الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 21 رمضان 1416 هـ - 1996/2/10م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6283

London - Saturday - 10 February 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6283

في الشرق الأوسط

دولار السودان 1350 جنيها

● قرار مجلس الامن المفروض على السودان القى بظلاله على مفاوضات الخرطوم وصندوق النقد الدولي مما ادى الى ارتفاع الدولار ليساوي 1350 جنيها (ص اقتصاد)

القصيبي يروي حكاية سحيم شعرا

● «سحيم» قصيدة جديدة، طويلة للسفير الدكتور غازي القصيبي صدرت أخيرا في كتاب. القصيبي يروي، شعراً، قصة سحيم الشاعر الجاهلي، الذي كان عبدا عند عشيرة بني الحسحاس وقتله رجال العشيرة حرقا، لتغزله بنسائها. (ص الثقافة)

استئناف مباريات الدوري المصري اليوم

● تعود الحركة والنشاط للمسابقات المحلية لكرة القدم مرة اخرى في مصر اليوم بعد توقف دام اكثر من 53 يوما بسبب مشاركة المنتخب المصري في بطولة كاس الامم الافريقية في جوهانسبرج. (ص رياضة)

خنفساء أقوى مخلوق على سطح الأرض

● أكد بحث علمي جديد مولته وكالة «ناسا» للفضاء بالتعاون مع البحرية الاميركية أن خنفساء الكركدن هي اقوى مخلوق على سطح الكرة الارضية، وانها تستطيع ان تحمل ما يبلغ 100 مرة ضعف وزنها. (ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

ولي عهد البحرين الشيخ حمد بن عيسى لـ «الشرق الأوسط»

ندرس عدة خيارات للانتخابات ولن نرد على مهاترات دولة شقيقة

المنامة: من عثمان العمير

اعلن الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد، القائد العام لقوة دفاع البحرين، انه تجري دراسة عدة خيارات تتعلق بالانتخابات. وقال ان البحرين جزء من الخليج العربي ومن الصعب الانفراد بأطر وطرق غريبة على مجتمعاته، ولذلك صار المنهج في مجلس التعاون هو منهج الشورى.

واضاف الشيخ حمد في حديث لـ«الشرق الأوسط» في المنامة انه «لا يمكن ان نرتدي لباسا غريبا، وعندما نفعل ذلك فعلينا ارتداء ما هو صالح لنا اما حياتنا فهي ديمقراطية 100%».

وعن الأحداث التي شهدتها البحرين قال انها صدرت من مجموعة صغيرة مضللة ولا تعكس تاييدا عارما، ومن الادلة على ذلك ان المواطنين هم الذين يبلغون عن اعضاء هذه المجموعة.

وقال ان الشعب البحريني يرفض التدخل في شؤونه الداخلية من قلة مغرر بها لا تنتمي الى البحرين، مؤكدا ان الحملات الاعلامية الخارجية هي اكبر دليل على التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية للبحرين.

وشدد على ان البحرين نجحت في افشال المخطط الذي كان يستهدف امن البلاد واستقرارها. واكد من ناحية ثانية ان المنامة قررت الا ترد على الحملات الاعلامية والا تدخل في مهاترات دولة شقيقة عضو في مجلس التعاون لان الرد ليس من مصلحتهم. وقال ان القضاء هو الذي سيقرر مدى التدخل الخارجي، مضيفا ان النظام القضائي البحريني هو اقدم جهاز قضائي في المنطقة ومن اقدم الانظمة في الشرق الاوسط.

وعن الانفاق العسكري في الخليج قال ولي عهد البحرين ان العسكرة تحمي التنمية، بل هي جزء لا يتجزأ منها. واعرب عن اعتقاده بان الانفاق العسكري قليل اذا قورن بالتنمية الاخرى والدليل على ذلك الوجود العسكري لحماية منابع النفط.

وفي ما يتعلق بتبادل التمثيل الدبلوماسي مع اسرائيل قال انه مرهون بالدول التي تتفاوض اولا، مؤكدا انه ليس هناك اي اتصال مباشر او غير مباشر مع اسرائيل الا عن طريق اللجان الدولية التي بدات في مؤتمر مدريد.

وقال «ان هذا الامر ليس شانا خليجيا بل هو شان عربي ونحن جزء من الامة».

نص الحديث .... ص حوار

تحذير أميركي للسودان قبل انسحاب الدبلوماسيين

المهدي يرفض لقاء الترابي

لندن: من عثمان ميرغني
الخرطوم: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر سودانية مطلعة ان رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب الأمة المعارض السيد الصادق المهدي، رفض عرضاً جديداً للمصالحة مع الحكم أو اجراء حوار مع الدكتور حسن الترابي الامين العام للجبهة الاسلامية القومية إلا اذا كان الهدف من الحوار «هو تسليم السلطة للشعب من دون اراقة دماء».

وقالت مصادر قريبة من السيد المهدي لـ«الشرق الأوسط» انه كان قد تلقى عرض الدخول في مصالحة مع الحكم عن طريق زعيم ديني هو الشيخ حاج حمد الجعلي الذي نقل اليه رسالة من الدكتور الترابي. وكشفت المصادر ان الرسالة الشفهية التي حملها الشيخ الجعلي حملت طلباً بعقد لقاء ثلاثي يضم المهدي والترابي والسيد محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني الديمقراطي المعارض وزعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي، بهدف بحث امكانية الوصول الى اتفاق سياسي ينهي الأزمة السياسية الراهنة ويهيئ البحث عن مخرج للأوضاع المتردية.

التتمة .... ص 4

مذكرة لاعتقال المتهمين باغتيال مبارك ص4



متظاهر شيشاني يحمل في قبعته صورة للزعيم الاستقلالي جوهر دودايف يراقب امس تجمعا لدعاة الاستقلال عن روسيا من على شجرة في أحد شوارع العاصمة جروزني (ا ب)

تفاصيل ص 4

الحكومة الجزائرية غير متحمسة لاقتراح الهدنة

«الإنقاذ» تهاجم هدام بعنف وأنباء عن قرار باعتقاله

لندن - الجزائر: «الشرق الاوسط»

اعلنت جبهة «الانقاذ» الجزائرية في بيان موقع من هيئتها التنفيذية في الخارج، ان انور هدام رئيس البعثة البرلمانية في الخارج، المقيم حاليا في واشنطن لا يمثل اي مؤسسة من مؤسسات الجبهة، وقالت في بيانها المكتوب الذي تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه امس ان هدام لا علاقة له بمصلحة الجبهة ولا يحظى باي وجود او تاثير سياسي داخل الجزائر او خارجها. وفي غضون ذلك قالت مصادر مطلعة في الجزائر ان هدام مطلوب للعدالة وقد يعتقل في حال جاء الى الجزائر، ونكرت المصادر ان اقتراحه اجراء حوار بين الحكومة والمعارضة لا علاقة له بالوضع.

وجاء في بيان الجبهة الاسلامية للانقاذ انها تعبر عن مواقفها السياسية المسؤولة عن طريق مؤسساتها الشرعية والتمثيلية، وهي ممثلة في ما يلي:

1 - الشيوخ المعتقلون وهم عباسي مدني، وعلي بلحاج، وعبد القادر حشاني.

2 - الشيوخ المفرج عنهم وهم علي جدي، وعبد القادر بو خمخم، وكمال قمازي وعبد القادر عمر.

3 - قيادة الجيش الاسلامي للانقاذ تحت امارة الشيخ مدني مرزاق.

4 - الهيئة التنفيذية بالخارج برئاسة الشيخ رابح كبير.

وجاء في البيان بالنص ان السيد انور هدام لا يمثل ايا من هذه المؤسسات، ولذا فان تصريحاته ومواقفه لا تعبر الا عن مواقف

التتمة .... ص 4

توقعات بأن تستمر المفاوضات أشهرا

فجوة كبيرة في المواقف بين العراق والأمم المتحدة

نيويورك: من خليل مطر

بدأت آفاق المفاوضات العراقية مع الامم المتحدة بأتخاذ ابعادها الواقعية بعد الأيام الثلاثة الأولى التي انتهت الى وضوح الفجوة الكبيرة في المواقف بين الطرفين. وبعد الاستعراض المتبادل للمواقف الذي طال ليومين ونصف تقريبا، قدم المستشار القانوني للامم المتحدة، رئيس وفدها، هانز كوريل، مجموعة واسعة من الوثائق والأوراق، الى رئيس الوفد العراقي الدكتور عبد الأمير الأنباري، طالبا اليه دراستها خلال عطلة نهاية الأسبوع ثم العودة الى التفاوض بعد ظهر الاثنين المقبل.

وبما ان الوفد العراقي جاء معتقدا بان الجولة الأولى ستطول لأسبوع او عشرة ايام، فان هذه الوثائق ستضعه في موقف يضطره الى اعادة تقييم الجدول الزمني الذي توقع لهذه الجولة، ومعها نوعية الدراسة المتوجبة للوثائق في بغداد، قبل الانتقال الى المرحلة الثانية الخاصة بالتفاوض، بعدما استعرضت المواقف.

اما بالنسبة الى فحوى المفاوضات فهي لا تزال عرضة لتعتيم اعلامي محكم فرض عليها بسبب رغبة عراقية نقلت الى الامم المتحدة التي وافقت عليها بسرور.

لكن ما هو متوفر من معلومات شحيحة يشير الى ان تصريحات الأنباري في اليوم الاول للمفاوضات من ان خط الأنابيب التركي لم يعد مشكلة، لم تنعكس بهذا الشكل في المواقف التي قدمت على طاولة

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص 2

البحث لا يزال جاريا عن الذئب

تفكيك 6 شبكات دولية للاتجار بالمخدرات في المغرب

الرباط: من طلحة جبريل

اعلنت السلطات المغربية عن تفكيك ست شبكات دولية للاتجار بالمخدرات وقد تم اعتقال معظم افراد هذه الشبكات المغاربة، باستثناء احمد بونقوب الملقب (بحميدو الديب)، وعلمت «الشرق الأوسط» ان تحقيقات وعمليات تحري تجري حاليا في عدة مدن مغربية. وقد شملت مئات الأشخاص الذين لهم علاقة بهذه الشبكات.

وطبقا لمعلومات استقتها «الشرق الأوسط» من لجنة مكافحة المخدرات فانه قد تم اعتقال بعض الأجانب الضالعين مع هذه الشبكات خاصة الاسبانيين، في حين صدرت مذكرة اعتقال من السلطات المغربية لسلطات بعض الدول الاوروبية وذلك لتسليمها المتورطين من الأجانب مع هذه الشبكات. اما بالنسبة للتفاصيل المتعلقة بكل شبكة، وطبقا لافادة المصادر الرسمية المغربية فهي كالتالي:

الشبكة الاولى يتراسها عبد العزيز اليخلوفي، وقد اعتقل في ديسمبر (كانون الاول) الماضي وسيمثل مجددا امام محكمة سلا المجاورة للرباط يوم الثلاثاء المقبل. وتضم شبكة اليخلوفي والذي يدعى كذلك (محمد حدو عبد العزيز) اسبانيين والمانيين وايطاليين وكنديين وفرنسيين وبريطانيين وهولنديين وكوبيين، والقي القبض على 13 شخصا في اطار هذه الشبكة من بينهم ثلاثة اسبان.

ويتزعم الشبكة الثانية يوسف البطوطي، والقي القبض على افراد هذه الشبكة اثر اكتشاف نصف طن من الحشيش كانت مخبأة وسط

التتمة .... ص 4

احرضان نقل عن نتنياهو تبنيه للحوار مع الفلسطينيين .... ص 4

أنقرة على أبواب انتخابات جديدة

يلماز غير متفائل بفرص تشكيل الحكومة التركية

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة - ا ف ب

اعلن زعيم حزب «الوطن الأم» التركي مسعود يلماز امس انه قد يعدل عن تشكيل الحكومة بعد اجتماعه بعد غد الاثنين مع زعيم حزب «الرفاه» الإسلامي نجم الدين اربكان.

وقال رئيس الوزراء التركي المكلف في مؤتمر صحافي عقده في انقرة بعد اجتماعه مع رئيس حزب اليسار الديمقراطي بولند اجاويد انه سيلتقي اربكان «لمعرفة ما اذا كان ممكنا تشكيل ائتلاف بين «الوطن الام» و«الرفاه»، مؤكدا في الوقت نفسه انه لا يعلق «كبير امل على هذا اللقاء».

واضاف «بعد انتخابات 24 ديسمبر (كانون الأول) التشريعية ابدى اربكان مرونة، لكن الموقف الذي اتخذه خلال الأيام الاخيرة يظهر تغييرا في التوجه». واتهم اربكان بانه «امتدح الثورة الايرانية» خلال حفل استقبال اقامته السفارة الايرانية في انقرة قبل ايام.

ومضى يلماز يقول «بالنسبة الينا، ليس ممكنا التعامل مع عقلية تتخذ الثورة الايرانية مثالا لها (...) وحزب الوطن الام لن يشارك في ائتلاف لا يهدف الى حماية المبادئ الأساسية للجمهورية التركية».

التتمة .... ص 4

تتحمل 113 درجة مئوية من الحرارة

بكتيريا في أعماق البحر تشير لحياة محتملة على المريخ

لندن: من أسامة نعمان

عرض البروفسور كارل شتيتر من جامعة ريجنسبيرج الالمانية تفصيلات عن آخر ابحاث فريقه في الكشف عن البكتيريا الحرارية التي تنمو قرب فوهات البراكين البحرية. وتحدث شتيتر الى «الشرق الأوسط» على هامش المؤتمر العلمي حول تطور بكتيريا الحرارة العالية ودورها في نشوء الحياة على الأرض والمريخ، مشيرا الى ان الاختبارات التي اجريت على انواع جديدة تستطيع النمو في محيط درجة حرارته تزيد عن 100 درجة مئوية. وعثر على بكتيريا سجلت الرقم القياسي العالمي في تقبلها للحرارة العالية التي بلغت 113 درجة مئوية قرب البراكين البحرية العميقة التي درسها بواسطة غواصات خاصة بالبحث العلمي من طراز «الفن».

وعثر فريقه على انواع من البكتيريا القديمة جدا ذات صفات غريبة، فهي لا تستطيع التكاثر في درجات اقل من 50 درجة مئوية، بينما تنتعش وتتكاثر في حرارة تقع بين 80 و105 درجات مئوية.

وبدأ شتيتر ابحاثه في هذا الميدان منذ اكتشاف توماس بروك عام 1972 لانواع حرارية من البكتيريا استطاعت مقاومة درجات حرارة ووصلت الى

التتمة .... ص 4

موجز

وزير المالية العراقي ينفي إلغاء الأوراق النقدية الكبيرة

● كذب حكمت العزاوي وزير المالية العراقي اخبارا تداولها العراقيون في الأيام الأخيرة عن اعتزام الحكومة الغاء العملات الورقية ذات الفئات الكبيرة (100 و250 دينارا عراقيا). ودعا في تصريح لاذاعة بغداد التي يلتقطها مكتب «الشرق الأوسط» في عمان الى التصدي لهذه «الشائعات»، مؤكدا بقاء هاتين الورقتين النقديتين وعدم الغائهما. وقال ان «الاجهزة المختصة سوف تلاحق مروجي هذه الشائعات».

جلسة استثنائية اليوم لمجلس الأمة الكويتي

● يعقد مجلس الأمة الكويتي جلسة استثنائية اليوم لمواصلة النقاش حول قانون استقلال القضاء الذي بدأ النواب البحث في بنوده في جلسة يوم الثلاثاء الماضي. وقال نبأ لـ«الشرق الأوسط» في الكويت ان مشروع القانون يتضمن 80 مادة وقد لا يتمكن الأعضاء من مناقشة جميع المواد.

ممثل دولي يزور طهران اليوم

● اعلن في جنيف ان الممثل الخاص للامم المتحدة في مجال حقوق الانسان موريس كوبيثورون (كندي الجنسية) سيبدأ اليوم زيارة الى طهران تستغرق اسبوعا.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر في الامم المتحدة قوله ان زيارة كوبيثورون تهدف الى إعداد تقرير حول وضع حقوق الانسان استنادا الى معلومات سيحاول جمعها وخصوصا من السلطات الحكومية. وسيرفع التقرير الى الاجتماع المقبل للجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة.

مؤتمر فرنسي يدعو لرفع الحصار عن العراق وليبيا وكوبا

● يعقد في مجلس النواب الفرنسي يوم الثلاثاء المقبل مؤتمر فرنسي - عربي تنظمه جمعيات فرنسية تطالب برفع الحصار الاقتصادي عن العراق وليبيا وكوبا. وقالت مصادر فرنسية لمراسل «الشرق الأوسط» في باريس ان ممثلين عن الدول الثلاث وفرنسا سيشاركون في هذا المؤتمر الذي سيحضره ايضا عدد من اعضاء البرلمان الفرنسي. وسيكون بيار شفنمان وزير الدفاع الفرنسي السابق وكلود شيسون وزير الخارجية السابق (في عهد ميتران) في طليعة خطباء المؤتمر اضافة الى نواب فرنسيين ومسؤولين ليبيين وعراقيين وكوبيين.

السجن لـ18 سوريا تسللوا إلى قبرص

● اعلن في قبرص امس ان احدى المحاكم في لارنكا اصدرت احكاما بالسجن تراوحت بين ثلاثة و15 شهرا مع النفاذ على 18 سوريا دخلوا قبرص بطريقة غير شرعية. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان القاضي برر صدور هذه الاحكام المتشددة بالحاجة الى «السيطرة على مشكلة، تسلل الاجانب الى قبرص، التي اخذت تتسع».

مفاوضات نيويورك تدعم الاقتصاد الكردي

فنيو الأمم المتحدة والعراق يواصلون بحث قرار «النفط مقابل الغذاء»

لندن ـ عمان: «الشرق الأوسط»
نيويورك ـ انقرة: رويتر ـ اف ب

يواصل خبراء من العراق والامم المتحدة المناقشات الفنية حول الاجراءات الخاصة بتطبيق قرار «النفط مقابل الغذاء» على الرغم من تعليق المفاوضات بين رئيسي الوفدين المتفاوضين الى يوم الاثنين المقبل. وفيما هاجمت صحيفة عراقية يديرها الابن الاكبر للرئيس العراقي القرار 986 ووصفته بانه «مهين» قال مسؤولون اكراد عراقيون ان مفاوضات نيويورك دعمت اقتصاد المنطقة الكردية بسبب الآمال في نجاح المفاوضات وحصول الاكراد على حصة من عائدات النفط العراقي التي سيسمح له ببيعها.

وكان رئيس الوفد العراقي عبد الأمير الانباري قد اكد نبأ تعليق المفاوضات الذي اعلنته المتحدثة باسم الامم المتحدة سيلفانا فوا، لكنه اوضح أن اجتماعات «فنية» تضم «شخصين او ثلاثة اشخاص» ستعقد اعتبارا من امس، وستكون هذه الاجتماعات مغلقة على غرار سائر جلسات المفاوضات التي بدأت يوم الثلاثاء الماضي في مقر الأمم المتحدة في نيويورك.

واوضحت فوا ان الوفدين اللذين يضم كل منهما ثمانية اعضاء اتفقا على الاجتماع مجددا الاثنين القادم، واعرب الانباري الذي ابدى تفاؤلا منذ بدء المفاوضات عن «امله في تحقيق تقدم». اما رئيس وفد الامم المتحدة السويدي هانس كوريل فلم يدل باي تعليق منذ صرح الثلاثاء بان الوفدين «سيحاولان تحقيق ما امكن من تقدم». وكانت الامم المتحدة قد وصفت رسميا جو المحادثات بانه «ايجابي».

وقد اعتبر الانباري في وقت سابق ان المحادثات قد تستغرق «ما بين سبعة الى عشرة ايام» لكن دبلوماسيا غربيا رأى انها «قد تطول كثيرا» مشيرا الى العدد الكبير من المسائل التقنية الواجب تسويتها قبل اي تطبيق لقرار مجلس الأمن 986.

ويجيز القرار الصادر في ابريل (نيسان) 1995 للعراق تصدير كمية من النفط الخام بقيمة مليار دولار كل ثلاثة اشهر ـ قرابة 700 الف برميل يوميا بالسعر الحالي ـ لتمويل شراء مواد غذائية وادوية تحت اشراف دولي دقيق.

ويشكل تطبيقه رفعا جزئيا للحظر الدولي المتعدد المفروض على العراق منذ غزت قواته الكويت في اغسطس (اب) 1990.

في هذه الاثناء هاجمت صحيفة «بابل» التي يديرها عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين القرار 986 ووصفته بانه «اهانة للشعب العراقي»، ودافعت عن الموقف الحكومي السابق المعارض لتطبيق القرار، وقالت انه «يكرس التجزئة وضد الوحدة الوطنية وينال من سيادة العراق ويهين العراقيين». وقالت مصادر عراقية في العاصمة الأردنية عمان ان ابن الرئيس العراقي سيكون المتضرر الأكبر من تنفيذ قرار «النفط مقابل الغذاء»، واشارت الى ان عدي يدير الآن عمليات سرية لبيع النفط العراقي باسعار متدنية الى الاكراد في الشمال والى تركيا وعبر ايران، واضافت ان ابن الرئيس العراقي وعددا آخر من المقربين يديرون ايضا معظم عمليات الاتجار بالأغذية والسلع الأساسية سواء كانت المنتجة داخليا او المستوردة من الخارج. ورأت هذه المصادر ان توفير احتياجات العراق من الاغذية والأدوية بالعائدات النفطية وتحت اشراف دولي دقيق «سيقضي على مصدر رئيسي للثروة بالنسبة لعدي صدام حسين والمقربين منه».

وعلى صعيد ذي صلة قال مسؤول كردي عراقي ان اقتصاد المنطقة الكردية العراقية غير الخاضعة لسيطرة الحكومة المركزية قد حصل على دعم في الأيام الأخيرة بسبب الآمال في نجاح مفاوضات الحكومة العراقية والامم المتحدة. ونقلت وكالة رويتر عن سفين دزه يي ممثل الحزب الديمقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود البارزاني) في انقرة قوله امس ان الدينار العراقي الذي ما يزال متداولا في المناطق الكردية ارتفع سعره «من 45 دينارا مقابل الدولار الواحد الى 20 دينارا مقابل الدولار» وقال للصحافيين ان «سعر البنزين انخفض الى دينار واحد من اربعة دنانير للتر الواحد»، واضاف ان «اسعار السلع الغذائية انخفضت ايضا.. وهناك امل في ان توزع مساعدات الأغذية في المنطقة».

ويقضي القرار 986 بتخصيص ما بين 130 و150 مليون دولار من كل مليار دولار يحصل عليه العراق من مبيعاته النفطية لشراء اغذية وادوية لصالح الاكراد الذين فقدت الحكومة العراقية سيطرتها عليهم منذ عام 1991، وتعترض بغداد بشدة على هذا البند ويسعى وفدها في نيويورك الآن الى تعديل هذا البند وجعل امر توزيع الأغذية والأدوية على الأكراد امرا منوطا بها.

بسبب خبر نشرته صحيفة حكومية

العراقيون يخسرون مدخراتهم بالدولار الأميركي

عمان: من عماد الفريح

قال تاجر عراقي وصل العاصمة الاردنية قبل يومين ان مجموعة من التجار العراقيين وأصحاب شركات الصيرفة ومديري شركات تجارية يفكرون برفع دعوى قضائية ضد صحيفة «الجمهورية» الحكومية ومطالبتها بتعويضات مادية كبيرة بسبب نشرها خبرا زعمت فيه بأن الحكومة الاميركية قد ألغت التعامل بالاوراق النقدية من فئة 100 دولار مما تسبب في خسائر مادية كبيرة أضرت بالشركات التجارية، وشركات الصيرفة التجارية.

وكانت الصحيفة العراقية قد نشرت على صدر الصفحة الاولى من عددها الصادر في 31 يناير (كانون الثاني) الماضي خبرا تحت عنوان بارز يقول «القلق يساور التجار والمتعاملين بالعملات الصعبة، أميركا تلغي فئة المائة دولار». وقالت الصحيفة «ان الولايات المتحدة الاميركية تبدأ قريبا بتوزيع عملة ورقية جديدة من فئة المائة دولار لتحل محل الفئة الحالية التي زورت على نطاق واسع في العالم وتقرر الغاؤها». ودفع هذا الخبر الكثير من العراقيين الى بيع دولاراتهم المدخرة الى المصارف الحكومية بأسعار زهيدة للتخلص منها.

واستنكرت مصادر عراقية هذه «الحيلة غير النظيفة» التي قامت بها الحكومة العراقية للاستيلاء على مدخرات مواطنيها الذين يعانون منذ خمس سنوات الجوع والحرمان. وتساءل احد هذه المصادر «كيف تسمح الحكومة لنفسها بأن تكون مصدر شائعات وأكاذيب ضد شعبها وتستخدم صحافتها وسيلة لبث الاكاذيب والحيل». واعتبر ان الشعب العراقي الذي كان قد فقد ثقته بحكومته وصحافته منذ فترة ليست قريبة بسبب عدم اعتمادها الصراحة مع شعبها تعتريه الآن مشاعر كراهية متزايدة بسبب هذه «اللعبة غير النظيفة».

ويجدر الذكر ان الحكومة العراقية زادت اخيرا من عزلة العراق على صعيد الاعلام والاتصالات، فلا يسمح لغير الصحف الحكومية بالتوزيع في العراق، كما تشوش الحكومة على كل الاذاعات الخارجية الناطقة بالعربية. وعمدت منذ عدة اسابيع الى قطع اتصالات الهاتف والفاكس المباشرة بالخارج.

مفكرة

باريس

قصي صالح الدرويش

تدجين «ليبراسيون» المشاكسة

بعد اثنين وعشرين عاما على تأسيسها تخلت صحيفة «ليبراسيون» عن صيغتها المتميزة، واقترح غالبية محرريها والعاملين فيها لصالح المشروع المقدم لزيادة رأس مالها وبيع غالبية اسهمها لشركة خاصة، وبهذا تنتهي تجربة «ليبراسيون» الفريدة، حيث كانت الصحيفة الوحيدة التي يملكها العاملون فيها. ويأتي هذا التحول الجذري في صيغة الصحيفة لمواجهة العجز المالي المستفحل الناتج عن تراكم الديون في السنوات العشر الماضية.

وتمثل صحيفة «ليبراسيون» الكثير بالنسبة لجيلين فرنسيين على الاقل، فهي الصحيفة المشاكسة التي ولدت عام 1973 من رحم احداث الطلبة الشهيرة في عام 1968 وعلى يد مجموعة من قادة الثورة الطلابية وفي مقدمتهم سرج جولي مدير الصحيفة الذي ما زال يحتفظ بمنصبه منذ ذلك التاريخ.

طيلة السبعينات غلب على «ليبراسيون» خط اليسار المتطرف وخصوصا «التروتسكي» وبقايا الخط الماوي، ولكنها انفتحت بسرعة على جميع التيارات الهامشية السياسية والحياتية ايضا، الامر الذي منحها نكهة خاصة سواء في جرأة مواضيعها او في جرأة الطريقة التي تعالج فيها وكذلك في اسلوب كتابتها، فقد ساهمت «ليبراسيون» في بلورة لغة ادبية وصحافية اقرب الى لغة الشارع واكثر حداثة في الوقت نفسه.

واشتهرت باعلاناتها الغرامية يوم السبت او في الملحق الذي اصدرته في مرحلة من المراحل بعنوان «سندويتش» وكان ينشر اعلانات غريبة لاقامة علاقات غريبة احيانا وشاذة احيانا اخرى.

وبغض النظر عن هذه الاعلانات كانت «ليبراسيون» منبرا ديمقراطيا مهما لقضايا العالم الثالث، وتحولت الى اسلوب في التفكير وفي الحياة، ومع فوز فرنسوا ميتران عام 1981 شهدت «ليبراسيون» تحولات جذرية، فأصبحت اكثر مؤسساتية واقل مشاكسة واصبحت جزءا من «الاستابلشمنت» القريبة من الحكم، وبدأت تحصل على اعلانات تجارية لمؤسسات كبرى، والاهم والاخطر من ذلك على قروض مفتوحة من البنوك الكبرى. ومع تدجينها وتقريبها من الحكم الاشتراكي بدأت تتنكر تدريجيا لتاريخها واسلوبها وبدأت تعبر عن طموح مسؤوليها في التحول الى صحيفة كبرى عزز هذه الطموحات ارتفاع توزيعها الى اكثر من 150 الف نسخة يوميا، ولكن جميع مشاريع التوسع والتجديد فشلت الواحد بعد الآخر وبعد كل صيغة وماكيت جديد فاشل كانت تعود الى صيغتها القديمة حفاظا على قاعدتها الاساسية من القراء. هذا التحول التدريجي في صيغة واسلوب وطموح «ليبراسيون» استمر على مدى خمسة عشر عاما ولذلك فإن بيعها الى مؤسسة تجارية خاصة يثير تعابير خاصة عن الصدمة. لم يكن ذلك الا تكريسا للواقع، فقراء «ليبراسيون» يعرفون انه لم يبق من صحيفتهم الشابة المشاكسة الا ذكرياتها واسم الدلع الذي يطلق عليها «ليبي».

حرائق «موارنس»

اعترف احد سكان قرية «موارانس» بأنه هو الذي اشعل سلسلة الحرائق التي شهدتها القرية منذ يوم 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وبلغ عددها ثلاثة عشر حريقا، ادت الى مقتل ثلاثة اشخاص من بينهم اطفاني فكانت سلسلة الحرائق هذه قد اثارت ضجة اعلامية كبرى، اصبح معها اسم القرية الهادئة النائية اسما مشهورا ينشر باستمرار في صدر الصفحات الاولى للصحف. مما غذى هذه الضجة الاعلامية تحول سلسلة الحرائق الى لغز شغل العشرات من رجال القضاء والدرك والاعلام وخبراء الحرائق وتقنيي الكهرباء، حيث سادت لدى بعض سكان القرية قناعة ان سبب هذه الحرائق، هو خط الكهرباء، ذو التوتر العالي ـ الممدود تحت الارض، خصوصا ان لحد عشر حريقا وقع في شارع واحد وفي مكان واحد تقريبا، وقد انطلقت جميع الحرائق من خزائن مغلقة.

بعض السكان ذهب الى حد الاعتقاد بأن وراء هذه الحرائق ظواهر طبيعية او سحرة او غزاة من كواكب اخرى.

ولم يخطر ببال احد ان الفاعل واحد منهم، يشارك في التكهنات وفي الاجابة على اسئلة التلفزيون، الفاعل عمره خمسة وثلاثون عاما ووراء جرائمه هذه خلاف مع بعض اقاربه على الميراث.

هواء باريس القاتل

اصيب الباريسيون بالذعر حين كشف تقرير طبي ان تلوث الهواء في العاصمة الباريسية يؤدي الى موت اكثر من ثلاثمائة شخص سنويا. وحوالي مائة شخص في منطقة ليون ثاني المدن الفرنسية، وكشف التقرير أن المازوت وغاز السيارات يتحملان القسم الاكبر في مسؤولية التلوث.

مسؤولو الصحة في الحكومة وفي بلدة باريس حاولوا التقليل من حجم الاثارة بالتأكيد على ان التقرير الطبي لم يحمل معلومات جديدة وان الطرق التي اتبعت في اعداده غير دقيقة. ولكن تلوث باريس اصبح مشكلة حقيقية ضاغطة على الحكم وعلى سكانها الذين لم يتأثروا كثيرا بتيارات البيئة النشطة في شمال اوروبا. ولكن هذا التقرير قد يؤثر على السياحة التي تشكل مصدرا مهما من دخل سكان باريس التي تعتبر من كثر الاماكن سياحية في العالم.



تناقش الطرح الفيدرالي ومفاوضات نيويورك

شخصية عراقية معارضة تبدأ زيارة للكويت

الكويت: من فارس السلمان

بدأ محمد باقر الحكيم رئيس «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» امس زيارة الى الكويت تستغرق اسبوعا واحدا من المتوقع ان يقابل خلالها ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ورئيس مجلس الامة احمد السعدون وعددا من كبار المسؤولين في الحكومة ومجلس الامة لبحث الاوضاع في العراق.

ودرج الحكيم الذي يتزعم جماعة شيعية معارضة للحكومة العراقية وتتخذ من ايران قاعدة لها على زيارة الكويت سنويا، وكان قد ذكر في آخر زيارة له في فبراير (شباط) من العام الماضي ان «المجلس الاعلى» يزود وزارة الخارجية الكويتية بالتقارير التي تصله من داخل العراق والتي تتضمن معلومات عن الاسرى الكويتيين الذين ما تزال الحكومة العراقية تحتجزهم منذ غزو الكويت عام 1990.

وقال مستشار مجلس الامة واستاذ العلوم السياسية لجامعة الكويت الدكتور عبد الرضا اسيري لـ«الشرق الأوسط» ان زيارة المعارض العراقي «اصبحت شبه سنوية او عادة رمضانية».

وتوقع ان يناقش الحكيم مع المسؤولين الكويتيين «الاطروحات الاخيرة المتعلقة بالفيدرالية ومجمل التطورات التي تشهدها الساحة العراقية والدولية وخاصة المباحثات الجارية الآن حول قرار مجلس الامن الدولي 986، المتعلق بالسماح للحكومة العراقية ببيع كمية من النفط لشراء اغذية وأدوية».

وكانت تقارير سابقة ذكرت ان الحكيم سعى لإقناع المسؤولين الكويتيين بدعم خطة اقترحها في العام الماضي لإسقاط الرئيس العراقي صدام حسين تتضمن فتح الحدود الكويتية المحاذية للعراق امام المعارضة العراقية للاتصال بسكان الجنوب العراقي وتأليبهم على الحكومة

أنقرة تتهم دمشق وطهران في شحنة الأسلحة للكردستاني

لندن: «الشرق الاوسط»
انقرة: رويتر

صعدت تركيا امس من اتهاماتها لايران وسورية بأن لهما علاقة بشحنة اسلحة كانت السلطات التركية قد اعلنت مصادرتها داخل الاراضي التركية وقالت انها كانت متوجهة من ايران الى سورية لصالح حزب العمال الكردستاني الذي يحارب الدولة التركية منذ ما يزيد عن 11 عاما من اجل استقلال المناطق الكردية وجنوب شرق تركيا. وقالت وكالة انباء الاناضول امس ان مسؤولين اتراكا اتهموا سورية وايران بالتملص من الاجابة عن اسئلة بشأن دورهما المحتمل في شحنة الاسلحة. واوضحت ان دمشق لم ترد على طلب تركي بالحصول على معلومات عن هذه الشحنة المؤلفة من ست شاحنات محملة بالاسلحة والتي يقول المسؤولون الاتراك انها ضبطت في تركيا وهي في طريقها من ايران الى سهل البقاع اللبناني الذي يعتقد ان لحزب العمال الكردستاني قاعدة رئيسية فيه يتخذ منها زعيم الحزب عبد الله اوجالان مقرا له.

ونقلت الوكالة التركية عن مسؤولين في وزارة الخارجية لم تنشر اسماءهم قولهم ان ايران «تحاول تجنب هذه القضية بمجرد قولها انها تجري تحقيقا وتريد التعاون مع تركيا». واتهم تيومان اونوسال وزير الداخلية التركي في الشهر الماضي سورية بالقيام بدور في الاسلحة المهربة قائلا انها دليل آخر على الدعم السوري للحملة الانفصالية التي يشنها ثوار حزب العمال الكردستاني في جنوب شرق تركيا.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington., D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington., D. C. 20005.U.S.A



موجز

بابا الفاتيكان يزور إسرائيل هذا العام

● ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الصادرة في اسرائيل أمس ان البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان سيزور اسرائيل خلال العام الحالي. وقالت الصحيفة ان زيارة البابا للقدس تتصادف مع الاستعدادات الجارية للاحتفال بمناسبة مرور ألفي عام على ميلاد المسيح.

مشروع قانون للمجالس البلدية الفلسطينية

● اعلن في غزة امس ان انتخابات المجالس البلدية والقروية في سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني ستجرى في شهر يوليو (تموز) المقبل. وقال الدكتور صائب عريقات وزير الحكم المحلي في السلطة الفلسطينية حسب وكالات الانباء ان الرئيس ياسر عرفات شكل لجنة لصياغة مشروع قانون محلي تضم في عضويتها عددا من ممثلي الفصائل المعارضة. ويعرض مشروع القانون على المجلس التشريعي لمناقشته واقراره.

الحكومة الإسرائيلية مقتنعة بتقديم الانتخابات

● اكد ديفيد ليفاني وزير العدل الاسرائيلي ان حكومة شيمعون بيريس باتت الآن على قناعة بأهمية تقديم موعد الانتخابات التشريعية المقبلة من شهر اكتوبر (تشرين الاول) الى شهر مايو (أيار) او يونيو (حزيران) المقبلين. وقال ليفاني في تصريح لاذاعة الراديو الاسرائيلي أمس ان امر موعد الانتخابات بالتحديد سيتقرر في ضوء الاتصالات بين حزبي العمل الحاكم والليكود المعارض والاحزاب الاخرى وذلك من اجل الاتفاق على تشكيل الحكومة الجديدة التي ستلي الانتخابات.

إسرائيل تعرقل العمل في بناء مطار رفح

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

قال العميد فايز زيدان رئيس دائرة الطيران المدني الفلسطيني ان العمل على انشاء مطار رفح سيستأنف قريبا، مؤكدا ان الاسرائيليين يحاولون وضع العراقيل امام انجاز المطار بحجج واهية على الرغم من وجود اتفاق فلسطيني - اسرائيلي بانشائه.

وجاءت اقوال زيدان، الذي حصل على اعلى الاصوات في انتخابات المجلس التشريعي في يناير (كانون الثاني) الماضي عن محافظة نابلس، بعد ان كشف النقاب عن خلاف حاد بصدد انشاء المطار برز اثناء عملية الانشاء الاسبوع الماضي وادعت اسرائيل ان الخلاف نشب على خلفية قيام الجانب الفلسطيني بمواصلة اعمال بناء المطار دون تنسيق مسبق معها، مشيرة الى ان الاشراف على انشاء المطار من مسؤوليتها الامنية، الا ان العقيد زيدان اوضح في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» بأن الادعاء الاسرائيلي لا اساس له من الصحة بتاتا. وقال: «لقد بدأنا العمل لانشاء مطار فلسطيني في منطقة الدهنية منذ 18 اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي، اي بعد شهر بعد توقيع اتفاق طابا، وذلك ضمن الاتفاقيات الموقعة بين الجانب الفلسطيني والاسرائيلي».

واضاف: لقد حضرت قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي قبل اسبوع الى منطقة الدهنية وطالبت العمال بوقف العمل بحجة اننا لم ننسق معهم وبحجة ان الارض التي يتم تمهيدها لانشاء المطار تقع في حدود «المنطقة الصفراء» (اراض مشتركة) اي في حدود اشراف اسرائيل الامني.

العقيد زيدان أوضح ايضا بأن الاشراف الامني الاسرائيلي على تلك المنطقة لا يحرم الفلسطينيين من حق البناء او شق او تمهيد الشوارع الخاصة بالمطار. وقال: «لقد صعقوا من وتيرة العمل السريعة وبدأوا بالمضايقة بحجة عدم وجود تنسيق». واضاف: «ان هذا الكلام مغلوط فنحن ننسق معهم طيلة الوقت الا انهم يحاولون فرض سيطرة امنية كاملة على عملية انشاء المطار ومن ثم المطار نفسه الطريقة التي فرضوا فيها سيطرة امنية على المعابر».

إسرائيل وأميركا تختبران نظام أسلحة مضادا للصواريخ

القدس المحتلة - ر: قال مسؤولون اسرائيليون امس انه تم في الآونة الاخيرة اجراء اختبار في الولايات المتحدة لنظام اسلحة اميركي - اسرائيلي مشترك جديد يستخدم اشعة الليزر لاعتراض الصواريخ القصيرة المدى وتدميرها.

واضافوا ان الجيش الاميركي ووزارة الدفاع الاسرائيلية طورا التكنولوجيا معا في مشروع اطلق عليه اسم «نوتيلوس» واختبر في نيو مكسيكو في الآونة الاخيرة.

وقال آفي بناياهو المستشار الاعلامي لوزارة الدفاع الاسرائيلية: «مؤسسة الدفاع الاسرائيلية سعيدة بشأن نجاح مشروع «نوتيلوس» في الولايات المتحدة وتقول ان هذا انجاز تكنولوجي رائع». ولكن بناياهو شدد على ان المشروع في مراحله الاولى وامامه «طريق طويل» قبل ان يكتمل.

وقالت صحف اسرائيلية ان هذه التكنولوجيا ستكون فعالة في مواجهة صاروخ كاتيوشا وهو السلاح المفضل لرجال المقاومة في جنوب لبنان. ورفض بناياهو اعطاء تفصيلات بشأن التجربة. وقالت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان نظام ليزر نجح خلال التجربة في اصابة صاروخ كاتيوشا غير مسلح.

پيريس يتقدم على نتنياهو في استطلاعات الرأي

القدس المحتلة - ر: تقدم رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس الذي من المتوقع ان يدعو الى اجراء انتخابات مبكرة على منافسه بنيامين نتنياهو زعيم حزب ليكود في استطلاعات للرأي نشرت اليوم الجمعة.

واجريت الاستطلاعات هذا الاسبوع بعد ان كشف الليكود النقاب عن اتفاق مع حزب «تسوميت» الاصغر والمتطرف لتشكيل جبهة لتحدي بيريس وحزب العمل الذي يتزعمه على امل تحسين فرصه في الانتخابات.

وقال استطلاع لمؤسسة «داحاف» في صحيفة «يديعوت احرونوت» ان بيريس سيحصل على 51 في المائة من الاصوات اذا اجريت الانتخابات اليوم مقابل 36 في المائة لنتنياهو. ولم يحدد 13 في المائة موقفهم بعد او لن يدلوا باصواتهم او لم يردوا على الاسئلة.

وسأل استطلاع لمعهد جالوب في صحيفة «معاريف» الناس عن الشخص الذي سيعطونه اصواتهم اذا كان المرشح لمنصب رئيس الوزراء بيريس ونتنياهو ودافيد ليفي وهو عضو في الليكود قال انه سيرشح نفسه كمستقل في الانتخابات المقبلة فقال 52 في المائة انهم سيصوتون لصالح بيريس و30 في المائة لصالح نتنياهو وسبعة في المائة لليفي و11 في المائة لم يقرروا موقفهم بعد.

القدومي في القاهرة بعد بغداد متفائل بتحقيق المصالحة العربية

پريماكوف يزور المنطقة لاستكشاف التطورات السلمية

القاهرة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

وصل فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية الى القاهرة قادما من بغداد أمس ليبحث مع الرئيس المصري حسني مبارك ووزير الخارجية عمرو موسى آخر تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط والوضع في العراق. وقال القدومي للصحافيين في مطار القاهرة: «ان الاجواء العربية تؤكد ان هناك أملا في اجراء مصالحة العربية.. ولذلك زرت العراق ولم اكتف بالتصريحات». واضاف القدومي ان «هناك تقدما» في مباحثات العراق مع الامم المتحدة بشأن خطة لبيع نفط مقابل غذاء وادوية وان زيارته للعراق جاءت «حتى يشعر الشعب العراقي ان الشعب الفلسطيني وقيادته يحسون بمعاناته ويقفون معه لازالة الحصار الظالم عليه»، ولم يعط مزيدا من التفاصيل عن مباحثاته مع المسؤولين في العراق وان كان يحمل أي مبادرة في شأن العلاقات العربية التي اصابها شرخ كبير قبل اكثر من خمس سنوات.

يذكر ان القدومي قد اعتذر عن المشاركة في اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي عقد في مدينة العريش المصرية في سيناء يوم الاثنين الماضي، بهدف بحث مسألة تعديل ميثاق المنظمة بناء على طلب اسرائيل.

من جهة اخرى قالت مصادر سياسية مطلعة في القاهرة انه من المنتظر ان تستقبل العاصمة المصرية قريبا وزير الخارجية الروسي الجديد يفجيني بريماكوف في أول زيارة لمصر ضمن أول جولة في منطقة الشرق الاوسط منذ تعيينه في منصبه الجديد خلفا لاندريه كوزيريف الوزير المستقيل.

وتأتي هذه الجولة التي من المتوقع ان تشمل ايضا كلا من سورية والاردن واسرائيل والاراضي الفلسطينية في اطار السعي الروسي الى استعادة الوجود من جديد على ساحة عملية السلام في الشرق الاوسط باعتبارها الطرف الثاني الاساسي مع واشنطن في رعاية مسيرة السلام.ويسعى الوزير الروسي الجديد ايضا، الى ان تكون زيارته استكشافية لما وصلت اليه مسيرة السلام في المنطقة حتى الآن على مختلف المسارات، للالمام بملف الشرق الاوسط ويبحث بريماكوف مع نظرائه في الدول التي تشملها جولته المقبلة العديد من القضايا المتعلقة بصفة اساسية بالعلاقات الروسية - العربية في الفترة الاخيرة واحتواء الفتور الذي كان قد اصابها في اعقاب الاحداث الداخلية والخارجية وفي مقدمتها قضية الشيشان والتوجه الروسي نحو التعاون العسكري مع اسرائيل.ومن المقرر ان يجري بريماكوف ايضا مباحثات هامة مع قادة الدول التي يزورها.

في الوقت نفسه افادت تقارير سياسية جديدة تلقتها القاهرة من كل من واشنطن وموسكو انه من المتوقع ان تتم الجولة عقب اللقاء الاول بين بريماكوف ونظيره الاميركي وارين كريستوفر لتنشيط حركة التعاون الدبلوماسي لخدمة القضايا ذات الاهتمام المشترك.واكدت التقارير ايضا. ان موسكو نقلت تأكيدات خاصة عبر القنوات الدبلوماسية الى الدول العربية عن ثبات المواقف الروسية تجاه مجريات الاحداث على صعيد مسيرة السلام في المنطقة.

وقالت ان بريماكوف سيحمل معه تأكيدات روسية لتمسكها بموقفها الرافض لاية ضغوط اسرائيلية تمارسها في محاولة لاقناع الحكومة الروسية بنقل مقر سفارتها من تل ابيب الى القدس، والتزام روسيا في سياستها الخارجية في ما يتعلق بمنطقة الشرق الاوسط بما وقعت عليه من تعهدات سواء في اطار مؤتمر مدريد للسلام او اتفاقيات اوسلو والقاهرة وواشنطن.



فلسطينيون يشتبكون أمس مع الجنود الإسرائيليين بعد ان منعتهم السلطات الإسرائيلية من التوجه الى القدس للصلاة في المسجد الاقصى لمناسبة يوم الجمعة من رمضان المبارك. وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد اغلقت القدس ومنعت من هم دون الثلاثين عاما من دخولها (رويتر)

رغم منع الفلسطينيين من دخول إسرائيل

ربع مليون مسلم صلوا أمس في باحة المسجد الأقصى

القدس المحتلة - وكالات الانباء: اشارت الشرطة الاسرائيلية الى ان حوالي ربع مليون مسلم تجمعوا أمس للصلاة في باحة المسجد الاقصى في القدس بمناسبة شهر رمضان المبارك.

واوضحت الشرطة ان عددا كبيرا من المؤمنين توافدوا من اسرائيل والقدس الشرقية والاراضي المحتلة الى باحة المسجد رغم القيود التي فرضها الجيش الاسرائيلي.

وقالت متحدثة باسم الجيش الإسرائيلي أمس ان قيودا مؤقتة فرضت على دخول الفلسطينيين من قطاع غزة والضفة الغربية إلى إسرائيل والقدس المحتلة.

وقالت المتحدثة: «ابتداء من اليوم الجمعة يحظر دخول العائلات من غزة والضفة الغربية لزيارة ذويها المسجونين في اسرائيل. ولن يسمح بدخول المركبات الخاصة والتابعة للتجار باستثناء الحالات الانسانية. وفي نفس الوقت يسمح للعمال بالعبور سيرا على الاقدام بالاضافة الى الشخصيات المهمة والشاحنات.

وتواصل منطقة ايريز الصناعية العمل كالمعتاد». وايريز نقطة العبور الرئيسية من غزة الى اسرائيل.

وامتنعت المتحدثة عن التعليق على سبب هذه القيود الجديدة على الفلسطينيين. وقالت صحف اسرائيلية ان الجيش حذر من محاولات متشددين فلسطينيين تفجير سيارات ملغومة في اسرائيل في الذكرى الاربعين لمقتل يحيى عياش خبير المتفجرات في «حركة المقاومة الاسلامية» «حماس» الذي اغتيل في الخامس من يناير (كانون الثاني) الماضي. والقى الفلسطينيون مسؤولية اغتياله على عاتق اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية.

ومثلما حدث في الاسابيع الماضية حد الجيش ايضا من عدد المسلمين الذين يسمح لهم بالصلاة في الاماكن المقدسة بالقدس يوم الجمعة خلال شهر رمضان. ولا يسمح بالدخول الا للمصلين الذين يحملون بالفعل تصاريح دخول الى اسرائيل وتزيد اعمارهم عن 30 عاما.

مصطفى أمين

في يوم واحد اصطدم قطاران بين دمنهور وكفر الزيات وقتل 13 راكبا وجرح 17 وقبل ذلك حدثت عدة اصطدامات. وكنا قد رفتنا قبل ذلك مدير مصلحة السكك الحديدية لأنه المسؤول عن اصطدام قطار البدرشين ولأنه المسؤول عن حوادث الاصطدام.

وهذا يدل على أننا ظلمنا مدير السكك الحديدية الذي رفتناه فغير معقول ان يكون مدير مصلحة السكك الحديدية المرفوت هو المسؤول عن هذه الحوادث سواء كان مديرا او على المعاش. وان المسألة ليست مسألة مدير واحد بل هي تتعلق بادارة مصلحة السكك الحديدية كلها ومن حق المدير المرفوت أن يرفع قضية على الحكومة يطالبها بدفع تعويض كبير لفصله عقابا له على جريمة لم يرتكبها.

وفي الوقت نفسه نسمع ان مجهولين صرفوا مليونا و753 الف جنيه من البنك المركزي لأن موظفة في البنك فقدت 7 شيكات ولم تبلغ عنها. ووقعت هذه الشيكات في يد مجهولين صرفوها من البنك.

ووقوع هذا الحادث الغريب يدل على الفوضى خاصة ان البنك المركزي هو أكبر بنك في البلاد، وهو البنك الذي يراقب كل البنوك وغير معقول ان تفقد موظفة هذه الشيكات ولا تبلغ عن فقدها الا بعد بضعة اسابيع.

وفي خلال هذه الفترة نفسها تتحرك البولدوزرات الى ميدان تريومف في مصر الجديدة وهو أكبر ميدان في هذه الضاحية، وهي ضاحية يسكنها كبار المسؤولين في بلادنا والمفروض ان الحراسة في هذه الضاحية كاملة ولا يوقف احد هذه البولدوزرات ولا يسألها اين هي ذاهبة. ويتم تحطيم بعض المتاجر ولا يتدخل أحد لمنع الجريمة ولعلهم اكتفوا بأخذ تعظيم سلام للبولدوزرات. ويتوهم المسؤولون عن الأمن ان مرتكب الحادث هو أحد المسؤولين فلا يتعرضون له ولا يوقفونه ولا يقبضون عليه.

اذا لم يكن هذا الاهمال دليلا على الاستهتار والفوضى والعجز عن حماية املاك المواطنين وأموالهم فإن معناه ان القانون في اجازة، وان مهمة الأمن قاصرة على حماية الدولة ولا وقت عنده لحماية افراد الشعب.

يجب ان نوقف هذه الاستهتار.

تل أبيب تفرج عن فلسطيني أدين بالتجسس لصالح العراق

القدس المحتلة - أ.ف.ب - ر: ذكر التلفزيون الاسرائيلي ان فلسطينيا كان قد ادين بالسجن لمدة سبع سنوات بتهمة التجسس لحساب العراق اثناء حرب الخليج عام 1991 قد اطلق سراحه من سجنه في اسرائيل لاسباب صحية قبل ان يمضي فترة حكمه.

وقال عمر صبحي وهو من قرية بيت صفافة بمنطقة القدس انه زود العراق بمعلومات عن مواقع حساسة في اسرائيل ضربت في ما بعد بصواريخ سكود اثناء حرب الخليج. وصرح صبحي لصحيفة «معاريف» الإسرائيلية ان الملحق العسكري العراقي في الاردن هو الذي استخدمه في اغسطس (آب) 1989. وقال: «لقد طلب مني ارشاده الى اهداف عسكرية محتملة وارشدته اليها على صور مأخوذة بواسطة الاقمار الصناعية».

وأكد صبحي انه ارشده بشكل خاص الى مصانع تاديران للصناعات العسكرية والمدنية الالكترونية في اسرائيل والمصانع العسكرية الاسرائيلية في اللد ومركز الصناعات الجوية في الرملة ومصنع محركات الطائرات في بيت شيمش. وردا على سؤال عما اذا كان قد عرف بضرب المواقع التي حددها قال: «سمعت ذلك. حاولت اعطاء معلومات جيدة ودقيقة». واضاف: «كنت اعلم انه لن يطلق أي صاروخ على القدس لذلك لم أرتد قناعا قط، للوقاية من هجوم بالأسلحة الكيميائية».

وقال صبحي (45 سنة) انه تلقى دعوة لزيارة بغداد بعد ان بدأ العمل لصالح العراق والتقى بمسؤولين عراقيين كبار بينهم الرئيس صدام حسين اثناء زيارتيه للعراق قبل حرب الخليج.

الأردن ينفي نية تأجير «البتراء» لشركة تمولها إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

نفى الدكتور صالح ارشيدات وزير السياحة والآثار الأردني ان تكون الحكومة الأردنية تدرس مشروعا تقدمت به شركة سياحية دولية، تمولها اسرائيل. لتأجيرها مدينة البتراء الاثرية التاريخية بمبلغ مليار دولار اميركي سنويا.

واضاف الوزير ارشيدات في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان هذا النبأ عار من الصحة، لأن مدينة البتراء الأثرية وضعت ضمن اقليم خاص باسمها ضمن التقسيمات الادارية التنموية، وان الحكومة الاردنية تعمل مع المجتمع الدولي، وخاصة منظمة اليونسكو. لجعل هذا الاقليم منطقة جذب سياحي. واثبتت الدراسات الأولية لدى الحكومة والوزارة ان العائدات التي ستجنى من منطقة البتراء مستقبلا بعد التطوير هي اكثر من مليار دولار.

ثلاثة أحزاب أردنية تتوحد معلنة دعمها «للثورة البيضاء»

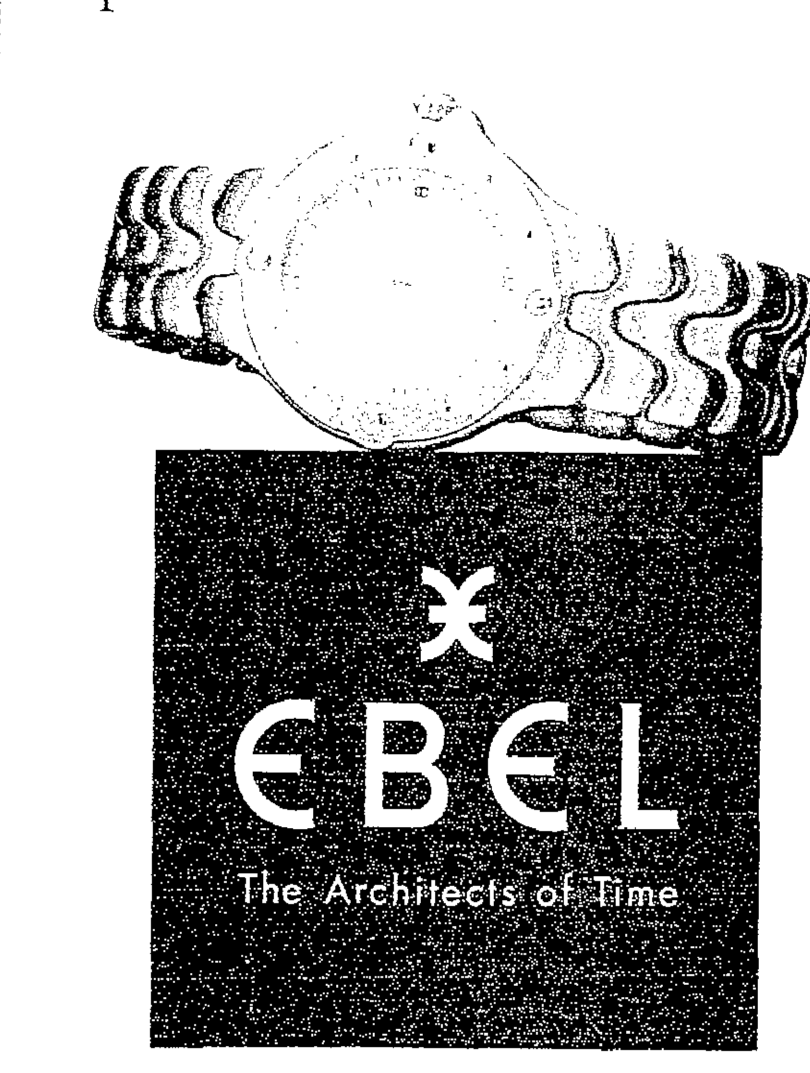
عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت ثلاثة احزاب اردنية ميثاقا في ما بينها يعلن توحيدها. واشارت في بيان مشترك الى ان امناء احزاب «التقدم والعدالة» و«الجماهير» و«الوحدويون» وقعوا الميثاق الاساسي للقيادة العليا التي تتولى القيادة الموحدة. وتعتبر هذه الاحزاب من احزاب الوسط وموالية للدولة.

وجاء في ميثاق التوحيد ان الاحزاب الثلاثة تتمتع باطار فكري متجانس، وتتقارب في قياداتها واهدافها. واتفقت على تنظيم هذا الميثاق للعمل به خلال المرحلة الانتقالية لها، الى ان يتم توحيدها ضمن حزب واحد وفقا لنظام اساسي يتفق عليه الجميع.

وبموجب الميثاق الجديد تم تشكيل مجلس قيادة يتكون من امين عام ورئيس كل حزب بالاضافة الى ثلاثة اعضاء يسميهم كل حزب، على ان يرأس علي فريد السعد رئيس حزب «التقدم والعدالة» هذا المجلس، ويكون طلال الرمحي امين عام حزب «الوحدويون» النائب الاول له، وعبد الخالق شتات الامين العام لحزب «الجماهير» النائب الثاني له.

وقالت مصادر سياسية اردنية ان هذه الخطوة جاءت بعد ان كثرت اعداد الاحزاب السياسية في الاردن، والتي بلغ عددها 21 حزبا، وكذلك تذمر الاردنيين من كثرتها، وقلة فاعليتها. وبعد ان جاءت حكومة الكباريتي التي قامت بالثورة البيضاء على الروتين واتاحة الفرصة امام الشباب ليشاركوا في هذه الاحزاب للعمل في اجهزة الحكومة لتطبيق شعار الثورة البيضاء فعلا.



قمة مصرية ـ إريترية بالقاهرة غدا حول أزمتي جزيرة حنيش والسودان

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يلتقي الرئيس المصري حسني مبارك الرئيس الاريتري اسياس افورقي غداً في القاهرة لبحث امكانية تطبيق مبدأ التحكيم حول «حنيش الكبرى» كل الخلاف القائم بين اليمن واريتريا بالاضافة الى قضية امن البحر الأحمر في ظل استمرار النزاع الاريتري ـ اليمني وكذلك العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها.

وذكرت مصادر اريترية ان الرئيسين سيبحثان تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط والمشاكل الافريقية خاصة ما طرأ حديثا على العلاقات الاريترية ـ السودانية.

واضافت المصادر ان الرئيس افورقي يولي اهتماما كبيرا للوساطة المصرية في النزاع اليمني ـ الاريتري وكذلك للافكار المصرية الخاصة بالأمن والتعاون في المنطقة. الا ان هذه المصادر ابدت مخاوفها من عدم تجاوب اليمن مع مساعي الحلول المطروحة مشيرة الى استعدادات يمنية تجري حاليا لاستعادة «حنيش الكبرى» بالقوة. وكان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قد تحادث هاتفيا مع الرئيس مبارك مساء اول من امس حول النزاع.

ويذكر ان الرئيس صالح اشار في تصريحات اخيرة له الى حدوث تقدم في الجهود الدبلوماسية لحل النزاع، وانه تسلم مشروع اتفاق اعدته فرنسا للحدود البحرية بين اليمن واريتريا

ومن جهة أخرى نفت المصادر الاريترية بشدة ان يكون الرئيس افورقي قد هاجم الدول العربية في اسرائيل وقالت ان ما ذكره الرئيس افورقي بالحرف الواحد هو ان اسرائيل لم ولن تتدخل في شؤوننا ضد اليمن مشيرة الى ان زيارة الرئيس افورقي لاسرائيل تأتي في اطار التعاون في المجالات الاقتصادية.

وتوقعت المصادر ان تسفر زيارة افورقي للقاهرة عن نتائج ايجابية بشأن انفراج الازمة، وربما يكون ذلك عقب عيد الفطر المبارك مشيرة الى لقاء مصري ـ يمني مرتقب لتقريب وجهات النظر بين الطرفين المتنازعين.

وانتقدت المصادر الاريترية دور الجامعة العربية في مساندة اليمن خاصة بعد صدور البيان الذي سبق الاشتباك العسكري حول حنيش الكبرى» ورفضت المصادر قبول اي وساطة من الجامعة مشيرة الى رفضهم ايضا فكرة الانضمام للجامعة العربية خاصة ان الدول العربية تعيش عصر التناقضات.

ووصفت مصادر في الجامعة العربية زيارة افورقي للقاهرة بانها استفزازية وتكشف عن مدى استفادة اريتريا من التناقضات العربية على حد قولها خاصة ان الزيارة تأتي بعد زيارة إسرائيل بـ 150ساعة.

وأكد الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية لـ«الشرق الأوسط» ان الجامعة تعاطفت مع اريتريا منذ البداية وقبل الاستقلال وعملت جاهدة حتى نالت استقلالها ولكنها لا يمكن ان تشجع اريتريا في احتلالها لجزر يمنية.

بن علوي في الدوحة في مستهل جولة خليجية

مسقط: من سعيد عيسى

بدأ يوسف بن علوي وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية جولة خليجية امس بدأها بزيارة الدوحة وقال بن علوي لدى مغادرته مسقط للصحافيين ان جولته التي ستشمل دول مجلس التعاون الخليجي تأتي في اطار متابعة قرارات القمة الخليجية الاخيرة باعتبار السلطنة رئيسة الدورة الحالية للمجلس

واضاف بن علوي ان الجولة تأتي كذلك في اطار متابعة المشاورات التي جرت خلال قمة مسقط وانه ينبغي متابعة هذه المشاورات تمهيدا للاجتماع الوزاري لوزراء خارجية دول المجلس الذي سيعقد في مارس (آذار) المقبل. وقال بن علوي «نحن نهتم بالدرجة الاولى بالتوجهات التي اصدرتها القمة»، واضاف انه سيبحث مع نظرائه في دول مجلس التعاون قضايا الساعة المطروحة والتعاون الشامل بين دول المجلس.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان جولة بن علوي تأتي نتيجة لاتصالات مكثفة بين دول المجلس جرت خلال الفترة الماضية وكان اخرها رسالة خطية تلقاها الوزير العماني يوم الاربعاء الماضي من الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح النائب الأول لرئيس الوزراء ووزير خارجية الكويت.

وقالت مصادر مطلعة في مسقط ان الرسالة الكويتية ركزت على الموقف القطري من احداث البحرين. واوضحت موقف الحكومة الكويتية من الموقف الذي اتخذه برلمانيون كويتيون من احداث البحرين باعتبار ان السلطنة رئيسة الدورة الحالية لدول المجلس.

وقالت مصادر دبلوماسية في مسقط ان جولة بن علوي تهدف الى استطلاع المواقف والوصول ـ ان امكن ـ الى بلورة حل يؤدي الى تجنب مأزق منتظر في اجتماعات المجلس الوزاري لدول التعاون في مارس المقبل، وهو الاجتماع الذي سيحضره الشيخ جميل الحجيلان الامين العام الجديد لمجلس التعاون وسبق للشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير خارجية قطر ان هدد بالانسحاب من اي اجتماعات لمجلس التعاون او اعلان دمشق اذا حضرها الحجيلان وقال دبلوماسي عربي لـ«الشرق الاوسط» ان بن علوي سيحاول اقناع حمد بن جاسم بعدم التمسك بهذا الموقف لا سيما ان الاحداث الاخيرة في المنطقة والمستجدات ربما لا تحمل اي توتر جديد في صفوف دول المجلس لا سيما بعد الانسحاب القطري من الجلسة الختامية لقمة مسقط او موقفهم من احداث البحرين.

وحول هذه النقطة تحديدا يرى دبلوماسي عربي ان الموقف القطري يواجه انتقادات خليجية رسميا بعد ان اجرى التلفزيون القطري مقابلة مع معارضين بحرينيين. ويضيف الدبلوماسي ان موقف الصحافة القطرية التي دعت الى حوار بين الحكومة ومثيري الشغب في البحرين حظي برفض خليجي لانه وضع الحكومة والشرعية البحرينية على قدم المساواة مع مثيري الشغب والاضطرابات.

على صعيد آخر توقعت مصادر مطلعة في مسقط ان تتطرق مباحثات بن علوي في دول المجلس الى اخر المستجدات على الساحة الخليجية والعربية لا سيما في ضوء استئناف مباحثات النفط مقابل الغذاء بين العراق والامم المتحدة او من خلال ما يدور بشأن ايران.

ولخص مصدر لـ«الشرق الاوسط» جولة بن علوي واختياره الدوحة كمحطة اولى بالقول «ان الجولة هي محاولة مبكرة لوضع آلية تعيد الانسجام الى دول المجلس».

وقال مصدر آخر ان الموقف من عودة العراق الى سوق النفط. وقضايا السلام والعلاقات مع اسرائيل ستحتل جزءا من مباحثات الوزير العماني في العواصم الخليجية.

موجز

المانيا تحاكم مساعد كارلوس 28 فبراير

● اعلنت وزارة العدل الاقليمية في برلين امس ان محاكمة يوهانس فاينريش الذي يعتبر المساعد الايمن للارهابي الدولي كارلوس ومتهم بالقتل، ستبدأ في برلين في28 فبراير (شباط) المقبل. ويشتبه في اشراف المتهم على الانشطة الارهابية لكارلوس في اوروبا، بتحضير الاعتداء الذي استهدف المركز الثقافي الفرنسي في برلين الغربية في 25 اغسطس (آب) 1983 والذي اسفر عن مقتل شخص واصابة 23 اخرين بجروح. وكان اليمن سلّم فاينريش الى السلطات الالمانية في يونيو (آب) 1995 وما زال مسجونا في برلين. وجرى اعتقاله بعد اقل من عام من توقيف الارهابي كارلوس الذي سلمه السودان الى فرنسا.

الكويت تحتج على تدخل إيران في شؤون البحرين

● أعلن مصدر وزاري أن حكومة الكويت احتجت بشدة لدى السفارة الإيرانية لقيامها بإصدار بيان يعتبر تدخلاً في الشؤون الداخلية لدولة البحرين.

ونقلت وكالة الأنباء الإسبانية عن المصدر أن الاحتجاج سلم إلى السفارة الإيرانية بالطرق الدبلوماسية المتعارف عليها. وذكر المصدر أن حكومة الكويت لن تسمح مرة أخرى بالقيام بأية أعمال أو توزيع بيانات تمس دولة شقيقة أو صديقة تحت أي ظرف من الظروف.

وقال المصدر ان الحكومة الكويتية أبلغت نظيرتها البحرينية بالإجراءات المتخذة وذكرت «أن الكويت لن تسمح بقيام حرب بيانات بين السفارات المعتمدة على أراضيها».

«الجهاد» تتهم الشرطة الفلسطينية باغتيال اثنين من مسؤوليها

● اتهمت منظمة «الجهاد الإسلامي» أمس الشرطة الفلسطينية باغتيال اثنين من عناصرها يوم السبت الماضي في مخيم الشاطئ في غزة، هما ابن الرزاينة وعمار الأعرج، وهما مطلوبان من إسرائيل. وجاء هذا الاتهام، حسب وكالة الصحافة الفرنسية، في مهرجان اقيم في مخيم جباليا بغزة تكلم فيه الشيخ نافذ عزام، والشيخ عبد الله الشامي، من مسؤولي «الجهاد». كما هتف الحاضرون الذين قارب عددهم ثلاثة الاف شخص ضد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وضد أميركا وإسرائيل. وطالبوا بمحاكمة القتلة.

الشرطة التركية تقتل 3 يساريين

● أكدت قوات الأمن التركية أن الشرطة قتلت أمس ثلاثة من مؤيدي «الجبهة الثورية للتحرير الشعبي»، التي توصف بأنها من أحزاب اليسار المتطرف. ونقلت وكالة الأنباء الإسبانية عن مصادر أمنية أن الشرطة دهمت شقة تابعة للجبهة في حي اسيلفلير في اسطنبول كان يوجد فيها ثلاثة أشخاص (امرأتان ورجل) رفضوا تسليم أنفسهم وبدأوا بإطلاق النار ما أجبر الشرطة على إطلاق النار عليهم وقتلهم.

وتعد «الجبهة الشعبية» من أكثر منظمات «اليسار الثوري» نفوذاً بين شباب اسطنبول، وكانت أعلنت مسؤوليتها عن قتل أحد رجال الصناعة في المدينة وعدد من مساعديه. وصرح أقرباء وأصدقاء للقتلى الثلاثة بأنهم «مجرد طلاب» مؤيدون لليسار.

البعثة الأميركية انتقلت إلى نيروبي

الخرطوم تصدر مذكرة اعتقال ضد المتهمين بمحاولة اغتيال مبارك

الخرطوم ـ نيروبي ـ وكالات الانباء: قالت وكالة الانباء السودانية امس ان المدعي العام السوداني اصدر امس مذكرة اعتقال ضد المتطرفين المصريين الثلاثة الذين طالب مجلس الامن الدولي بتسليمهم الى اثيوبيا بسبب الاشتباه في ضلوعهم في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في يونيو (حزيران) الماضي في اديس ابابا.

من جهة اخرى اكدت السفارة الاميركية في كينيا ان تيموثي كارتيه السفير الاميركي لدى السودان و27 موظفا من البعثة الاميركية انتقلوا الى سفارة الولايات المتحدة في العاصمة الكينية وذلك تنفيذا لقرار واشنطن بنقل بعثتها الدبلوماسية من السودان خوفا من ان يصبحوا هدفا لهجمات ارهابية.

وكانت الخارجية الاميركية قد اكدت عند اتخاذ قرارها ان ذلك لا يعني قطع العلاقات الدبلوماسية مع السودان، الا انه لا يعرف حتى الآن المدة التي سيمضيها الدبلوماسيون الاميركيون المعتمدون في الخرطوم في نيروبي. واعاد المسؤولون الاميركيون قرار الاخلاء هذا الى اسباب امنية والى التخوف المتزايد من الانشطة والحركات الارهابية في السودان.

ويذكر ان القرار الاميركي جاء بعد قرار مجلس الأمن الدولي الذي يطالب بتسليم المتهمين الثلاثة الا ان واشنطن نفت ان تكون هناك علاقة بين قرارها وقرار المجلس. والثلاثة المطلوبون هم مصطفى حمزة وحسين احمد شحاتة علي وعزت ياسين. والاول صدر ضده حكمان غيابيان بالاعدام وتعتبره الشرطة المصرية العقل المدبر للجناح العسكري في تنظيم الجماعة الاسلامية المسلح.

وجاء في مذكرة المدعي العام السوداني الذي وجه الى المتهمين الثلاثة (اريد ان ابلغكم انكم مطلوبون بموجب امر للقضاء الاثيوبي. وبما انه لم يعثر عليكم في اثيوبيا ومن المفترض ان تكونوا قد دخلتم السودان فإنني آمركم بتسليم انفسكم الى اقرب مخفر للشرطة في مهلة لا تتجاوز الاسبوع).

ومن المقرر ان يرفع الدكتور بطرس غالي الامين العام للأمم المتحدة تقريرا حول هذه القضية في ابريل (نيسان) المقبل وسط تكهنات باحتمال فرض عقوبات على السودان في حال رفض الاذعان لقرار مجلس الامن.

بسبب تسليم السفارة للمعارضة

السودان يشكو إريتريا للجامعة العربية ومنظمة الوحدة الأفريقية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تسعى الحكومة السودانية الى فتح ملف الخلافات العربية ـ الافريقية في اطار سعيها لاستعادة مقر سفارتها في أسمرة التي سلمتها السلطات الاريترية رسميا الى المعارضة السودانية بعد ان ظلت مغلقة طوال العام ونصف العام الماضي منذ قطع العلاقات الدبلوماسية رسميا بينهما في عام 1994.

وكشفت مصادر مطلعة في القاهرة لـ«الشرق الأوسط» ان حكومة الخرطوم قدمت شكوى الى كل من الجامعة العربية والامانة العامة لمنظمة الوحدة الافريقية لحفظ حقوقها الدبلوماسية في مقر سفارتها في اسمرة، مستندة الى القانون الدولي والاتفاقيات التي تحكم العلاقات الدبلوماسية بين الدول.

أنصار «الجهاد الإسلامي» يتظاهرون في غزة امس ضد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات (ا ف ب)

الرباط اعتبرت الزيارة رسمية ثم خاصة

الملك الحسن الثاني يستقبل ولي عهد الأردن

الرباط: من حاتم البطيوي

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بحضور الامير سيدي محمد ولي العهد والامير مولاي رشيد، الليلة قبل الماضية في القصر الملكي في الرباط الامير الحسن بن طلال ولي عهد المملكة الاردنية الهاشمية، الذي قام بزيارة للمغرب دامت يومين.

وأجرى العاهل المغربي والامير حسن مباحثات على انفراد، لم يكشف عن فحواها بعد. ويبدو من خلال سرية المباحثات ان الزيارة تحظى باهمية خاصة.

وجاءت زيارة الامير الحسن للمغرب بصورة مفاجئة للمغرب، إذ لم يتم الاعلان عنها من قبل، ولوحظ ان وكالة الانباء المغربية وصفتها في البداية بانها «رسمية» ثم وصفتها بانها «خاصة». بيد ان مصادر السفارة الاردنية في الرباط قالت لـ«الشرق الأوسط» إن الزيارة لا يوجد خلفها طارئ وإنما جاءت بدعوة من ولي العهد المغربي الامير سيدي محمد. ولوحظ أن الامير الحسن استقبل استقبالا رسميا سواء في المطار اثناء وصوله او في القصر الملكي.

وفي الوقت الذي امتنعت فيه الخارجية المغربية عن إعطاء توضيحات حول طبيعة زيارة ولي العهد الاردني. قالت المصادر الاردنية إنها تهدف إلى الدفع بالعلاقات الثنائية بين البلدين إلى الامام. مؤكدة أن تقليد التشاور بين القيادتين المغربية والاردنية هو الاطار الاساسي لزيارة الامير الحسن إلى المغرب.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن زيارة الامير الحسن للرباط تدخل في سياق رغبة الاردن إبلاغ العاهل المغربي توجهات السياسية الخارجية الاردنية الجديدة على ضوء التغيير الحكومي الذي عرفه الاردن أخيرا، وكذلك في ظل تطور العلاقات الاردنية ـ الاسرائيلية بعد توقيع اتفاقية السلام بينهما.

ورافق الامير الحسن الذي غادر المغرب امس، الامير غازي بن محمد والمستشار أحمد السقاف والدكتور هاني ملقي الامين العام للمجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا الاردني.

وكان العاهل المغربي قد اقام الليلة قبل الماضية مأدبة عشاء على شرف الامير الحسن بن طلال حضرها الامير سيدي محمد ولي العهد والامير مولاي رشيد، وعبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية ومستشارو العاهل المغربي إدريس السلاوي وعبد الهادي بوطالب وأندري ازولاي وبعض أعضاء الحكومة المغربية.

قال إنه لا يبالي بالاتهامات الموجهة إليه

أحرضان نقل عن نتنياهو تبنيه للحوار مع الفلسطينيين

الرباط: «الشرق الأوسط»

قال المحجوبي أحرضان الامين العام للحركة الوطنية الشعبية إن زيارته لإسرائيل تعد استطلاعية لا أقل ولا أكثر، وعقب على الانتقادات الموجهة إليه بسبب هذه الزيارة بقوله: «أنا لا أبالي بما يوجه إليه لأنني أدرك ما أفعل».

وأعلن أحرضان في تصريحات صحافية أنه دعا إسرائيل إلى تمكين الشعب الفلسطيني من حقوقه بما فيها حقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة. كما دعاه إلى إطلاق سراح جميع المعتقلين الفلسطينيين.

وأوضح السياسي المغربي أن مباحثاته مع المسؤولين الاسرائيليين تناولت مسلسل السلام في الشرق الأوسط والدور الذي يمكن ان يقوم به المغرب بقيادة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في إنهاء الصراع العربي ـ الاسرائيلي، مشيرا إلى أن الاسرائيليين أكدوا له رغبتهم في تحقيق السلام الشامل مع مختلف جيرانهم العرب وإلتزامهم بالاتفاقات التي أبرموها مع الفلسطينيين.

وذكر احرضان أن بنيامين نتنياهو رئيس تكتل الليكود اليميني ابلغه تبنيه للحوار مع الفلسطينيين سواء في أسلو (1) أو اوسلو (2).

وفي السياق نفسه، اشار الامين العام للحركة الوطنية الشعبية إلى الدور الهام والمتوازن الذي يقوم به النواب العرب في الكنيست لصالح الشعب الفلسطيني.

خامنئي يأمل في مشاركة كثيفة في الانتخابات

حملة واسعة في إيران لسحب 800 ألف قطعة سلاح

طهران ـ لندن: «الشرق الاوسط»

بدأت السلطات الايرانية حملة واسعة في جميع ارجاء ايران لنزع حوالي 800 الف قطعة سلاح من الاسلحة غير المرخصة.

وقالت مصادر حكومية ايرانية ان هذه الخطوة جاءت في اعقاب قرار يقضي بالعفو عن كل من يسلم سلاحه غير المرخص بمحض ارادته.

وكشفت المصادر عن الجهات التي اتاحت وجود تلك الاسلحة بين المواطنين. وتشمل الاسلحة غير المرخصة الموجودة بحوزة المواطنين كميات ضخمة من الدبابات والعربات المدرعة اضافة الى مدافع المورتر وراجمات صواريخ.

وكانت حملة البحث عن الاسلحة غير المرخصة قد بدأت اثر اعلان المرشد الاعلى علي خامنئي عفوا عن كل من يقوم بتسليم ما بحوزته من اسلحة غير مرخصة. ولم يحدد خامنئي موعدا نهائيا لهذا العفو، الا ان رئيس هيئة اركان الجيش الايراني الجنرال رضا سيف اللهي اعلن للسلطات امس ان فترة العفو ستمتد لفترة ستة اشهر.

وفي طهران (ا ف ب) شدد مرشد ايران علي خامنئي على الاهمية التي يعلقها على المشاركة الكثيفة للشعب الايراني، في الانتخابات التي ستجري في الثامن من مارس (اذار) المقبل. وقال خامنئي في خطبة الجمعة في جامعة طهران «ان هذه المشاركة واجب ديني بالنسبة للمرشحين والناخبين على حد سواء». الا انه استبعد «الذين عبروا عن معارضة او اختلاف في الرأي لمجرد ارضاء وسائل الاعلام الصهيونية».وحمل خامنئي بعنف على الولايات المتحدة التي تحاول، كما قال «زعزعة ايران اقتصاديا وسياسيا».

ومضى يقول «يريدوننا ان نتخلى عن شعاراتنا وان نعتذر لاننا هتفنا الموت لاميركا طوال سنوات».

واكد خامنئي ان «آمال اميركا لن تتحقق الا اذا اخليتم لها الساحة». وقال «اننا بحاجة اكثر من اي وقت مضى الى المحافظة على شعاراتنا الثورية».

وقالت المصادر المطلعة ان هناك ثلاثة مصادر رئيسية للاسلحة في مقدمتها الترسانة العسكرية للجيش الايراني. وكان آية الله الخميني قد وجه مؤيديه خلال ثورة 1979 للهجوم على مستودعات الاسلحة التابعة للجيش الايراني والاستيلاء على ما فيها من اسلحة. وهاجم بالفعل آلاف المواطنين واعضاء الميليشيات مستودعات الجيش ونهبوا الاسلحة التي كانت موجودة فيها، بعد ان فر الجنود المكلفون بحراسة هذه المستودعات قبل الهجوم عليها.

اما المصدر الثاني لهذه الاسلحة فهو النظام العراقي الذي قام خلال الثمانينات بتوزيع آلاف القطع من الاسلحة، على افراد القبائل واعضاء الميليشيات المعارضة للنظام الايراني في مختلف المحافظات، على امل ان تنشط هذه المجموعات بفتح جبهة عسكرية ثانية ترهق القوات الايرانية.

اما المصدر الثالث فهو التجارة غير المشروعة للاسلحة عبر افغانستان، وخليج عمان، بحيث تصل هذه الاسلحة الى ايران بانتظام عبر المنطقتين المذكورتين.

علاوة على هذه المصادر هناك بعض القبائل الايرانية التي تحتفظ بكميات كبيرة من الاسلحة على اختلاف انواعها. وكانت حيازة هذه الاسلحة قد سمحت بها الحكومة الايرانية واصدرت قبل قيام الثورة قرارات تقضي بتسليح الاكراد والتركمان وقبائل لوري وبلوشي بغرض الدفاع عن افرادها.

متطرفون يقتلون حراس كنيسة مصرية بالمنيا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قتل خفيران ومحام واصيب اخران في مدينة ابو قرقاص جنوب المنيا في مصر بعد ان اطلق مجهولون الرصاص عليهم في الليلة الماضية.وذكرت مصادر امنية ان الحادث وقع في حوالي الساعة العاشرة مساء في منطقة ابو قرقاص البلد بينما كان الخفراء يقفون أمام احدى الكنائس، حيث فتح عليهم مسلحون النار مما ادى الى مقتل الخفيران فؤاد ملك حنا (45 سنة) وتوني عبد الباقي احمد (38 سنة) والمحامي يوسف فوزي زارع (25 سنة) الذي تصادف وجوده في مكان الحادث واصابة الخفير طه بهجت احمد حمدان (35 سنة) وملك سميح غالي (31 سنة ـ مدرس).

موسكو تتهم الاستقلاليين الشيشان بانفجارات القنابل في جروزني

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اتهمت قيادة القوات الروسية في جمهورية الشيشان انصار الرئيس الشيشاني الاستقلالي الجنرال دودايف بانهم وراء الانفجارات التي وقعت امس في الساحة المركزية بالعاصمة الشيشانية جروزني وقتلت ثلاثة اشخاص وجرحت آخرين.

فقد نقلت وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء عن قيادة القوات زعمها ان مسلحين كانوا قد القوا متفجرات اود انفجارها بحياة احد الجنود الروس واثنين من المدنيين وجرح آخرين تراوح عددهم حسب الوكالة وشهود العيان بين اربعة وتسعة. وادعت القيادة في بيانها ان بعض المتظاهرين الاستقلاليين كانوا يحاولون ظهر امس عبور حواجز اقامها الروس لقطع الطريق المؤدية الى الساحة، حيث يحتشد منذ عدة ايام مئات من المتظاهرين الشيشان المطالبين بانسحاب القوات الروسية، عندما حصل الانفجار. وقال شاهد غادر الساحة بعيد حدوث الانفجارات في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» ان ثلاث قنابل يدوية القيت من مكان غير محدد وانفجرت في الساحة وان قنبلتين انفجرتا وسط المتظاهرين، واكد انه رأى سبعة اشخاص مصابين بجروح طفيفة واثنين آخرين اصاباتهما خطرة. اما وكالة «ايتار ـ تاس» الروسية فنقلت عن مصادر وزارة الداخلية الروسية ادعاءها ان الانفجار «استفزاز يهدف الى إثارة موجة من العداء ضد روسيا وضد حكومتها».ولكن مما يجدر ذكره ان السلطات الشيشانية الحالية ـ التي نصبتها القوات الروسية بعد احتلالها الجمهورية ـ برئاسة دوكو زافجايف كانت قد هددت اول من امس صراحة بانها ستنهي بحلول الجمعة التظاهرات الاحتجاجية المستمرة في قلب جروزني منذ اسبوع تقريبا.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

«الانقاذ»

شخصية، زيادة انه لا يحظى بأي وجود او تأثير سياسي داخل البلاد او خارجها.

واضاف البيان ان هذه المهزلة تكشف مرة اخرى عن اطماع ذاتية ليس لها علاقة بمصلحة الجبهة الاسلامية للانقاذ، ولا بمصلحة الشعب الجزائري، اذ تتضوى وراء حسابات ضيقة تشوه سمعة كل من منظميها والمشاركين فيها.

وختم بالقول ان الجبهة الاسلامية للانقاذ تعلن عن تمسكها بالسعي في ايجاد حل سياسي عادل وشامل للازمة يمر عبر المواقف التي عبرت عنها من خلال رسائل الشيوخ الى الرئاسة، ووفق المؤسسات المذكورة سالفا.

من جانبه قال مصدر حكومي جزائري في تعليقه على تصريح هدام الذي نشرته «الشرق الاوسط» في عددها امس انه «يجب ان يتسم الآخرون بالجدية لان الخريطة السياسية في الجزائر تغيرت كما ان القوى التي تمثل الشعب اصبحت واضحة ومحددة الآن. وليس في وسع احد من الخارج ان يقحم نفسه على هذه الخريطة من خلال التظاهر بانه يمثل حركة غير موجودة اصلا».

وكان العرض لاجراء الحوار قد صدر عن انور هدام في بيان اصدره نيابة عن قيادة الجبهة الاسلامية للانقاذ. لكن ناطقا بلسان الجبهة في العاصمة الجزائرية ابلغ «الشرق الاوسط» امس ان هدام «لا يمثل احدا سوى نفسه». وقال ذلك المصدر في الجبهة الذي تحدث الينا شريطة عدم ذكر اسمه: ان هدام (الذي يعيش في واشنطن) «ليس لديه اي سلطة على الاطلاق للتحدث نيابة عن الجبهة».

علاوة على ذلك اعرب الشيخ رابح كبير، وهو من كبار شخصيات الجبهة في الخارج وممثلها في اوروبا، عن ارتيابه في اهلية هدام لاصدار مثل ذلك البيان. وسبق لكبير ان بعث برسالة الى الرئيس الجزائري الامين زروال يحثه فيها على اعادة الحوار الوطني دون عرض وقف اطلاق النار.

وكان هدام قد اقترح ان يرأس شخصيا وفدا مؤلفا من ثلاثة اشخاص يزور الجزائر لاجراء حوار مع الرئيس زروال. ولكن مصادر في الجزائر قالت: «ان هدام، على قائمة المطلوبين ومن الممكن اعتقاله بتهمة انتهاك القانون ومساعدة الارهابيين».وفي هذه الاثناء تستعد الحكومة لاستئناف المحادثات السياسية عقب انتهاء شهر رمضان المبارك، وستركز هذه المحادثات على خطط اجراء انتخابات برلمانية. وتبعا للوضع السائد الآن فإنه لن يشترك في المحادثات السياسية سوى الاحزاب التي اشتركت في انتخابات الرئاسة.

الا ان مصادر اخرى ذكرت ان هدام هو الزعيم المدني الوحيد الذي له في الوقت الراهن اتصالات جيدة مع الجماعات المسلحة. اذ قال مصدر اميركي مطلع: «اذا كانت الجماعات المسلحة ستصغي الى احد فإنه سيكون هدام. ومن الخطأ ان تصفه الحكومة الجزائرية بانه لا علاقة له بالوضع».

والرأي السائد في المؤسسة الجزائرية هو انه يجب اعطاء احزاب المعارضة مهلة لكي تسوي تناقضاتها الداخلية قبل ان تستطيع الانضمام الى الخريطة السياسية الحالية تحت قيادة جديدة. اذ يقول محلل مقرب من الحكومة: «ان بعض الاحزاب التي وقعت على عقد روما لم تكن موجودة الا على الورق. اما الاحزاب التي كانت موجودة فعلا فقد عادت ودخلت الساحة السياسية الجديدة. ولذا يجب على الآخرين ان ينظموا انفسهم وأن يطرحوا برامج جديدة».

وبرغم ذلك فإن الاسابيع الماضية شهدت اتصالات غير رسمية بين الحكومة والعناصر المختلفة في داخل الجبهة الاسلامية للانقاذ وجبهة القوى الاشتراكية. لكن الحكومة ترفض رفضا قاطعا اي اقتراح لاجراء حوار علني مع هاتين المجموعتين في الوقت الراهن.

المهدي

خصوصاً على صعيد الحرب في الجنوب والعلاقات المتوترة مع دول الجوار واحتمالات فرض عقوبات على السودان بعد قرار الادانة الاخير من مجلس الامن الدولي.

واستناداً الى المصادر فان السيد المهدي ابلغ الوسيط الشيخ الجعلي بأن التجارب السابقة اثبتت ان الحكم غير جاد في ايجاد حل لأزمة البلاد عن طريق حوار يفضي الى عودة الديمقراطية ويوقف الحرب في الجنوب ويحقق السلام. كما أضاف المهدي ان النظام كلما اشتدت عليه الأزمات لجأ الى ترويج الكلام عن مصالحات بهدف التشويش على الرأي العام في الداخل والخارج، وان الحديث الجديد عن رغبة في المصالحة يمكن فهمه في هذا الاطار.

وتناول رئيس الوزراء السابق الوضع العام بالتحليل حيث خلص الى ان خيارات الحكم باتت محدودة جداً وانه لا مخرج إلا بايجاد صيغة لتسليم الحكم وتحقيق حل سلمي يجنب البلد اراقة الدماء او المزيد من المعاناة.وقال المهدي ان لا يرغب في عقد اي لقاء او حوار سياسي مع الدكتور الترابي او أي من قادة النظام. لكنه مع ذلك وتقديراً منه لجهود ومكانة الوسيط الشيخ الجعلي فانه يمكن ان يوافق على مثل هذا اللقاء اذا كانت اجندته هي فقط البحث في كيفية تسليم السلطة للشعب وعودة الديمقراطية وتحقيق السلام.

وأشار المهدي الى انه لا يستطيع الحديث نيابة عن السيد الميرغني لكنه يشعر انه (أي الميرغني) وقيادات السودان السياسية الأخرى لن يمانعوا اذا كان بند اللقاء واحداً وهو تسليم السلطة للشعب دون اراقة دماء.

على صعيد اخر ابلغت المصادر ذاتها «الشرق الأوسط» ان مسؤول العلاقات الأفريقية بالخارجية الأميركية ديفيد شين الذي زار الخرطوم الأسبوع الماضي قبل يوم من انسحاب البعثة الدبلوماسية الأميركية من السودان، زار المهدي في منزله بأم درمان عقب اجتماعاته مع عدد من مسؤولي الحكم.

وذكرت المصادر أن شين أبلغ المهدي انه نقل لمسؤولي الحكومة وللدكتور الترابي رسالة شفهية تعتبر بمثابة تحذير من مغبة السياسات التي ينتهجها الحكم والتي اوصلت السودان الى حالة من العزلة.

كما اشار شين الى انه ذكر للمسؤولين في الخرطوم خطورة مواقفهم وما قد يترتب على هذه المواقف من عواقب اذا لم يسعوا جدياً لتغيير السياسات الراهنة التي أدت لادانة المجتمع الدولي للسودان واستصدار قرار ضده من مجلس الأمن الدولي.

وتجدر الاشارة الى ان واشنطن كانت قد قررت سحب جميع دبلوماسييها من الخرطوم وعزت ذلك الى تصاعد المخاطر الأمنية «وتزايد النشاطات والمخاطر الارهابية» في السودان. وذكرت واشنطن ان خطوتها تلك لا تعني قطع العلاقات وان سفيرها في الخرطوم سيمارس عمله من مكتب خاص في احدى سفاراتها بالمنطقة، ويرجح ان يكون هذا الموقع في كينيا.

تفكيك

شحنة من الزرابي (السجاد) عثر عليها في مطار الرباط (سلا). وكان البطوطي يمضي عقوبة في السجن، واطلق سراحه عام 1991. وقد القي القبض على افراد هذه الشبكة وهم الجيلالي بلغالي موظف في ادارة الجمارك وعلي بنحساين تاجر زرابي (سجاد) في الرباط، وسليمان نواري، وبعد التحقيقات اتضح وجود علاقة بين هذه الشبكة وشبكة اليخلوفي.

والشبكة الثالثة ويتزعمها سلامة محمد ويلقب بالدرقاوي وهو احد اباطرة المخدرات، واكتشفت هذه الشبكة عقب العثور على طن و300 جرام من الحشيش داخل اربع شاحنات كانت في طريقها من مدينة تطوان الى طنجة. وكانت «البضاعة» في طريقها الى الدرقاوي وشريكيه محمد حناشي واحمد برو، وتبين من خلال التحقيق ان الدرقاوي يملك ثروة كبيرة (تقدر بملايين الدولارات) اذ ان له اراضي وعمارات وفيلات وضيعات في عدة مدن، كما يمتلك عدة بواخر وشركات واسطولا من السيارات الفاخرة، وعددا لا يحصى من الحسابات البنكية.

وعثرت قوات الامن داخل مخزن يملكه رشيد وهو احد اعوان الدرقاوي، على معدات متطورة جدا للاتصال من بينها 54 هاتفا نقالا، وعشرات المحطات للارسال اللاسلكي، وآلات الكترونية خاصة بالربط الهاتفي والاذاعي مع اعالي البحار.

وسيمثل اعضاء هذه الشبكة امام محكمة الاستئناف في تطوان (شمال المغرب).

اما الشبكة الرابعة فيتزعمها احمد بونقوب، المشهور باسم حميدو الذئب (الديب بالعامية المغربية)، وقد افلت «الذئب» في آخر لحظة من الاعتقال بعد ان تمت مداهمة شقة يملكها في احد شوارع طنجة الرئيسية يوم الثلاثاء الماضي ولاتزال السلطات تبحث عنه ويمتلك «الذئب» الذي يعد احد اكبر اباطرة المخدرات على المستوى المغربي والدولي، عقارات لا تحصى (فيلات، عمارات، ضيعات) كما يمتلك عدة شركات وقد اعتقل ثلاثة من مساعدي «الذئب» حين هوجمت الشقة التي كان يوجد فيها قبل فراره، ووجدت قوات الامن معهم جهازا متطورا للاتصالات لا تتوفر عليه وزارة المواصلات المغربية.

ويتزعم عبد العزيز بولقصير الشبكة الخامسة، وتقوم شبكته بتهريب الكوكايين والحشيش، وتضم عددا من المهربين من اسبانيا والبرازيل. اما الشبكة السادسة والاخيرة يتزعمها محمد محجوب ويدعى علوش، وتهرب هذه الشبكة المخدرات الى ايطاليا، وقد تم اعتقال مصطفى فارانو من اعضاء هذه الشبكة.

يلماز

وأشار الى انه سيجمع الاثنين ايضا الهيئات القيادية في الحزب. وقد يعلن في اليوم نفسه او الذي يليه تخليه عن تشكيل حكومة جديدة اذا ما رأى حزبه استحالة تنفيذ هذه المهمة.

واعتبر اجاويد بدوره ان حزب الرفاه «يكشف عن نواياه الحقيقية»، وقال انه اعرب ليلماز عن مخاوفه من ائتلاف بين حزبه والرفاه.

ومن المتوقع في حال اعلن يلماز عدوله عن تشكيل الحكومة، ان يبادر الرئيس سليمان ديميريل الى الدعوة الى انتخابات برلمانية جديدة.

فجوة كبيرة

المفاوضات خلال ايام انعقادها.

كذلك، فان الاستعراض الذي حصل للمواقف اظهر ان ايا من المواقف العراقية المعروفة لم يتغير بشكل جوهري عما كان تجاه القضايا التنفيذية، وتجاه القرار 986 الذي لم يذكر الجانب العراقي حتى الآن انه يفاوض على تنفيذه، بشكل واضح.

ومن هذا المنطلق، لا يبدو مطلقا ان التقدم قريب. وما يشيعه اصحاب العلاقة، من عراقيين او مسؤولين دوليين، يفيد مرة تلو الأخرى بانهم يعتقدون بان العملية ستطول لاشهر وان جولاتها ستتعدد كثيرا، قبل ان يتمكن اي طرف من الحديث عن اي تقدم حقيقي يفتح الآمال بامكان بدء تنفيذ القرار 986.

بكتيريا

85 درجة مئوية اي انها تجاوزت الحد الحراري الذي تهلك فيه البكتيريا المعروفة والذي ظل مقياسا منذ عهد لوي باستور.

وحصل شتيتر اخيرا على اعلى جائزة علمية المانية هي جائزة «جوتفريد ليبنز». وعثر العالم على انواع حرارية من البكتيريا والاحياء الدقيقة في مختلف بقاع العالم ومنها في مناطق القارة القطبية الجنوبية، واستنبتها في مختبراته. وتشكل هذه الانواع الحرارية اعمق اصول شجرة الحياة واقصرها طولا، ولذلك فإنها تجسد اكثر الانواع بدائية. ووجدت فيها مواد عثر على مواد مماثلة لها في اسماك الجليد التي تقيها من التجمد.

ويوظف شتيتر اعماله في ميدان التقنيات الحيوية، اذ يشير الى ان البكتيريا الحرارية يمكن ان توظف لصنع خمائر وانزيمات لعقاقير جديدة، وكعوامل مساعدة لاجراء العمليات الكيميائية في وسط حراري لانتاج مواد كيماوية ذات خصائص خاصة.

الرئيس اللبناني يشتبك بحوار ساخن مع النائب لحود

الهراوي: لسنا في بلد ديكتاتوري وبإمكان البرلمان رفض اقتراحي لانتخابات على مرحلتين

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس انه ماض في مشروعه الداعي الى اجراء الانتخابات النيابية العامة على مرحلتين (الأولى على صعيد القضاء باعتماده دائرة انتخابية واحدة والثانية على صعيد لبنان باعتماده كله دائرة انتخابية واحدة يترشح لها من يفوز بثلاثين في المئة من اصوات الناخبين في انتخابات الأقضية).

وجاء تأكيد الرئيس الهراوي هذا على هامش مشاركته في قداس اقيم في بيروت، حيث دار حوار ساخن بينه وبين النائب نسيب لحود عاتبه خلاله الهراوي على دعوته له امس الأول الى «سحب غطائه المعنوي» عن مشروعه الانتخابي المطروح «كي نستطيع كرأي عام ونواب مناقشته من دون المس بمقام رئاسة الجمهورية».

وسأل الهراوي لحود «ما هذا الكلام الذي قلته، فهل نحن في بلد ديكتاتوري، وهل في كلامك تهديد بالمس بمقام رئاسة الجمهورية اذا لم أسحب الغطاء المعنوي عن المشروع؟».

وتابع الهراوي: «انا ماض في مشروعي وسأرسله الى مجلس النواب وفي امكان المجلس ان يرفضه اذا اراد» فرد لحود: «انا سارفضه».

فقال له الهراوي: «ماذا تعني برفع الغطاء، وهل نحن في بلد ديكتاتوري؟».

وتوقف الحوار عند هذا الحد، وبدا وجها كل من الرئيس الهراوي والنائب لحود مكفهرين.

وكانت التطورات المتعلقة باقتراح الهراوي وردود الفعل عليه محور بحث بينه وبين رئيس الحكومة رفيق الحريري في السيارة التي اقلتهما من محلة الجميزة في بيروت حيث حضر القداس الى القصر الجمهوري، واختليا لدى وصولهما لمدة عشر دقائق، وعلم ان البحث لا يزال يدور في جانب منه حول موضوع محافظة بيروت، اذ ان الرئيس الهراوي لا يزال على موقفه الداعي الى اعتمادها ثلاث دوائر انتخابية اي كما كانت عليه في الانتخابات الماضية في حين يرى الرئيس الحريري اعتمادها وحدة ادارية وأن تكون دائرة انتخابية واحدة.

في غضون ذلك وفي اطار ردود الفعل على اقتراح الهراوي قال وزير الدفاع محسن دلول ان هذا الاقتراح «مطروح للمناقشة فاذا كان ملائماً علينا ان نتوحد حوله، واذا كانت هناك من ثغرات علينا ان نملأ هذه الثغرات بايجابيات تدعم أي توجه لاجراء الانتخابات والاقتراح انطلق في ميدان صحة التمثيل والانصهار الوطني» وحذر من «ان الانقسام حول هذا الاقتراح لن يخدم مصلحة الوطن».

ووصف عضو «كتلة الانقاذ والتغيير» النيابية، محمد قباني اقتراح الهراوي بانه «اقتراح جدي يهدف الى الصاق المرشح بالناس في المرحلة الأولى وتحويل خطابه الى خطاب لبناني وحتى لكل لبنان في المرحلة الثانية». وشدد على ضرورة ان ترتبط المرحلة الثانية في الانتخابات بالتمثيل النسبي بغية احقاق العدالة».

«الجماعة الإسلامية»

ودعا نائب «الجماعة الاسلامية»، فتحي يكن الى عدم الغاء او تهميش او اقصاء احد في الانتخابات النيابية المقبلة. وأضاف «كنا نود لو لحظ المشروع قضية النسبية في التمثيل والتي من شأنها اشراك القوى كافة في المؤسسة البرلمانية وعدم الغاء او اقصاء او تهميش احد».

ورأى نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان «ان الحل الأمثل هو باعتماد قانون انتخابي عادل ومتساو يمكن المواطن من حسن الاختيار وممارسة حقه في الاقتراع بحرية كاملة ويجسد أماني المواطنين وآمالهم في انتخاب الأفضل وصاحب الكفاية على اساس وطني».

المواقف تتبلور حيال اقتراح الانتخابات على مرحلتين

شمس الدين ينبه والحزب الاشتراكي يؤيد وحزب الله يدعو لتمثيل نسبي

«الشرق الأوسط» بيروت:

تواصلت امس ردود الفعل على اقتراح رئيس الجمهورية اللبنانية اجراء الانتخابات النيابية المقبلة على مرحلتين.

وفيما أيد الحزب التقدمي الاشتراكي الاقتراح ودعا حزب الله الى تمثيل نسبي دعا رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى جميع اللبنانيين الى «الانخراط في مشروع الدولة» والمشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة.

وقال شمس الدين في خطبة ان مشروع الدولة لا الجمعة امس: يمكن ان يستأثر به فريق وهو مشروع غير قابل للقطيعة والنبذ ويجب ان ينخرط فيه الجميع من موقع الرضا والقبول ومن موقع النقد.

واضاف: «ان لبنان يتأهب للدخول الى تجربة انتخابية جديدة وهناك جدال على قانون الانتخاب وتنهمك الجماعات السياسية في البحث عن حلفاء او اعداء وكل هؤلاء يبحثون والمجتمع هو موضوع البحث من الدوائر الانتخابية وقانون الانتخاب وهذان ليسا من شؤون هذا القطب السياسي او ذاك او هذا الحزب أو غيره فهؤلاء يتصرفون وكأن المجتمع سوق يتعاملون فيها بينما النظرة الموضوعية هي ان قوى المجتمع يجب ان تبحث عن الصيغ الملائمة لما ينبغي ان يكون عليه وضع هذه الانتخابات ومجلس النواب الجديد».

وتمنى شمس الدين ان يكون المجلس النيابي المقبل مجلس الاعتدال ومجلس كل لبنان. ونبه الى «اسوأ العواقب اذا لم تلتزم هذه الرؤية والنظرة واذا اعتمدت لقوى اقتعة الاعتدال وحملت في نفسها اقصى درجات التعصب».

واعلن شمس الدين رفضه لدى فرز قد يتحقق تحت ستار الانتخابات ليفعل ما فشلت الفتنة بكل ضراوتها انا ضد اي سياسة تحقيقه». وقال: لنقل نفوس اللبنانيين من منطقة الى اخرى خصوصاً في هذه المرحلة، اذ يستحيل بناء نظام وطني اذا نجحت عمليات الفرز التي بلغني انها تتم تحت الستار».

ومن جهة ثانية رأى مجلس قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي (اللبناني) في اقتراح رئيس الجمهورية اجراء الانتخابات النيابية على مرحلتين «خطوة هامة وايجابية تستحق الدرس والمناقشة الجادة» وشكل لجنة للبحث في آلية التنفيذ وقال مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان مجلس قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي عقد اجتماعاً استثنائياً برئاسة نائب رئيس الحزب دريد ياغي، واصدر بياناً قال فيه ان فكرة اعتماد القضاء في المرحلة الأولى، والدائرة الواحدة في المرحلة الثانية تعتبر خطوة هامة وايجابية تستحق الدرس والمناقشة الجادة في اتجاه تطوير اتفاقية الطائف وتعزيز الحياة الديمقراطية في لبنان».

وشكل مجلس القيادة لجنة لدرس التفاصيل والبحث في آلية التنفيذ ومتابعة التطورات.

أما «حزب الله» فقد اعلن امس انه مع «اعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة على أساس التمثيل النسبي».

وذكرت مجلة «العهد» الاسبوعية الناطقة باسم الحزب (في عددها امس) ان وفد «كتلة الوفاء للمقاومة» (نواب حزب الله) اكدوا هذا الموقف لرئيس الجمهورية الياس الهراوي لدى زيارة الوفد القصر الجمهوري (قبل ثلاثة ايام) وقد ضم الوفد النواب ابراهيم امين السيد ومحمد رعد وعلي عمار.

موجز

اجتماع لمنظمتي عمل في بيروت

● يبدأ اليوم في بيروت الاجتماع السابع للجنة المشتركة للتعاون بين منظمتي العمل الدولية والعربية. ويقول مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان الاجتماع سيستمر يومين ويبحث مجالات تعزيز التعاون بين المنظمتين.

الطفيلي يدعو للاهتمام بقضية الحريات

● دعا الامين العام السابق لحزب الله» في لبنان الشيخ صبحي الطفيلي «الى الاهتمام بقضية الحريات في لبنان لأنها من اولى القضايا بالاهتمام» ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن الطفيلي قوله امس ان القوانين الانتخابية في لبنان كانت دائما «تفصل على قياس المسؤولين».

السفير الأميركي الجديد يصل بيروت الأسبوع المقبل

● توقعت مصادر دبلوماسية في بيروت ان يصل الى العاصمة اللبنانية منتصف الاسبوع المقبل السفير الاميركي الجديد لدى لبنان ريتشارد جونز، وقد اورد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت هذا النبأ امس من مصادر في السفارة اللبنانية في واشنطن.

العام الثاني للحصار البحري الإسرائيلي

● دخل الحصار البحري الذي يفرضه سلاح البحرية الاسرائيلي على موانئ جنوب لبنان امس عامه الثاني. وقالت وكالة الأنباء السعودية في بيروت ان هذا الحصار ألحق خسائر بالصيادين اللبنانيين فاقت الثلاثة مليارات ليرة لبنانية (قرابة مليون وثمانمائة الف دولار). وقد اقدمت البحرية الاسرائيلية خلال هذه الفترة على اعتقال ثمانية وعشرين صيادا لم تفرج عنهم الا بعد تدخلات من الصليب الاحمر الدولي. كما لحتجزت تسعة واربعين باخرة تجارية اجنبية في المياه الاقليمية اللبنانية وفتشتها قبل السماح لها بمتابعة ابحارها باتجاه الموانئ اللبنانية في الجنوب.

اقتراح الرئيس اللبناني يفجر الخلاف القديم

النائب سليمان فرنجية يرفض الانتخابات على مرحلتين

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن النائب اللبناني سليمان طوني فرنجية رفضه لاقتراح رئيس الجمهورية الياس الهراوي اجراء الانتخابات النيابية المقبلة على مرحلتين مقترحاً اجراءها على مستوى الدائرة الواحدة مباشرة او اجراءها على اساس اعتماد المحافظة دائرة انتخابية.

وقال فرنجية امس في لقاء شعبي في زغرتا (شمال لبنان): «اننا اليوم نواجه العديد من الاقتراحات وبالامس وفي اقتراح لرئيس الجمهورية جاء ان هناك مشروعاً لاجراء الانتخابات على صعيد القضاء ثم على صعيد لبنان دائرة واحدة ونحن مع المحافظات الخمس».

واضاف: «عندما كنا نبحث هذا الموضوع مع البطريرك الماروني كان يبدي تحفظاً، وامس اعلن غبطته موافقته على المحافظات الخمس ونحن نعتبر ذلك اساسا للانصهار الوطني لاننا في لبنان نعيش تحت سقف واحد فاذا كنا لا نعرف بعضنا ولا نحتاج لبعضنا فلا اعتقد ان الانصهار ممكن بيننا والمحافظات الخمس هي اهم مشروع للانصهار الوطني». وقال فرنجية: «هم يقولون الدائرة الواحدة الاهم البعض يقول انه ليس هناك احزاب لذلك لا يمكن اجراء الانتخابات على صعيد الدائرة الواحدة والدائرة الواحدة توصل الى الاحزاب ونحن نقول ان الاحزاب موجودة ولكن هذه الاحزاب هي الطوائف وليست احزابا سياسية كالقومي والكتائبي والشيوعي بل ان الطائفة هي الحزب. ولا اعتقد ان في الدائرة الواحدة غير هذه الاحزاب ستحكم لذلك فانها ستكرس الطائفية ولن توصلنا الى الانصهار الوطني».

ولاحظ فرنجية: «اذا كان لا بد من الدائرة الواحدة كما يقترح الرئيس الهراوي للوصول الى الانصهار الوطني وعنده الاقتناع بان الدائرة الواحدة تؤدي الى الانصهار الوطني وهو مقتنع ونحن مقتنعون ان القضاء لا يوصل الى الانصهار الوطني بل ان القضاء تكريس للطائفية. واذا كان يقول القضاء ثم الدائرة الواحدة للانصهار فانه يكون يطرح نقيضين لا يمكن ان يلتقيا مع بعضهما فاذا كانت هناك دائرة واحدة فلنذهب اليها مباشرة واذا كانت عند الرئيس رفيق الحريري وعند الرئيس الهراوي الشجاعة فلتجر الانتخابات مباشرة على اساس الدائرة الواحدة ولنطرح لوائح كبيرة ائتلافية مع اننا على ايماننا بالمحافظات الخمس. اما اذا كان المجلس والحكومة مقتنعين بها فليفعلوا ولكن القضاء لا يوصل الى الانصهار الوطني. واذا ارادوا الدائرة الواحدة فلتكن دون التي يسمونها مرحلة انتقالية».

واشار فرنجية الى «ان ما يحدث اليوم وما كان يحصل في مجلس الوزراء وعلى مسامعكم او ما كنتم تقرأونه في الصحف اصبحتم تشاهدونه عبر شاشات التلفزيون. واعتقد ان الشواذ لم يكن من المشاكسين او من الذين لا يريدون الدولة والذين هم يتفرجون الآن على ما يجري ورأوا ان في الدولة خللا».

واضاف: «في فترة من الفترات ما قبل العام 1975 وما بعده واجه لبنان مسألة خطرة هي ظاهرة ياسر عرفات الذي اتى ليحل محل الدولة اللبنانية ويحتكر الدولة اللبنانية بقوة السلاح وسيطرة السلاح، عندها كان ياسر عرفات بنظر العرب وبنظر الكثير من اللبنانيين هو حامي العروبة والعرب وهو الناطق باسم القضية الفلسطينية الشرعية اذا صح القول وهو المتحدث باسم الفلسطينيين الحقيقيين وليس باسم الفلسطينيين الذين نراهم اليوم والذين يأخذون حقوقهم. وقد مشى معه العرب اولا والكثير من اللبنانيين ساروا معه غريزياً وكان الرئيس سليمان فرنجية وحده يقول: «هذا عميل اسرائيلي» وتابع فرنجية: «بعد عشرين سنة ونيف وفي لقاء بين رابين وعرفات قال رابين لعرفات: انت اصلك يهودي ولذلك انا اعتقد اليوم ان خطة عرفات لم تنته فعندنا عرفات ثان موجود في البلد وبدل ان يأتي ليأخذ لبنان بقوة السلاح ويحل محل الدولة هو أت ليحل محلها بقوة المال واعتقد ان اللبنانيين والعرب الذين في آخر المطاف حاربوا قوة السلاح يستطيعون ان يحاربوا قوة المال (...)». ورأى فرنجية ان الاعلام المرئي والمسموع يجب ان ينظم ولا يجب ان يبقى الوضع كما هو عليه والا فان كل واحد باستطاعته ان يفتح «دكاناً» وهذا لا احد يريده ولكن في الوقت نفسه لا يجب وضع قانون للاعلام يهدف الى اقفال بعض التلفزيونات المعارضة. اليوم السياسة في الاعلام هي سياسة من ليس «عنده ظهر» يقفل تلفزيونه، ويجب ان يكون هناك دفتر شروط ومن ينفذ الشروط يفتح تلفزيوناً ولكن الحديث ان لبنان يتسع لست محطات او اربع او اثنتي عشرة محطة انا اعتقد انه عندما توضع شروط صارمة على هذا الموضوع لن يبقى اكثر من ست او سبع او ثماني محطات تلفزيونية».

واشار الى «كلام قيل مؤخراً حول الاتفاق على ست محطات هنا وهناك». وقال: «لا احد اقام اتفاقا مع احد فالاتفاق يصنعونه في بعبدا (مقر رئاسة الجمهورية) ويحيكونه في بعبدا». واضاف: «ان هذا البلد مكتوبة له الحياة ونحن مستمرون بالصراع السياسي مهما كانت الظروف وكيفما كان شكل المعركة.

ولكنني اقول ان كل ما نراه اليوم هو الشواذ وليس القاعدة ومع الايام سيزول».

بمناسبة احتفال الطائفة المارونية بذكرى مؤسسها

صفير يدعو لمحبة لبنان «دون تطرف» ومطران بيروت يهاجم الميليشيات السابقة

بيروت: «الشرق الأوسط»

احتفلت الطائفة المارونية في لبنان، امس، بذكرى مار مارون (وهي احد الاعياد الرسمية) وشارك رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والرئيس السابق للحكومة رشيد الصلح في احتفال اقيم في كنيسة مار مارون في بيروت تراسه مطران بيروت خليل ابي نادر.

وشارك في الاحتفال اربعون وزيراً ونائباً وسفراء كل من الفاتيكان والهند وباكستان وكندا والمغرب وبريطانيا والاردن وتونس والمانيا واسبانيا وممثلو بعثات دبلوماسية عدة والقى المطران ابي نادر كلمة للمناسبة هاجم فيها الميليشيات التي خاضت الحرب الاهلية قبل بضع سنوات، وقال «ان لقاءنا اليوم هو لقاء وطني توحيدي وان الدولة قائمة امنا وشرعية، ولا حرب بعد اليوم بل لبنان الحب والايمان ولبنان الانتصار للديموقراطية كما نريدها قائمة في كل مجال ولبنان الايمان بالإله الواحد وكلنا ابناء ابراهيم نصلي في كنيسة وجامع، لبنان والايمان بالوطن الواحد، وهو دائما على حق ولنا حاضرا ومستقبلا».

وفي بكركي المقر الرئيسي للطائفة المارونية ترأس البطريرك نصر الله صفير قداسا للمناسبة والقى كلمة قال فيها انه «يجب محبة الوطن دون نزعة قومية متطرفة والعمل في سبيل تطوير العدالة والتضحية بالذات في خدمة المصالح الوطنية وفي هذا الاطار يبقى المجال مفتوحاً للتعبير عن مختلف الآراء والنزعات السياسية التي يستطيع الضمير المسيحي ان يسلم بها دون ان يؤثر عليه اي مؤثر».

واضاف صفير «ان العمل هو اسهام في تطور المجتمع وازدهاره ولكن للعمل شروطاً لا بد من مراعاتها في المجتمعات الراقية وللعامل حقه في اجر عادل وضمانات اجتماعية مختلفة وله على الدولة حق الحماية من مزاحمة اليد العاملة الاجنبية».

طالب بحرية اللبنانيين في الاطلاع على كل شيء

رشيد الصلح: الحكومة خالفت الاجماع وحولت الإعلام إلى حكر على فريق

بيروت: «الشرق الأوسط»

رأى الرئيس السابق للحكومة اللبنانية رشيد الصلح ان الحكومة الحالية «خالفت اجماع الشعب الذي يريد الحرية التامة لوسائل الاعلام» وطالب «باطلاع المواطنين على جميع الأمور بحرية ونزاهة». وقال الصلح امس «ان الحكومة كانت مصممة، حتى من قبل جلسة مجلس الوزراء الأخيرة، على احتكار وسائل الاعلام لحساب فريق معين ولذلك فان الحكومة خالفت الاجماع الشعبي الذي يرفض ان تكون وسائل الاعلام المرئي والمسموع حكرا على فريق دون آخر».

واكد «معارضة موقف الحكومة» واصر على «جعل الاعلام حرا، وتمكين جميع المواطنين من جميع الفئات معارضين او موالين من الوصول او الحصول على محطات تسمح لهم بان يبدوا وجهة نظرهم وان يطلعوا المواطن اللبناني على جميع حقائق الأمور بحرية ونزاهة وصدق».

واعلن الصلح انه «يتشبث باقتراح النواب الذي قدم الى المجلس النيابي لتجميد قانون «الاعلام» حتى تنتهي الانتخابات النيابية». وحول اقتراح رئيس الجمهورية الياس الهراوي الانتخابي قال الصلح «انا اؤيد اقتراح الرئيس وموافق عليه ويوم تعود الدوائر الى الاقضية كما كانت قبل سنة 1992 يجب ان يعود هذا الوضع الى جميع اجزاء الأراضي اللبنانية».

فضل الله حذر من «الانفعال» في معالجة القضايا الاجتماعية

دلول يؤكد أن الحكومة اللبنانية لن تتراجع عن حظر التظاهر والإضراب

بيروت: «الشرق الاوسط»

شدد وزير الدفاع اللبناني محسن دلول امس على ان الحكومة اللبنانية لن تتراجع عن قرار منع التظاهرات والتجمعات. واعتبر التصريح الاخير لرئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس عن استعداد القوات الاسرائيلية للانسحاب من جنوب لبنان اذا ضمنت الدولة اللبنانية الامن، تصريحا «ملغوما تشويه مناورات ترمي الى شق الصف اللبناني وايجاد الفرقة بين لبنان وسورية». واكد دلول «اننا منتبهون الى هذه المناورة ولن ننجر الى ذلك».

وسأل دلول في لقاء شعبي في منطقة البقاع اللبنانية امس عن الاسباب التي تمنع اسرائيل من الانسحاب من الاراضي اللبنانية وان تطبق القرارات الدولية اذا ارادت ذلك؟ واشار الى ان «الجيش اللبناني الذي حاز ثقة الجميع جاهز للامساك بالامن في الجنوب وعندما ينتهي الاحتلال الاسرائيلي لن يكون في الجنوب الا سلاح الشرعية اللبنانية».

وشدد دلول على «ان لا تراجع عن قرار الحكومة منع التجمعات والتظاهرات واننا لن نسمح لاي جهة بأن تعكر صفو الاستقرار السياسي والامني والمالي في البلاد».

وقال تعليقا على قرار النقابات بالاضراب والتظاهر في 29 فبراير (شباط) الحالي: «ان الحوار هو الوسيلة الوحيدة لتحقيق المطالب، فالحكومة مدت يدها الى جميع شرائح المجتمع لتأمين القضايا الاجتماعية واعتبرت العام 1996 هو عام السعي الحثيث لتأمين المتطلبات الاجتماعية والغذائية كافة». واضاف «اذا كان هناك من يدفع بالعمال والمعلمين الى هذا لتحقيق مآرب سياسية فانا اربأ بهؤلاء ان يستغلوا لتحقيق هذه المآرب ونحن في وضع حساس جدا وعلينا ان نتيقظ من المخاطر التي تهدد لبنان».

ومن جهة اخرى تحدث الشيخ محمد حسين فضل الله في خطبة الجمعة امس عن الوضع اللبناني الداخلي فقال «نعرف ان هناك مشكلة اجتماعية ولا سيما الفئات العمالية والفلاحية التي لا تجد الامكانات التي تتيح لها العيش الكريم ولا سيما المنطقة البقاعية التي وعدوها بالمن والسلوى اذا تركت زراعة المخدرات، فعندما تركت ذلك تركوها ولم يبادروا لمساعدة المزارعين هناك».

واضاف: «ان هناك مشكلة اجتماعية تمتد الى المشكلة التربوية كما تمتد الى اكثر من جانب من جوانب الحياة الاجتماعية ونجد ان هناك محاولة لاهمال المشكلة الاجتماعية بحجة انها مشكلة سياسية.

الذين يطالبون بزيادة الاجور يتهمونهم بانهم ينطلقون من خلفيات سياسية، وكذلك الذين يطالبون بأن تحل مشاكلهم التربوية.

وعلى هذا الاساس فان المشكلة الاجتماعية اصبحت تتحرك في داخل اللعبة السياسية فتبتعد دراستها من خلال عناصرها الداخلية لتكون مسالة يحتضنها البازار السياسي، والذي يتحرك من خلال قواعد اللعبة السياسية فيأكل المشكلة الاجتماعية والقضايا الاجتماعية»، وقال «نحن لا ننكر ان هناك نوعا من التسييس في القضايا الاجتماعية، ولكن المسالة ان تسييسها لا يلغي وجودها في الواقع..

ونلاحظ ان الاسلوب السياسي في هذا البلد بدأ يتخذ صفة التحدي والتحدي المضاد. الكلمات تتحرك بقسوة وبطريقة العنف حتى يخيل اليك ان هؤلاء الذين يتنازعون بالكلمات يمكن ان يتحول نزاعهم في لحظة من لحظات الانفعال الى عراك بالايدي».

واضاف: «ان الانفعال لا يستطيع ان يربح قضية او يحقق مشروعا او يبني بلدا، لقد جربنا الانفعال في مدى عشرين سنة وعرفنا ان الانفعال تحول الى نار تحرقنا جميعا وتدمرنا جميعا وقد احرقنا جميعا ودمرتنا جميعا ورجعنا الى نقطة الصفر. لذلك نحن نقول لا تكن ذهنية التحدي هي الذهنية التي تطبع الواقع والأسلوب السياسي بطابعها».

بداعي أنهم يخضعون لسيطرة ميليشيا «الجنوبي»

إسرائيل ترفض طلب منظمة العفو مناقشة مصير المعتقلين في لبنان

تل ابيب ـ أ.ف.ب: افادت وزارة الدفاع الاسرائيلية ان اسرائيل قابلت بالرفض امس الجمعة طلبا قدمته اليها منظمة العفو الدولية لمناقشة مصير المعتقلين في سجن الخيام في المنطقة التي تحتلها الدولة العبرية في جنوب لبنان.

وفي لقاء عقد في وزارة الدفاع في تل ابيب، قابل نائب وزير الدفاع اوري اور طلباً بهذا المعنى تقدم به الامين العام للمنظمة الدولية للدفاع عن حقوق الانسان بيار سان «بالرفض القاطع».

وافاد بيان صادر عن الوزارة ان اور اكد لبيير سان ان السجن يخضع «لسيطرة» ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل.

وكانت بعثة تابعة للجنة الدولية للصليب الاحمر تمكنت للمرة الاولى في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي من تفقد سجن الخيام حيث يحتجز نحو 250 شخصا معظمهم من اللبنانيين مضى على وجود بعضهم اكثر من عشر سنوات دون خضوعهم لاي محاكمة.

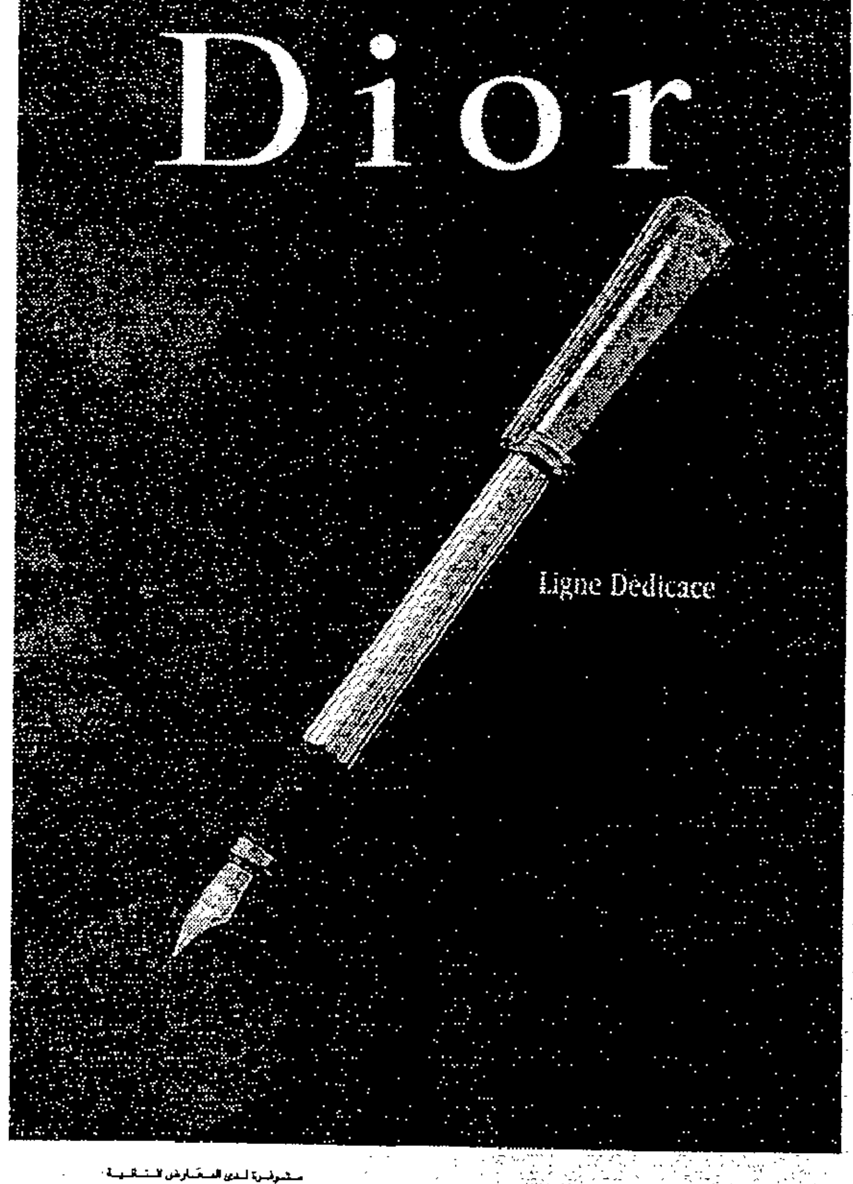
ونددت منظمات مدافعة عن حقوق الانسان مرارا بشروط احتجاز المعتقلين في هذا السجن مشيرة الى تعرض هؤلاء للتعذيب اثناء استجوابهم على ايدي ضباط اسرائيليين.

من جهة اخرى رفض اور طلبا تقدمت به منظمة العفو الدولية للافراج عن جميع المعتقلين الفلسطينيين اداريا بامر من السلطات العسكرية الاسرائيلية. وشدد على ان «الافراج عن المعتقلين هو مسالة اساسية في المفاوضات بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية».

وردا على الانتقادات التي وجهتها المنظمة الدولية لبلاده، اعلن اور ان اسرائيل «تلتزم بتعهداتها الدولية (بشان حقوق الانسان) لكنها تولي اولوية لامنها».

وكانت منظمة العفو الدولية اتهمت اسرائيل في تقرير لها نشر الاثنين الماضي، بعدم احترام حقوق الانسان من خلال الاعتقالات الواسعة التي تقوم بها واعتماد اسلوب الاعتقال الاداري.

كما احتج سان امس على مشروع قانون تعده اسرائيل لجعل التعذيب مشروعا.



قائد قوات الأمن الفلسطيني اعترف لـ«الشرق الأوسط» بحصول تجاوزات

نصر يوسف: نتعاون مع الإسرائيليين في المجالات الأمنية

غزة: من صالح قلاب

كشف قائد الأمن الوطني الفلسطيني اللواء نصر يوسف النقاب عن ان المتهم بقتل المهندس يحيى عياش، احد القادة العسكريين لكتائب عز الدين القسام الذراع العسكري لحركة «حماس»، لا يزال في اسرائيل، وانه لم يهرب الى الولايات المتحدة كما اشارت وسائل الاعلام الى ذلك قبل فترة.

وقال اللواء نصر يوسف عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ان التحقيقات لا تزال جارية في ملابسات هذه الجريمة.

وكشف اللواء نصر في حديث مع «الشرق الأوسط» في مركز قيادة الأمن الوطني الفلسطيني في غزة عن التعاون بين قوات الأمن الفلسطينية وقوات الأمن الإسرائيلية كما تطرق الى بعض حالات القتل والمخالفات في السجون الفلسطينية. وفي ما يلي نص الحديث:

● قبل أن تتسلموا الضفة الغربية كنتم تتخوفون من ان يحصل انقلاب في الأمور هناك، على اعتبار ان الضفة الغربية منطقة مفتوحة، وليست كقطاع غزة الذي يعتبر منطقة محصورة. فهل واجهتم مشاكل امنية جدية خلال هذه التجربة القصيرة؟

- حتى الآن لم تواجهنا اي مشكلة امنية مهمة او خطيرة، المشكلة الأمنية الوحيدة التي واجهتنا في الضفة الغربية هي مشكلة نابلس «والطابوق»، وانتهت بسرعة. وللحقيقة ان المواطنين تعاونوا معنا في هذا المجال الى ابعد الحدود.

● هل يعني هذا انكم تسيطرون على الوضع سيطرة تامة؟

- بدون ادنى شك، فالمناطق التي نوجد فيها نسيطر عليها سيطرة تامة من النواحي الأمنية، قد تكون هناك بعض التجاوزات والاحداث لكن هذا لا يعني فقدان السيطرة، لأن هذه الاحداث لا تستمر في اغلب الأحيان الا لساعات كما حصل بالنسبة لحادثة قباطيا في جنين التي انتهت بسرعة والتي لم تخلف وراءها اية مشكلة امنية.

● كنتم وما زلتم تشكون من تدخل إيراني مباشر في الأمن الفلسطيني، فما هي صور وأشكال هذا التدخل؟

- التدخل الإيراني في هذا المجال ينحصر في جانبين: الجانب المادي، وهو الذي يوفر الاستمرار للقوى الرافضة ان بالنسبة للعيش وان بالنسبة للتزود بالأسلحة والذخائر والجانب السياسي وهو التحريض المستمر على التطرف ورفض عملية السلام.

لكن بصورة عامة فان حركة «حماس» حركة سنية ولهذا فانني لا اعتقد ان هناك امكانية لأن تتفق مع ايران من الناحية المذهبية، وهذا لا يعني عدم وجود اتفاقات سياسية آنية بين الطرفين.

● الجزء الأمني يشكل الركيزة الأساسية لاتفاقاتكم مع اسرائيل، فهل هناك تعاون جدي بين القوات الأمنية الفلسطينية والاجهزة الأمنية الإسرائيلية؟

- بدون ادنى شك هناك تعاون بيننا وبين الإسرائيليين في هذا المجال، وهو تعاون ناجح ومثمر، لقد عقدنا مع الإسرائيليين اتفاقيات وهناك لجان تنسيق بيننا وبينهم لتنفيذ هذه الاتفاقيات، هناك دوريات مشتركة، وهناك اجتماعات القادة.

● ما هي مهمة هذه اللجان الأمنية التي تتحدث عنها؟

- مهمة هذه اللجان الأمنية بالدرجة الأولى تنسيق العلاقات اليومية بين الطرفين، وضبط الأوضاع الأمنية ومواجهة اية اختراقات هدفها عرقلة الاتفاقيات السياسية التي توصلنا اليها.

● انت تتحدث عن التنسيق، لكننا لاحظنا ان الإسرائيليين نفذوا عمليات خاصة داخل مناطق السلطة الوطنية كاغتيال يحيى عياش، واغتيال كمال كحيل.. وغيرهما.. الا يعني هذا انهم لا يلتزمون بما يتفقون معكم عليه؟

- نعم ان هذه الاعمال التي يقومون بها تمثل اختراقات للاتفاقيات المبرمة بيننا وبينهم، ولقد ابلغناهم ان ما يقومون به هو ضد السلطة الوطنية وطالبناهم بانه عليهم ان يبلغونا بكل ما يشعرون انه يهدد امنهم، ولقد ابلغونا ببعض الحالات وتم تفادي بعض المشاكل الأمنية.

وفي تقديري ان الجهاز الأمني الإسرائيلي بعد اغتيال اسحق رابين كان بحاجة الى عملية صاخبة تعيد له صورته السابقة، فجاءت عملية اغتيال يحيى عياش كمحاولة لرد الاعتبار وتحسين صورة هذا الجهاز التي اهتزت بعد اغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق بالطريقة التي اغتيل بها.

قاتل عايش في إسرائيل

● هل صدف أن قمتم بتسليم بعض الفلسطينيين المطلوبين للاجهزة الأمنية الإسرائيلية؟

- حتى الآن لم نسلم اي مطلوب للإسرائيليين، اننا نقوم باعتقال اي مشتبه ثم نقدمه للمحاكمة واذا ثبت عليه اي شيء فانه يقضي حكمه في السجون الفلسطينية.

● لكننا سمعنا انكم قمتم بتسليم بعض الأشخاص؟

- الذين قمنا بتسليمهم هم بعض العملاء الذين يحملون الجنسية الإسرائيلية، وذلك نظرا لأن الاتفاقيات بيننا وبين الإسرائيليين تنص على تسليم هؤلاء في حال ارتكاب جرائم في مناطق السلطة الوطنية.

● هل هؤلاء هم من عرب الداخل أم من فلسطينيي الضفة الغربية؟

- انهم من هؤلاء واولئك، ولكن بصورة عامة هم من الذين يحملون الجنسية الإسرائيلية قبل وصول السلطة الوطنية الى الضفة الغربية وغزة.

● بالنسبة لقتل يحيى عياش، هل توصلتم الى شيء محدد من خلال التحقيقات التي من المفترض انكم اجريتموها في هذا المجال؟

- التحقيقات لا تزال جارية وهي لم تكتمل بعد، لكن ما توصلنا اليه يثبت ان بعض العملاء هم الذين نفذوا هذه العملية الاجرامية.

● ماذا تعني بعملاء..؟

- اعني عملاء فلسطينيين يعملون لحساب الاجهزة الأمنية الإسرائيلية.

● لقد اتهمتم شخصا يدعى كمال حماد، فهل صحيح ان هذا الشخص فر الى الولايات المتحدة الأميركية؟

- انه لا يزال في إسرائيل.

● هل كنتم تعلمون ان يحيى عياش كان موجودا في قطاع غزة؟

- لم تكن لدينا معلومات مؤكدة بوجود يحيى عياش في قطاع غزة.

● لماذا لم تعرضوا على «حماس» ان يقوم يحيى عياش بتسليم نفسه اليكم لتتمكنوا من حمايته من عملية الاغتيال التي نفذتها الاجهزة الإسرائيلية؟

- لقد عرضنا على حركة «حماس» ذلك، ولا نزال نعرض عليها ان يقوم المطاردون بتسليم انفسهم الينا، كي نوفر لهم حماية قوات الأمن الفلسطينية.

● انتم تعانون من شح السلاح، فهل ستقومون في ضوء احتياجاتكم الأمنية بتشكيل قوة مدرعة حتى وان كانت صغيرة؟

- لقد قمنا بتشكيل هذه القوة، ولقد قدمت لنا روسيا نحو 25 مصفحة.

● من اين تقومون بتغطية العجز في العناصر، هل من الداخل ام من الخارج؟

- كل التجنيد يتم الآن من الداخل، والحقيقة انه لم تعد لدينا اية قوات فعلية في الخارج.

● بعض المعلومات تشير الى ان عدد قوات الأمن الفلسطينية وصل الى نحو 40 الف عنصر هل هذا صحيح؟

- هذا غير صحيح، والصحيح ان قوات الأمن الفلسطينية بفروعها الستة لا يتجاوز عددها الـ24 الف عنصر.

● سمعنا ان بعض الفلسطينيين قتلوا اثناء عمليات التحقيق في السجون الفلسطينية فكيف يحدث هذا الا يكفي الشعب الفلسطيني كل ما تعرض له من اضطهاد على مدى تاريخ طويل؟

- حصلت في الحقيقة بعض الحوادث في هذا المجال، ومما لا شك فيه ان هذا غير مقبول على الاطلاق وغير جائز ومرفوض، اننا نعتبر هذه الحوادث تجاوزات نقوم بالتحقيق في ظروفها وسنعاقب كل من يثبت عليه انه شارك في اعمال القتل هذه.

● نحن نعرف أن كل بداية لا بد ان ترافقها بعض التجاوزات والاخطاء، لكن الذين يراقبون مسيرتكم يخشون من تجربة كالتجارب التي سادت بعد كل انقلاب من الانقلابات العسكرية العربية؟

- ان تعدد الاجهزة لا يعني السلبية بالضرورة، وقد تكون لهذا التعدد بعض الجوانب الايجابية، لكن المشكلة بالنسبة الينا اننا نمر في مرحلة انتقالية في كل شيء، واننا بحاجة الى مزيد من الخبرات في كل المجالات، لقد حصلت تجاوزات وهي مؤسفة، لكن القيادة الفلسطينية تسعى وبكل جهدها لوضع حد لهذه التجاوزات.

الاختراقات

● هل ضبطتم حالات اختراق خطيرة في اجهزتكم؟

- نعم ظهرت عندنا بعض حالات الاختراق ومن بينها الجندي الذي قام بعملية القدس لحساب حركة «حماس».. ان اهتمامنا في حقيقة الامر ينصب على هذا الجانب.

● الا تخشون من ان هذه الاختراقات قد تستخدم ضد القيادات الفلسطينية وفي مجال القيام ببعض الاغتيالات؟

- اننا نخشى من ان الاختراقات قد توجه ضد الوضع الفلسطيني بالتحديد، وان تستهدف وضعنا الداخلي.

● بالنسبة الى «حماس» هل تعتقد انها لا تزال بعد كل مفاوضاتكم معها تضع على رأس اولوياتها القيام بعمليات انتحارية على غرار تلك العمليات التي نفذتها في بداية قيام السلطة الوطنية؟

- بتقديري، ان وضع «حماس» بعد الانتخابات الفلسطينية لن يكون سهلا؟ وذلك لأنها عندما لم تشارك في الانتخابات اخرجت نفسها من دائرة خدمة المجتمع الفلسطيني، ولأن عملياتها في السابق كانت تواجه بالتقدير من قبل الشعب الفلسطيني،

اما الآن وبعد هذه الانتخابات وبعد ان برزت معالم الكيان الوطني الفلسطيني واخذت تترسخ دعائم ثلاث سلطات هي التنفيذية والتشريعية والقضائية فان الشارع الفلسطيني لم يعد يستسيغ مثل هذه العمليات ولم يعد يرحب بها.

لقد فشل برنامج «حماس» وهي حتى الآن لم تطرح البديل المعقول الذي من الممكن ان يقبل به الشارع الفلسطيني.

● لاحظنا انه جرى تجميد مشروع حزب الخلاص الإسلامي، الذي حاولت «حماس» تشكيله في فترة سابقة فما الذي حدث؟

- لقد كان حزب الخلاص مهما قبل الانتخابات وبتقديري فان هذا المشروع جرى تجميده بسبب الخلافات بين الداخل والخارج.

نصر يوسف: قاتل يحيى عياش لا يزال في اسرائيل (أرشيف «الشرق الأوسط»)

● يقال انكم ضبطتم بعض حالات الاختراق لكم من الخارج، فهل تكررت هذه الحالات ام انها لا تزال محصورة؟

- هي حالات محصورة جدا، ولقد قمنا بضبطها بالفعل. وكل شيء رهن التحقيق الآن.

● هل تستطيع ان تحدد لنا الجهة التي قامت بمثل هذه المحاولات؟

- هي مجموعة ابو نضال.

● هل العدد الذي ضبطتموه كبير، وما هو مستوى خطورته؟

- العدد ليس كبيرا، ولكن ما كان مكلفا به على جانب كبير من الخطورة. وفي العادة فان المجموعات السرية تكون مجموعات صغيرة، وفي الحقيقة فان فعاليتها تكمن في صغرها وفي سريتها.

● هل هؤلاء جاءوا من الخارج أم هم من الداخل؟

- لقد جاءوا من الخارج.. وعلى وجه الدقة فان عددا منهم جاء من الخارج.

● في مثل هذه الحالات هل تقومون بمحاكمات علنية؟

- والله نحن نقوم بالتحقيقات ثم بعد ذلك نحيلهم إلى القضاء والكلمة الأخيرة هي للمحاكم.

● هل تتعاونون مع دول كبرى في مجال بناء قوتكم العسكرية والأمنية؟

- نعم، ان مثل هذا التعاون موجود سواء مع الولايات المتحدة، او مع الدول الأوروبية وبعض الدول العربية. وهذا التعاون يشمل التدريب ويشمل توفير الامكانيات.

وسط التجاذبات النيابية بين مؤيد ومعارض

اقتراح انتخابات «المرحلتين» في لبنان يرجحه انضمام بري والحريري وجنبلاط إلى مؤيديه



بري:
تأييد الاقتراح «تحصيل حاصل»

الحريري:
تأييد موضوعي للاقتراح

جنبلاط:
الاقتراح ليس وليد ساعته

بيروت: من نقولا ناصيف

تتعاطى الغالبية النيابية في لبنان مع اقتراح رئيس الجمهورية إلياس الهراوي بتعديل قانون الانتخابات (على مرحلتين- القضاء اولا ثم الدائرة الواحدة) على طريقة المفكر الفرنسي بليز باسكال. اي ان النواب يتصرفون على اساس ان الاقتراح جدي وسيطبق وبذلك يربحون نيابة جديدة في حال أيدوه وجاروه، لكنهم لا يخسرون شيئا اذا تعثر تطبيقه ويظلون يخوضون الانتخابات النيابية المقبلة صيف 1996 طبقا لقانون الانتخابات الحالي (المحافظة هي الدائرة الانتخابية).

حسابات الربح والخسارة وحدها أخذت تقود الاتجاهات النيابية في التعامل مع اقتراح الهراوي على نحو لا يجعل النواب- مع هذا الاقتراح ومن دونه- يخسرون الدنيا والآخرة معا. اي معه اذا طبق وليسوا ضده اذا لم يطبق. بذلك يتفادون سلفا الفخ الذي وقعوا فيه في موضوع التمديد لرئيس الجمهورية الذي طرح قبل 6 اشهر من موعد انتخابات رئاسة الجمهورية فوازن معظم النواب آنذاك بين الشيء وضده، بين تأييد تعديل المادة 49 من الدستور ورفض هذا التعديل (الذي كان يشير ضمنا الى التمديد للهراوي)، فإذا بهم- ما خلا 11 نائبا تمسكوا برفض تعديل الدستور- يتسابقون فور تلقيهم «كلمة السر» في 19 اكتوبر (تشرين الاول) 1995 الى التصويت على هذا التعديل والتمديد لرئيس الجمهورية. ويكاد الامر نفسه يتكرر مع اقتراح الهراوي الانتخابي، مفتتحا مجددا الحديث والجدل- بل والسجال السياسي- حول قانون الانتخابات، قبل 7 اشهر من بدء المهلة القانونية (اغسطس- آب المقبل) لاجراء الانتخابات النيابية العامة.

الجدل

والواقع ان هذا الاقتراح بعد مضي اسبوع على تداوله في الاوساط السياسية والنيابية لا يزال مدار جدل واسع النطاق بين فريقي المؤيدين والمعارضين، وان بدا اخيرا ان كفة المؤيدين اضحت بنسبة معقولة هي الراجحة بفعل جملة معطيات اخذت تتردد في الايام القليلة الماضية اصداؤها بعدما انضم رئيس الحكومة رفيق الحريري الى فريق مؤيدي الاقتراح مجاريا رئيس الجمهورية من خلال تأكيد اثارته المبدئية في دمشق على ان يناقش لاحقا في بيروت بالاتفاق مع الرؤساء الثلاثة.

وقد بدا واضحا تأثر النواب بالمعطيات المستجدة التي حملها اخيرا بعض زوار دمشق، ومفادها ان المسؤولين السوريين على علم تام بهذا الاقتراح، الامر الذي قاد الاعتقاد النيابي الى التسليم بدعم سوري اساسي لاقتراح الهراوي الذي الحقه بعزمه على وضعه في مشروع قانون يحيله على مجلس الوزراء لدرسه ومن ثم على مجلس النواب. وهو الموقف الذي ابلغه الهراوي الاثنين الفائت الى وفد كتلة «الوفاء للمقاومة» (حزب الله) عندما استقبله في بعبدا مستمزجا رأيه في الاقتراح. بيد ان الوفد- يقول النائب علي عمار لـ«الشرق الأوسط»- استمهل الجواب في انتظار بلورة هذا الاقتراح الى اكثر من افكار عامة، بل الى التفاصيل عن سبل تطبيقه. وكانت فرصة- اضاف عمار- ليطرح الوفد امام رئيس الجمهورية فكرة الاخذ بالنظام النسبي في حال قر الرأي على اعتماد كل لبنان دائرة انتخابية واحدة.

وقد زاد في ميزان القوى النيابية المؤيد لاقتراح الهراوي عاملان جديدان عززا جديته على رغم تصاعد حملة المعارضين له، خصوصا في اوساط بعض النواب المسيحيين:

الاول- التأكد يوما بعد يوم من ان الاقتراح ليس وليد ساعته، بل هو حصيلة اجتماع المجلس الاعلى اللبناني- السوري الذي عقد في دمشق قبل اسبوعين، علما ان اقتراح الهراوي لم يثر في الاجتماع الموسع للمجلس الاعلى وانما على نطاق ضيق بين الهراوي وكبار المسؤولين السوريين. ولعل احدى الاشارات الاساسية لعلم دمشق بالاقتراح على الاقل الموقف الذي ادلى به رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط بعد زيارته للعاصمة السورية الاثنين الفائت وتأييده المطلق لاقتراح الهراوي داعيا الى هدم ماسماه «مقدسات» اتفاق الطائف الذي نص على ان المحافظة هي الدائرة الانتخابية.

الانقلاب الجنبلاطي

ولعل المفارقة في هذا الموقف الانقلابي لجنبلاط- الذي رفض سابقا كل ضمانات حلفائه اللبنانيين والسوريين بدعم كل مواقعه الانتخابية والسياسية اذا جارى انتخابات 1996 على اساس المحافظة دائرة انتخابية واحدة- انه، اي جنبلاط، كان اتخذ قبيل مغادرته دمشق موقفا مناوئا من اقتراح رئيس الجمهورية مكررا رفضه اعتماد المحافظة دائرة انتخابية واحدة في انتخابات 1996 ومتمسكا مجددا بالدائرة الصغيرة (القضاء) بذريعة تخوفه من «تذويب» المجتمع السياسي الدرزي في اطار محافظة جبل لبنان دائرة انتخابية واحدة يشكل السكان المسيحيون فيها الغالبية المرجحة فاذا به، عائدا من دمشق، يتخطى كل تحفظاته ورفضه المحافظة دائرة انتخابية واحدة ليقبل بكل لبنان (خمس محافظات) دائرة انتخابية واحدة من دون ان يستعيد طرح مخاوفة من ذلك التذويب.

الثاني- دعم رئيس مجلس النواب نبيه بري اقتراح الهراوي من خلال ما تسرب في الايام الماضية عن «اوساطه» من كلام يصب في هذا الاتجاه، علما ان بري، الذي يمضي اجازة استشفائية قصيرة منذ الاحد الفائت منقطعا عن اي نشاط، لم يتخذ غداة طرح الهراوي اقتراحه موقفا اعلاميا واضحا منه.

..وموقف بري

ولا شك في ان تأييد بري لاقتراح الهراوي يأتي من باب «تحصيل الحاصل». ذلك ان هذا الاقتراح يأتي استجابة لاحد مطلبين مزمنين لبري سبيلا الى «تحقيق الانصهار الوطني» بحسب رأيه، وهما الغاء الطائفية السياسية وجعل لبنان دائرة انتخابية واحدة، فرئيس المجلس، منذ انتخابات 1992، يقود بصوت عال نظرية جعل لبنان دائرة انتخابية واحدة (لكن من خلال دورة انتخابية واحدة) كعلاج مرحلي لالغاء الطائفية السياسية وسبيلا موصلا اليها اذا كان الغاؤها المباشر والفوري متعذرا لاسباب مختلفة.

ولذلك ردد اكثر من مرة امام زواره انه مع اختبار هذا الاقتراح (الدائرة الواحدة على مستوى كل لبنان) لدورة او دورتين انتخابيتين بغية صهر اللبنانيين، ومن ثم يعاد النظر في قانون الانتخاب ايا يكن توزيع الدوائر الانتخابية عندئذ. وقرن بري اقتراحه آنذاك ببعض التطمينات والضمانات الدستورية التي من شأنها تبديد مخاوف المسيحيين من توسيع حجم الدائرة الانتخابية في ظل واقع اجتماعي لبناني رجح في السنوات العشر الاخيرة على الاقل كفة الزيادة السكانية للمسلمين على المسيحيين بفارق كبير. وقد عمل نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي على تطوير تلك الضمانات (التي نقلها لاحقا الى البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير) بان اقترح تعديل الدستور على نحو يقضي بتكريس تجميد الغاء الطائفية السياسية (اي تثبيتها) وتكريس الرئاسات الثلاث للمذاهب الرئيسية الثلاثة (رئاسة الجمهورية للموارنة ورئاسة البرلمان للشيعة ورئاسة الحكومة للسنة) وتثبيت المناصفة في مجلس النواب بين المسيحيين والمسلمين (المكرسة اساسا في المادة 24 من الدستور) والتوزيع المذهبي للمقاعد النيابية انطلاقا من هذه المناصفة.

لكنهما بطبيعة الحال، لن يكونا وحدهما العاملين الوحيدين اللذين سيلقيان بثقلهما لتأكيد جدية اقتراح رئيس الجمهورية.

موجز

ترقب في أوساط كبار الموظفين الأردنيين

● تسود حالة من الخوف والترقب في أوساط كبار الموظفين ومديري الدوائر والامناء العامين في الاردن بعد الاعلان عن تشكيل الحكومة الاردنية الجديدة برئاسة عبد الكريم الكباريتي، وبالذات تكليف حقيبة وزارة الداخلية لأكاديمي ومدرس جامعي هو الدكتور عوض خليفات.

واتجهت الانظار الى الداخلية بسبب الانتهاكات التي تناولت حقوق الانسان في الاردن، اضافة الى الطعن بأهلية عدد من موظفي هذه الوزارة، حسب ما قالته مصادر مطلعة في الاردن لـ«الشرق الأوسط» التي اضافت ان حركة تطهير واسعة قد تطال هؤلاء الموظفين.

ثلاث لجان جديدة بين الأردن وإسرائيل

● تقرر تشكيل ثلاث لجان مشتركة بين الاردن واسرائيل لتنفيذ اتفاقية التعاون الزراعي بينهما ووضع الآليات اللازمة لهذه الغاية. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان انه تم الاتفاق على تشكيل هذه اللجان في ختام زيارة قام بها وفد اردني الى اسرائيل الاسبوع الحالي برئاسة الامين العام لوزارة الزراعة المهندس غالب ابو عرابي.

دراسة أردنية تحذر من الانفتاح على إسرائيل

● أكدت دراسات أردنية جرت بإشراف أوساط رسمية أن معاهدة السلام الاردنية - الإسرائيلية ستكون لها نتائج سلبية على المجتمع الأردني من حيث تفشي بعض الظواهر الخطيرة في هذا المجتمع. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان أن تلك الدراسات التي أعدها خبراء مختصون في الشؤون والمشكلات الاجتماعية اوضحت أن أبرز الظواهر الخطيرة التي قد تنجم عن عملية السلام، ظاهرة تزايد تعاطي المخدرات. وأشارت إلى أن انفتاح الأردن على إسرائيل سيؤدي إلى تفشي هذه الظاهرة، خاصة ان الأردن لم يبذل أي جهود للتوعية بمخاطر المخدرات والوقاية منها.

المتشددون قد يفقدون سيطرتهم في الانتخابات المقبلة

ميزان القوى في المجلس الإيراني يميل لصالح المرشحين المستقلين

لندن: من امير طاهري

أعلن احد رجال الدين في طهران - وكان يعتبر في السابق «الرجل القوي» في النظام - عن تصميمه على التشبث بسيطرة مجموعته على الأغلبية البرلمانية في المجلس.

ويوم الأربعاء الماضي عقد آية الله محمد رضا مهدوي كني مؤتمراً صحافياً مفاجئاً ليعلن أن أي تغيير يطرأ على تشكيلة الأغلبية في المجلس سيهدد «مبادئ الثورة الأساسية».

وليس لمهدوي كني، من الناحية الرسمية، اي موقع في الدولة، بل انه قدم استقالته في العام الماضي من منصبه الوحيد الذي كان محتفظاً به وهو رئاسة «جمعية المقاتلين» التي تسيطر على الأغلبية في المجلس. وقد فسرت استقالته في حينها على انها تعبير عن امتعاضه من حكومة «المرشد الأعلى» علي خامنئي، وفي رسالة مطولة مفتوحة تم توزيعها في ايران بعد استقالته اتهم مهدوي كني الحكومة الايرانية «بخيانة الشعب» والسعي الى تأسيس «حكم دكتاتوري».

ومازال هذا الرجل المعتل الصحة والبالغ من العمر 75 عاماً يحتفظ بنفوذ واسع في السلطة. وقد بدأ نشاطه السياسي حين اصبح رئيساً للجنة الامام في طهران، وهي منظمة امنية تعمل بعيداً عن الانظار مارست مهامها بعد تولي رجال الدين الايرانيين زمام السلطة في 1979. وقد دشنت هذه اللجنة نشاطاتها بعمليات اعتقال واسعة للمسؤولين السابقين ومصادرة أموالهم الخاصة التي تقدر قيمتها بعشرة مليارات دولار. وقد قام مهدوي كني بتأسيس «جمعية الروحانيين المقاتلين» لتكون الجناح الديني - السياسي لهذا التنظيم الذي انتمى اليه كبار رجال الدين الايرانيين بضمنهم خامنئي نفسه والرئيس علي اكبر رفسنجاني اللذان انخرطا في صفوف التنظيم عام 1979.

ورغم ان مهدوي كني عمل وزيراً للداخلية ثم رئيساً للوزراء في عهد آية الله خميني، فانه يفضل ممارسة السلطة من وراء الستار لذلك لم يحتفظ باي منصب رسمي منذ 1981 وحتى الآن. ورغم ذلك ظل محتفظاً بنفوذه القوي.

وثمة سببان لذلك. اولهما ان انصاره يسيطرون على معظم الأنشطة التجارية التي تم الاستيلاء عليها بعد مصادرة اموال رجال عهد الشاه الذين اعتقلوا بعد عام 1979 او هربوا الى خارج البلاد.

وتجدر الاشارة الى ان مؤيدي مهدوي كني يقتطعون جزءاً من الارباح لتمويل انشطة رجال الدين الايرانيين ودعم بطانتهم وحرسهم المسلح.

أما السبب الثاني فقد اصبحت «جمعية الروحانيين المقاتلين» في ظل الحظر المفروض على الأحزاب السياسية في ايران المجموعة السياسية المنظمة الوحيدة في البلاد. ولهذه الجمعية 157 فرعاً في كافة المحافظات الأربع والعشرين لايران. وبسبب الانتشار الواسع لهذه الجمعية فقد شغل اعضاؤها مناصب أئمة المساجد في مدن عديدة وحصلوا - وهذا اكثر أهمية - على الأصوات الانتخابية التي أوصلتهم الى المجلس.

وفي انتخابات الشهر المقبل ستواجه الجمعية تحديين من اتجاهين مختلفين:

1 - التحدي الأول يكمن في ان انصار الرئيس رفسنجاني الذين لا يحق لهم خوض الانتخابات ضمن اي تنظيم سياسي، سيرشحون انفسهم بصورة مستقلة في العديد من المناطق الانتخابية، وسيتلقى هؤلاء الدعم من اجهزة الدولة التي تسيطر عليها تنظيمات رفسنجاني ويشمل ذلك بلدية طهران التي بات من الواضح انها تضع ثقلها خلف المرشحين الموالين لرئيس الجمهورية. ومن المفارقات أن رجال الدين المتطرفين الذين اقصاهم رفسنجاني عن المجلس قبل اربع سنوات دخلوا في تحالف تكتيكي مع انصاره وذلك في محاولة لتقويض سيطرة «جمعية الروحانيين المقاتلين» على المجلس.

2 - اما التحدي الثاني فمصدره رجال «الحرس الثوري» السابقون الذين شرعوا بتنظيم صفوفهم كقوة سياسية تحظى بدعم خامنئي. وتخطط هذه المجموعة للقيام بحملة دعائية لاحد زعمائها وهو وزير الداخلية (علي محمد بشارتي) كمرشح لانتخابات الرئاسة في العام المقبل، وتحظى هذه المجموعة بتأييد بعض الوزراء الذين يتمتعون بنفوذ واسع مثل وزير الخارجية علي اكبر ولايتي ووزير النفط غلام رضا اغازاده.

ولا يبدو ان أياً من هاتين المجموعتين ستفلح في الحصول على الاغلبية في المجلس.

وبات من المحتمل جداً ان يتضاءل نفوذ «الجمعية» في المجلس المقبل. ويتوقع بعض المراقبين انها ستخسر نصف المناطق الانتخابية التي تسيطر عليها حالياً. وقد أعلن ثلث نوابها عزمهم على عدم خوض الانتخابات المقبلة في حين قد تشطب اسماء بعض النواب الحاليين من قائمة المرشحين الرسميين للجمعية.

ومن المتوقع ان يفوز انصار رفسنجاني بعشرين مقعداً تقريباً في حين قد يتمكن مؤيدو خامنئي من كسب ثمانين مقعداً. وربما تمكنت الجمعية من الفوز بمائة الى مائة وعشرين مقعداً، الأمر الذي سيجعلها اكبر كتلة منظمة من النواب. على ان ميزان القوى في المجلس الذي يبلغ عدد اعضائه 270 سيكون في ايدي الاعضاء المستقلين.

ويعتبر المراقبون السياسيون ظهور مهدوي كني من المؤشرات التي تأذن بقرب نهايته، وقد بدت علامات التردد والانفعال على هذا الرجل الذي كان في ما مضى يتمتع بنفوذ هائل في البلاد، ورغم ان علائم المرض والضعف كانت بادية عليه بصورة واضحة فمن المحتمل انه سيحافظ على موقعه المتنفذ في السياسة الايرانية لفترة من الوقت.

ويؤكد المحللون السياسيون ان ظهور تنظيمات جديدة واحزاب سياسية في ايران بات امراً محتوماً، بل ان رفسنجاني نفسه أعلن عن تأييده لقيام احزاب سياسية في البلاد ملمحاً بذلك الى انه قد يتزعم احد هذه الأحزاب بعد ان يترك منصبه الرئاسي في العام المقبل، لكن خامنئي ما زال يعارض قيام الأحزاب السياسية لأن ذلك من شأنه ان يقوض مبدأ «ولاية الفقيه» الذي يمنح «المرشد الأعلى» صلاحيات لا حدود لها. على ان من المعتقد ان بعض مؤيدي خامنئي الاقوياء مثل ولايتي وبشارتي يدعمون قيام حزب سياسي يجسد توجهات «المرشد الأعلى» وأفكاره.

ومن المتوقع ان يستأنف الجدل حول ترخيص الأحزاب السياسية بعد الانتهاء من عملية الانتخابات المقبلة مباشرة.

من «مجلس شورى الأمة» إلى «مجلس الشورى الإسلامي»

- هناك مجلس واحد في ايران اسمه، وفق ما جاء في الدستور «مجلس شورى الأمة». على ان اول مجلس نيابي في البلاد تأسس عام 1906 حين اصبحت ايران ملكية دستورية.

- اعلن خميني عن تغيير اسم «مجلس شورى الأمة» الى «مجلس الشورى الاسلامي» عام 1980 دون اجراء اي تعديل على الدستور الذي اقترحه بنفسه.

- يضم المجلس 270 نائبا يمثلون 196 منطقة انتخابية. ولطهران 30 مقعدا. وتشغل العاصمة والمدن الرئيسية الاخرى مثل اصفهان، مشهد، تبريز، الاحواز، رشت، وشيراز حوالي نصف عدد المقاعد.

- للاقليات خمسة مقاعد، اثنان منها للمسيحيين الارمن وواحد للآشوريين وآخر لليهود وخامس للزرادشت.

- يجب ان يكون عمر المرشح 30 عاما كما يتحتم عليه ان يعلن ولاءه لمبدأ «ولاية الفقيه».

- لا يسمح بخوض الانتخابات الا للمرشحين الذين يحظون بموافقة الحكومة. ولا تصدر هذه الموافقات الا بعد اجراء سلسلة من التحريات عن المرشحين.

- يحق للايرانيين كافة رجالا ونساء، حتى للمقيمين خارج ايران، الادلاء بأصواتهم اذا كانت اعمارهم لا تقل عن 16 عاما.

- يبلغ عدد الايرانيين الذين يحق لهم التصويت 38 مليون ناخب.

- تجري الانتخابات على مرحلتين فان حصل المرشح على اكثر من 50 في المائة من مجموع الاصوات يعتبر فائزا في المرحلة الاولى. وان فشل المرشحون بالحصول على هذه النسبة فيصار الى اجراء انتخابات جديدة بعد اسبوعين. ولا يحق خوض هذه الانتخابات الا للمرشحين اللذين فازا بأكبر عدد من الاصوات.

المعشر يؤكد العمل لتغييرات جذرية في الأردن

حكومة الكباريتي تجتمع اليوم استعدادا للثقة

عمان: «الشرق الأوسط»

يعقد مجلس الوزراء الأردني الجديد جلسته الثانية مساء اليوم برئاسة عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء يبحث خلالها عدة مواضيع ابرزها مهام اللجان الوزارية التي شكلها المجلس في جلسته الأولى، وتحديد وتسمية اعضاء هذه اللجان من الوزراء، في وقت أعلن فيه وزير الاعلام الأردني الدكتور مروان المعشر لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة الأردنية جادة في إحداث تغييرات جذرية في مختلف الدوائر والوزارات والمؤسسات في الأردن. وتحدث عن أسس جديدة في التعامل بين السلطة ومؤسسات المجتمع.

فعلى صعيد اجتماع الحكومة الأردنية اليوم فانها ستبحث تشكيل لجنة لصياغة البيان الوزاري الذي تتقدم به الحكومة لنيل الثقة في مجلس النواب، اضافة الى تسمية اعضاء المجلس الوزاري المصغر الذي سيترأسه الدكتور عوض خليفات وزير الداخلية، وتحديد مهامه.

وقال الدكتور صالح ارشيدات وزير السياحة والآثار لـ«الشرق الأوسط» ان مهام المجلس الوزاري المصغر تشتمل النظر في القضايا المستعجلة والروتينية اليومية والتعيينات، وشؤون الموظفين وامور الصرف المالي لكل وزارة وتشكيل الوفود، وغير ذلك من الأمور الروتينية واليومية التي تحتاج الى قرار سريع.

من جانبه اكد الدكتور مروان المعشر لـ«الشرق الأوسط» ما سبق ان أعلنه رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي لدى زيارة العاهل الأردني الملك حسين لدار رئاسة الوزراء في نهاية الاسبوع الماضي، وقال ان الحكومة ستبادر الى وضع الآليات التنفيذية لعملية التغيير الشامل الذي تضمنه كتاب التكليف، والذي سيطال كل مؤسسات الدولة، ويطلق الطاقات الكامنة، ويزيل المعوقات في وجه انتقال الأردن الى مستقبل افضل.

وستعمل الحكومة على بناء اسس جديدة للتعامل بين السلطة ومؤسسات المجتمع المدني بما فيها البرلمان والصحافة والنقابات المهنية.

وأكد المعشر ان الحكومة جادة في إحداث تغييرات جذرية في مختلف الوزارات والدوائر، وان الأيام القليلة المقبلة ستشهد تفعيلاً لهذه الاجراءات التي تهدف الى إحداث نقلة نوعية في اداء الجهاز الحكومي بما يتناسب والمرحلة الحالية وتفعيل المسيرة الديمقراطية في البلاد. وختم المعشر تصريحه بقوله ان تشكيل مجلس الوزراء المصغر يهدف الى عدم اشغال مجلس الوزراء بالكامل في القضايا الفرعية والروتينية وانصراف اعضائه الى تحديث واجراء النقلة النوعية والتغيير المرتقب.

إنشاء لجنة مشتركة للتعاون بين المغرب وجنوب أفريقيا

الرباط: «الشرق الأوسط»

وقع عبد اللطيف الفيلالي رئيس وزراء ووزير خارجية المغرب والفريد انزو وزير خارجية جنوب افريقيا في الرباط اتفاقية تعاون ثنائي لإنشاء لجنة مشتركة للتعاون تجتمع مرة في كل سنتين على الأقل. وأكد الجانبان عزمهما على بذل كل جهودهما لتطوير العلاقات التجارية والاقتصادية وتدعيم التشاور والتنسيق في القضايا الإقليمية والدولية. كما تم الاتفاق على عقد الدورة الأولى للجنة التي يترأسها من الجانبين وزير الخارجية، في غضون السنة الحالية. وتلقى الفيلالي من أنزو دعوة للقيام بزيارة رسمية لجنوب افريقيا.

واكد بيان مشترك صدر في الرباط في أعقاب زيارة قام بها وزير خارجية جنوب إفريقيا للمغرب ودامت يومين، ارتياح الجانبين للتقدم الذي أنجز في مجالات التعاون التجاري والاقتصادي والنقل الجوي والبحري والبحث العلمي والزراعة.

واضاف البيان أن الفيلالي وانزو بحثا الوضع بالقارة الافريقية والخطر الذي يشكله استمرار التوتر بعدد من المناطق على الأمن والاستقرار بها، ووجها دعوة للمجموعة الدولية من أجل بذل كل الجهود للعمل على عودة السلم والأمن بالمناطق التي تشهد نزاعات. واكد الجانبان تمسكهما بمبادئ الوحدة الترابية والسيادة الوطنية وشددا على ضرورة اللجوء للوسائل السلمية لتسوية الخلافات والدور الإيجابي الذي يمكن ان تلعبه الدبلوماسية الوقائية.

ومن جهته قال وزير خارجية جنوب افريقيا في مؤتمر صحافي عقده قبل مغادرته الرباط، ان مباحثاته في الرباط كانت «إيجابية ومثمرة، وفتحت آفاقا جديدة للتعاون بين البلدين ومكنت من وضع آليات من شأنها تعزيز العلاقات الثنائية». وجدد انزو نفيه للأنباء التي ترددت عن قيامه بوساطة بين الرباط والجزائر من اجل تهدئة الوضع بين البلدين بخصوص قضية الصحراء، مؤكدا أن الهدف من زيارته للرباط والجزائر تطوير علاقات التعاون الثنائي. وقال ان زيارته للرباط مكنته من التعرف على موقف المغرب من قضية الصحراء مضيفا أنه سيطلع الرئيس نيلسون مانديلا على هذا الموقف.

وقالت مصادر برلمانية ان وزير خارجية جنوب افريقيا تطرق خلال مباحثاته مع محمد جلال السعيد رئيس البرلمان المغربي لتطورات قضية الصحراء، وبعث لجنة صداقة برلمانية بين البلدين. واضافت المصادر أن أنزو عقد لقاءات مع مسؤولين عن الفرق البرلمانية وأن الجانب المغربي اكد تمسكه «بتنظيم الاستفتاء وفقا لخطة الأمم المتحدة»، ونسبت المصادر للبرلمانيين المغاربة دعوتهم «الجزائر بأن تكف عن سياستها المناهضة للوحدة الترابية للمغرب ومحاولاتها عرقلة استفتاء الصحراء».

طالبت في استكشاف للرأي بإلغاء «الصوت الواحد للناخب الواحد»

الأحزاب الأردنية تدعو لقانون انتخابات جديد يزيد المقاعد ويأخذ بنظام التمثيل النسبي

عمان: «الشرق الأوسط»

بعد الزوبعة النيابية التي اثارها اخيرا مشروع قانون الانتخاب الاردني والدعوة لتعديله، نظم «مركز الاردن الجديد للدراسات» استطلاعا سياسيا لاستكشاف مواقف الاحزاب الاردنية من هذا القانون الذي يحمل الرقم 22 لسنة 1986، وتعديلاته المقترحة الاخيرة.

واظهر الاستطلاع ان الاغلبية من الاحزاب تؤيد الغاء نظام التصويت الحالي (نظام الصوت الواحد للناخب الواحد)، والاكثرية تنادي بنظام التمثيل النسبي، واستخدام المعيار السكاني او عدد الناخبين في توزيع المقاعد النيابية، ومع زيادة عدد المقاعد الى مائة مقعد بدلا من 80 مقعدا، والغاء الكوتا للبدو والاقليات الدينية والعرقية. وكذلك هناك اجماع كبير ضد الكوتا النسائية، اي تحديد حصة التمثيل للمراة.

وشمل الاستطلاع المذكور جميع الاحزاب الاردنية القائمة. فساهم 22 حزبا منها (حزب واحد رفض المشاركة)، وتناول قضايا اساسية ومنها قضية «الصوت الواحد للناخب الواحد». فأجمعت الاحزاب السياسية على خيارين رئيسيين، لم يؤيد اي حزب نظام الصوت الواحد في ظل التوزيع الحالي للدوائر الانتخابية، ولا العودة الى نظام الانتخاب السابق الذي جرت بموجبه انتخابات 1989.

وايد 50 في المائة من الاحزاب الغاء نظام الصوت الواحد، في حين اعلن 27.3 في المائة من الاحزاب عن تاييده لنظام الصوت الواحد، شريطة تعديل عدد المقاعد في بعض الدوائر. كما ابدت نسبة 31.8 في المائة العودة الى النظام السابق (القائمة المفتوحة) مع تعديل عدد المقاعد في بعض الدوائر. لكن عند سؤال الاحزاب عن موقفها من احداث تعديل جوهري في مجمل النظام الانتخابي، فقد ايد 45.5 في المائة منها إحداث مثل هذا التعديل.

اما بخصو اتجاهات الراي حول تعديل دوائر الانتخابات، فقد اظهرت اجوبة الاحزاب تشتتا واضحا في الآراء، حيث ايد 13.6 في المائة منها فقط الابقاء على الدوائر المالية (20 دائرة انتخابية) في حين طالب 22.7 في المائة منها بتقسيم الاردن الى دوائر تعادل عدد مقاعد مجلس النواب. كما ايد 36.9 في المائة منها اعتبار الاردن دائرة انتخابية واحدة، واعتماد نظام التمثيل النسبي، بينما دعا 22.7 في المائة منها الى اعتماد نظام مختلط يجمع ما بين التمثيل القردي والتمثيل النسبي. ودعا 18.2 في المائة من الاحزاب الى اعتماد توزيع آخر للدوائر. وحول معايير توزيع المقاعد النيابية، اعرب 22.7 في المائة من الاحزاب عن تاييده توزيع المقاعد في قانون الانتخاب المعمول به دونما تغيير، بينما دعا 63.6 في المائة من الاحزاب الى اعتماد معيار عدد السكان او عدد الناخبين كأساس لتوزيع المقاعد النيابية.

واختار 18.2 في المائة من الاحزاب اعتماد المتوسط الوطني لعدد السكان لكل مقعد كقاعدة لتحديد عدد المقاعد في كل دائرة انتخابية (ويبلغ حاليا حوالي 50 الف نسمة لكل معقد). واختارت نسبة اكبر من الاحزاب 22.7 في المائة عدم زيادة الفارق في متوسط عدد السكان لكل مقعد في اي دائرة انتخابية عن المتوسط الوطني باكثر من 25 في المائة زيادة او نقصانا.

اما الاحزاب التي اختارت اعتماد معيار عدد الناخبين، فقد اظهرت توزيعا مشابها تقريبا، حيث ايد 13.6في المائة منها ان يكون متوسط عدد الناخبين لكل مقعد متطابقا مع المتوسط الوطني لعدد الناخبين لكل مقعد (حوالي 24 الف ناخب)، في حين ايد 22.7 في المائة منها ان لا يزيد الفارق عن هذا المتوسط عن 25 في المائة زيادة او نقصانا.

وحول عدد مقاعد المجلس فقد ايد 13.6 في المائة فقط من الاحزاب بقاء عدد مقاعد مجلس النواب على حاله (80 مقعدا)، في حين طالب 59 في المائة من الاحزاب برفع عدد المقاعد الى 100 مقعد، وطالب 22.7 في المائة من الاحزاب برفع عدد المقاعد الى 120 مقعدا.

واظهر الاستطلاع ان هناك انقساما واضحا بين الاحزاب بشأن تخصيص مقاعد خاصة للاقليات الدينية والعرقية والبدو، فايد 41 في المائة من الاحزاب الابقاء على هذه الكوتا، بينما دعا 50 في المائة منها الى الغائها كليا. واظهرت غالبية الاحزاب 77.3 في المائة رفضها اعماد «كوتا» خاصة للنساء بينما ايدها 22.7 في المائة من الاحزاب تلك «الكوتا».

الحكومة الأردنية الجديدة متميزة بعدد النواب الذين تضمهم

عمان: من شحادة ابو بقر

نجح عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء الأردني الجديد في تشكيل اول حكومة من نوعها في تاريخ الأردن عندما جعلها تضم بالاضافة اليه، 23 نائبا، ليجعل منها حكومة برلمانية بحق، ينقسم فيها النواب تحت قبة البرلمان الى فريقين، الأول يمثل النواب، والثاني يمثل الحكومة.

وخلال جلسة الثقة التي سيعقدها مجلس النواب ستنال هذه الحكومة الثقة لأنها نيابية، اضافة الى ان حكومة واحدة في تاريخ الأردن سقطت في البرلمان ولم تنل ثقته.

ووصف برلماني بارز تشكيلة الحكومة الجديدة، بانها حكومة منتخبة حقا، نظرا للاغلبية النيابية التي تضمها. وعلق على ذلك بقوله: سيقابل النواب تحت قبة البرلمان، فالكل منتخب، والوزراء الجدد، نواب معروفون بانهم فاعلون نشيطون من خلال مسيرتهم البرلمانية السابقة. وقال ان التشكيلة الجديدة لهذه الحكومة ستخفف من غلواء الحدة في الطرح بين مجلس النواب والحكومة. هذا الى جانب ان معظم الوزراء جدد حتى اولئك الوزراء الذين اشركهم الكباريتي من خارج مجلس النواب، والذين يتولون المناصب لأول مرة.

من ناحية ثانية تستعد الحكومة الجديدة لاعداد بيانها الوزاري، الذي ستتقدم به الى مجلس النواب، بعد عطلة عيد الفطر السعيد، طالبة ثقة المجلس على اساسه. وستقوم لجنة وزارية باعداد صيغة هذا البيان، الذي يعتبر تقليدا دستوريا اردنيا تتقدم به كل حكومة جديدة، لتنال ثقة البرلمان وعلى نحو يمكنها من الاستمرار في عملها، حيث تعتبر قبل نيل الثقة، حكومة معينة بحاجة الى ثقة مجلس النواب رسميا.

وحسب العرف الدستوري يلقي رئيس الوزراء الجديد نص البيان الوزاري في جلسة خاصة يعقدها مجلس النواب لهذا الغرض، ثم يحدد رئيس المجلس موعدا آخر للشروع في مناقشة البيان الوزاري. وفي ختام المناقشة يرد رئيس الوزراء على هذه المناقشات ثم يشرع فورا في التصويت على الثقة بالحكومة. اما الآلية المتبعة في ذلك فتتمثل في المناداة على النواب واحدا تلو الآخر، حسب تسلسل الاسماء، ليصوت النائب علنا باحدى ثلاث عبارات: امنح الثقة، احجب الثقة او أمتنع عن التصويت.

واذا لم تكن هناك اصوات بالامتناع عن التصويت، فان الحكومة تحتاج الى نصف عدد الاعضاء الحضور زائد واحد. اما اذا كانت هناك اصوات بالامتناع، فانها لا تسجل ضد الحكومة، وانما تخرج من عملية احتساب الاصوات، بحيث تحتاج الحكومة الى نصف عدد من صوتوا بالمنح او الحجب مع زيادة صوت واحد، لتكون قد نالت ثقة البرلمان.

وهناك سابقة واحدة في تاريخ البرلمان الاردني اسقط فيها البرلمان حكومة، وكان ذلك في فترة مطلع الستينات عندما اسقط البرلمان حكومة المرحوم سمير الرفاعي، الذي اعلن استقالة حكومته قبل الشروع في التصويت. عندما لاحظ من خلال مناقشات النواب ان التوجه هو لحجب الثقة عن الحكومة.

ولم يسجل في تاريخ البرلمان الاردني الحديث ان حازت الحكومة على الثقة الكاملة لمجلس النواب. وانما النصف زائد عدد من الاصوات، خاصة منذ العام 1989، عندما برز تيار معارضة واسع نسبيا في صفوف النواب.

وحول امكانات حصول الحكومة الحالية على الثقة، قالت المصادر البرلمانية انها لن تجد صعوبة في ذلك، فهي اولا حكومة التجديد والتحديث، وهي ثانيا ذات اغلبية برلمانية كبيرة، ففيها 23 نائبا، اي اقل بقليل من ثلث عدد اعضاء مجلس النواب، وهي مدعومة من الكتل النيابية التي يمثلها النواب الوزراء، وهي فوق ذلك، حكومة تعقد على تشكيلها امال عريضة.

واضافت المصادر ان الكباريتي، وكما نجح في تشكيل حكومة ذات طابع متميز في زمن قياسي، سيكون قادرا بذكائه وعلاقاته الطيبة مع النواب كافة على الحصول على ثقة واضحة وكبيرة. ولمحت المصادر الى ان الاحتمال الوارد، وعلى اساس الرفض المبدئي لعملية السلام، هو ان يحجب نواب جبهة العمل الاسلامي. وعدد قليل جدا من النواب الآخرين الثقة او يمتنعون عن التصويت، اي ان الحكومة ستفوز بثقة 55 صوتا واكثر حسب التوقعات الاولية.

جيبوتي على عتبة مرحلة سياسية جديدة

الصراع يتفاقم على خلافة الرئيس جوليد والانقسامات تطال الحكومة والحزب الحاكم

جيبوتي: من سيد احمد خليفة

بينما يمضي رئيس جيبوتي حسن جوليد ابتدون فترة نقاهة بمنزله الريفي على الحدود بين فرنسا وسويسرا بعد العارض الصحي الذي اصابه في نهاية العام الماضي تتفاعل ازمة خلافته وتتصاعد في جيبوتي حيث يواجه حزب الرابطة الذي يترأسه الرئيس جوليد نفسه انقساما خطيرا يقوده مؤمن بهدون وزير العدل واحد اقدم افراد «الحرس القديم» في حكومة جيبوتي واسماعيل عمر قيلي مدير مكتب الرئيس وحاكم جيبوتي الفعلي منذ سنوات ورغم ان الصراع بين الطرفين كان قد انطلق اخيرا بسبب اعتراض بهدون واخرين على تطبيق مطالب صندوق النقد الدولي المتصلة بتخفيض المرتبات وزيادة الاسعار واجراء اصلاحات اقتصادية واسعة وصعبة وموافقة اسماعيل قيلي واخرين على هذه الاجراءات الا ان الخلافات بين الطرفين قديمة ومستحكمة وسببها الاساسي هو التنافس بين الرجلين على الزعامة والرئاسة خلال مرحلة ما بعد الرئيس حسن جوليد الذي بلغ الرابعة والثمانين من العمر الآن ويمضي فترة رئاسته الاخيرة والتي تنتهي في العام المقبل والمتوقع الا يكملها بسبب ظروفه الصحية حيث يعاني من مشاكل في الجهاز التنفسي وفي القلب ويقدر معالجوه الفرنسيون انه قد لا يستطيع العمل بعد ذلك.

ومع ان المنافسين مؤمن بهدون واسماعيل قيلي ينتميان الى قبيلة العيسى الشريك الرئيسي في السلطة التي تحكم جيبوتي بالتحالف مع المجموعة العفرية الا ان النزاع في ما بينهما تسبب في مشكلات كبيرة داخل الحزب والدولة فضلا عن القبيلة حيث وصل الانقسام الى صفوف هذه، وتلك فبدا واضحا ان الحزب الذي انقسم رسميا الآن كان قد فقد فعاليته وقدرته على ادارة الشؤون السياسية للبلاد التي تعاني من مشاكل اقتصادية كبيرة.وقد اثير موضوع خلافة الرئيس حسن جوليد الذي حكم البلاد منذ استقلالها عام 1977 قبل الدورة الرئاسية الحالية حيث كان دستور جيبوتي يمنع استمرار الرئيس في الحكم لأكثر من دورتين الا ان الخلافات والمخاوف من مشكلات قد يسببها الصراع على الرئاسة اتت ضمن عوامل اخرى تتصل بالحرب التي شنتها مجموعة عفرية الى تعديل الدستور وانتخاب الرئيس جوليد رئيسا للمرة الثالثة على امل أن يحسم موضوع الرئاسة خلال الدورة الرئاسية الاخيرة هذه.

ولكن لا يبدو ان مثل هذا التوقع كان في محله اذ تفاقم الامر وضعفت قبضة الرئيس بسبب الشيخوخة والمرض وتفاقم المشاكل وذبذبة السياسة الفرنسية في جيبوتي حيث تعاني السياسة الفرنسية نفسها من انقسام في الرأي بين عدة اطراف فرنسية اهمها الرئاسة والخارجية والجيش اذ يرى كل طرف رؤية خاصة ويحاول ان يدعم هذا او يضعف ذاك من اطراف الصراع في جيبوتي.

ومع ان مرض الرئيس جوليد الحالي يعتبر العامل الحقيقي لتفجير صراع الخلافة الا ان رجل القصر القوي اسماعيل عمر قيلي اتهم خصمه مؤمن بهدون وخصمه الثاني اسماعيل قيدي الذي يشغل منصب السكرتير المالي للحكومة بتحريك الشارع الطلابي والنقابي ضد الاتفاق مع صندوق النقد الدولي بغرض ابطال الاتفاق واستمرار الحكومة في ازمتها الاقتصادية وبالتالي اضعاف فرص اسماعيل عمر قيلي في الوصول الى حكم مستقر ومدعوم اقتصاديا.

وبعد ان بلغ الصراع حول هذا الامر مداه نقلت الاطراف المختلفة المشكلة الى داخل اجهزة الحزب الحاكم حيث انقسم اعضاء المكتب السياسي حول الموضوع الامر الذي دعا اسماعيل قيلي للاستقالة من المكتب السياسي حيث دار بعد ذلك حديث حول نيته في تكوين حزب جديد بالتضامن مع رئيس الوزراء العفري برخت برد والمجموعة العفرية التي انهت تمردها وانخرطت في صفوف العمل الحكومي وفي ظل هذه الازمة التي سبقتها ازمات اخرى عديدة سيكون للدور الفرنسي اهمية كبيرة اذ ان فرنسا فضلا عن كونها هي التي حثت جيبوتي ودول فرنكفونية اخرى على قبول شروط صندوق النقد كشرط لاستمرار دعمها لهذه الدول فقد حجبت دعمها السنوي البالغ خمسة ملايين دولار عن جيبوتي وتحججت بضرورة الوصول الى اتفاق مع صندوق النقد الدولي ثم تحججت بوجود خلافات وانقسامات خطيرة في جيبوتي التي ترى فرنسا انه لا بد لها من التفكير المبكر في مسالة خلافة حسن جوليد ولكن وفي ظل هذه التناقضات والمشاكل لا يبدو ان البلبلة الفرنسية وقف على الخلاف والانقسام بين طرفي السلطة مؤمن بهدون واسماعيل قيلي فقد كانت بعض الاطراف الفرنسية الحاكمة والمعارضة تدعم اطرافا جيبوتية اخرى وترى ضرورة احداث تغييرات تبتعد بمقتضاها الوجوه السياسية التي حكمت البلاد منذ استقلالها لتحل محلها وجوه جديدة.

وفي هذا الاطار طرحت فرنسا منذ نحو اربع سنوات محمد عيلابي وهو سياسي قديم ولكنه مقارنة بالمتصارعين الآخرين يعتبر من جيل الشباب وهو ايضا ينتمي الى ذات قبيلة العيسى الا انه حاول منذ استقالته من حكومة الرئيس جوليد وحزبه ان ينشئ حزبا سياسيا معارضا هدفه النهائي الوصول للسلطة بدعم وتأييد بعض الاطراف الفرنسية. الا ان تطلعاته وطموحاته وخلافه المعلن مع الرئيس جوليد ابان الحرب الاهلية عام 1992 وما بعدها كلها عوامل قادته الى الفشل الانتخابي وانحسار المد الشعبي من حوله. كما ان ظهوره آنذاك اخاف كل الحرس القديم في حزب الرابطة الحاكم الامر الذي جعل المتصارعين على المنصب الرئاسي يؤجلون صراعهم الى حين، حيث تجددت الاتصالات الآن بين محمد عيلابي ومجموعة مؤمن بهدون وبقية العفريين المعارضين لاتفاقية السلام والذين يقودهم احمد ديني المتنقل بين اليمن واثيوبيا كمعارض سياسي فقد جناحه العسكري بعد اتفاقية السلام مع حلفائه من العسكريين العفريين الذين فضلوا العمل من الداخل متحالفين مع الرجل القوي اسماعيل عمر. ان جيبوتي الوجلة من مرحلة ما بعد رحيل الرئيس جوليد عن السلطة لا يبدو ان لها مخرجا غير تدخل الرئيس جوليد نفسه في الامر وبوضوح ليقول للعفريين الذين يقدرونه ويحبونه بصورة شبه جماعية من هو خليفته في ادارة شؤون البلاد.

الرئيس حسن جوليد.. فترة نقاهة في أوروبا





زافچايف يحاول استعادة ثقة الكرملين به بتفريق التظاهرات الاستقلالية

يلتسين: حتى جمع مليار توقيع لن يحل الأزمة الشيشانية

تحقيق اخباري

موسكو: «الشرق الأوسط»

يحاول دوكو زافچايف القيادي الذي نصبته موسكو رئيساً لجمهورية الشيشان الان تثبيت اقدامه في السلطة واظهار نفسه رئيساً يملك سيطرة حقيقية على الاوضاع في الجمهورية. في هذا السياق طوقت قوات الشرطة التابعة له حشود المواطنين المنادية بالاستقلال التي تواصل الاعتصام في الميدان القريب من قصر الرئاسة المهدم في قلب العاصمة الشيشانية جروزني منذ عدة ايام، مع العلم ان الجنرال فياتشيسلاف تيخوميروف قائد مجموعة القوات الروسية في الشيشان كان قد ادعى ان قواته لن تتدخل في المجابهة بين الطرفين.

مما يذكر ان مسؤولين في وزارة الداخلية الشيشانية تعهدوا بتفريق المتظاهرين بحلول يوم امس، وفعلاً وجهت الى هناك تعزيزات من قوات الشرطة والامن الداخلي. ومنذ الصباح تبعاً لتقارير وكالة الانباء الروسية اصيب شاب بجروح حين حاول طعن احد رجال الشرطة بسكين، لكن الاخير اطلق عليه النار ونقل الشاب الى المستشفى وفي ما بعد انفجرت قنبلتان يدويتان في مكان التحشد واصيب رجلان بجروح ايضا. والجدير بالاشارة ان قوات الامن اغلقت جميع الشوارع المؤدية الى وسط المدينة، وعندما حاولت مجموعة من المواطنين تضم 50 شخصا اختراق طوق رجال الامن اوقفها هؤلاء. وعند الظهر وقع انفجار في منطقة الاجتماع اشارت التقارير الى انه اسفر عن مقتل 3 اشخاص وجرح 7 اخرين. وتزعم التقارير الروسية ان مسلحاً من المتظاهرين اطلق قذيفة من راجمة صاروخية.

هذا، ويقول بعض المراقبين الروس ان فشل زافچايف بتفريق المظاهرات في الايام الاولى من بدئها في ميدان القصر الرئاسي ادى «الى تشجيع انصار الاستقلال على طرح مطالب جديدة والقيام بحملة تعبئة قوية في جميع انحاء الجمهورية» التي يتدفق منها المتظاهرون من انصار الرئيس الاستقلالي الجنرال جوهر دودايف. وقال شرف الدين لورسانوف مدير ديوان «الحكومة الشيشانية» المدعومة من موسكو - في حديث تلفزيوني امس - ان «دوائر الامن غير مستعدة، كما يبدو لتنفيذ امر الحكومة بتفريق المجتمعين بوسط جروزني». واصبح الوضع الآن شبيهاً جداً بالوضع عام 1991 حين نجح انصار دودايف عن طريق المظاهرات ايضاً في ارغام زافچايف على الاستقالة من منصب رئيس السوفيات الاعلى لجمهورية الشيشان والانجوش. ويؤدي تذبذب المسؤولين في دوائر الامن الى تفاقم الوضع اكثر.

ومن جانب آخر تقول المصادر الروسية ان زافچايف رغم علاقته الوثيقة بموسكو يخوض الان صراعا مع الحكومة الروسية للسيطرة على مؤسسات النفط في جمهورية الشيشان التي انتقلت الى تبعية شركة «يونكو» برئاسة خبير النفط الشيشاني ضياء باجايف. لكن يوم الاربعاء الماضي اعلن وزير الصناعة الشيشاني عن الغاء الشركة المذكورة التي تاسست بقرار اتخذته حكومة روسيا الاتحادية. وغادر باجايف الى سويسرا حيث كان سابقا يعمل في شركة كبرى لتسويق النفط.

ومعروف انه يتمتع باحترام الجانب الروسي ودودايف على حد سواء، وسبق له ان اعلن منذ توليه ادارة الشركة ان ما يهمه تدبير شؤون صناعة النفط الشيشانية وليست الصراعات السياسية على السلطة. والآن تخلص زافچايف منه، ويقال انه سيعين احد اقاربه في منصب مدير مؤسسة النفط بعد الغاء الشركة التي كان لها صفة الهيئة الاتحادية.

ومما يشار اليه هنا ان زافچايف قال حين تولى السلطة في جروزني بدعم من القوات الروسية منذ ثلاثة اشهر مضت ان صراعاً وراء الكواليس يدور حول شركة النفط الجنوبية «يوكو» التابعة لوزارة الوقود وصناعة الطاقة لروسيا الاتحادية. وهذا الصراع طبيعي لان مجمع النفط يعتبر اهم صناعة في جمهورية الشيشان. وبالتالي فان التاثير فيها يحدد قدرة الحكومة على التأثير على جميع العمليات الاساسية في الاقتصاد الشيشاني، سواء الشرعية او غير الشرعية. ويرى البعض انه من المستغرب ان يدخل زافچايف، صنيعة الكرملين، في صراع يمس المصالح الاساسية لموسكو. لان جميع التغييرات في المناصب بجمهورية الشيشان تتم بموافقة الجهات العليا الروسية ولا سيما الاجهزة الخاصة. كما يبدو غريباً موقف موسكو من ابعاد باجايف، الرجل الذي نجح في غضون سنة واحدة، رغم الفوضى والخراب، في المحافظة على صناعة النفط الشيشانية التي لم تتأثر كثيرا باوضاع الحرب.

ويعتقد عدد من المراقبين الروس الآن ان بامكان زافچايف «استعادة ثقة الكرملين به بعدما تزعزت في الايام الاخيرة» اذا نجح في تفريق الاجتماع بوسط جروزني دون حدوث مضاعفات. اي بدون اراقة دماء كثيرة، وكسب احترام بعض الاوساط الشيشانية ووجد «الحلول الوسط للازمة الشيشانية مع دعاة الاستقلال». وعندئذ ربما سيعطيه الكرملين الكثير من الصلاحيات ويغض النظر عن فرض زافچايف سيطرته على مجمع النفط الشيشاني.

في هذه الاثناء وفي موسكو اصدر مجلس النواب (الدوما) الروسي امس قراراً بالعفو عن جميع المشتركين في حادث اختطاف الرهائن في قزلار (كيزليار) وبيرفومايسكايا بجمهورية داغستان المتاخمة - للشيشان - ولكن شرط الافراج عن جميع الرهائن المتبقين لدى مجموعة سلمان رادويف.

على صعيد ثان، عقد مجلس الرئاسة الروسي في الكرملين امس اجتماعا مكرسا لبحث الوضع في جمهورية الشيشان وقضايا اخرى منها موضوع ترشيح الرئيس الروسي بوريس يلتسين نفسه لولاية ثانية. وقال يلتسين في هذا السياق انه لا يمكن حل القضية الشيشانية في لحظة بمجرد جمع التواقيع من قبل بوريس نيمتسوف محافظ مقاطعة نيجيجورود بشأن انهاء الحرب، وادعى يلتسين انه «وكذلك رجال الجيش وجميع الناس لا يريدون الحرب كما لا يريدها العالم اجمع... ويمكن جمع حتى مليار توقيع في العالم باسره، لكن نيمتسوف لا يقول لنا كيف يمكن حل الازمة الشيشانية تقنياً وتنظيمياً، ولو فعل ذلك لكنت ممتناً اليه. لذا فان المليون توقيع الذي جمعه لا يقدم اي حل للمشكلة...».

ومعروف ان اربعة من الشخصيات المعروفة في روسيا هي ييجور جايدار وسيرجي كوفاليوف واوتولاتسيف، وسيرجي اليكسييف قدموا استقالتهم اخيرا من مجلس الرئاسة احتجاجا على الحرب في الشيشان والمجلس هيئة استشارية تشكلت في ابرايل (نيسان) عام 1992 مهمتها اعداد الاستراتيجية العامة للتنمية في روسيا.


المتظاهرون الاستقلاليون الشيشان يهتفون في وسط جروزني ضد القوات الروسية والسلطات التي نصبتها (أ ب)


الرئيس الروسي يلتسين لدى افتتاحه أمس جلسة مجلس الرئاسة في الكرملين (أ ب)

بينما يسود التفرق معسكر الخصوم

بيل كلينتون يستوحي أفكار الجمهوريين

تقرير سياسي

واشنطن - أ.ف.ب: يباشر الرئيس الاميركي بيل كلينتون حملته الانتخابية في وضع مثالي: فهو لا يواجه منافسة في المعسكر الديمقراطي، بينما يعمق خصومه الجمهوريون تفرقهم واختلافاتهم، لا تزال استطلاعات للرأي ترجح فوزه.

قبل ايام من الانتخابات التمهيدية المقررة في ولاية ايوا بعد غد الاثنين، وانتخابات ولاية نيوهامبشير يوم 20 فبراير (شباط) الجاري، يتركز تكتيك كلينتون على تجاهل الجمهوريين والبقاء فوق مستوى السجالات، وذلك لكي يحافظ اطول وقت ممكن على هالته «الرئاسية». اما استراتيجيته للفوز بولاية ثانية في البيت الابيض في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل فتقوم على استعادة افكار خصومه الشعبية، ولا سيما ما يتعلق منها بضرورة تقليص تدخل الدولة، لكن من دون افراط ودون ان يخلف ذلك انعكاسات اجتماعية. وفي محاولة اكدت استطلاعات الرأي نجاحها، انتهز كلينتون فرصة المفاوضات حول الميزانية في الاشهر الاخيرة لاظهار الجمهوريين كمتطرفين مستعدين لتفكيك نظام الضمانات الاجتماعية الذي استغرق بناؤه عشرات السنين. وكان من نتائج اعادة التموضع السياسي هذه التي بدأت مع سيطرة الجمهوريين على مجلسي الشيوخ والنواب قبل سنة، تقديم صورة معتدلة واعتماد خطاب وطني مع لمحات محافظة احيانا.

فمن الدفاع عن القيم الاخلاقية التقليدية واهمية العائلة، الى الموقف المتشدد في مكافحة الجريمة، يتبنى كلينتون غالبا افكار الرئيس الاسبق رونالد ريجان رمز اليمين الجمهوري المتطرف. وعلى الرغم من التباعد الايديولوجي بينهما، لم يخف كلينتون يوما اعجابه بمزايا الرئيس الاسبق كخطيب فريد. وبالطريقة التي نجح فيها في ضمان اعادة انتخابه عام 1984، بل لقد حذا كلينتون حذو ريجان، فاخمد بسرعة نار الخلاف على الترشيح عن حزبه، في الجانب الديمقراطي. متجنبا نزاعا داخليا قد يضعفه سياسيا. ويضطره الى استنفاد اموال حملته. وكان قد باشر منذ العام الماضي ملء صناديق حملته بدأب مكنه من جمع حوالي 30 مليون دولار في غضون بضعة أشهر، مقدما في الوقت نفسه للجناح اليساري في حزبه ما يلهيه. كذلك لم يثن التفرد في الساحة الديمقراطية كلينتون عن خوض حملة الانتخابات التمهيدية بفعالية لكي لا يترك الحلبة خالية امام الجمهوريين سياسيا واعلاميا.

ولكن يكتفي الرئيس الشاب حاليا، في انتظار بروز خصمه الجمهوري، بعرض «رؤيته» لاميركا القرن الحادي والعشرين والتحديات التي ستواجهها. وهذه رؤية يتعمد جعلها «متفائلة» مستفيدا هنا ايضا من الامثولة الريجانية. اما اللون الرمادي الوحيد في هذه اللوحة المشرقة، فهو، اضافة الى احتمال تدهور الوضع في البوسنة والهرسك، وقضية «وايتووتر».

بنجلاديش: قوات الأمن تحاصر جامعة داكا

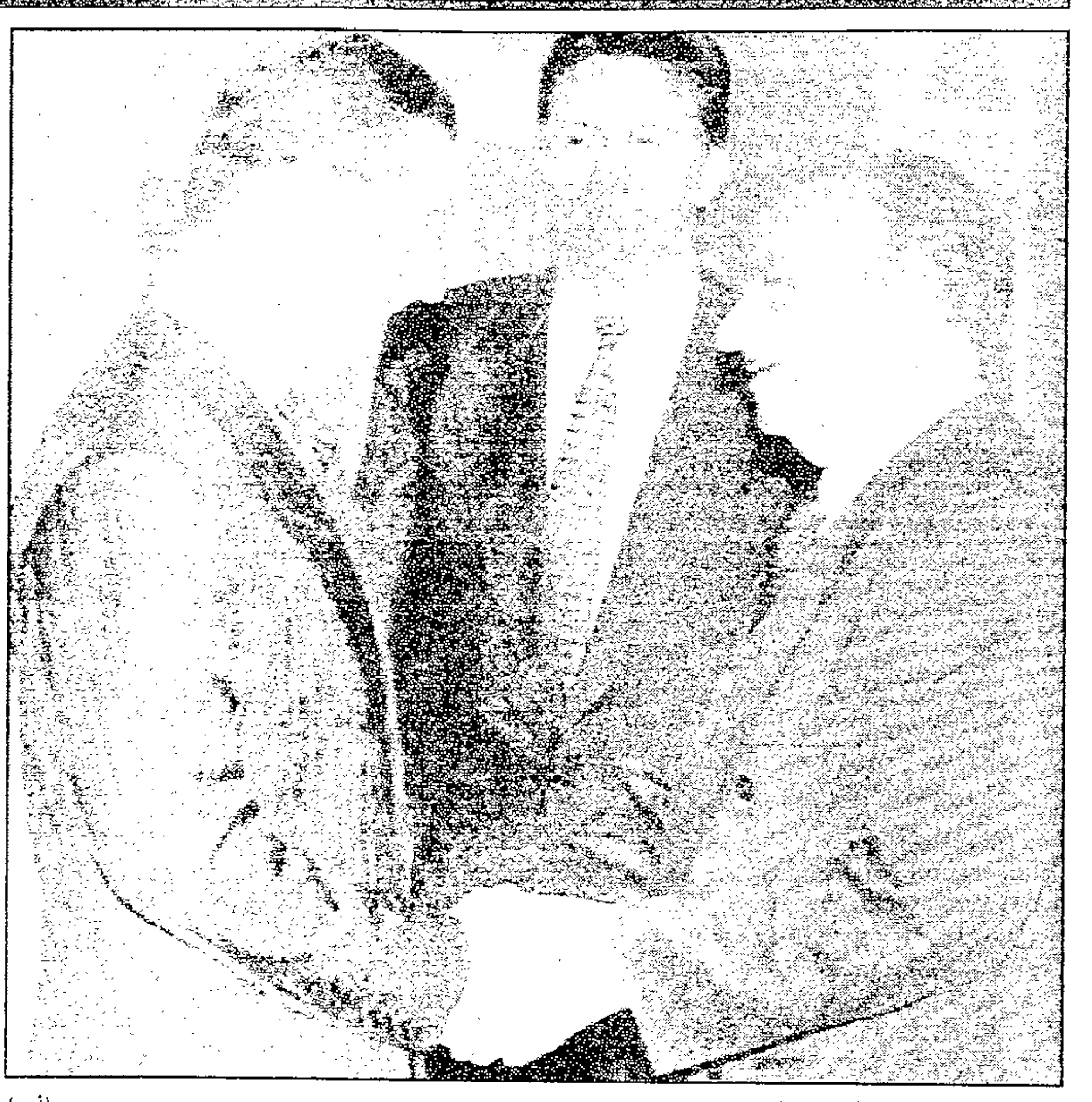
اقدم مئات من افراد قوات الجيش على تطويق مباني جامعة داكا، كبرى جامعات البلاد، محاصرة بذلك الاف الطلاب بداخلها. وقالت الشرطة ان هذه الخطوة ربما كانت محاولة لمنع الطلاب من حضور جنازة سياسي معارض بارز قتله بالرصاص اشخاص مجهولون مساء الخميس. وكان السياسي القتيل وهو الحاج عبد العليم احد زعماء حزب «رابطة عوامي» اكبر احزاب المعارضة قد اغتيل في منطقة لالباج بالعاصمة لدى عودته الى منزله من احد المساجد. وذكر شهود عيان ان مقتله اثار احتجاجات دمرت خلالها نحو 50 سيارة واضرمت النار في العديد من المنازل، وقال احد اساتذة الجامعة لمراسل وكالة «رويتر» ان الوضع في غاية التوتر، ومباني الجامعة كلها مطوقة. المعروف ان التوتر السياسي المصحوب باعمال العنف يسود بنجلاديش قبيل اجراء الانتخابات البرلمانية المقررة ليوم الخميس المقبل، خاصة ان جميع احزاب المعارضة الرئيسية تقاطع هذه الانتخابات. ويلعب الطلاب دورا رئيسيا في حملة المعارضة الهادفة الى حمل رئيسة الوزراء البيجوم خالدة ضياء لتسليم السلطة الى «حكومة انتخابات» مؤقتة محايدة. وتصر خالدة على رفض ذلك.

مما يذكر ان ادارة جامعة داكا اعلنت مساء اول من امس انها قررت تقديم موعد العطلة التي كان من المقرر ان تبدا يوم 17 فبراير (شباط) الجاري الى اليوم بينما تاهب كل من الطلاب المؤيدين والمناهضين للحكومة لمواجهة.

وفي نطاق الجدل السياسي المستعر، قالت الشيخة حسينة واجد زعيمة المعارضة الرئيسية ورئيسة «رابطة عوامي» في بيان لها نشر امس انه «يجب وقف الالاعيب الانتخابية المخزية للابقاء على حكم خالدة ضياء باي ثمن». وكانت البيجوم خالدة قد اكدت امام تجمعات انتخابية اول من امس انها ستمضي قدما في اجراء الانتخابات على الرغم من الاحتجاجات. وحذرت كذلك من ان الذين يحاولون تعطيل عملية الاقتراع سيمثلون امام القضاء. وقالت الشرطة ان نحو 200 شخص اصيبوا في اعمال عنف متعلقة بالانتخابات خلال الايام الثلاثة الماضية.

في تطور نحو أزمة قد تهدد اتفاق السلام

«ناتو» يفقد الاتصال مع قادة ميليشيا صرب البوسنة


عزت بيجوفيتش يرحب بالأمير تشارلز (أ ب)

سراييفو - وكالات الأنباء: اعلنت مصادر حلف شمال الاطلسي «ناتو» ان الحلف فقد الاتصال مع كبار قادة «جيش» صرب البوسنة والهرسك، وهو تطور وصفه قائد القوات البرية في الحلف بانه «لا يبشر بالخير».

غير ان رئيس بلدية ضاحيتين صربيتين في العاصمة البوسنية سراييفو قال امس ان الحدود مع الاراضي التي يسيطر عليها «اتحاد المسلمين والكروات» ستبقى مفتوحة، وسيمكن للمدنيين عبورها على الرغم من الامر الذي اصدره الجنرال راتكو ملاديتش القائد العسكري لميليشيا الصرب.

ملاديتش، كان قد اعلن اول من امس انه قطع كل الاتصالات مع القوات الاطلسية الى ان تفرج الحكومة البوسنية عن ضباط من الصرب تتهمهم الحكومة البوسنية بارتكاب جرائم حرب.

وشمل الامر الذي اصدره ملاديتش منع «سفر المدنيين من الجمهورية الصربية» بالاضافة الى الجنود. بيد ان ماكسيم ستانيزيتش رئيس بلدية الضاحيتين الصربيتين ابلغ وكالة «رويتر» بان «الحدود لن تغلق»، وقال ان الامر الذي اصدره ملاديتش بألا يعبر الصرب الحدود لا ينطبق الا على العسكريين. واضاف انه فهم البيان على انه «نداء» للمدنيين بتجنب عبور الحدود الى المناطق التي يسيطر عليها المسلمون والكروات في سراييفو وليس «حظرا». والجدير بالذكر انه عند الحدود تعبر مجموعات صغيرة من البوسنيين ذهابا وايابا كالمعتاد وسط الثلوج الكثيفة عبر المنطقة غير المأهولة سابقا، ولم تر نقاط تفتيش صربية في ضاحية ايليدزا التي يسيطر عليها الصرب.

وفي بادرة اخرى على ان صرب البوسنة لم يقطعوا اتصالاتهم تماما قال ستانيزيتش انه سيرحب بلقاء كارل بيلت المبعوث الدولي او نائبه ميشيل ستينر بمكتب البلدية في ايليدزا او في المطار الذي تسيطر عليه القوات الاطلسية المكلفة بتطبيق اتفاق السلام البوسني.

على صعيد آخر، التقى الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش امس بولي عهد بريطانيا الامير تشارلز الذي قام امس بزيارة قصيرة الى سراييفو. وكان نائب رئيس الاتحاد الكرواتي - المسلم ايوب جانيتش قد استقبل الامير تشارلز امام المقر الرئاسي. بينما استقبله الاميرال الاميركي ليتون سميث قائد القوة الاطلسية والجنرال البريطاني مايكل والكر قائد القوات البرية في هذه القوة لدى وصوله الى مطار سراييفو آتيا من كرواتيا. وشمل برنامج زيارات الامير المكتبة الوطنية التي دمرت نتيجة عمليات قصف قوات صرب البوسنة، والاجتماع مع مسؤولين في مقر رئاسة اركان «ناتو» في ضاحية ايليدزا الصربية بغرب سراييفو.

تايوان ترصد تحركات للقوات في الصين

تايبيه - بكين - وكالات الأنباء: وسط استمرار التوتر عبر مضيق تايوان بين تايوان والصين، اتهمت وزارة الدفاع التايوانية امس الصين بالمباشرة في زيادة اعداد قواتها على امتداد سواحلها قبالة تايوان. الا انها اضافت انه لم ترصد مع ذلك تحركات تذكر لاعداد كبيرة من الجنود.

وفي الوقت نفسه صرح هيرفيه دو شاريت وزير الخارجية الفرنسي امس في العاصمة الصينية بكين انه تلقى تاكيدات من القادة الصينيين قللت من مخاوف فرنسا بشأن حدوث صدام عسكري.

الاذاعة التايوانية اشارت في بثها الى ان وزارة الدفاع ستصدر مزيدا من المعلومات عن تحركات القوات الصينية ما دامت هذه المعلومات لا تهدد الامن الوطني.

وبينما وردت خلال الاسبوع عدة تقارير صحافية عن ان الصين ستجري تمارين ومناورات عسكرية على امتداد ساحلها الجنوبي الشرقي هذا الشهر، فان المصادر الصينية الرسمية لم تؤكد ذلك.

والمعروف ان في جوهر الخشية من تدهور الوضع، استمرار بكين في اعتبار تايوان «اقليما متمردا» والتهديد بشن هجوم على الدولة - الجزيرة اذا خالفت تعهداتها بالعودة الى الصين وسعت من جانب واحد الى الاستقلال.

عودة الى دو شاريت، الذي يقوم حاليا بزيارة رسمية الى الصين، فانه قال امس في مؤتمر صحافي انه ناقش قضية التوتر بين الصين وتايوان وتلقى تاكيدات خففت من قلق فرنسا بشأن احتمال وقوع مواجهة». وتابع ان «الحوار الذي اجريته مع اعلى سلطات اعطتني الشعور بان التصريحات التي ادلى بها الرئيس (الاميركي بيل) كلينتون تتفق مع ما اشعر به».

وكان كلينتون قد صرح في واشنطن يوم الاربعاء انه واثق من ان التوتر الحالي لن يتحول الى صدام مسلح لان هناك امورا كثيرة ستكون معرضة للخطر.

واردف دو شاريت انه ابلغ السلطات بان الشركات الفرنسية لم تتقدم بطلبات لبيع صواريخ الى تايوان، وان فرنسا ستلتزم بشروط الاتفاقية المبرمة عام 1994 التي تعهدت بموجبها فرنسا بالامتناع عن اجراء اي صفقات عسكرية مع تايوان.

موجز

وزير الخارجية الروسي في هلسنكي للقاء كريستوفر

● وصل وزير الخارجية الروسي الجديد يفجيني بريماكوف امس الى العاصمة الفنلندية هلسنكي لاجراء مباحثات سياسية مع وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر.

واشارت وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء ان على طاولة البحث قضايا البوسنة والهرسك، والشرق الاوسط وتوسيع عضوية حلف شمال الاطلسي «ناتو»، ووقف الانتشار النووي. وكانت المعارضة الروسية انتقدت لفترة طويلة اندريه كوزيريف وزير الخارجية السابق الذي خلفه بريماكوف لموالاته للغرب.

قمة بين هاشيموتو - كلينتون في كاليفورنيا يوم 24 فبراير

● اعلن الناطق باسم الحكومة اليابانية سيروكو كاجياما امس ان رئيس الوزراء الياباني الجديد ريوتارو هاشيموتو الذي تسلم مهماته في 11 يناير (كانون الثاني) الماضي سيلتقي الرئيس الاميركي بيل كلينتون يوم 24 فبراير (شباط) المقبل في ولاية كاليفورنيا. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية «أ.ف.ب» التي نقلت النبأ، أن كلينتون سيزور اليابان رسميا بين 16 الى 18 ابريل (نيسان) المقبل بعدما كان الغى زيارة كانت مقررة في الخريف الماضي بسبب ازمة الميزانية الناشبة بين البيت الابيض والكونغرس ذي الغالبية الجمهورية. ويتوقع ان يسعى الزعيمان الى التأكيد مجددا على اهمية المعاهدة الامنية التي تربط بين بلديهما منذ عام 1950.

حكومة دوشنبه تشير إلى احتدام المعارك في شرق طاجيكستان

● افاد بيان رئاسي في طاجيكستان وزع في العاصمة دوشنبه ونقلت مضمونه وكالة الصحافة الفرنسية «أ.ف.ب» أن معارك عنيفة دارت صباح أمس بين القوات الحكومية والثوار المعارضين الاسلاميين في منطقة طويل دارا (على بعد 300 كلم شرق العاصمة).

وذكر البيان ان القوات الحكومية تمكنت من وقف هجوم الثوار الذين سيطروا يوم الاربعاء الماضي على قرية وجسر في منطقة داشتيشمر على الطريق بين دوشنبه ومنطقة اعالي بدخشان (في جبال الپامير) التي تتمتع بالحكم الذاتي.

وزارة الدفاع التاجيكية كانت اشارت الى ان القوات الحكومية «عززت مواقعها» بالقرب من قرية كيبشان واستخدمت المدفعية في المعارك ضد الثوار. ولكن لم تتوفر صباح امس اي معلومات حول الخسائر البشرية في هذه المعارك كما رفضت وزارة الدفاع تأكيد او نفي المعلومات التي اوردتها وكالة «ايتار - تاس» الروسية للانباء اول من امس الخميس ومفادها ان نحو مائة قتيل وجريح سقطوا في صفوف القوات الحكومية.

جنوب أفريقيا: أول وزير أسود يمثل حزب دي كليرك

● اختار الحزب الوطني الجنوب افريقي، الذي قاد نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا بين عامي 1948 و1994، للمرة الأولى في تاريخه مساء اول من امس وزيرا اسود دخل حكومة الوحدة الوطنية التي يطغى عليها حزب «المؤتمر الوطني الافريقي».

واوضح الحزب - الذي يترأسه الرئيس الجنوب افريقي السابق فريديريك دي كليرك - أن جون مافوسو، الذي كان وزيرا اقليميا، عين وزيرا للخدمات العامة في الحكومة الاتحادية التي يترأسها الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا. وحل مافوسو في هذا المنصب مكان كريس فيسمير الذي سيتولى حقيبة الشؤون الاقليمية والدستورية.

مسؤول من «الاتحاد الأوروبي» يزور كوبا

● وصل مانويل مارين، المفوض الاوروبي المسؤول عن العلاقات مع اميركا اللاتينية في مفوضية «الاتحاد الاوروبي» الى العاصمة الكوبية هافانا مساء امس واجرى بعد وصوله مباحثات مع الرئيس الكوبي فيديل كاسترو وغيره من اركان السلطات الكوبية بشأن احتمالات عقد اتفاق اقتصادي في المستقبل بين «الاتحاد» وكوبا.

ونقلت وكالة «رويتر» عن مارين قوله للصحافيين في مطار هافانا ان زيارته تهدف الى تقييم الموقف في كوبا قبل ان يحضر وزراء من «الاتحاد الاوروبي» بتفويض من المفوضية الاوروبية للبحث في ابرام اتفاق التعاون الاقتصادي. وكان «الاتحاد الاوروبي» قد بدأ محادثات استكشافية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي تهدف الى توطيد العلاقات مع كوبا بما يتضمن اتفاقا اقتصاديا في المستقبل، مماثلا للاتفاقات التي ابرمها الاتحاد مع كل اقطار اميركا اللاتينية باستثناء كوبا.

طريق حيوي للقوات الأطلسية المتجهة إلى البوسنة ينشط ميناء كرواتيا

تحقيق اخباري

بلوتشي (كرواتيا) - ر: اصبح طريق «إم 17» الذي يمتد من حدائق البرتقال العطرة على الساحل الكرواتي الى قمم سراييفو الخطرة التي تغطيها الثلوج عصب الحياة لقوات حلف شمال الاطلسي «ناتو» في جنوب البوسنة والهرسك. ويشهد هذا الطريق تحركات مستمرة لقوافل ذاهبة واخرى عائدة حيث تلتقي عربات مدرعة مطلية باللون الاخضر الزيتوني تابعة للقوة الاطلسية المولجة تطبيق اتفاقية السلام البوسنية، الموقعة في دايتون، في طريقها الى البوسنة مع عربات مطلية باللون الابيض تابعة لقوات الحماية الدولية التابعة للامم المتحدة عائدة من المنطقة في طريقها الى اوطانها.

لا يحمل الجزء الاول من الطريق الذي يمتد 20 كيلومترا شمال ميناء بلوتشي الكرواتي الى حدود البوسنة آثارا تذكر للقتال، فيما يحملق الجنود الاطلسيون الذين يعبرون الحدود الى البوسنة للمرة الاولى من موقع حدودي صغير بعصبية مع ظهور اثار الحرب التي تصبح اكثر وضوحا مع كل كيلومتر يقطعه الجنود، فتظهر منازل بلا اسقف وجسور محطمة وقرى اشباح تحولت الى اطلال. الحياة اخذت تدب في بلوتشي، التي تعد راس جسر للقوات الفرنسية والاسبانية والايطالية والبرتغالية، بعد اربع سنوات من اصابتها بالشلل التام. وبدأ اقتصادها ينشط بفضل رسوم الرسو ورواتب العاملين في الميناء التي يدفعها «ناتو». وقد استيقظ اصحاب المتاجر فجاة على نشاط قوة تتالف من 850 جنديا فرنسيا متمركزين في الميناء لتفريغ المعدات وحراسة القوافل. وترجمت المطاعم قوائم الطعام الى الفرنسية وحلت الفرنكات الفرنسية محل المارك الالماني كعملة دولية مقبولة. اما على الجانب الامني فيقول القائد الفرنسي الكولونيل اوليفييه روستان أن الميناء اصيب بقذيفتين صربيتين فقط خلال الحرب، لكن بما ان ميناء بلوتشي يعد المنفذ الرئيسي لشرق البوسنة على البحر فقد توقفت الحياة فيه.

من جهة ثانية، لا تزال البضائع المفرغة منذ اربع سنوات مكومة على الارصفة، بينما اغلقت شركات شحن بحري عديدة ابوابها. لكن السفن المدنية عادت ترسو مرة اخرى لافراغ حمولاتها من الاسمنت مع بدء تماسك السلام مما يوحي بأن عملية الاعمار انطلقت حقا.

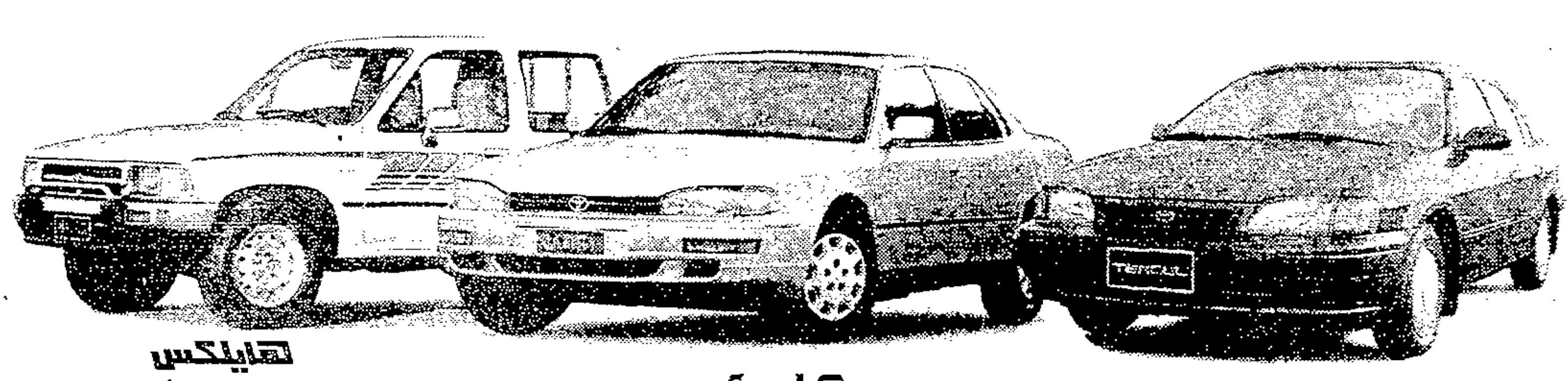
فقد استؤنفت اول خدمات شحن منتظمة مع ميناء باري الايطالي خلال ديسمبر (كانون الاول) الماضي. واعيد فتح خط السكك الحديدية الى بلدة ميتكوفيتش الحدودية وثمة خطط لاصلاح الخط المؤدي الى مدينة موستار قاعدة اقليم الهرسك، على بعد 35 كلم شمال الحدود خلال مارس (اذار) الجاري اذا تماسك السلام في المدن والبلدات المتوترة المقسمة بين الكروات والمسلمين. وقد مرت حتى اليوم اكثر من 1500 عربة تابعة لـ«ناتو» و850 حاوية عبر الميناء منذ ديسمبر الماضي في طريقها الى البوسنة. وتستخدم القوات الاميركية والبريطانية ميناء سبليت الواقع على الساحل باتجاه الشمال.

وفي الزيارات والمجاملات بين القوات المتعددة الجنسيات اشتهر الاسبان بانهم الاكثر كرما. بينما تلقى الوجبات الفرنسية الجاهزة اكبر اقبال، وجميعها مزودة بموقد صغير لانه لا يمكن تناول هذه الوجبات حتى في ميدان المعركة وهي باردة. ورد الايطاليون بفكرة عسكرية جديدة هي فرن ميداني للبيتزا. الواقع ان العملية الاطلسية الضخمة توفر فرصة ممتازة للتعاون، فقد نقلت الشاحنات الالمانية امدادات للقوات الاسبانية بينما نقلت الدبابات الايطالية الثقيلة من طراز «ليبارد» الى البوسنة على ظهر ناقلات دبابات فرنسية.

وفي حين يصار الى مراقبة القوافل التي تنتظم وعلى راسها ناقلات جنود مدرعة مزودة بمدافع رشاشة، في وضع الاستعداد، عن طريق اجهزة اللاسلكي وهي تشق طريقها عبر وادي نيريتفا الضيق، تعكس قرية بوتشيتلي، جوهرة الفن المعماري العثماني، التي تطل عليها ابراج حجرية من العصور الوسطى كانت في وقت من الاوقات مستعمرة للفنانين ومزارا شعبيا يفد عليه السياح، الى اول مناظر الخراب الذي احدثته الحرب. فقد دمرت القذائف قباب المسجد والعديد من المنازل لتزيد الخراب الذي احدثته حروب البلقان القديمة. وقد هجرت هذه القرية المسلمة ونصب الكروات الكاثوليك صليبا كبيرا على جانب الطريق. وفي اتجاه الشمال، تحول مطار موستار المدمر الى قاعدة فرنسية للامداد والتموين تخضع لحراسة شديدة ونقطة انطلاق لقوافل «ناتو». اما في موستار ذاتها فتسير القوافل الى منطقة يسيطر عليها المسلمون تحت قمم جبلية كان الصرب يسيطرون على معظمها الى انسحبت منها ميليشياتهم بموجب اتفاقية السلام الموقعة في دايتون بالولايات المتحدة.

وكما هو الحال في العاصمة سراييفو، فان الجنود الذين يشغلون هذه المواقع المثالية للمدفعية يطلون مباشرة على الطريق والبلدات الواقعة اسفله. علما بان معظم الجسور المبنية على الطريق الذي كان «طريقا سريعا» في وقت من الاوقات دمرت، الامر الذي يجبر القوافل على الاصطفاف لعبور جسور عائمة ضيقة، او السير في ازقة موحلة ضيقة.





تيرسل SR 36,990
كامري XL SR54,990
هايلكس غمارتين مع سطحة SR49,990



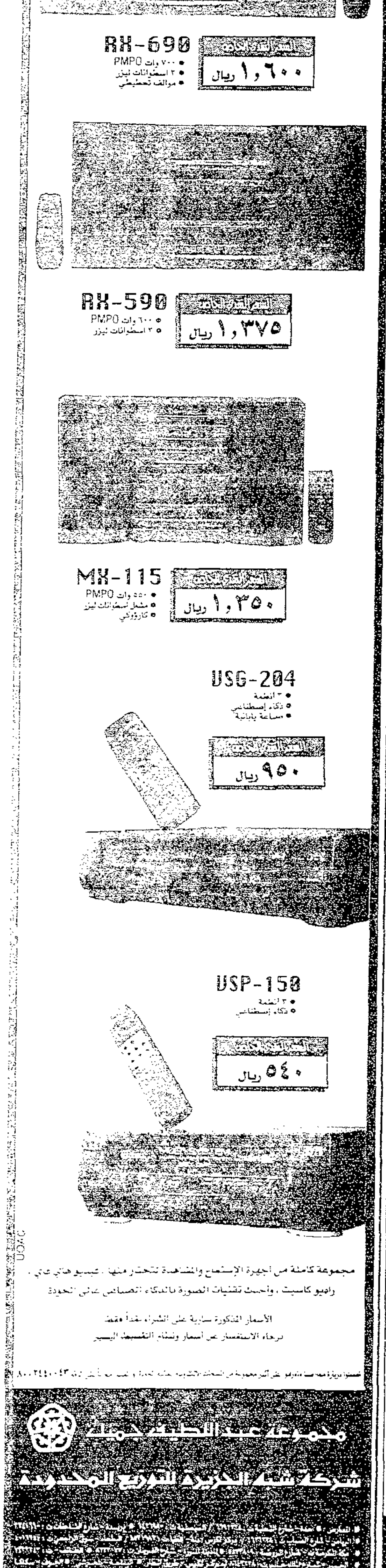
بريفيا SR89,990
كريسيدا XL SR59,990
هايلكس غمارة واحدة SR38,990

تتوفر برامج خاصة للتقسيط المريح بأقساط شهرية مخفضة وبدون دفعة أولى بالإضافة إلى عروض مغرية عند الشراء نقداً على العديد من موديلات تويوتا 96 الأخرى.
أسرعوا إلى أقرب صالة عرض تويوتا فالأسعار ستسحق لمدة محدودة فقط.

للمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال على الرقم المجاني ٨٠٠٢٤٤٠٠١٣



اكاي
عرض رمضان الخاص





غسان الامام

حكومة ميكانيكو



«نريد لبلدنا ان يكون بلد
التأثير لا التأثر».
الحسن بن طلال

لكل نظام رجال
والرجال معادن وأشباه معادن
رجال من حديد
ورجال من حرير
رجال من فضة وذهب
ورجال من صفيح وخشب
رجال لتوزيع جبنة الانتخابات
ورجال لقمع الاضطرابات
رجال لمرحلة الحرب
ورجال لمرحلة السلم
ينسحب الأقرباء
كيلا يتورطوا في اتون المرحلة
كيلا يحترقوا في المعارك اليومية
وينزل الى السوق الاصدقاء والأنصار
فان اخفقوا
عادوا الى المستودع
ان نجحوا
بقوا على المسرح

●

الطليان شعب مزدهر في دولة مريضة

مسخوا الفاشية
ثم بهدلوا الديمقراطية
حالفت الكنيسة الساسة
وحالف الساسة الخطيئة
طارد القضاة الفساد
حاكموا أندريوتي بتهمة المافيا
وقاضوا برلسكوني بتهمة الرشوة
خلعت «الجزمة» الزعماء
ولبست رجال التكنوقراط
ثم جاء دور رجال الميكانيك!
اخترعوا... انطونيو ميكانيكو
كلفوه تصنيع دستور على الطريقة الفرنسية
السنيور ديغوليو يحكم
والسنيور ميتراتو يرئس
والسنيور ميكانيكو ينفذ

●

كان الحق على الطليان
صار الحل عندهم

اصيب العالم بعدوى الميكانيك
كانت السياسة هواية
فاصبحت حرفة وصناعة
مضت زعامة العواطف
فدخلت صناعة المصالح
كانت الحكومة تشكيلة
فصارت سلعة «مفبركة»
تدخلها المعادن وأشباه المعادن
«يخرطها» الميكانيك حسب التوصية
تتعطل فيدخل ميكانيكو «كراج» التصليح
يهترئ، يدخن، يحترق...
يصبح ميكانيكو خطرا على البيئة
فياتي الميكانيك بحكومة جديدة

●

الكبريت من اشباه المعادن
يبقى وحده خاملاً
اذا خلطته بحديد النظام
صار الكبريت حكومة ميكانيكو
فظهر فعله وتعددت استعمالاته
ياتي الكبريت للتطبيع
فيقولون انه كبريت التضامن
كبريت لنسف صدام
كبريت للوصل مع مصر وسورية
كبريت للتصدير الى الخليج
كبريت لمكافحة البطالة والآفات الزراعية
كبريت لحرق الفساد والبيروقراطية
كبريت لتدخين المرحلة الديمقراطية
كبريت للاستماع الى المعارضة
كبريت للتنصت على الراي الآخر

●

علّبت الصناعة الزعامة
فاصبح السياسي انساناً آلياً
نراه من خلال الدروع
نسمعه من الآلة الالكترونية
نلمسه من زجاج الشاشة
تجدد الآلة قلب يلتسين
تطهر دم باباندريو
تصنع حكومة ميكانيكو
ثار عمال مصانع غدانسك
اخترعوا ليخ واليشا
فصعق عامل الكهرباء بولندا
خطف جورج حبش الكباريتي
فصار الكبريت زعامة وحكومة
عالم مشدود الى آلة الدعاية
من حكومة الميكانيك
الى حكومة الكباريت

«شباط اللباط» سياسيا... هل يمطر في بيروت؟

راجح الخوري

يوم الاربعاء الماضي كانت صورة الوضع في بيروت سوريالية تماما.

ففي حين اغلقت ابواب السرايا على جلسة مجلس الوزراء لاقرار مجموعة من التقارير والتوصيات المتعلقة بقانون تنظيم الاعلام، فتحت ابواب فندق الكارلتون امام اجتماع ضم بعض النواب وعددا من ممثلي الاحزاب من رجال الصف الثاني، وقياديين نقابيين وطلابا من كليات الاعلام، وذلك تعبيرا عن معارضة الحكومة في امور كثيرة لا تقتصر على الموضوع الاعلامي بل تتناول قضايا الحريات العامة والوضع الاقتصادي المعيشي والمسائل المطلبية في اوساط العمال والطلاب.

كانت الصورة سوريالية لسببين: اولا لان اصوات الذين تناوبوا على الخطابة في مهرجان الكارلتون الذي سمي «اللقاء الوطني» لم تصل الى جدران السرايا على رغم ان عدد الذين القوا كلمات وصل الى 22 خطيبا، كانت ترافقهم صيحات الطلاب والعمال.

وثانيا لان الذين احتشدوا تحت شعار «اللقاء الوطني» لا يجمعهم في الواقع اي برنامج او خطة ولا يملكون تصورا موحدا للاوضاع والمعالجات وخصوصا في اطار معارضة الحكومة الحالية، ومبدأ المعارضة هو الرابط الوحيد بينهم.

والواقع ان «اللقاء الوطني» شكل امتدادا واضحا للنبرة العالية التي تم تسجيلها الاسبوع الماضي في اطار مناقشة المجلس النيابي الموازنة العامة، وما سجلته الجلسة الاخيرة من اجواء مشحونة بعد التلاسن بين الوزير طبارة والنائب نجاح واكيم.

وكما خرجت جلسة مجلس الوزراء بقرارات واضحة وصريحة في مقدمها اقرار دفاتر الشروط الموضوعة لتنظيم عمل الوسائل الاعلامية المسموعة والمرئية، والتقرير الفني الذي حدد عدد المحطات التلفزيونية بست ومحطات الاذاعة بعشر، كذلك خرج اجتماع «الكارلتون» بمقررات تهدف الى توسيع نطاق الاعتراض والاحتجاج على الحكومة وسياستها، حيث حدد يوم 29 فبراير (شباط) موعدا لاضراب عام تتخلله تظاهرات في كل المناطق.

وقياسا بحركات الاحتجاج والاضراب التي سيشهدها هذا الشهر، اعتبر البعض ان فبراير سيكون موعد «المواجهة المستمرة» بين السلطة والمعارضين، خصوصا ان روزنامة المطالب الاجتماعية والمعيشية تسجل في يومياتها مواعيد متلاحقة للاضرابات والاعتصامات. فبعدما اضرب اساتذة الجامعة اللبنانية يومي الاربعاء والخميس الماضيين، سيعودون يوم الاربعاء من الاسبوع المقبل الى الاضراب مدة يوم ولحد حيث ينفذون اعتصاما امام القصر الحكومي.

اما اساتذة المدارس الخاصة والرسمية فقد حددوا ايام 13 و27 و28 من الشهر الحالي مواعيد لاضرابات متلاحقة. سيليها الاضراب العام الذي دعا اليه الاتحاد العمالي العام وطرحه «اللقاء الوطني» في الكارلتون كموعد متقدم في مواجهة الحكومة.

ربما من خلال هذه التطورات وجد عدد من المعارضين ان شهر فبراير سيكون موعدا لمواجهة تصعيدية ضد السلطة. لكن احد الوزراء الظرفاء علق على هذا الاجتهاد بتكرار المثل العامي اللبناني الذي يقول: «ان شهر شباط (فبراير) مها شبط ولبط آخره صيف»... بمعنى ان «عاصفة المعارضة» لن تمطر في نهاية المطاف!

ولا ندري في الواقع، اذا كانت «السماء» مع حكومة الرئيس رفيق الحريري ام لا، ولكن كان من اللافت جدا ان يغرق لبنان في الايام الماضية في رياح خمسينية حارة على رغم ان هذا الشهر في المعتاد هو شهر العواصف والثلوج. ولعل هذا ما جعل الوزير المذكور يعتبر ان كل زوابع المعارضة ستمر في نهاية الامر دون تسجيل اي اضرار تذكر.

ومما زاد الصورة سوريالية ان الرئيس الحريري اعتبر مساء يوم الاربعاء الماضي ان كل الصراخ المتزايد هو في النهاية «صراخ انتخابي» على اعتبار ان لبنان يقف على حافة الانغماس في هموم المعركة الانتخابية، على الاقل لجهة المواعيد والتواريخ، وان الذين يرفعون عقيرتهم على هذا النحو المتزايد في مواضيع الحريات وحقوق الانسان وحرية الاعلام يريدون ان يجمعوا الناس من حولهم!! ولكن ليس في وسع السلطة اللبنانية ان تفترض فعلا ان كل الذين يعارضون يعرفون المثل الصيني الذي يقول: «عندما تخاطب الشعب ارفع صوتك جيدا»، على الاقل لان في صفوف المعارضين مجموعات كبيرة من الاساتذة الذين عندهم مطالب محقة لم تنفذ بعد، ومن العمال الذين اطبقت عليهم الازمة المعيشية والاقتصادية المتزايدة، ومن الاعلاميين الخائفين على الحرية وديموقراطية التعبير عن الرأي.

وبغض النظر عن الاسباب المعلنة التي تقف وراء المواجهة بين الحكومة والمعارضة اذا صح التعبير، فان السؤال الاساسي الذي يهم المواطن اللبناني سواء في الداخل او في الخارج، كما يهم القارئ العربي هو:

الى اين يمكن ان تؤدي هذه المواجهة؟

وماذا يمكن ان ينتج عنها؟

نسارع الى القول، انها لن تؤدي الى اي شيء يذكر، فلا تحولات سياسية كبيرة في البلاد، ولا ازمات ولا مواجهات، تماما على طريقة «شباط اللباط الذي آخره صيف». وذلك لاسباب عدة اهمها:

اولا: ان الظروف اللبنانية والاقليمية لن تسمح بحدوث هزات سياسية في لبنان، تؤدي الى التأثير على الاستقرار الحكومي او الى تخريب مناخ الود المستجد بين اعضاء «الترويكا الرئاسية» منذ التمديد للرئيس الياس الهراوي.

ثانيا: ان الصف الحكومي متماسك ومتين لاسباب لبنانية وغير لبنانية، بينما لا يمكن ايجاد اي عنصر من عناصر التماسك بين الذين ساقتهم رياح الاعتراض والمعارضة الى فندق الكارلتون، لا بل هناك خصومات كبيرة بين اطراف كثيرة من تلك التي جمعها اللقاء الوطني.

ثالثا: ان الحكومة تملك سياسة وخطة وسلطة وقوة، بينما تفتقر صفوف المعارضين الى سياسة واضحة وخطة هادفة يمكن ان تساعدا في توفير «سلطة» واسعة من خلال الاحتشاد العام.

رابعا: ان الهموم الانتخابية سترمي بثقلها على الساحة اللبنانية، خصوصا بعدما تبين ان اقتراح الرئيس الياس الهراوي اجراء الانتخابات على دورتين، ليس مجرد بالون اختبار وانما فكرة جادة بدأ الاعداد لايجاد الترجمة القانونية والدستورية لها.

ان انهماك الاحزاب والنقابات في المسألة الانتخابية لن يكون اقل من انهماك النواب او الوزراء في الهموم الانتخابية، ولهذا فليس من الواضح اذا كانت الساحة السياسية في لبنان ستتسع للخطاب الانتخابي وما يتطلبه من جهد ولخطب الاضرابات والمواجهات وما تتطلبه من جهد مضاعف.

خامسا: ان قطاعات واسعة من اوساط الرأي العام في لبنان تنظر الى رقعة المواجهة بين السلطة والمعارضة فتجد هنا او هناك رموزا وصورا تثير الغيظ او تبعث على السخرية، قياسا بالماضي وتجاربه المرة. خصوصا عندما يتذكر الناس ان كثيرين من الذين يرفعون الآن صوت المعارضة كانوا امس بلا صوت في السلطة.

* * *

الى اين تتجه رياح الوضع اللبناني اذا؟

في استطاعة المضربين ان يلبوا المواعيد التي حددوها للاضراب، وفي وسع المعترضين ان يخاطبوا الشعب بصوت اكثر ارتفاعا. وفي وسع الحكومة ان تمضي في تنفيذ سياستها في مسألة الاعلام او في مسألة الرتب والرواتب التي عادت اليها لتقطع الطريق على مطالب زيادة الاجور.

في وسع الجميع ان يستمروا في ادوارهم ضمن اللعبة وقواعدها المعروفة والمحكومة بضرورات تفرضها «الاستحقاقات الاقليمية»، ولو لم يقتنع بها الكثيرون.

ومن الآن وحتى 29 فبراير الجاري قد تستجد هموم او تتغير مواقف تؤدي الى تجاوز المواجهة بين السلطة والمعارضة.

الى الشرق الاوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

سلام المعاناة

● من محمد حسن جابر قديح - القاهرة:

تعليق حسن ابراهيم المنشور بجريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» بعددها 6269 وتاريخ 1996/1/27 وكان بعنوان: «عهد الزعيم المعصوم انتهى» والذي اتهمني فيه باني دابت على مدح «ياسر عرفات».

فكتاباتي عن عرفات ليست من باب المدح، ولا يجب ان نتنكر لعرفات، على انجازاته طيلة الخمس والثلاثين سنة والى يومنا هذا والى غدنا، ولماذا ننكر عليه ما وصل اليه وما اوصلنا اليه من «سلام» حتى ولو كان ناقصا، لان المحادثات بين الفلسطينيين والاسرائيليين لم تتوقف ولن تتوقف حتى يحصل الفلسطينيون على كامل حقوقهم المسلوبة. والسلام ما زال في بدايته، واليوم خطا عرفات خطوات محدودة نحو السلام، وان شاء الله لن تتعثر خطواته وسيسير بهذا السلام حتى نهاية المطاف باعلان الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وادعو الله ان يطيل في عمره ليصبح اول رئيس فلسطيني لدولة فلسطين المستقلة، لماذا؟ لانه لم يتسلم هذا السلام على طبق من فضة او ذهب، ولكنه تسلمه بعد عناء ومشقة وكافح وناضل هو وزملاؤه وابطال الحجارة وكان عرفات واصحابه يحملون اسلحتهم وينتقلون من خندق الى خندق ومن مغارة الى مغارة ومن بيت الى بيت حتى بثوا الرعب في داخل اسرائيل. واستغفر الله العظيم فعرفات ليس إلها حتى نعبده من دون الله عز وجل، ولكنه انسان ومقاتل، ولقد كان طيلة نضاله وكفاحه يمثل «الرمز الفلسطيني»، وهو انسان عادي جدا وبسيط جدا في حياته ومعيشته وسكنه وهذا ما لمسته بنفسي عندما قابلته في مقر عمله بغزة لعدة مرات.

وعرفات، كباقي زعماء العالم له مواقفه الكبيرة، وله اخطاؤه، ولكل جواد كبوة، ولكل زعيم هفوة. فهو ليس معصوما من الخطأ، ولكنه عندما اختار الجهاد والكفاح ثم اختار «السلام» لم تكن هذه اخطاء بقدر ما كان ينظر لمستقبل وطنه وشعبه الفلسطيني وتمشيا مع تطور هذا الامن والتغيير السريع في دول العالم.

وعرفات، لم يمنحني مركزا مرموقا، ولا راتبا شهريا أصرف منه على مراسلاتي الصحافية ولا تفويضا منه لادافع عنه، فهو اغنى من ذلك بكثير، والعالم اجمع يعرفه جيدا ويحترمه ويقدر كفاحه ونضاله الطويل ويقدر مبادرته للسلام، وانني لم اسع لديه لوظيفة، لانني اصبحت متقاعدا وعلى ابواب السبعين عاما والحمد لله. ولكنني بحكم تاريخ هذا البطل والقائد والزعيم والرئيس ادافع عن مبادئه وعن شخصه لانه يستحق من يدافع عنه امام المارقين والمزيفين والناكرين والحاقدين والمضللين والمشعوذين. وكان دفاعي عن عرفات لشجاعته ومواقفه البطولية. اين كنا بالامس؟ وكيف امسينا؟ ثم كيف اصبحنا اليوم وقد عادت لنا مئات القرى وعشرات المدن الفلسطينية واستخلصناها من المحتل الاسرائيلي عنوة وكانت في حكم النسيان. لقد نطق العالم اجمع حكومات وشعوبا اسم فلسطين والشعب الفلسطيني بعد ان شطب اسم فلسطين من خارطة العالم وحلت محله اسرائيل.

الا يستحق ياسر عرفات منا ان نؤيده وأن ندافع عنه امام الحاقدين والمضللين وان نسير معه في طريقه الذي رسمه نحو هذا السلام. وعندما كان ياسر عرفات ورفاقه الابطال يجاهدون ويكافحون من داخل فلسطين ومن اراضيها المباركة، كنا نغني لهم اغنية الحرب ومطلعها «كاتب اسمك يا يمه على كعب البارودة» لنشجعهم على المضي في الجهاد والكفاح، وكان المناضلون الثائرون يرددون اشارات الثورة الفلسطينية في ما بينهم - بين مقاتليهم - بواسطة اذاعة محلية خاصة وسرية وينادون على بعضهم ويقولون: الف باء يساوي جيم.. حول من 14 الى 8 الطريق سالك.. حول من سبعه الى 19.. انظر.. حوّل.

ثم انتقل عرفات ورفاقه المجاهدون الى بيروت وحاربوا اسرائيل لمدة 82 يوما وكانت حربا ضروسا ثم غادرها الى تونس، ثم عاد الى بيروت وحوصر في طرابلس وشارف على الموت وهو في خندق يدافع وينطق بالشهادة عندما رأى ان موته اصبح محققا، وخرج سليما واتجه الى تونس مرة اخرى. واخيرا دخل عرفات ارض فلسطين وعندما وطئت قدماه تلك الارض المباركة من عند الله عز وجل ركع وسجد لله شكرا على وقوفه على ارض وطنه الغالي بعد طول غيابه، واصطف مئات الآلاف من الفلسطينيين لمشاهدته والهتاف بحياته على طول الطريق الممتد من رفح الفلسطينية الى بيت حانون، ومنع الاسرائيليون وفود الشعب الفلسطيني القادمين من الضفة لمشاهدة عرفات واحتضانه.

وبالامس القريب عندما زار مدينة نابلس المحررة، قام احد الاشخاص وسلمه نظارته الشمسية التي كان يخفي عينيه بها وهو في خنادق القتال وكان معه شقيق هذا الشخص الذي استشهد في احدى المعارك واغرورقت عينا عرفات بالدموع عندما تذكر زميله في الجهاد.

فعرفات ضحى بمستقبله كمهندس معمار وكان ناجحا في عمله الذي يدر عليه دخلا ممتازا ليختار تحرير وطنه السليب من براثن الاسرائيليين، الذين كانوا يرتجفون من اسمه ويرتعدون من صورته عندما كان يرفعها ابناء فلسطين في الوطن المحتل ومكبرات الصوت تنبع بياناته على شعبه الوفي الذي رفض الاحتلال الاسرائيلي. لقد تعرض عرفات عشرات المرات للقتل والنيل منه من قبل الاسرائيليين، ولكن الله سبحانه وتعالى كان ينجيه في كل مرة ويحفظه من كل سوء لان نياته طيبة وجهاده حقيقي. فلماذا تنكر عليه اليوم جهاده هذا ورئاسته للسلطة الوطنية الفلسطينية، وتتهمه باتهامات باطلة ومغرضة ومضللة ولا مردود منها سوى البلبلة لذوي النفوس المريضة والضعيفة الذين اتخمت حياتهم بالبذخ واصبحوا يملكون العقارات والمصانع والسيارات الفاخرة والبطون المنفوخة ونسوا وتناسوا فلسطين ومن فيها ونسوا محنتهم ايام هجرتهم من بيوتهم وقراهم ومدنهم هائمين على وجوههم واليوم يتشدقون بالهذيان والكلام التافه الذي لا ينم عن مواطنتهم.

بكتيريا في قاع البحر

● من منصور تقي الدين - الرياض:

اطلعت على المقالة الواردة في الصفحة الاولى من عدد يوم الاربعاء 18 رمضان 1416هـ، بعنوان «بكتيريا في قاع البحر تنظم اوكسجين الارض» وقد ورد في الفقرة الاولى من الخبر ما نصه «المرة المقبلة التي تأخذ فيها نفسا عميقا عليك ان تنحني امام البكتيريا الواقعة في قاع البحار والمحيطات كما يقول الدكتور فيليب فان كابالين».

للدكتور فيليب فان كابالين ان ينحني لما يريد، ولكن نحن امة الاسلام لا نحني رؤوسنا الا للخالق سبحانه وتعالى، خالق البكتيريا والاوكسجين والكون وما فيه.

وورد في نفس الخبر ايضا وفي الفقرة الثالثة ما نصه «ويقول فان كابالين ان عملها يدل على ان الحياة قد طورت اساليب خاصة بها للتعويض عن اي تغييرات جذرية في بيئتها».

ان الحياة لا تطور اي شيء من تلقاء ذاتها، بل الخالق سبحانه وتعالى وضع في هذا الكون وفي كل كائن حي من الاسرار والمقدرات ما يجعل الانسان الباحث عن الحقيقة ان يقر بوحدانية الخالق جلت قدرته وتعالى عما يصفون.

فياحبذا لو يتدخل المحرر في مثل تلك النصوص التي تناقض عقيدة التوحيد.

تعقيب على «لماذا البحرين؟»

● من محمد باقر وحدت نجاد - القنصل العام للجمهورية الاسلامية الايرانية في جدة:

يرجى التكرم بنشر ما يلي ردا على ما نشر في صحيفة «الشرق الأوسط» في عدد يوم السبت 1996/1/27 تحت عنوان «لماذا البحرين؟» لعبد الرحمن الراشد.

لاحظنا مجموعة مقالات الراشد المتضاربة التي تحمل عنوان «لماذا البحرين؟» الصادرة في ثلاث حلقات على صفحات جريدة «الشرق الأوسط» بتاريخ 23 و25 و1996/1/27 والتي يتهم بها الجمهورية الاسلامية الايرانية بتحريض المحتجين البحرينيين.

انها ليست المرة الأولى التي يستهدف الراشد من خلال قلمه السيئ عادة الجمهورية الاسلامية الايرانية بشكل من الاشكال وفي شتى المجالات، وسوف لن تكون الاخيرة. ان موقفه هذا ينحصر في امرين لا ثالث لهما:

اما انه يجتهد على اساس الظن حيث لا بد من التذكير «ان الظن لا يغني من الحق شيئا» او يسير تحت تأثير وسائل الاعلام والدعايات المغرضة للاميركيين والاسرائيليين. لأن ما من حادثة طرأت على مستوى المعمورة لحد الآن الا وبادرت فيها اميركا واسرائيل بتوجيه التهم الى الجمهورية الاسلامية الايرانية. والقران الكريم يقول: «يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا» على اي حال ينبغي ايضاح ما يلي ليطلع عليه الرأي العام:

أولا: بالنظر الى السياسة المبدئية للجمهورية الاسلامية الايرانية التي تؤكد على الاحتراس والاجتناب من اي تصعيد وتأزيم في المنطقة بغية الحيلولة دون اعطاء اية ذريعة الى الدول الاجنبية لاستغلال ذلك فان اثارة الاضطرابات في البحرين لن تكون لصالح ايران او لصالح اية دولة من دول منطقة الخليج الفارسي.

ثانيا: كما أشار الراشد في مقاله بان المشكلة الاقتصادية دفعت ببعض الشباب البحريني للشوارع في عمليات العنف فان بعض الاوساط الدولية تعتبر الازمة المذكورة ناتجة عن ارتفاع نسبة البطالة بين الشباب وعن قضايا مالية وتؤكد على هذا الموضوع ايضا.

ثالثا: اذا كان العامل الرئيسي للعنف والاضطرابات كما يعبر عنه الراشد هي المشاكل الاقتصادية، فماذا يمكن ان يكون الهدف من اتهام الجمهورية الاسلامية الايرانية سوى اظهار عدو خارجي وهمي من اجل تبرير وجود العسكريين الاميركيين في المنطقة.

رابعا: اساء الراشد في مقاله الى اتباع احدى المذاهب الاسلامية من خلال توصيفه اياهم بالرافضين بينما هم الذين يتعايشون بصورة سلمية مع سائر الاخوة المسلمين في كافة بقاع العالم ويسودهم الاخاء والمحبة طوال قرون عديدة، وزعم بان ايران هي التي قامت بتحريضهم بينما لو فكر قليلا لاتضح له بان اساءته هذه الى شيعة اهل البيت (عليهم السلام) يمثل تعميق جرح لم يندمل بعد، ناهيك عن ان اجراءات اللامسؤول هذا لم يساعد على تهدئة الاوضاع فحسب وانما ادى الى جرح مشاعر وعواطف شريحة ملحوظة وواسعة من المسلمين.

خامسا: ان نظام الجمهورية الاسلامية الايرانية هو نظام قائم على القيم ولذلك يتعرض دائما لمهاجمة اعداء الاسلام بصورة شاملة حيث يستوعب هذا الموضوع المفكرين واصحاب الافكار والآراء الحرة جيدا ونحن ندعوكم من منطلق الواجب الاسلامي الى القاء النظر على القضايا بموضوعية والى تصحيح الافكار ووجهات النظر التي تحملونها تجاه الجمهورية الاسلامية الايرانية.

فذكر إن الذكرى تنفع المؤمنين.

الشرق الاوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers :

هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez

محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief :

عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:

احمد محمد محمود

المملكة العربية السعودية

المدير العام

ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh

المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي : HEAD OFFICE

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

المكاتب : BUREAUS

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية

● مكتب الرياض: Riyadh Office

مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411

هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة: Jeddah Office

مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649

● مكتب الخليج Gulf Office

الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409 تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885

ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office

ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740

● مكتب الكويت Kuwait

الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة هاتف 5311505 فاكس: 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt

● مكتب القاهرة Cairo Office

31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461143-3461148 - 3478392

● لبنان LEBANON

التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت - تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس : 325702

● الاردن JORDAN

تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)

ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103

● المغرب MOROCCO

الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055

الولايات المتحدة U.S.A.

● مكتب واشنطن: Washington Office

1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887

● مكتب موسكو: MOSCOW Office

Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون : CORRESPONDENTS

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :

جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195 الرمز البريدي : 21493 هاتف : 6530909 (13 خط) - فاكس : 6533191 الفروع : جدة هاتف : 6533093 الرياض - ت. 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148 الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة : 5585078 و 5584720 المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834 جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555 الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف - ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران 5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168 القنفذة - 7671947 الاحساء - 5927707

شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665

وكيل التوزيع في الكويت
شركة درة الكويت :
هاتف 2417810 فاكس 2417809

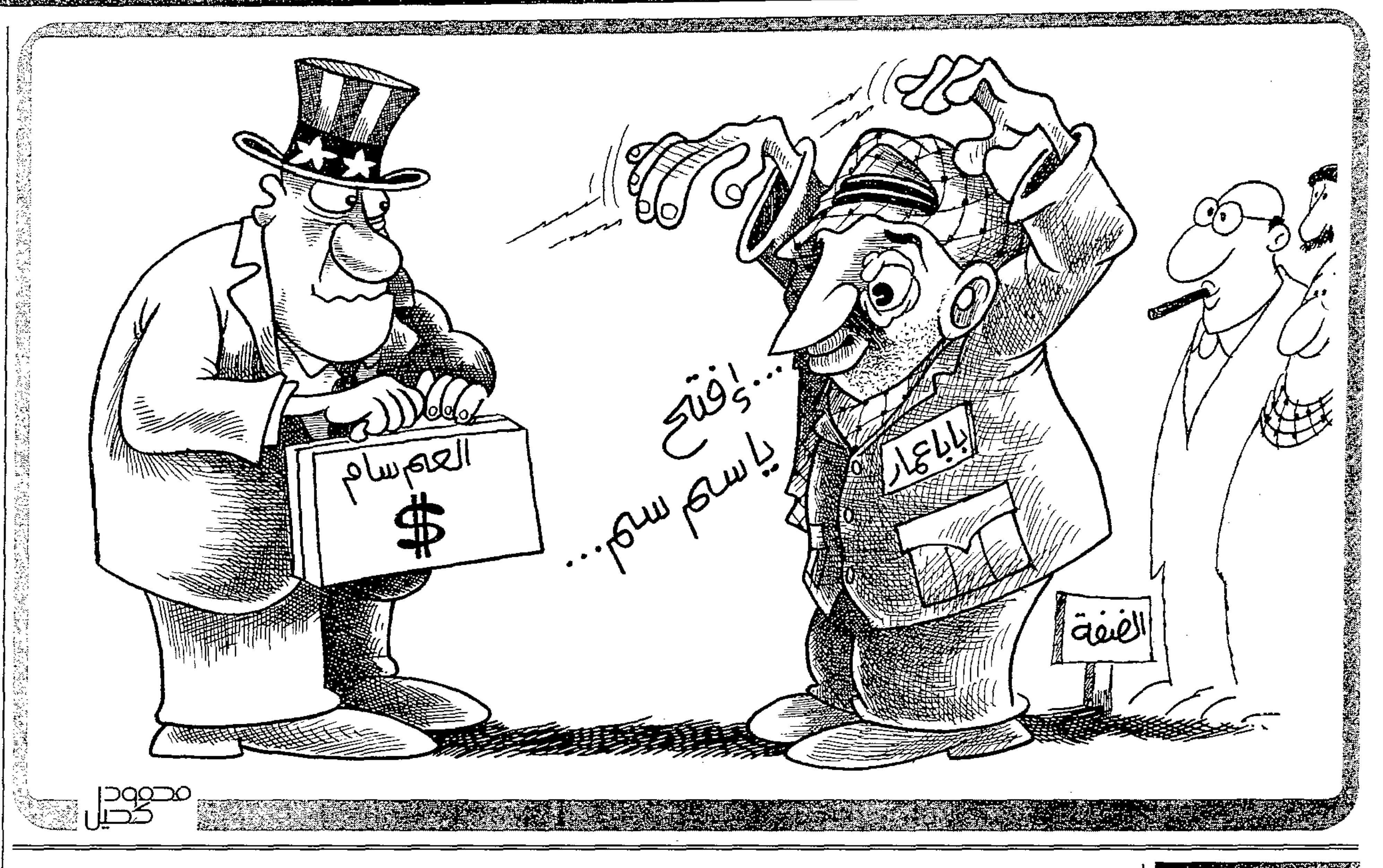
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم : Printed at

لندن - ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء - الشركة العربية السعودية للطباعة - القاهرة مطابع الاهرام - بيروت : المطابع التعاونية الصحافية ش.م.ل. - فرانكفورت ماربت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

الشرق الاوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/





رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

رفع الحظر دليل آخر

نحن في شوق لمعرفة تفاصيل الاتفاق الذي قد ينجم عن المفاوضات الدائرة في الامم المتحدة من اجل رفع الحظر عن تصدير النفط العراقي لتمويل الحاجات الغذائية والدوائية للشعب العراقي.

فهذه المرة الأولى التي تظهر في نتيجة ايجابية ما في ازمة الغزو والحرب العراقية. التفاصيل وحدها ستقرر معنى هذا الاتفاق وقيمته الحقيقية للذين صمم من اجلهم تطبيق الحظر النفطي، وهم المتضررون من الغزو، مثل الكويت، والشعب العراقي الذي اقتيد شبابه للجبهة رغما عنه.

فرفع الحظر من اجل شراء الغذاء والدواء يعني ان رفع الحظر الشامل بعيد عن التحقيق حتى تستوفي الحكومة العراقية الشروط الأخرى الواردة في قرارات مجلس الأمن. وهذا يطمئن الدول المهددة بالتحرشات العراقية وربما المعرضة لغزو آخر أنه لن ترفع العقوبات حتى تطبق بقية القرارات.

اما ثمانمائة الف برميل من النفط العراقي التي ستباع يوميا باشراف الامم المتحدة فتعني اقتناع الحكومة العراقية بأن امل رفع الحظر الشامل اصبح بعيد المنال، وان استخدام اسطوانة الجوع والمرض صارت مستهلكة فلم تعد مقنعة او مؤثرة. ولو تم الاتفاق فمعنى ذلك اننا نشهد تنازلا رسميا آخر بعد سنوات من المماطلة الفاشلة والرفض المتستر تحت عثر السيادة. بل ان المماطلة ادت الى لن تصبح شروط الامم المتحدة المطروحة قاسية اكثر في تطبيقاتها، فصارت تشترط الآن اشرافها حتى على عمليات توزيع الاغذية داخل العراق نفسه، ولم تعد تكتفي بمسألة حساب عدد البراميل عند الموانئ التركية او السعودية.

ستكون مهمتها ضمان ايصال الاغذية لاكبر قطاع من الشعب العراقي الذي يعاني فعليا من مشكلة شح المواد الغذائية الاساسية، والتأكد من أن الاغذية لا تذهب للمرتبطين بالنظام وحدهم كما جرت العادة. لن تكون مهمة سهلة لكنها ضرورية لتحقيق الهدف، مهما بدا ذلك مزعجا للسلطة الرسمية. يثبت مرة أخرى ان امام السلطة فرصة أخرى لأن تساعد في رفع كل اشكال الحظر المتبقية لو أنها وافقت دفعة واحدة على تطبيق ماتبقى من قرارات دولية عوضا عن المماطلة المستمرة.

ولا ننسى ان الامم المتحدة اثبتت خلال السنوات الثلاث الماضية انها تملك الوسائل والصبر والحزم في التعامل مع القضايا السياسية المعقدة. فقد كانت قرارات مجلس الأمن في الماضي حبرا على ورق بسبب فقدان العزيمة ونقص وسائل التنفيذ، لكنها في حالتي العراق واخيرا البوسنة اثبتت انها تستطيع الوصول الى نهاية المطاف الذي خطته لنفسها. فعمليات ملاحقة مجرمي الحرب في البوسنة تشهد اصرارا على تنفيذها رغم محاولات دول تعطيلها بدعوى انها قد تهدد السلام في يوغسلافيا مرة أخرى، وماهي الفرق الدولية تنقب عن القبور الجماعية. وفي العراق اثبتت لجنة الامم المتحدة لتقصي الاسلحة التدميرية أنها تملك صبر ايوب رغم محاولات التدليس الرسمية. فقد وضعت آليات كثيرة لتصوير المواقع وجمع المعلومات وتنظيم زيارات ميدانية مباشرة افشلت جهودا عراقية كبيرة للاحتفاظ بالاسلحة الخطرة او وسائل صنعها.

كتاب (المعرفة) 4
الجمال والحق والخير والنظام

زين العابدين الركابي

ان (وحدة) الانسان هي (الشرط) الأساس لصحته النفسية والفكرية والسلوكية. والمراد بالوحدة - هنا - ليس وحدة (النوع)، بل وحدة الانسان الفرد او اتحاده مع نفسه، او تناسق طاقاته وقدراته ومنازعه.

ما الذي (يمزق) الانسان، ويفتت كيانه المعنوي، ويصيب مفاهيمه بالتشويش والتناقض؟

ان (التناقض المعرفي) هو الذي يفعل بالانسان هذه الافاعيل: «ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون ورجلاً سلماً لرجل هل يستويان مثلاً».

ومن التناقض المعرفي: أن تكون ثقافة الانسان (رقعاً متنافرة) متناكرة: كل رقعة تحتل مساحة في الدماغ والتفكير.. وتواتيك هذه النماذج من الناس، دوماً في واقع الحياة، بحيث اذا تحدث احدهم، شعرت بانك تستمع الى اصوات ولغات متعددة في ذات الوقت.. وبدهي ان هذا الزحام المتنافر لا يدخل في نطاق (التنوع) المحمود، لأن من طبيعة التنوع وخصائصه: ثبات قاعدة التفكير، واطراد الحجة، وتماسك المفاهيم، وسريان المنهج، وانتظام عمله، مهما تعددت الموضوعات، وكثرت التفاصيل.. ويخرج من هذا المنهج - بالقطع - التشاكس المعرفي، الصادر عن ذهن المرء المتناقض معرفياً.

ولقد عصم كتاب المعرفة (القرآن)، الانسان المؤمن به، البصير بمقاصده ومنهجه، من (التمزق المعرفي) او من الحرب المعرفية داخل العقل والتفكير.

وانما كانت العصمة بـ(التكامل المعرفي)، المنبثق من مصدر واحد، المضبوط بمنهج واحد، المتوخى غاية واحدة.

في الحلقات الماضية، تبين: ان القرآن، كتاب معرفة في النظرة الى الكون، والحفز على التفكير المنهجي فيه، والتعامل الصحيح النشط معه.. وانه كتاب تشريع.. وانه كتاب (مرجعية): يرد اليه النزاع، ويفصل في الأمور، ويحكم في الاختلاف.

وقد يعجل اناس، فيظنون ان هذه المعارف هي كل ما في القرآن من معرفة، بمعنى انه على المؤمن بالقرآن: ان يلتمس معارف أساسية اخرى في غير القرآن. يلتمس - مثلاً - مفهوم الجمال، والحس الجمالي في غير القرآن.. وقد يعين المتعجل على العجلة:

أ - ان في تراث المسلمين تزهيداً في الجمال بحسبانه قرين الفتنة بالدنيا ومباهجها.

ب - ان قضية الجمال في القرآن، لم تطرق - بتوسع ومثابرة واستمرار - كما طرقت قضايا اخرى، ولم يبوب لها مثل ما بوب لقضايا النكاح والجهاد.

بيد انه تعجل مدفوع بنقيضه، ذلك انه من (التكامل المعرفي) في القرآن: حديث القرآن المستفيض عن قيمة الجمال، وعن قيم أخرى رئيسة مثل: الحق، والخير، والنظام.

أولا: قيمة الجمال.

1 - فالكون خلق بابداع وجمال.

أ - «وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل له ما في السموات والأرض كل له قانتون، بديع السموات والارض واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون».

ب - «وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شيء فاخرجنا منه خضراً نخرج منه حباً متراكباً ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من أعناب والزيتون والرمان مشتبهاً وغير متشابه انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعه إن في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون».

2 - ومن هذا الجمال والابداع: الزينة المنبثة في الكون:

أ - «انا جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبلوهم أيهم احسن عملاً».

ب - «افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج. والأرض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج».

جـ - «قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون».

3 - وانما كان الجمال ليتمتع به الانسان، فيرتقي شعوره وذوقه، ويتصل بالله الجميل جل ثناؤه:

أ - «أم من خلق السموات والأرض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم ان تنبتوا شجرها أءله مع الله بل هم قوم يعدلون».

ب - «والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون».

واثبات هذه القيمة، يتضمن نفي نقيضها، وهو القبح والكآبة وسوء النظر وتشوه الصورة.. ولذا نرى ان النضال من اجل المحافظة على جمال البيئة ورونقها وبهجتها، سلوك ينبغي ان يباشره المسلمون، إذ هو سلوك ندب اليه القرآن: ندب معرفة وتعرف، وندب فعل وتمثل.. والسبيل الى ذلك:

1 - التحرر القوي والحقيقي من إرث التزهيد في الجمال، فالقرآن حاكم على التراث، ولس محكوماً به.. فالابقاء على هذه اللوثات النافرة من الجمال - في التراث - مشاقة للقرآن.

2 - جعل الجمال - بمفاهيمه القرآنية - قضية رئيسة في الاهتمام والطرح الموسع.

3 - تضمين مناهج التعليم والثقافة، هذه المفاهيم الجمالية المستمدة من كتاب المعرفة، حتى تنشأ اجيال متفتحة على الجمال في الكون، راقية الذوق والشعور.

ثانياً: قيمة الحق.

ان الحق هو اعظم القيم والمفاهيم باطلاق.

1 - فالله تعالى هو الحق:

أ - «فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق إلا الضلال».

ب - «فتعالى الله الملك الحق».

2 - وبالحق قامت السموات والأرض:

أ - «وهو الذي خلق السموات والأرض بالحق».

ب - «وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق».

3 - والقرآن حق، نزل بالحق:

أ - «نزل عليك الكتاب بالحق».

ب - «وبالحق انزلناه وبالحق نزل».

وقيمة الحق في القرآن، ليست مسألة نظرية فلسفية مجردة، بل هي (موقف) ينبغي أن يباشر:

أ - يباشر في تلقي المعرفة وتوثيقها: «وما يتبع أكثرهم إلا ظناً ان الظن لا يغني من الحق شيئاً».

ب - ويباشر في الحكم:

- «انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيماً».

- «يا داود انا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله».

ج - ويباشر في الأموال:

- «وفي اموالهم حق للسائل والمحروم».

- «والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم».

د - ويباشر في اكتشاف الآفاق: «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم انه الحق».

وليس يصعب على الوعي: ان يستحضر التاريخ البشري ليعرف من خلاله ان الباطل هو الخطيئة الرهيبة التي قتلت الحقوق، وزحمت الأفئدة بالعقائد الفاسدة، وطوت رايات الحق، ورجمت الحياة بكل منقصة وجرم.. ولا تفتأ هذه الخطيئة تنشر الظلم والظلام حتى يوم الناس هذا.. فمن باطل الطغاة الغابرين، الى باطل الكهان والسحرة المعاصرين، الى باطل ستالين، الى باطل الصرب، الى باطل الاعلام الكذوب.. ولا يدفع هذا الباطل ويمحوه إلا الحق: «بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون».

ثالثاً: قيمة الخير.

وهي قيمة، تصبح الحياة - اذا خلت منها - شراً كلها.. وليس هناك من الناس - الأسوياء نسبياً - من يرضى بان يوصف بانه شرير: فحين وصف الرئيس الامريكي الأسبق (رونالد ريغان) الاتحاد السوفيتي - سابقاً - بانه (امبراطورية الشر)، صعق القادة السوفييت من هذا الوصف، وقالوا: انه من افجر الفجور في اللغة الدبلوماسية.. ومعنى هذا ان الشرير نفسه، لا يرضى بهذا الوصف، وهذا دليل بشري عام على ان الشر (مقبوح) وأن الخير (محمود). ولكن مشكلة الناس انهم يضعون الأشياء والأوصاف على غير مواضعها، وانهم يتظاهرون بما هم على النقيض منه: فاللئيم يحب ان والأوصاف بانه كريم، وغير الطاهر يريد ان يوصف بالطهر، والشرير يصر على انه خير!!.

وقيمة الحق درجات ومراتب:

1 - واعلى مراتب الخير: الخير الاعتقادي: «يا صاحبي السجن أارباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار»؟

2 - ومن الخير: الحكمة: «يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً وما يذكر إلا اولوا الألباب».

3 - والخير فعل: «وافعلوا الخير لعلكم تفلحون».

4 - والخير سباق نبيل:

أ - «ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات».

ب - «ولكن ليبلوكم فيما آتاكم فاستبقوا الخيرات».

ولما كانت الحياة لا تصح، ولا تبتهج، ولا ترتوي إلا بالخير، فقد اشتدت دمدمة القرآن على المناعين للخير:

- «القيا في جهنم كل كفار عنيد، مناع للخير معتد مريب».

- «ولا تطع كل حلاف مهين، هماز مشاء بنميم. مناع للخير معتد أثيم».

ان الرذائل تتداعى، ويجر بعضها بعضاً، ولذلك اقترن منع الخير بجريمة أخرى وهي العدوان المريب الأثيم.

رابعا: النظام.

وليس ينتظم الكون، ولا حياة الناس، بغير نظام. ومن هنا كان (النظام) في منهج الاسلام، قيمة أعلى وأثبت وارسخ من مجرد دستور أو قانون ينظم الحياة العامة.

ان قيمة النظام في كتاب المعرفة، تشمل الكون، ويتكامل شقها الكوني مع شقها التشريعي الارادي:

وللأمرين موازين لا تغيب ولا تطيش.

1 - الميزان الكوني:

أ - «والسماء رفعها ووضع الميزان. الا تطغوا في الميزان».

ب - «والأرض مددناها والقينا فيها من كل شيء موزون».

2 - الميزان التشريعي:

أ - «الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان».

ب - «لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط».

وقيمة النظام تتضمن:

- نفي العبث الكوني: «وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين. لو اردنا ان نتخذ لهواً لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين».

ونفي ان يكون الناس قد خلقوا عبثاً «افحسبتم انما خلقناكم عبثاً وانكم الينا لا ترجعون. فتعالى الله الملك الحق لا إله الا هو رب العرش الكريم».. فهل يقوم النظام العالمي على هذه القواعد؟

الخيار محدود أمام الناخب الإيراني

أمير طاهري

بظهور هذا المقال على صفحات الجريدة تكون الجهات المسؤولة في طهران قد اصدرت القائمة النهائية للمرشحين في الانتخابات الإيرانية التي من المقرر ان تجري خلال شهر مارس (اذار) المقبل. ويمكن ان تحمل هذه الانتخابات الكثير من المؤشرات والدلائل ذات الصلة بمستقبل السياسات الايرانية على المستويين المحلي والعالمي. ولكن هل يعني ذلك اخذ هذه الانتخابات مأخذ الجد؟ الرد على هذا السؤال يمكن ان يكون بالنفي والايجاب في نفس الوقت.

فالانتخابات الايرانية المقبلة لا يمكن اطلاق صفة الجدية عليها لأنها لا توفر للشعب الإيراني خيارا يمكنه من اختيار نوع الحكومة التي يرغب فيها كما لا توفر له اية وسائل للمشاركة في رسم السياسات سواء كانت على المستوى المحلي او الخارجي.

اما اذا نظرنا الى الجوانب الفنية لهذه الانتخابات فالكثير من القيود التي فرضتها السلطات الايرانية قد حالت بشكل مباشر دون مشاركة آلاف مؤلفة ممن يودون الترشيح للمجلس. فمسؤولية مراجعة قوائم الترشيح واختيار المرشحين تقع تحت على عاتق جهات معينة اختارتها السلطات لتقوم بهذه المهمة، كما ان المصادقة على القائمة النهائية تقع تحت مسؤولية «القائد الاعلى» مباشرة وهو يتمتع بصلاحيات مطلقة في اضافة او حذف اية اسماء دون استشارة احد. ولا يستثني القائد الاعلى حتى المقربين من النظام خوفا من احتمال تحدي هؤلاء لسلطاته.

وعلى المرشحين جميعا بلا استثناء الاعتقاد في «ولاية الفقيه» التي ينظر اليها الكثير من المسؤولين البارزين في الحكومة الإيرانية كونها سبباً في الازمة السياسية المستمرة في البلاد.

وخلافا للقواعد المتعارف عليها في الحملات الانتخابية لا يحق للمرشحين لعضوية المجلس الايراني توجيه اي نوع من النقد لسياسات الحكومة، كما أن الحملات الانتخابية تستمر لفترة ثلاثة اسابيع فقط تحت المراقبة اللصيقة للسلطات، اما برامج المرشحين فيجب اولا المصادقة عليها [illegible] والارشاد الاسلامي [illegible]

هكذا من الأصل

قد يتساءل [illegible] المقبلة.

في حالة ايران [illegible] الخميني، مؤسس النظام الحالي، يود أن يلغي تماما اية انتخابات واية اشكال يخول «للقائد الاعلى» تعليق القواعد الأساسية للاسلام، الا نظام يتعارض بشكل مباشر مع النظام البرلماني. ولم يجرؤ الخميني على التخلص من تقليد ايراني راسخ درج المواطنون على استخدامه لاختيار ممثليهم في البرلمان منذ العام 1906. وكان كل ما قام به في هذا الجانب هو التأكيد على ان تصبح الانتخابات تحت ظل نظامه اقل حرية واكثر قيودا مقارنة بانظمة الحكم التي سبقته في كراسي السلطة.

يمكننا القول ان النظام الراهن في ايران يوجد بداخله عدد من التيارات ذات التوجهات المختلفة والاولويات المتباينة. كما يمكن القول ان المجالس الثلاثة الاولى التي انتخبت خلال وجود آية الله الخميني انحصرت في تيار محدد وعملت السلطات حينها على عزل بعض التيارات من الدخول او حتى المشاركة في تلك الانتخابات مع التركيز على فرض اجندتها وبرنامجها، وكانت الكلمة الاولى والاخيرة للخميني نفسه، لا ينافسه في ذلك احد ليكون بذلك اشبه بالزعيم الصيني ماوتسي تونغ. وما ان يبدأ تيار من التيارات في الحركة الا ويسارع الخميني بتقليم اظافره. وكان ان اصدر الخميني مرسوما لم يتجاوز عدد كلماته 12 يقضي بحل جميع الاحزاب السياسية اتبعه بمرسوم اخر من تسع كلمات اقصى بموجبه رئيس البلاد المنتخب، اضافة الى مراسيم اخرى عطلت اجهزة الدولة وجردت الدستور من اي قوة وسلطات حقيقية.

اما المجلس الرابع الذي تم انتخابه بعد موت الخميني فكان على مجريات الامور فيه لكنه فشل. ومما عزز من سلطات خامنئي وقوى موقفه انقسام المجلس وضعف مؤسسة الرئاسة مما ادى الى استمرار معاناة البلاد من جراء الشلل الدستوري الذي اصابها نتيجة لذلك.

المشكلة الراهنة في ايران لا تتلخص في ما اذا كانت البلاد تتمتع بحكومة جيدة او سيئة، فالحكومة الحالية ليست اسوأ من بعض حكومات العالم الثالث، كما انها ليست احسن حالا من بعضها. فالنظام الايراني الحالي ليس اكثر قسوة وفاشية من نظام صدام حسين، كما انه اكثر تنظيما من حكومة برهان الدين رباني في افغانستان وليس اكثر قمعا ووحشية من نظام سفر مراد نيازوف في تركمانستان، كما انه بلا شك افضل من حكومة حيدر علي علييف في اذربيجان.

مشكلة النظام الايراني الحالي تكمن في انها تعاني عدم استقرار مستمر وتشلها شعارات التطرف التي لا جدوى ولا طائل من ورائها سوى عمليات الابتزاز التي تمارسها الفصائل ضد بعضها البعض مستغلة هذه الشعارات اذ ما ان يبدي احد هذه الفصائل او رموزه البارزة توجها نحو المعقولية والواقع في ما يتعلق بسياسات البلاد الداخلية او الخارجية حتى تنبري له الفصائل الأخرى محاولة اغتياله عن طريق ذات الشعارات.

ماذا سيحدث اذا فاز احد الفصائل او التيارات الإيرانية باغلبية المقاعد في انتخابات المجلس؟ لا يمكن ان تكون الاجابة باية حال وجود واقع سياسي جديد يملي تغييرات جديدة وتوجهات مختلفة عن التوجهات الحالية داخليا وخارجيا، لكن يمكن القول انه في حال فوز احد التيارات او الفصائل باغلبية مؤثرة في المجلس فان هذا الوضع قد يؤدي الى احتمال يمكن طهران من تبني وتطبيق سياسات مناسبة تتماشى مع محاولات حل مشكلات البلاد على المدى المتوسط والطويل. وحتى مثل هذا النوع من الحكومة لا يمثل افضل الخيارات لايران ولا يعتبر الوضع الأفضل الذي تستحقه، ولكن يمكن على الاقل، القول بان هناك ما يمكن وصفه بـ«الحكومة»، ففي واقع الامر اسوأ الحكومات افضل بكثير من عدم وجودها اصلا.

فالخيار المطروح امام الناخبين الإيرانيين في الانتخابات المقبلة محدود للغاية لكنه، رغم كل شيء، يعتبر خيارا، اذ من الحماقة ان ينظر اليها كمجرد تمثيلية لا تستحق مجرد وقفة او القاء نظرة ثانية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

سلام البوسنة.. ملامح وحقائق

● قطعت القيادة العسكرية لصرب البوسنة الاتصالات مع قيادة حلف شمال الاطلسي المولجة بتطبيق اتفاق دايتون للسلام، كما تستمر اجواء اللاثقة بين المسلمين والكروات

يمضي اتفاق دايتون للسلام في البوسنة والهرسك في طريق موحل مهدد بالانزلاقات من كل جانب. وليس ثمة دليل على ذلك اوضح مما كشفت عنه الايام القليلة الفائتة التي حمل توترها على مناشدة ريتشارد هولبروك نائب وزير الخارجية الاميركي و«مهندس اتفاق دايتون» الى بذل مساعيه لانقاذ الاتفاق ومصداقيته.

بالامس اعلن الجنرال راتكو ملاديتش قائد ميليشيا الصرب قطعه الاتصالات مع القوات الاطلسية ومنعه العسكريين والمدنيين الصرب من الانتقال عبر المعابر المنشأة على خطوط الفصل.

للتذكير فإن الجنرال ملاديتش نفسه رجل مطلوب مثوله امام محكمة جرائم الحرب الدولية. وها هو الآن يأخذ السلام برمته رهينة، بعدما اظهرت مجازر سريبرنتسا وجيبا التي اضطلع بالاشراف عليها، مهاراته الميدانية في أخذ الابرياء رهائن قبل تصفيتهم في اقبية التعذيب المظلمة. اما سبب انتفاضته غير المباركة على القوة الأطلسية المكلفة بتطبيق اتفاق السلام فاعتراضه على توقيف مرؤوسيه من جلاوزة الصرب الملطخة ايديهم بدماء المئات وربما الالوف.

نقطة اخرى في الاطار ذاته. لقد اكد المجتمع الدولي مرارا وتكرارا أن مجرمي الحرب البوسنية لن يهربوا من قبضة العدالة، الا ان نصوص اتفاق دايتون - حسب القوات المكلفة بتطبيقه - لا تشير الى «ملاحقة» مرتكبي المجازر واعتقالهم، بل انتظارهم للوقوع في مصيدة الاسر من تلقاء انفسهم (؟) هكذا كأوراق الخريف. وهذا الكلام للأسف الشديد صحيح ولا يتحرج مسؤولو «ناتو» من قوله.

اما على صعيد «الاتحاد المسلم - الكرواتي» البوسني، فإن اجواء الثقة لا تزال معدومة في معظم اركانه، ولا سيما في موستار عاصمة الهرسك والبلدات المقسومة بين الجانبين. والواضح الآن أنه من دون تدعيم الثقة بين المسلمين والكروات، ومن ثم العمل على التأسيس لتعاون حقيقي وتنمية متوازية بين الطائفتين ضمن «مشروع» الدولة الواحدة، فإن الجهد الدولي لتثبيت السلام سيتهدد بالسقوط.

حتى الآن، رغم الكلام الكثير وجولات التفقد، والتسابق على الإعراب عن الامل بالمستقبل، ينبغي القول ان مزيدا من المصداقية ما يزال مطلوبا لتدعيم السلام البوسني.

واذا كان النشاط الدولي والاطلسي الحالي، الدافع ميدانيا لتطبيق اتفاق السلام، يتزامن مع حملة الانتخابات الرئاسية الاميركية، وبالتالي في ظل حرص «البيت الابيض» على تثبيته، فإن استمرار الغموض حيال نيات الافرقاء المعنيين بعد الخريف المقبل، يترك علامات استفهام كبيرة على كل الاحتمالات المستقبلية.

«الشرق الاوسط»

* * *

العنصرية في إسرائيل... قديمة

● سلطت انتفاضة اليهود الإثيوبيين في إسرائيل الضوء على التفرقة العنصرية هناك

ليس اليهود الاثيوبيون وحدهم هم الذين تعرضوا للتفرقة العنصرية في اسرائيل، فقد سبق ان تعرض اليهود الشرقيون أيضا لمثل هذا الاضطهاد الناجم من رغبة بن جوريون ومؤسسي دولة اسرائيل في ان تكون دولة غربية الطابع، مهتدية بأسلوب المجتمعات الأوروبية، مسترشدة بحضارات غير الحضارة التي نشأوا عليها.

ولم يصبر المهاجرون الى اسرائيل من الدول النامية على هذه التفرقة، فكانت انتفاضة «الفهود السود» في بداية السبعينيات، التي أثرت على الحكومة الاسرائيلية ودفعتها لمراجعة شعار جمع الشتات واعطاء المواطنين حقوقا متساوية.

لكن الانتفاضة الاثيوبية التي هبت في مدينة القدس خلال الايام الماضية تظهر ان هؤلاء الذين بدأت هجرتهم من أثيوبيا عام 1984 عبر السودان، خلال حكم جعفر نميري، لم ينعموا بالحقوق المتساوية التي بشرت بها الحكومة الاسرائيلية، وأنه ما زالت هناك تفرقة بين اليهود من اشكناز وسفرديم، وأن انصهار المجتمع الاسرائيلي ما زال يحتاج الى تعميق الأفكار والقيم الديمقراطية.

واذا كانت الحكومة الاسرائيلية وتصريحات رئيس الوزراء، شيمون بيريز، المعبرة عن الحزن والقلق لظهور وبقاء مثل هذه التفرقة في المعاملة بين المواطنين الاسرائيليين، تعتبر اعترافا بأن المجتمع الاسرائيلي ما زال يعاني من ظواهر سلبية، فإن هذا الأمر في ذاته يعني أن الانتفاضة الاثيوبية التي ضمت عدة آلاف قد حققت الهدف منها، وهو تحرير الاثيوبيين من الشعور بالاضطهاد، والبدء في اتخاذ اجراءات ترفع عنهم الظلم الاجتماعي، الذي توجد له مظاهر اخرى مثل حرمان المسلمين المجندين في الجيش الاسرائيلي، من البدو أو الدروز، من وجود أئمة مسلمين في صفوف الجيش طوال السنوات الماضية الى أن اعلن شمعون شتريت، وزير شؤون الأديان الاسرائيلي، هذا الاسبوع عن تعيين عدد من الأئمة للقيام بالمراسم الدينية تجاه الجنود المسلمين في الجيش الاسرائيلي.

أحمد حمروش

* * *

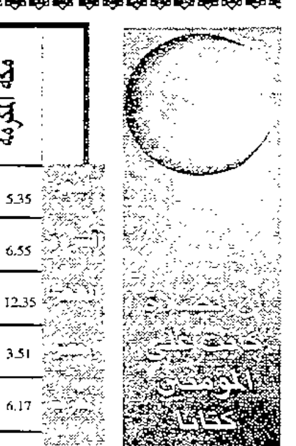
الشيشان صداع مستمر لروسيا

● يحتدم في موسكو الجدل حول سبل تسوية الأزمة الشيشانية بينما يدعو رئيس الشيشان المدعوم من الكرملين الى عدم سحب القوات الروسية

المظاهرات التي اجتاحت العاصمة الشيشانية هذا الأسبوع تؤكد عقم التوجهات الرسمية للقيادة الروسية التي وضعت كل أوراقها في سلة أحد رجالها الذين تدعمهم في جروزني. وقد جرت هذه المظاهرات طوال أيام الأسبوع الماضي على مقربة من قصر الرئاسة الذي لم يبق منه بعد غزو جروزني سوى الأطلال التي لا تزال تعتبر رمزا للصمود والمقاومة، فيما رفع المتظاهرون أعلام الشيشان الخضراء، وصور الجنرال جوهر دودايف وشامل باسايف قائد مجموعة المختطفين في بوديونوفسك في صيف العام الماضي. وجاءت هذه المظاهرات لتكون تأكيدا جديدا على فشل دوكو زافجايف، الذي تدعمه موسكو منذ نصبته رئيسا للحكومة الشيشانية المؤقتة، في ما تعتبر اشارة تحذير من مغبة استمرار الاعتماد على زافجايف الذي يطالب المتظاهرون باقصائه والغاء نتائج الانتخابات الأخيرة التي جرت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي الى جانب سحب القوات الروسية من الشيشان والعودة الى مفاوضات السلام. ورغم كل الوضوح الذي تتسم به هذه الشعارات يقف زافجايف مناهضا الحركة الشعبية في الشيشان في ما ينقلون عنه ما ذكره في مجلس الاتحاد (المجلس الأعلى للجمعية الفيدرالية) حول ضرورة الابقاء على القوات الروسية في الشيشان وعدم التفكير في سحبها بأي حال من الأحوال. ويرى زافجايف تصريحاته بعدم وجود الضمانات الكافية اللازمة للحيلولة دون تجاوزات انصار دودايف واحتمالات انفجار الموقف هناك. وتبدو هذه التصريحات على طرفي نقيض من تصريحاته التي أدلى بها لدى لقائنا معه في أول أيام عمل مجلس الاتحاد وقال فيها انه يسيطر تماما على الموقف لأن أيا من الجنرال جوهر دودايف أو روسلان حسب اللاتوف لا يستطيع التأثير على مجريات الأمور هناك. فيما تعيد الى الأذهان ما قالته «العناصر» الشيشانية الموالية لموسكو والتي سبق ان اتخذت مثل هذا الموقف وانتهى بها المطاف الى ترك مواقعها امتثالا لارادة العاصمة الروسية التي وجدت لها «وظائف» اخرى في الأجهزة الادارية بموسكو. ولعل ما تناقلته بعض المصادر الرسمية الروسية حول انخفاض فعالية زافجايف وعدم قدرته على السيطرة على مقاليد الأمور في الشيشان يمكن أن يكون احد المؤشرات تجاه احتمالات تكرار مصير اسلافه مثل سلام بك حجييف وعمر افتورخانوف ولا سيما بعد تواتر الانباء التي تقول بأن الحوار السياسي الاجتماعي بين اطراف الأزمة الشيشانية يدور في غياب زافجايف الذي لا تزال تذكر له موسكو دوره في دعم انقلاب اغسطس 1991 وجدير بالذكر ان موسكو اتخذت ذلك الموقف ذريعة للوقوف آنذاك الى جانب خصومه ومناوئيه الذين نجحوا في اطاحته من منصبه كرئيس «السوفيات الأعلى في جمهورية الشيشان والانجوش»، وهو ما استغله على أحسن نحو الجنرال جوهر دودايف. وبهذا الصدد تؤكد الدلائل ان دودايف يظل الى جانب روسلان حسب اللاتوف أكثر الشخصيات المؤهلة لادارة الحوار مع موسكو فيما يحتدم الجدل حول عقلانية الخطة التي يطرحها روسلان حسب اللاتوف للخروج من المأزق الشيشاني وتستند الى أربع نقاط هي الجنسية المزدوجة لأبناء الشيشان (الروسية والشيشانية) والحدود المفتوحة مع روسيا وتخلي الشيشان عن جيشها النظامي وسحب القوات الروسية. اما عن هيئات السلطة فيمكن اختيارها بعد انسحاب القوات الروسية من خلال انتخابات حرة. فهل يمكن الاستفادة من هذه الرؤية «الشيشانية» لدى وضع موسكو لخطة تسوية الأزمة؟ ثمة من يقول ان يلتسين يبدو قريبا منها ولا سيما لأن الانتخابات الرئاسية صارت على الأبواب!

سامي عماره

القرآن كريم ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٥﴾ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾ الذاريات / صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
5.35	5.37	5.03	5.09	5.12	4.56	5.48	5.47	5.11	5.43	4.59	4.55	5.25	5.18	4.49	5.20	6.31	5.11	5.01	5.54	6.25	5.38	6.21	6.42	6.06	5.28	5.48	6.02	5.46	5.58	6.22	5.23	5.35
6.55	7.59	6.24	6.31	6.40	6.26	7.15	7.14	6.32	7.00	6.17	6.12	6.42	6.28	6.08	6.50	8.03	6.36	7.19	7.24	8.05	7.11	8.02	8.13	7.44	7.08	7.30	7.43	7.34	7.43	8.04	6.56	7.04
12.35	12.36	11.55	12.07	12.09	12.04	12.47	12.41	12.02	12.37	11.52	11.48	12.20	12.24	11.49	12.23	1.20	12.02	12.41	12.16	1.06	12.26	12.58	1.30	12.51	12.10	12.22	12.41	12.03	12.25	12.56	12.11	12.24
3.51	3.49	2.59	3.20	3.16	3.23	3.43	3.30	3.10	3.50	3.05	3.01	3.34	3.24	3.01	3.16	4.09	3.02	3.36	2.47	3.37	3.13	3.23	4.21	3.29	2.43	2.42	3.08	1.58	2.34	3.16	3.01	3.17
6.17	6.14	5.23	5.45	5.39	5.53	6.10	5.55	5.33	6.14	5.27	5.24	5.58	6.10	5.30	5.46	6.34	5.26	6.00	5.08	6.05	5.38	5.52	4.46	5.55	5.10	5.11	5.37	4.30	5.05	5.46	5.26	5.42
7.47	7.44	6.40	7.15	6.58	7.01	7.36	7.21	6.51	7.29	6.43	6.40	7.12	7.10	6.49	7.06	8.01	6.46	7.23	6.38	7.39	7.06	7.27	8.12	7.29	6.44	6.48	7.12	6.12	6.44	7.22	6.53	6.06

وما ينطق عن الهوى

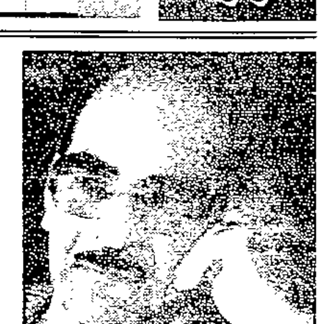
عن عقبة بن عامر رضي الله عنه، ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه:
«اللهم إني أعوذ بك من يوم السوء، ومن ليلة السوء، ومن ساعة السوء، ومن صاحب السوء، ومن جار السوء في دار المُقامة».

دعاء اليوم

اللهم إني أسألك عزائم مغفرتك وموجبات رحمتك والسلامة من كل إثم، والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة والنجاة من النار.

مجالس رمضان 18

المشروع النهضوي العربي: مراجعة نقدية



محمد عابد الجابري

النهضة.. وتوظيف التراث

هذا السلوك البراجماتي في توظيف التراث العربي الإسلامي، الديني منه والحضاري، في مشروع النهضة العربية منذ تبلوره في القرن الماضي إلى اليوم، كانت له دائما آثار سلبية جدا على عملية النهضة ومشروعها المستقبلي.

أبرزنا في الحلقة الماضية كيف ان مفهوم «النهضة» في اللغة العربية يفيد النهوض واليقظة والحركة للمواجهة خاصة، بينما يحيل مصطلح «النهضة» في الحقل الثقافي الاوروبي الى الحركة الفكرية الفنية الادبية التي شهدتها اوروبا في القرنين الخامس عشر والسادس عشر، وانتهينا الى القول ان اختيار الرواد العرب لكلمة «نهضة» بدل «بعث» او «انبعاث» او «تجديد» - مع ورود هذه الكلمات على ألسنتهم واقلامهم من حين لآخر - راجع الى ان الظروف التي كانوا يعيشون فيها والتحديات التي كانوا يواجهونها، كانت تتطلب ما تفيده كلمة «النهوض» للدفاع عن النفس والوقوف في وجه الهجمة الاستعمارية التي كانت تشكل الوجه الآخر لـ«الحداثة» الاوروبية كما بينا. ومن هنا تردد فعل الامر والطلب «انهضوا» في المقالات والخطب السياسية التحريضية والقصائد الشعرية والحماسية في الخطاب العربي الحديث.

ومع ان شعار «النهضة» كان ولا يزال يضم كجزء من دلالته معنى «الانبعاث» و«الولادة الجديدة» فإنه يتجه بهذا المعنى، في المخيال العربي الى المستقبل، وليس الى الماضي كما هو الشأن في كلمة «رينسانس» الاوروبية. وبعبارة اخرى فإن «الولادة الحديثة الجديدة» هي، في هذا المخيال، مشروع للمستقبل وليست مرحلة تأسيسية للحاضر تحققت في ماض قريب كما هو الشأن في اوروبا. ان ما كان يطرح في اوروبا كمشروع للمستقبل، بل وكحاضر معيش ايضا هو «الحداثة» وهي، قمة التطور والتقدم في المسلسل الذي دشنته «النهضة» في القرن الخامس عشر.

وما نريد التنبيه اليه من خلال هذه الملاحظة هو ان المشروع النهضوي العربي كان يتعامل - يقتبس ويتنافس - مع مشروع كان قد تجاوز منذ مدة طويلة المرحلة التاريخية التي ينتمي اليها الطموح الذي تعبر عنه «النهضة»، ومن ثم فالطموحات والشعارات التي كان يروج لها مشروع النهوض العربي هي في الحقيقة طموحات وشعارات تنتمي الى مرحلة «الحداثة»، وليس الى مرحلة «النهضة»، ومن ثم فالطموحات والشعارات تنتمي الى مرحلة «الحداثة» وليس الى مرحلة «النهضة»: فالوحدة الوطنية والقومية والتقدم الاقتصادي والرقي الاجتماعي والديمقراطي ونشر التعليم وتحرير المرأة وامتلاك السلاح الحديث.. الخ. كل هذه المطالب تنتمي الى مرحلة «الحداثة»، وليس الى مرحلة النهضة بالمعنى الاوروبي للكلمة.

والفرق بين هذه وتلك من الزاوية التي نتحدث منها، هي انه بينما تدعي «الحداثة» الاكتفاء بذاتها متخذة من فكرها وآفاقها وطموحاتها مرجعية لها، معلنة بذلك استغناءها بل تجاوزها وتخطيها لكل مرجعية سابقة، تبحث النهضة لنفسها عن متكأ في الماضي لتحقيق عملية النهوض. وبعبارة اخرى تقرأ الحداثة المستقبل في حاضرها بينما تقرؤه النهضة في الماضي، وفي الحقبة التي تختارها منه.

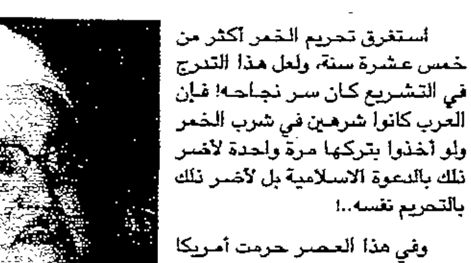
وهكذا فالوحدة القومية، مثلا، هي، من منظور الحداثة، مطلب عقلاني لا يحتاج الى سند من الماضي او التاريخ، لأن «الامة» هي الارتفاع بالجماعة البشرية من «القبيلة» او «الطائفة» اللتين تقوم عملية التجمع فيهما على روابط غير مقبولة، روابط «غيبية»، غير قابلة لأن تكون موضوعا للفهم الذي يشعر معه المرء بأنه يمتلك حقيقة الموضوع المفهوم: «القبيلة» تقوم على روابط النسب او «الوحدة العرقية»، وهو شيء غيبي غير قابل للتعقل، وبعبارة ابن خلدون «أمر وهمي»، وكذلك الشان في «الطائفة» التي هي عبارة عن «قبيلة روحية». اما فكرة «الامة» بالمعنى الاوروبي للكلمة - فهي فكرة معقولة يمسك العقل بحقيقتها ومكوناتها ترتبط بالارض اولا، اي بشيء ملموس. فالحدود الجغرافية مكون اساسي من مكونات «الامة» بالمعنى الاوروبي، هذا اضافة الى وحدة اللغة والجنس والاشتراك في ثقافة والارادة المشتركة.. الخ. وهي مقومات قد تجتمع كلها وقد يكفي بعضها، وذلك حسب وجهة النظر التي يتبناها المرء. اما من المنظور النهضوي العربي، بل المنظور الثقافي العربي الاسلامي عموما، فإن «الامة» هي، قبل كل شيء، حقيقة تاريخية ووجدانية. ولذلك فالمطلوب ليس تأسيسها ولا حتى تعريفها، بل المطلوب استنهاضها باستنفار ابنائها وبث الوعي فيهم وايقاظ روح الحمية بين صفوفهم. ومن هنا تكون العودة الى الماضي، لا بهدف استيعاب منجزاته وتجاوزها في نفس الوقت، بل بهدف توظيفه كمعطى وجداني وكصورة ممجدة، في تعبئة مخيال ابناء «الامة»، وتجنيد طاقاتهم.

صحيح ان معظم رواد النهضة في القرن الماضي ودعاتها في هذا القرن قد نادوا - باختلاف اتجاهاتهم - باحياء ما يعبر عنه بـ«الوجوه المشرقة من تراثنا»: بالعودة الى «سيرة السلف الصالح» او باستلهام «العصور الزاهرة من تاريخنا». غير ان هذه النداءات بقيت وما زالت تتحرك في افق براجماتي محض، وفي الغالب سطحي الى درجة منفردة. وهكذا وباستثناء محمد عبده الذي اتجه بعد افتراقه مع الافغاني اتجاها اصلاحيا مناهضا للبدع التي استشرت في الدين كالاعتقاد في الاولياء والاضرحة.. الخ. وهو اتجاه لم تتح له فرصة التجذر وتأسيس ميلاد جديد (الا في المغرب كما سنرى في ما بعد..)، اقول باستثناء محاولة محمد عبده فإن جل التيارات الفكرية الاخرى التي ارتبطت بالتراث نوعا من الارتباط، قد فعلت ذلك لا بهدف اعادة تأسيس الوعي بالنهضة بوصفها ميلادا جديدا وبناء مرجعيات ثقافية لقضاياها وطموحاتها، بل ان الرجوع الى التراث، الديني منه او الادبي، والى «العصور الزاهرة» من تاريخنا، انما كان بهدف طلب السند لقضية ظرفية معاصرة.

وهكذا فالذين جعلوا الهدف الاول من النهضة هو «النهوض» لمقاومة الهجوم الاوروبي العسكري منه والسياسي والاقتصادي والثقافي، قد التجأوا الى التراث بوصفه وسيلة تعبئة وتجنيد، ولذلك اقتصروا على مخاطبة وجدان الناس وتحريك المخيال الاجتماعي بما كانوا يقدمونه من تأكيدات تبعث الثقة في النفس وتحمل عن الأمل في المستقبل. اما الذين فهموا النهضة على انها اقتباس لأسس «الحداثة» ومظاهرها من الغرب، فلقد لجأوا الى ما اعتبروه «الوجوه المشرقة» من التراث الفكري والحضاري لاتخاذها جسرا وغطاء لتمرير تلك المظاهر الحديثة وذلك دون ان يعملوا على تأصيل هذه ولا الكشف عن اصول تلك. فظلت العملية هنا ايضا تتحرك على مستوى التوظيف البراجماتي الظرفي لا غير.

هذا السلوك البراجماتي في توظيف التراث العربي الاسلامي، الديني منه والحضاري، في مشروع النهضة العربية منذ تبلوره في القرن الماضي الى اليوم، كانت له دائما آثار سلبية جدا على عملية النهضة ومشروعها المستقبلي. ومن الضروري اليوم، والحاجة تدعو الى اعادة تأسيس مشروع النهضة العربية، العمل على تعرية هذا الطابع البراجماتي والكشف عن سلبياته ومخاطره.

الحق المرّ



الشيخ محمد الغزالي

استغرق تحريم الخمر أكثر من خمس عشرة سنة، ولعل هذا التدرج في التشريع كان سر نجاحه! فإن العرب كانوا شرهين في شرب الخمر ولو أخذوا بتركها مرة واحدة لأضر ذلك بالدعوة الاسلامية بل لأضر ذلك بالتحريم نفسه..!

وفي هذا العصر حرمت أمريكا الخمر بتشريع مفاجئ بعدما استيقنت من أضرارها الصحية والاجتماعية.

ولكن قانون التحريم فشل، فالقلة المعارضة لم تقتنع به، والكثرة المؤيدة لم تُصْغِ لنصرته وتألفت عصابات قوية لتهريب المسكرات، وغرمت الشرطة كثيرا في حماية القانون دون جدوى ولذلك لم يبق أكثر من دورة برلمانية ثم أسقط في الدورة التي تليها.

وقد تعلمت أمريكا من ذلك درسا تطبقه الآن في محاربة الدخان، انها تكدت من أن «النيكوتين» سم ناقع، وأنه وراء أمراض قاتلة وأن اقبال الناس على التدخين حماقة مهلكة، فهل تصدر قانونا بتحريمه كما يشير الأطباء وكما فعلت من قبل مع الخمر؟

انها لم تنجح ولا تريد تكرار الفشل، فقررت الا ينشر اعلان عن السجاير إلا نشر معه تحذير طبي يمنع أولي الألباب عن تناولها. وتبعتها دول العالم في نشر هذا التحذير.

ولما ثبت أن جار المدخن يكتوي بناره قررت عزل المدخنين في أماكن خاصة، ويظهر أن شركات التبغ الكبرى ضربها الكساد في العالم الأول وتريد تعويض خسائرها في العالم الثالث فضاعفت انتاجها وأقبل عليها شبان يحسبون الرجولة تدخين سيجارة!

وما أفدح مصيبتنا في هذا الشباب! لقد رأيت الناس يبحثون بحماس عن مستنقع يفقدون فيه صحتهم وثروتهم ويجادلونك بغضب اذا أردت حملهم على سبيل الرشاد، وانظر الى حاكم روسيا الذي أكلت الخمر عافيته وأورثته الداء العضال، انه لا يريد أن يتوب، ولو ظل يعب الخمر حتى هلك ما أسفنا لمصرعه. ولكن أسفنا لأن مستقبل شعب اسلامي حر مناضل رهن كلمة تعرق عن فمه، وما ظنك بكلمة تخرج من فم سكير؟ يأمر بالابادة والمصادرة والاذلال وتعذيب الأحرار.

ان الألوف المؤلفة من المسلمين المرابطين يتعرضون في قراهم للشيشان تقذفهم بالحمم وتحيل بيوتهم ترابا، تنفيذا لأمر رجل عطشان للدم وللخمر! أمر واحد يمكن أن يقمع هذا الرجل، أن يخاف على نفسه من الأمة الاسلامية الكبيرة، وأن يرهب نقمتها عليه وعلى قومه.

فهل نستطيع ذلك اليوم، واذا عجزنا اليوم فهل نستطيعه غدا؟

اليونان تمنع دخول الدعاة الأتراك وتركيا توسط الدكتور الغابد

جدة: «الشرق الأوسط»

دعت تركيا امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد للتدخل لدى السلطات اليونانية بعد قيامها بمنع دخول بعض الدعاة الاتراك الذين عادة ما يستقبلهم المسلمون في اليونان من اصل تركي خلال شهر رمضان، وتطالب تركيا اليونان بالالتزام بالاتفاقية الموقعة بينهما حول السماح لدعاة اتراك للدخول للاراضي اليونانية لوعظ الجالية التركية والتي يقدر عددها بـ120 الف مسلم من اصل تركي، وعادة ما يطلبون 4 او 5 من الدعاة من تركيا. وهذا يتم عادة وفق اتفاقية بين اليونان وتركيا، ولكن منذ 4 او 5 سنوات توقفت اليونان عن اعطاء تصريحات دخول للعلماء.

وطالبت تركيا من منظمة المؤتمر الاسلامي لتقوم بدورها لمعالجة الموضوع من خلال طرح الموضوع على اليونان. هذا وتقول تركيا ان التطبيقات الغير عادلة التي تنفذ ضد الجماعة المسلمة في اليونان مستمرة على الرغم من الضمانة التي منحتها معاهدة لوزان التي وقعت بين اليونان وتركيا في عام 1923 والمقومات الدولية.

وطلبت تركيا من المسؤولين اليونانيين بتقديم التسهيلات اللازمة بخصوص زيادة الواعظين الاتراك الى تراقيا الغربية في شهر رمضان لهذا العام وذلك لتلبية دعوة الاقلية التركية التي تعيش في تراقيا الغربية. وفي هذا الاطار تم لفت نظر اليونان مرة اخرى على المسؤوليات التي تقع على عاتقها بتوقيعها لمعاهدة لوزان. لكن هذا الطلب ايضا رفض من قبل اليونان التي تقع على عاتقها بتوقيعها لمعاهدة لوزان. لكن هذا الطلب ايضا رفض من قبل اليونانيين.

اجتماع إقليمي بين «الإيسيسكو» و«اليونيسكو» في عمان لبحث برامج التعاون في البلدان العربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

يعقد في عمان بعد غد اجتماع تنسيقي بين المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ومكتب اليونيسكو الاقليمي في العاصمة الأردنية.

وستبحث في هذا الاجتماع موضوعات التعاون المشترك بين الايسيسكو واليونيسكو على مستوى المنطقة العربية.

ويدخل هذا الاجتماع في اطار تنفيذ احدى التوصيات الصادرة عن الاجتماع الرابع للجنة المشتركة بين الايسيسكو واليونيسكو الذي عقد في مقر منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة بباريس، يومي 20 - 21 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995. يمثل المنظمة الاسلامية في هذا الاجتماع الاقليمي، السيد محمد الغماري، المسؤول عن العلاقات الخارجية والتعاون مع المنظمات الدولية، الذي سيعرض في الاجتماع مشروعات برامج التعاون مع اليونيسكو التي اقترحتها الايسيسكو لفائدة تطوير التنمية التربوية والعلمية والثقافية في الدول العربية الأعضاء.



الآيديولوجية الفرنكفونية في الجزائر.. من خلفيات الصراع (12)

الوطنية الجزائرية ظهرت خارج محيط الانتلجنسيا

د. عبد الله حمادي *

تؤكد بعض المصادر ان الحديث عن الوطنية لدى المثقفين الفرنكفونيين الجزائريين تعتبر ظاهرة متأخرة في أوساطهم اذا قيست ببقية الشرائح الاجتماعية التي انحازت منذ زمن مبكر الى الحركات المسلحة، او الحركات التعرنية او الانضمام الى احزاب او جمعيات سياسية من امثال حزب نجم شمال افريقيا الذي يضم وراءه شريحة العمال الجزائريين المغتربين الذين يشكلون ما يمكن تسميته بالشريحة الاجتماعية المحرومة او الجاهلة. واذا كان احد المثقفين الفرنكفونيين قد بادر منذ زمن مبكر الى اعلان انتمائه الوطني الى الجزائر، فهذا يعد في حكم الشاذ الذي لا يقاس عليه. واعني به «القبطان» الأمير خالد حفيد الأمير عبد القادر خريج المدرسة العسكرية الفرنسية سان سير، حيث تذكر المصادر ان هذا الأخير قد بادر بصفة فردية الى مراسلة الرئيس الأمريكي ولسن (WILSON) طالبا منه التدخل من اجل استقلال الجزائر وذلك في حدود 1919، لكن ما يمكن استخلاصه من هذا الحدث المعزول هو عدم امكانية تعميمه، لأنه كان مبادرة فردية من احد المثقفين الفرنكفونيين في حين تؤكد المصادر ان ظاهرة الوطنية (Nationalisme) الجزائرية قد ظهرت خارج محيط «الانتلجنسيا الفرنكفونية الجزائرية». لقد ظهرت في اوساط العمال المجندين وراء افكار حزب نجم شمال افريقيا، او عند اتباع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين. وهذه الشرائح كانت لا تخفي استياءها وتنديدها بتقاعس المثقفين الفرنكفونيين الجزائريين الى درجة انها في بعض الاحيان كانت تصفهم بالخيانة. ويحمل افكار غريبة ومستوردة ودخيلة على الهموم الحقيقية التي يعاني منها الشعب الجزائري، وكذلك اعتبارهم اندماجيين ومتبرجزين ان صح هذا التعبير. وقد تجلى عدم التلاقي هذا في الصراعات التي نشبت بين (UDMA) و(MTLD)، والمصاليين والمركزيين والتي بقيت آثارها في الصراعات التي حدثت بين جبهة التحرير وجيش التحرير الوطني والتي توجت باغتيالات عدة، من أبرزها، اغتيال عبان رمضان المتهم بالتحيز الفرنكفو لائكوشيوعي وان كانت بعض المصادر تعيد له الفضل في تقريب الجناح الثوري من جمعية العلماء المسلمين.

وللتذكير انه كان في مؤتمر الصومام قد اتخذ مقرران هما الشيوعي الفرنكفوني عمار وزان، وصديقه محمد لبجاوي اللذان اوكلت لهما مهمة تحرير ارضية وثيقة الصومام التاريخية. وبعض المصادر تقول اخطر من هذا، وذلك ان هؤلاء الطلبة الفرنكفونيين قبل تاريخ 1936 كانوا لا يؤمنون بوجود ما يسمى بالحس الوطني الاسلامي الجزائري. ويعود هذا الى التغلغل العميق لفكرة الاندماج Assimilation عند المستعمر على غرسها في اذهانهم منذ ان التحقوا بالمدرسة الكولونيالية عام 1871. فهذه الأجيال الفرنكفونية المتتالية - وان كان عددها قليلا نسبيا - قد تربت في احضان الفكر الاستعماري الاندماجي التعايشي مع الوجود الكولونيالي. لأن الفكر الاندماجي في رأي المحققين ليس معناه فقط تعلم لغة المستعمر او المساواة في الحقوق والواجبات وانما هو ايضا محاكاة وتقليد شبه عقائدي لنموذج المستعمر.

لكن هذا الاحساس بالقطيعة لدى الطلبة المسلمين الجزائريين الفرنكفونيين لمحيطهم نجده يعرف تراجعا تدريجيا ابتداء من تاريخ 1936 ومرورا باحداث 1945، والتحضيرات التي سبقت 1954 الى غاية 1962. لكن ما يميز ايديولوجية هؤلاء الطلبة الفرنكفونية بعد التحقيق هو انعكاساتها على ثلاثة اتجاهات متباينة تقريبا.

1) التوجه الاندماجي التقليدي قبل تاريخ 1919.

2) الايديولوجيا الفرنكو مسلمة بمختلف اشكالها من 1919 الى 1943.

3) الوطنية الجزائرية ابتداء من 1943.

فهذه الايديولوجيات الثلاث تظل السمة البارزة التي تميز افكار الطلبة الجزائريين الفرنكفونيين. ورغم رسم الحدود الزمانية فاننا نجد مثلا ظاهرة كالاندماجية مستمرة الى ايام الثورة وما بعدها ولكنها تروج في كل مرة آخذة الاشكال التي تناسب المرحلة. فالاصلاحات التي سبقت 1919، قد اضعفت من هذا الاتجاه فراح يتجلى بعد هذا التاريخ في شكل ردة او تجنس. وبعد الخسوف الذي حصل في ما بين 1942 - 1945، يظهر الفكر الاندماجي في شكل التسجيلات في قوائم ما يعرف باسم «Premier College»، ويظهر في عام 1958 في شكل المطالبة بالاندماج وحق المواطنة حسب ما ينص عليه القانون الفرنسي.

لكن وبدافع من الجمهورية الفرنسية الثالثة ونظام حكومة فيشي (VICHY) عرف هذا التوجه الاندماجي سبيلين:

فطالب انصار الفريق الأول في المساواة في الحقوق المدنية في اطار الجمهورية الفرنسية، واحترام الشخصية الجزائرية اذ كانوا يعرفون باسم الاندماجيين الى حدود 1945. هذه التسمية التي حورت من طرف جاك سوستل Jaque Soustelle في ما بعد وبالتحديد ابتداء من 1955 لتصبح منعوتة باسم Integration بدل «Assimilation» اذا فعوض الاندماج اصبح التكامل. وهي التسمية الاستعمارية الجديدة التي ما تزال تطلق حتى يومنا هذا على كل مواطن من جنسية غير فرنسية يقدم خدمات لفرنسا منعمة لمصالحها في اطار ما يشبه التكامل او التعاون.

اما التيار الثاني فهو المحافظ على صيانة القيمة والمتمثلة في المطالبة بجمهورية جزائرية متحدة فدراليا بفرنسا. وقد حاول الجنرال ديغول تطبيق مشروع هذا التيار الاندماجي لكنه اخفق كما هو معروف.

هذه التوجهات الايديولوجية المتقاطعة والمترنحة نجدها تصطدم لتستفيق فجأة على السؤال التاريخي المحرج الذي طرحته عليهم طلائع الفاتح من نوفمبر (تشرين الثاني) من الوطنيين الذين افرزهم السواد الاعظم من الشعب الجزائري المسحوق بنير الاستعمار. هذه الطلائع التي تسببت بشكل مباشر في تحطيم كل المخططات الاستعمارية والتي من اشهرها ظاهرة الاندماج وبعدها ظاهرة التكامل (Integration) التي طالما راهنت فرنسا على نجاعتها لابقاء الجزائر تابعة لفرنسا قلبا وقالبا.

هذه الطلائع خيّرت عليهم بين تخيير هؤلاء المترددين بين امرين لا ثالث لهما، إما ان يكونوا مع جزائر مستقلة ذات سيادة ووطنية، او جزائر فرنسية في اطار ما عملوا وعملت فرنسا من اجله الا وهو الاندماج والتكامل. لم يترك مثل هذا الطرح اختيارا امام المترددين أي مجال للمناورة. ومن هنا ظهر تصنيف هذه الطبقة المثقفة الفرنكفونية في الشكل التالي حسب تصنيف بارفيلي Guy Pervillé.

* استاذ بجامعة قسنطينة - الجزائر

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE





دولار السودان يراوح بين 1100 و1350 جنيها و«مجلس الأمن» يعكر مفاوضات الخرطوم وصندوق النقد

الخرطوم: من محمد سعيد

عادت بعثة صندوق النقد الدولي من الخرطوم الى واشنطن دون تحقيق نتائج ايجابية على صعيد البت في عضوية السودان المعلقة في المنظمة الدولية. وقال وزير المالية السوداني انه سيقود وفدا الى واشنطن الاسبوع المقبل لمواصلة المفاوضات، غير انه يتوقع ان يلقي قرار مجلس الامن الاخير حول تسليم متهمين بحادثة اغتيال مبارك اثره على المفاوضات التي استمرت ما يقارب العامين دون تحقيق نتائج.

من جهة اخرى ما زال دولار السودان يحتفظ باكثر من سعر، سعر الصرافات الخاصة للنقد الاجنبي والسوق الموازي (السوق الاسود) ومن حساب الى حساب. وقد تراوح سعره في الفترة الاخيرة ما بين 905 و915 جنيهاً في الصرافات و1250 و1350 جنيهاً في السوق الموازي ثم تراجع في مطلع فبراير (شباط) الى 1100 جنيه.

وكان سعره في مطلع يناير (كانون الثاني) في الصرافات الخاصة ما بين 890 و865 جنيهاً وفي السوق الموازي ما بين 920 و945 واحيانا 1000 جنيه للدولار.

وعقدت لجنة وزراء القطاع الاقتصادي اجتماعا لمناقشة تصاعد اسعار الصرف وعدم استقرارها وارتفاع الطلب المتزايد على الدولار.

وقال محافظ بنك السودان الدكتور صابر محمد حسن في تصريحات انه تم التوصل الى ضرورة تقليص الطلب الحكومي على الدولار ومراجعة الطلبات وترتيبها حسب الحاجة الفردية وباولويات قصوى.

وقال ان وزارة المالية وبنك السودان سيتخذان اجراءات تحد من الطلب المتصاعد دون المساس بسياسة التحرير، وقال انه ستتم مراجعة شاملة لاداء الصرافات والبنوك والحسابات الحرة بهدف توظيف الموارد واجراء تقييم اداء الصرافات في الفترة السابقة لمعرفة مدى فعالية الضوابط والاجراءات التي اتخذت في هذا الشأن، مع التاكيد بان سياسات التحرير الاقتصادي مبدأ لا تراجع عنه.

مشكلة سعر الصرف

وفي ندوة نظمها اتحاد اصحاب العمل السوداني بعنوان «الاجراءات التي تؤدي الى استقرار سعر صرف الجنيه السوداني»، دعا وزير المالية السابق ورئيس مجلس ادارة سوق الخرطوم للاوراق المالية عبد الرحيم حمدي لمعالجة سعر الصرف بمعالجة مشكلة الاقتصاد كله. وقال ان امكانات التدخل المباشر لتحديد سعر الصرف غير مجدية باعتبار ان اختلال سعر الصرف يعني وجود خلل في السياسات الاقتصادية. واقترح عدة خطوات عملية للمعالجة منها: تعديل الميزانية واعادة صياغتها لالغاء عجزها، واجراء تخفيضات كبيرة في تقديرات الايرادات وتركيز التنمية في مشروع واحد، وهو البترول لعائده السريع ودوره في اعادة الثقة، ووضع الاولويات لثلاثة مجالات هي الصادر والحوافز والصرف الاجتماعي.

واقترح حمدي توفير موارد اضافية لاعادة جدولة الديون وتوفير موارد خارجية، وتشجيع القطاع الخاص واصدار سندات حكومية توجه للبترول والسماح باستيراد كميات اكبر من المحروقات وباي اسعار، وخاصة للجازولين، وتدعيم بناء الثقة وتحرير سعر الصرف وانشاء سوق للنقد الاجنبي لان الصرافات مجرد (دكاكين).

ورد وزير المالية عبد الله حسن احمد بان السياسات المالية تسير نحو الترشيد وان السودان يشهد اعدادا من المستثمرين الاجانب بعد غياب طويل الى جانب زيادة الصادرات خاصة في اللحوم والخضر والفاكهة، كما تحقق التحسن في قطاع الصناعة باعادة تاهيل قطاع النسيج وقطاع السكر.

واتفق مع وزير المالية السابق في مجال اعادة توزيع الموارد واعادة الضغط المالي والحد من الانفاق الحكومي، واشار محافظ البنك المركزي الدكتور صابر محمد حسن الى ارتفاع الطلب على النقد الاجنبي وتضخمه قائلا ان الحل لسعر الصرف هو زيادة العرض في النقد الاجنبي.

ودعا محافظ بنك السودان الى اعادة النظر في مشاريع التنمية وتخفيض الانفاق الحكومي والتحكم في التمويل بالعجز والحد من الطلب الحكومي على النقد الاجنبي، ونبه الى ان تكون المعالجة في اطار سياسة التحرير وفقا لضوابط محددة.

آثار قرار مجلس الأمن

ومن جانب آخر اختتمت بعثة صندوق النقد الاجنبي اجتماعاتها بالخرطوم والخاصة بمراجعة البرنامج الاقتصادي والاداء الاقتصادي خلال الفترة الماضية.

وقال مصدر مسؤول ان البعثة التي جاءت في نهاية يناير الماضي، في اطار التعاون بين السودان والصندوق ولتمكين صندوق النقد من اخذ معلومات جديدة حول الاداء الاقتصادي بالبلاد لرفع تقريرها لاجتماع مجلس المديرين التنفيذيين.

وقال وزير المالية عبد الله حسن احمد ان السودان سدد كل التزاماته من الدفعيات للصندوق (4 ملايين دولار شهريا) حتى نهاية ديسمبر 1995 وانه سيتم تسديد التزامات شهر يناير قبل اجتماع مجلس المديرين التنفيذيين المقبل.

وقال ان القرارات الاخيرة التي اتخذها مجلس الامن ستلقي بعض الظلال على اجتماعات مجلس ادارة الصندوق. وتوقع ان تتخذ بعض الدول مواقف متشددة ضد السودان فيما اشار الى وجود دول صديقة تتفهم موقف السودان.

وقال ان صندوق النقد ما زال يناقش مشكلة السودان تحت ظل فرض الانسحاب الاجباري، وان وفد السودان برئاسته لاجتماعات صندوق النقد الدولي بواشنطن في 17 فبراير 1996 سيناقش مع المسؤولين في الصندوق برنامج الدفعيات للصندوق معربا عن امله في ان يتم الاتفاق حوله قبل اجتماع مجلس المحافظين.

ومن جانب آخر فقد نقلت تقارير ان عددا من القادة الزراعيين بمشروع الجزيرة والمناقل (المركز الرئيسي لانتاج القطن السوداني) حذر من فجوة في تمويل عمليات جني القطن التي بدأت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وخشوا ان تتسبب في ضعف الانتاجية على الرغم من ان المحصول يبشر هذا الموسم بانتاجية عالية تفوق الموسم الماضي بكثير حيث يقدر انتاج الفدان الواحد ما بين 6.5 الى 7 قناطير قطن.

وقال مصدر لصحيفة رسمية ان السيولة المتاحة لجني القطن في الوقت الحاضر اقل بكثير من المطلوب لاستمرار عمليات لقيط القطن مبينا ان وفرة السيولة في المرحلة الاولى لجني القطن اسهمت في تنشيط العملية، ولكنها عادت وابطأت مرة اخرى بسبب شح السيولة.

وقال تقرير ان عمليات جني القطن المهددة تحتاج في قسم المسلمية الى 58 مليون جنيه سوداني المتوفر منها 10 ملايين جنيه فيما يحتاج قسم الجاموس الى 120 مليوناً بينما يحتاج قسم الهدي الى 46 مليوناً.

وقال مسؤول بمشروع الجزيرة ان شح السيولة يمثل مشكلة حقيقية امام جني القطن ويؤثر على المحصول ويفقده بعض خصائصه المطلوبة وقد تمت اجتماعات لاحقة، لمعالجة الموقف وتوفير السيولة اللازمة لانجاح عملية لقيط القطن.

وقال خبير اقتصادي لـ«الشرق الأوسط» ان النقص في التمويل اثر ابان فترة الزراعة وخاصة في مجال التمويل لشراء المحروقات والايدي العاملة مما ادى الى عدم كفاءة العمليات الزراعية التقنية والى عدم زراعة بعض المساحات الصالحة للزراعة، واضاف الخبير انه الى جانب ذلك هناك ارتفاع مشكلة الانتاج والفاقد المحصولي ابان فترة الحصاد.

واشار الى ارتفاع اسعار المحاصيل خاصة القمح والذرة وهما المحصولان الرئيسيان للغذاء للمواطنين.

وقال ان الارتفاع الذي شهدته اسعار الدولار مقابل الجنيه السوداني ستؤدي ايضا الى ارتفاع الاسعار والذي بدأ منذ بداية موسم الانتاج مما ينذر باستفحال الغلاء في فترة ما بعد موسم الانتاج، وان الارتفاع في الاسعار سيفاقم نسبة التضخم النقدي خاصة ان ارهاصات الحصار السياسي على السودان بدأت بوادرها في قرارات مجلس الامن الاخيرة وقد تظهر على البلاد بصورة او باخرى.

لا فجوة غذائية

ومن جانبه اعلن البروفيسور احمد علي قنيف وزير الزراعة والموارد الطبيعية ان السودان لا يعاني من اية فجوة غذائية وليس بحاجة الى دعم غذائي مشيرا الى ان ما تردد حول وجود فجوة غذائية حادة لا يستند الى معلومات صحيحة ويفتقر الى حقيقة الوضع الانتاجي لكافة انواع الحبوب الغذائية بالبلاد.

وقال وزير الزراعة السوداني في تصريحات صحافية ان الموسم الزراعي الحالي شهد توسعا كبيرا في المحصولات موضحا التوسع الذي حدث في مساحات السمسم والفول وقال ان انتاجية هذا الموسم زادت بنسبة كبيرة عن انتاجية الموسم الماضي وان الانتاج من الذرة والدخن يكفي حاجة الاستهلاك المحلي.

وقال وزير الزراعة السوداني ان التوسع في محصولات الصادر ساهم في زيادة حجم الصادر وحصيلته، وادى الى الموازنة الواقعية بين المحصولات النقدية والمحصولات الغذائية.

واشار الى ان انتاج الذرة في الموسم المنصرم بلغ مليونين و600 الف طن بينما بلغ انتاج الدخن 529 الف طن مبينا ان هذه الكمية تعد كافية للاستهلاك المحلي.

واوضح ان منظمة الفاو اعتمدت في تقريرها على الحجم الكلي للانتاج بما في ذلك محصول القمح الذي لم يكتمل نموه مشيرا الى المساحات التي تمت زراعتها بالقمح في كافة انحاء السودان حيث بلغت 700 الف فدان وتوفرت له كافة عناصر النجاح وتوقع ان يزيد انتاج هذا الموسم عن الموسم الماضي.

مسؤول أميركي: 1996 العام الأخير لتمويل الدول المانحة لنفقات السلطة الفلسطينية

القدس: من نبيل كوكالي

قال مسؤول اميركي ان العام الحالي هو العام الاخير الذي ستقدم فيه الحكومات المانحة للمعونات تمويلا للنفقات الجارية الخاصة بالسلطة الفلسطينية. وقال القنصل العام الاميركي في القدس خلال محاضرة ان الفلسطينيين يمرون اليوم في منعطف تاريخي، ويواجهون قرارا رئيسيا يتعلق بتقرير الشكل المستقبلي للاقتصاد الفلسطيني، حيث سيقرر اختيارهم لنوع النظام الاقتصادي الذي تريده سياساتهم في المستقبل المنظور. وقال ان الولايات المتحدة تؤمن بان اقتصاد السوق الحرة سوف يخدم الشعب الفلسطيني على افضل وجه. واورد القنصل مثال «نمور شرق آسيا» لتاييد وجهة نظره. وطالب القنصل السلطة الفلسطينية بقوله انه «يجب» عليها وضع «قوانين شفافة مشجعة «للمستثمرين». وحث على التدقيق في مشروع قانون الاستثمار الذي اعلن اخيرا، وقال انه مشروع يمكن «تحسينه» بحيث يكون اكثر جاذبية للاستثمار الدولي. وقال انه «يجب» على السلطة الفلسطينية ان تقلل من التدخل السياسي في اعمال القطاع الخاص. واعتبر ان هناك ضرورة للتنسيق الوثيق بين السلطة الفلسطينية والقطاع الخاص في صنع السياسات.

واضاف ان خلق بيئة قانونية شفافة يمكن التنبؤ بها وتشجع على الاستثمار في الضفة الغربية وقطاع غزة، تمثل تحديا رئيسيا، و«يجب» على السلطة الفلسطينية مواصلة العمل لوضع ارشادات وقوانين ولوائح تنظيمية اقتصادية واضحة. وقال انه يجب ان تكون مسؤوليات صنع القرارات الاقتصادية داخل السلطة الفلسطينية واضحة للجهات الخارجية. وقال حان الوقت الآن للقول: ان السلطة الفلسطينية منفتحة على الاعمال والاستثمار. واوصى القنصل بايلاء الاهتمام لوجود اجراءات واضحة للتعاقدات العامة التي توليها الجهات المانحة اهتماما خاصا.

وحث السلطة الفلسطينية على السماح لقوى السوق بتحديد شكل التجارة في القطاعات كافة. كما «حث» على ايلاء «اولوية فائقة» لاهتمامات القطاع الخاص وعلى بذل «جهد خاص» لبناء شراكة مثمرة مع مجتمع رجال الاعمال. ودعا الى التنسيق بين القطاعين العام والخاص في مؤتمر القاهرة الاقتصادي. وشجع القطاع الخاص الفلسطيني على اسماع صوته للسلطة الفلسطينية كما شجع «جمعية رجال الاعمال» و«غرف التجارة» على نقل اهتماماتها الى السلطة، ودعاهم الى الاستعانة بلجنة التنسيق الاقتصادي الفلسطينية الإسرائيلية، والى تكوين جماعة ضغط (لوبي) فعال على نمط جماعات الضغط الاميركية. واضاف القنصل الاميركي ان موقفنا من الاقتصاد الفلسطيني واضح وسوف نستمر في قيادة تنظيم مساعدات المانحين لاعادة بناء البنية التحتية العامة وفي المساعدة بدعم تكاليف التأسيس. وقال ان حكومة الولايات المتحدة معنية جدا بعمل كل ما من وسعها للمساعدة في ازدهار الاقتصاد الفلسطيني. ووعد بتكثيف الجهود الاميركية لاجتذاب الاستثمارات من القطاع الخاص الأميركي.

وقال ان المانحين تشجعوا بالتقدم الذي احرزته السلطة الفلسطينية في ادائها الاقتصادي، فوسعت وزارة المالية قاعدة عائداتها ووضعت ميزانية منضبطة، والعائدات الآن اعلى مما كان متوقعا، والعجز في التكاليف المتكررة او من العجز المقدر، ووزارة المالية في السلطة الفلسطينية تشدد القيود على الانفاق العام. بالرغم من ذلك اشار القنصل مذكرا الى ان عام 1996 هو العام الأخير في تمويل الدول المانحة للنفقات الجارية، وان مساعدات الدول المانحة ستوجه بالكامل نحو الاستثمار في المشاريع بحلول عام 1997. واختتم القنصل قوله: «بان الولايات المتحدة تؤمن ايمانا راسخا بان القطاع الخاص، والقطاع الخاص وحده، هو الذي سيضمن المكاسب الاقتصادية للسلام».

فيضانات المغرب تعطل العمل في خط أنابيب الغاز المغاربي

الرباط - ر: قال مدير مشروع خط انابيب الغاز بين دول المغرب العربي امس ان العمل في بناء المشروع تعطل بسبب الفيضانات التي اجتاحت المغرب في الآونة الاخيرة والتي اسفرت عن مقتل 25 شخصا وتدمير 7200 منزل.

وقال مانويل فونتانيلا مدير المشروعات في شركة «مترجاز» الشركة المغربية الاسبانية التي تبني المشروع ان العمل في المشروع سيتوقف شهرين على الاقل وربما اكثر من هذا، الا ان من المتوقع بدء تدفق الغاز في الخط في الموعد المقرر في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

ومن المقرر ان يمتد الخط لمسافة 525 كيلومترا من حقول الغاز الجزائرية الى اسبانيا والبرتغال.

واوضح فونتانيلا ان الفيضانات لم تحدث أضرارا في الخط نفسه الا أنها أغرقت الطرق بصورة تحول دون الوصول الى موقع العمل. وكان مقررا انتهاء العمل في بناء الخط في ابريل (نيسان) 1996. لكن فونتانيلا قال: سيكون علينا الانتظار حتى يونيو (حزيران) لمعرفة متى يمكن لنا الانتهاء من العمل.

تونس تسن لوائح جديدة لتنشيط بورصة الأسهم

تونس - ر: اعلنت الهيئة المنظمة لبورصة الاسهم في تونس امس تخفيف لوائح التعاملات في الاسهم وذلك في محاولة على ما يبدو لتنشيط السوق. وقال مجلس سوق المال ان اقل مبلغ يجب التعامل به لخفض سعر سهم او رفعه سيعود الى 30 الف دينار من 50 الف دينار (31240 دولارا من 52083 دولارا) اعتبارا من 12 فبراير (شباط) الحالي.

وقال متعامل لرويتر ان الاجراء سيمكن السوق من الانتعاش.

وتقضي لوائح البورصة بامكانية انخفاض السهم او ارتفاعه بنسبة 3% عندما يكون سعره اقل من 50 دينارا، و2% عندما يكون سعره بين 50 و100 دينار و1% عندما يكون سعره 100 دينار او اكثر.

وقال متعاملون ان هذا القرار من بين بضعة اجراءات لم تعلن اتخذت في اجتماع لمجلس الوزراء رأسه الرئيس زين العابدين بن علي في وقت سابق من الاسبوع لدعم نشاط السوق.

وقد انعكس تدني نشاط السوق منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على انخفاض المؤشر بعد ان وصل الى مستوى قياسي وبلغ 642.18 نقطة فكان في نهاية العام 634.17 نقطة وبلغ امس 427.07 نقطة.

في وثيقة فلسطينية لاستراتيجية التنمية حتى عام 1998 (2 من 2)

السلطة الفلسطينية تعول على القطاع الخاص لتوفير فرص العمل ومشروعات البنى التحتية مخرج مؤقت لمشكلة البطالة

لندن: «الشرق الأوسط»

تلتزم السلطة الوطنية الفلسطينية بتنمية القطاع الخاص باعتباره مفتاح توفير فرص العمل والنمو من خلال اصدار التشريعات المناسبة وتعزيز البنية التحتية الصناعية والخدمية.

وجرى حتى الآن تركيز الدول المانحة على اعادة بناء وتأهيل البنية التحتية لتوفير فرص عمل مؤقتة. لكن رغم أهمية ذلك الا انه وحده لن يؤدي الى معدلات نمو عالية وفرص عمالة دائمة مما دفع استراتيجية السلطة الفلسطينية تجاه تحسين فرص العمل عبر تنمية القطاع الخاص بشكل رئيسي ومن خلال البرنامج الاستثماري لتحقيق الأهداف التالية:

● توفير المناخ المناسب للاستثمار بما في ذلك انشاء البنية التحتية الصناعية.
● تشجيع سبل الإقراض على المدى المتوسط وخصوصاً للشركات الصغيرة.
● تعزيز مشاركة القطاع الخاص في انشاء البنية التحتية.

ورغم ان الصناعة ستحظى بالأولوية القصوى في استراتيجية تنمية القطاع الخاص في الضفة الغربية وقطاع غزة الا ان الزراعة التي تواجه حالياً تقلصاً طبيعياً كنتيجة لتقلص الموارد الطبيعية ستنال حظاً وافراً ايضاً من الدعم وكذلك قطاعي السياحة والخدمات. وتقدر نسبة مساهمة الصناعة في اجمالي الدخل المحلي للضفة والقطاع لعام 1995 بحوالي 8% وهي اقل بكثير من نظيراتها في الدول المجاورة ذات مستوى الدخل المشابه، مما يجعل الحاجة ملحة لتسريع عملية التصنيع في فلسطين.

وقد ساهم قطاع الزراعة لنفس العام باكثر من 20% من الناتج المحلي بينما ساهم قطاع الخدمات بما فيها السياحة بما يزيد عن 40% من الناتج المحلي. وستعمل السلطة الفلسطينية في مجال تطوير الأنماط الزراعية بدلاً من التقيد بالانتاج الموسمي التقليدي مع التطوير الأخير وادخال التقنيات المتقدمة عليه وخاصة في ما يتعلق باستخدامات التكنولوجيا الحيوية في الانتاج الزراعي.

كما ستعمل السلطة ايضا على تنمية قطاع السياحة عن طريق استكمال تنمية الهيئة التحتية اللازمة لهذه الغاية والاستفادة من موقع فلسطين التاريخي والثقافي والديني. وينبغي ان تفرق استراتيجية التنمية الصناعية ما بين احتياجات الصناعات المتوسطة والكبيرة الموجهة أساساً للتصدير من جهة والصناعات الصغيرة التي تساهم باكثر من 90% من فرص العمل في مجال الصناعة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وعليه فان الاستراتيجية المقترحة ستقدم برنامجي مساعدة لها الفئتين من الصناعات على النحو المبين ادناه:

البرنامج الأول الخاص بالصناعات المتوسطة والكبيرة ويتضمن:

1 ـ المناطق والمدن الصناعية المحلية الكبيرة والحدودية.
2 ـ تطوير وتشجيع الاستثمار.
3 ـ التأمين ضد الأخطار السياسية.
4 ـ تنمية الصادرات.
5 ـ التنمية التنظيمية والقانونية.

وسيكون برنامج الاستثمار الأساسي الحافز والعنصر المرئي في هذا البرنامج لخلق البيئة الضرورية والملائمة بما فيها البنية التحتية الصناعية ودعم المؤسسات لحث وتشجيع الاستثمار الأجنبي والفلسطيني في قطاع الصناعة. هذا بالاضافة الى تطوير وتحسين النظم والقوانين التي ستعطى الأهمية والأولوية العليا لتنمية القطاع الخاص.

ويتضمن البرنامج الثاني المتعلق بالمشاريع والاستثمارات الصغيرة ما يلي:

1) مجمعات صناعية محدودة على مستوى البلديات.
2) تطوير وتوفير الخدمات المساندة مثل الحاضنات التكنولوجية، ومراكز الارشاد للشركات والمؤسسات الصغيرة.
3) وضع خطط لتسهيل القروض الصغيرة وتوفير رؤوس الأموال للمشاريع الصغيرة.
4) تقديم التسهيلات في مجال اعداد المشاريع والدراسات اللازمة لمستثمري القطاع الخاص.

وسيكون من مهام المجمعات الصناعية على مستوى البلديات تهيئة المنافذ المطلوبة للبنية التحتية الصناعية وتقديم التسهيلات المشتركة في هذا المجال وكذلك توفير الموقع المناسب للخدمات الصناعية مثل الحاضنات التكنولوجية، كما ستساهم في ارشاد ودعم المنشآت الصناعية الجديدة وخاصة في مجال الصناعة ذات التكنولوجيا الدقيقة مثل الصناعات المتعلقة بالالكترونيات والبرمجيات.

تطوير وتنمية المؤسسات الرسمية

يتضمن برنامج الاستثمار الأساسي المتعلق بالاستراتيجية الفلسطينية تطوير النظام الحكومي الجديد، وبناء القدرات المحلية وتهيئة الخدمات المدنية الفاعلة والضرورية لتنفيذ استراتيجية التنمية الاقتصادية. وستعتمد هذه الاستراتيجية على مقدرات جميع المؤسسات الفلسطينية الفنية والادارية للحكومة المحلية كما تعمل على تطوير ادارتها المالية انظمتها المحاسبية. وسيتم الانتهاء عما قريب من وضع مسودة قانون يتعلق بالحكم المحلي لهذه الغاية، وسيتم ايضا تطبيق القانون المتعلق بالمنظمات غير الحكومية بعد ا لتأكد من أن هذا القانون سيحافظ ويعزز مساهمة قطاع المنظمات غير الحكومية (NGOs) في مواجهة التحديات المستقبلية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية، كما وان الأساس القانوني للادارات العامة في القطاع العام سيعمل ايضاً على تعزيزها وتطوير نظامها المحاسبي ودعم اقامة مجتمع مدني سليم.

وفي اطار البرنامج الأساسي ايضاً فان المؤسسات الرئيسية المتعلقة بالتجارة والادارة الاقتصادية سيتم دعمها من خلال ضمانات القروض وتعزيز دور المنظمات غير الحكومية مع اشراك فلسطينيي الشتات في هذه العملية.

وستخدم المشاريع التطويرية الرئيسية المطلوب تمويلها من قبل الدول المانحة قطاع المؤسسات بما في ذلك تعزيز مقدرات السلطات الوطنية على تعاقد وتنظيم ومراقبة استثمارات القطاع الخاص وادارة العناصر الأساسية في هذا القطاع. وكذلك فان برنامج المناطق الصناعية يضم الأسس اللازمة لتوضيح جميع القوانين والأنظمة المتعلقة بالمستثمرين الصناعيين، وبناء المقدرات الاستثمارية المتطورة، واستحداث هيئة مختصة للتخطيط المناطق الصناعية والحدودية وكذلك لتنظيم جميع المعاملات التجارية والصفقات المتعلقة برجال الأعمال والاستثمار في تلك المناطق. وستعمل هذه الاستراتيجية على التنسيق بين المؤسسات المتعاونة مع المانحين على الصعيدين المالي والتقني.

وأخيراً فأن هذه الاستراتيجية ستركز على التعاون في ما بين القطاعين العام والخاص، ويكن دور السلطة هو المحفز الأساسي، لأنه سيوفر الامن والتغطية القانونية والكادر البشري المدرب والبنية التحتية المؤسسية، كما ستسعى الاستراتيجية على تقنين تدخلات القطاع العام في المشاريع وتوخي المنافسة العادلة، وهذا الدور يتطلب بالطبع الاتصال الفعال فيما بين المؤسسات الحكومية والاستشارية والاتصالات المكثفة بين القطاعين العام والخاص، مما سيؤدي بالتالي الى خلق قطاع عام نيط ومنافس يركز على الأساسيات ويشرك معه القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية والسلطات المحلية في تطبيق استراتيجية تمتع بالاجماع الوطني.

ان صياغة استراتيجية التنمية وتنفيذها هي من مسؤليات المؤسسات والوزارات الفلسطينية التي تقوم باعدادها على أسس سليمة من التحليل الدقيق والبحث المستفيض والمسبق من خلال طواقم مؤهلة من الكوادر المحلية، وعلى ضوء اجراءات مناسبة، وذلك قبل عرضها على مجلس الوزراء لاعتمادها والموافقة عليها.ويجري حاليا اعداد طاقم مؤهل من الكوادر مع توفير المعطيات اللازمة له في وزارة التخطيط والتعاون الدوي بالتعاون مع الوزارات الأخرى.

ومما يجدر ذكره ان مشاركة الجمهور في صياغة السياسات ورسم الاستراتيجية التنموية للضفة الغربية وقطاع غزة سيكون اساساً ورائداً دائماً في العملية التخطيطية ومتابعة تنفيذها، فالجمهور الذي طالما حرم من التعبير عن رايه لفترة طويلة منذ بداية الاحتلال وحتى الآن يتوق تماماً الى المشاركة في عملية صنع القرار. ويعتبر ما يحدث حالياً من انتخابات للمجلس التشريعي خطوة هامة على هذه الطريق.

تنمية القطاعات الأخرى

ستتضمن الاستراتيجيات المستقبلية طويلة المدى التي ستعدها وزارة التخطيط والتعاون الدولي بالتعاون مع الوزارات الأخرى ذات العلاقة وضع الاطار العام لتنمية باقي القطاعات الاقتصادية على المدى المتوسط والتي لم يرد ذكرها في ما سبق بما في ذلك قطاعات النقل والتعدين والتجارة وغيرها، علماً بان البرنامج الاستثماري الرئيسي يمهد ايضاً لتنمية هذه القطاعات حسبما اسلفنا سابقاً.

النفقات الاستثمارية للقطاع العام

تضمن برنامج الاستثمار للقطاع العام للسنوات 1996 ـ 1998 في مراحله الأولية أربعة مجامع رئيسية من المشاريع بلغت قيمتها حوالي 1.32 بليون دولار أميركي كانت قد قدمت الى الدول المانحة في منتصف عام 1995، موزعة على النحو التالي:

1 ـ الاستثمار في هيكلية البنية التحتية (780 مليون دولار اي حوالي 59% من الاجمالي).
2 ـ الاستثمار في القطاعات الاجتماعية (384 مليون دولار اميركي، حوالي 21% من الجمالي).
3 ـ الاستثمار الخاص بتشجيع استثمارات القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي (133 مليون دولار أي حوالي 10% من الاجمالي).
4 ـ مصاريف شراء الأصول الرأسمالية الثابتة للادارة المركزية للسلطة الوطنية بقيمة (25 مليون دولار أي حوالي 10% من الاجمالي).
4 ـ مصاريف شراء الأصول الرأسمالية الثابتة للادارة المركزية للسلطة الوطنية بقيمة (25 مليون دولار اميركي، أي بنسبة 2%). هذا بالاضافة الى برنامج المساعدة الفنية المستقل والذي هو الآن حيز التنفيذ.

ومن الأولويات لبرنامج الاستثمار العام وغير الممول حتى الآن تم اختيار مجموعة من المشاريع الأساسية (core) لتشكل البرنامج الاستثماري الرئيسي الذي وافق عليه مجلس وزراء السلطة الفلسطينية في 13 سبتمبر (ايلول) 1995 بالاجماع وصادقت عليه الدول المانحة في 19/18 اكتوبر (تشرين الأول) 1995.

ويبلغ اجمالي تكاليف المشاريع الاستثمارية الواردة في البرنامج الاستثماري الرئيسي ما قيمته حوالي 550 مليون دولار أميركي، ومن المتوقع ان يمول البنك الدولي ما مجموعه 90 مليون دولار من هذه المبالغ خلال العامين القادمين لتسهيل التمويل المتبقي لهذا البرنامج من الدول المانحة. ويتألف البرنامج الرئيسي من المجموعات التالية من المشاريع:

1 ـ مشاريع قطاعات البنية التحتية الأساسية وتشمل: المياه والمجاري والصرف الصحي (129 مليون دولار)، توزيع الكهرباء والأنظمة الادارية (38 مليون دولار)، المواصلات (30 مليون دولار)، وتطوير البلديات (35 مليون دولار).
2 ـ قطاع الاسكان والقطاعات الاجتماعية الأخرى بما فيها مشروع الاسكان الفلسطيني (55.5 مليون دولار)، واعادة تأهيل المدارس والأبنية الجديدة التابعة لها وتجهيزات المدارس (55 مليون دولار)، واعادة تأهيل البنية الصحية والأبنية الجديدة والتجهيزات الأساسية الصحية (36 مليون دولار).
3 ـ دعم نشاطات القطاع الخاص بما في ذلك تهيئة البنية التحتية اللازمة لهذه النشاطات ودعم برامج التدريب والمساعدات الفنية بالاضافة الى برنامج المناطق الصناعية /المرحلة الأولى (29 مليون دولار اميركي) وبرنامج المساعدة الفنية المتعلقة بالاطار التنظيمي والقانوني لمشاريع القطاع الخاص (5 ملايين دولار).
4 ـ تطوير المؤسسات (55 مليون دولار، منها 10 ملايين لدعم التمويل الرأسمالي لسلطة النقد الفلسطينية).



الاغلاق المتكرر للمعابر والاجراءات الاسرائيلية ضد الجانب الفلسطيني لها تبعات اقتصادية مؤلمة تجعل من تحقيق تنمية اقتصادية في فلسطين مهمة في غاية الصعوبة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

وسيستمر تنفيذ البرنامج الأساسي عن طريق متابعة مسيرة الاستثمار في القطاع العام وتطوير البنية التحتية والقطاعات الاجتماعية. ومن المتوقع ان يواصل برنامج الاستثمار في القطاع العام احتياجاته الى مصادر خارجية لتمويل مصاريفه المتكررة الانفاق على مشاريعه الاستثمارية للسنوات الخمس القادمة، وذلك على ضوء استمرار ضيق الموارد المالية المتاحة لدى السلطة لهذه الغاية.

دور المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية

ان جميع الاستراتيجيات والاجراءات التي سبق ذكرها والتي تناولتها هذه الوثيقة ووثيقة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي لن تكن فعالة اذا لم تنجح المفاوضات مع اسرائيل حول عدد من المواضيع الاقتصادية في هذا الصدد. فاستقرار العلاقات مع الجانب الاسرائيلي يعتبر في غاية الأهمية حتى يتمكن الاقتصاد الفلسطيني من تامين احتياجاته المرحلية من سلع وراس مال وفرص عمل وتصدير للمنتجات.

كما وان الاغلاق المتكرر للمعابر والاجراءات والممارسات الاسرائيلية ضد الجانب الفلسطيني لها تبعات اقتصادية مؤلمة تجعل من امكانية تحقيق تنمية اقتصادية في فلسطين مهمة في غاية الصعوبة، وقد اعتمدت استراتيجية التنمية المذكورة اعلاه على افتراض ان كل هذه المعوقات الاقتصادية يمكن ازالتها.

وبعد ازالة كل هذه العقبات، فان الفلسطينيين سيبحثون بطبيعة الحال عن اسواق اخرى ان وجدت واسعار ونوعيات افضل من اماكن اخرى بالاضافة الى اسرائيل، وعلاوة على ذلك فانه لضمان الوصول الى الأسواق غير الاسرائيلية فلا بد من توفير وسائط النقل ونقاط الاتصال المباشر مع العالم الخارجي، بما في ذلك وسائل النقل الجوية والبحرية على اعتبار ان وسائل النقل البرية ما زالت تمر من خلال مصاعب كثيرة عبر الحدود مع اسرائيل، علماً بأن مثل هذه الاتصالات البرية عندما يتم تحريرها بين الضفة وغزة فانها تعتبر ايضاً ضرورة ملحة.ومما يجدر الاشارة اليه هنا بان ما ذكر اعلاه من ملاحظات ستؤدي بالضرورة الى الالتزام بتطوير علاقات متجانسة مع دول المنطقة لتعزيز علاقات اقليمية اقوى وتعاون اقتصادي امثل.

وأما بخصوص المصادر الطبيعية النادرة مثل المياه وغيرها فانها تستدعي عقد اتفاقيات اقليمية حول هذه القضايا مثل شبكات توزيع الكهرباء والماء.

المساعدات المطلوبة من الجهات المانحة ـ الثنائية والمتعددة الأطراف

ان المساعدات المطلوبة من قبل الدول المانحة للضفة والقطاع تاخذ أشكالاً عديدة وتود السلطة الوطنية الفلسطينية هنا الاشارة الى بعض هذه الأشكال المطلوبة:

ـ الدعم المستمر لعملية التفاوض القائمة مع اسرائيل وكذلك المفاوضات بحيث تؤدي الى سلام حقيقي وتعاون اقتصادي افضل في المنطقة، على اعتبار ان التعاون الاقتصادي الاقليمي اساسي لتحقيق النمو الاقتصادي السريع والقائم على أساس متواصل ضمن بيئة مواتية للضفة وغزة ولكل الدول في المنطقة.

ـ الالتزام بتنفيذ المساعدات الجديدة التي تم الاتفاق عليها من قبل الدول المانحة اضافة الى المساعدات المالية والتقنية التي تم الالتزام بها في مجال اعادة تأهيل الضفة والقطاع، وانه ليسعدنا ان نذكر بالشكر ان تلك المساعدات قد أدت الى تعزيز الأسس التي تقوم عليها خططنا التنموية المستقبلية.

ـ الدعوة لالتزامات جديدة لدعم برنامج التنمية الأساسي، الذي يفترض ان تكون المشاريع المحتواة فيه في طور التطبيق ليتم انهاؤها حسب الجدول الزمني المقرر، وهذا يستلزم ضرورة الحصول على تعهدات جديدة في القريب العاجل باعتبارها تشكل اولوية قصوى بالنسبة للسلطة الوطنية الفلسطينية.

ـ اعتماد الدعم للمشاريع التنموية الأخرى خارج البرنامج الأساسي مثل تنفيذ مشروع ايصال المياه الى قطاع غزة وتامين الاتصال الآمن بين الضفة وغزة وتقديم المساعدات الفنية والمالية للمشاريع الانتاجية الصغيرة وتمويل تنمية البلديات التي تعتبر جوهرية لتطبيق استراتيجية التنمية.

ـ ايلاء اهتمام خاص ودعم مادي اضافي لانشاء طرق المواصلات الجوية والبحرية مع اوروبا وبقية العالم مباشرة دون الاعتماد الكلي على المرور باسرائيل، وباقل التكاليف وانسب الأساليب المكنة.

ـ المساعدات على تمويل النفقات الجارية المرتبطة بالمشاريع الأساسية الى ان يتمكن المشروع من تمويل ذاته وتكون الحكومة قادرة على تحمل مثل هذه المسؤولية، فقد يؤدي نقص تمويل النفقات الجارية للمشروع الجيد الى افشاله حتى لو توفرت له مقومات النجاح الأخرى.

ـ توفير المساعدات الفنية للعديد من المشاكل الرئيسية التي تواجه السلطة الفلسطينية وعلى وجه الخصوص تلك المهام التي تمت الاشارة اليها سابقاً. وتعتبر هذه الحاجة للمساعدات الفنية ملحة في الوقت الراهن ولخمس سنوات قادمة، ولكل وزارة او هيئة رسمية على المدى القصير والمدى الطويل. وسيكون بالامكان تحديد هذه المساعدات الفنية بشكل افضل بعد ان تتسلم السلطة الوطنية مهمة ادارة البلديات في الضفة الغربية بشكل كامل.

قيمتها الإجمالية 200 مليون جنيه

سيتي بنك الأميركي يطرح في مصر 200 ألف سند بعائد كل 3 أشهر

القاهرة: من يوسف شاكر

قرر سيتي بنك الاميركي اصدار 200 الف سند بعائد متغير يصرف كل 3 اشهر بقيمة اجمالية 200 مليون جنيه وطرحها للاكتتاب العام امام المصريين والعرب والاجانب بسعر 1000 جنيه للسند وبحد ادنى 5 سندات بقيمة 5 آلاف جنيه.

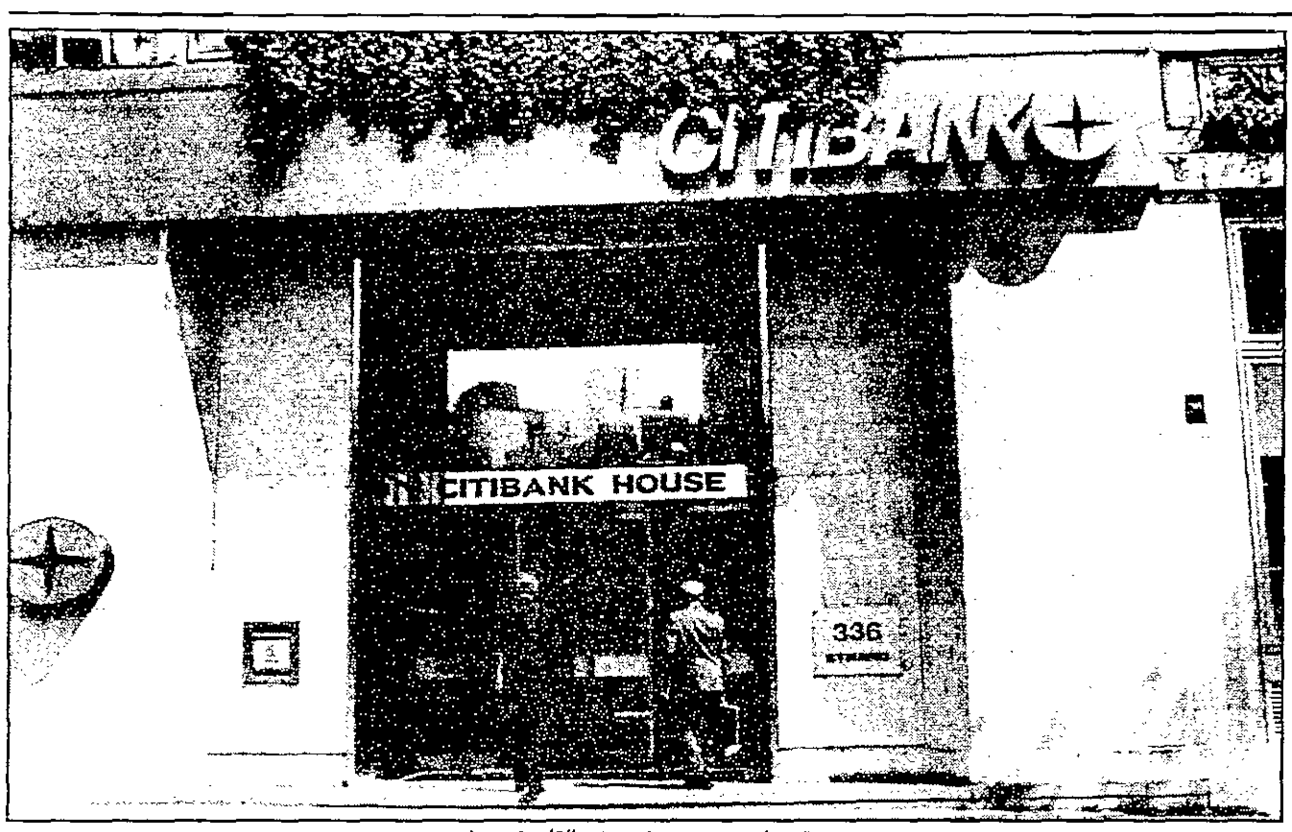
ومن المقرر ان يبدأ بنك مصر وفروع سيتي بنك في القاهرة والمحافظات تلقي طلبات الاكتتاب في السندات المطروحة اعتبارا من الخميس 22 فبراير (شباط) الجاري ولمدة شهرين تمهيدا لقيدها بالكامل في بورصة الاوراق المالية المصرية خلال 3 اشهر واستخدام حصيلتها في توسيع نشاط وتمويل العمليات المصرفية لفروع سيتي بنك ان ايه في مصر.

وحسبما قال مسؤول بهيئة سوق المال المصرية التي وافقت على نشرة الاكتتاب المقترحة من بنك مصر باعتباره مدير العملية فان السندات المنتظر طرحها مدتها 5 سنوات وغير قابلة للتحويل الى اسهم، وعائدها المتغير يوازي متوسط سعر العائد السنوي لأذونات الخزانة «لمدة 3 اشهر» المعلن من البنك المركزي المصري في آخر اسبوع قبل البدء في فترة عائد جديدة.

وحسب المسؤول ايضا فانه في حالة الغاء أذون الخزانة يحتسب آخر سعر خصم معلن من البنك المركزي ناقصا 3.5% والعائد الاول لهذه السندات يستحق سداده في 31 مايو (ايار) المقبل، كما يجوز اغلاق باب الاكتتاب حال تغطية الاصدار بعد مضي 10 ايام على الاقل.

واذا تجاوز الاكتتاب عدد السندات المطروحة فستخصص السندات للمكتتبين بنسبة عدد السندات المطروحة الى نظيرتها المكتتب فيها، موضحا انه سيجرى تسليم صكوك السندات للمكتتبين خلال فترة اقصاها 3 اشهر من تاريخ اغلاق الاكتتاب. واضاف المسؤول ان اصدار سيتي بنك يعتبر الاول من نوعه الذي يقوم به فرع بنك اجنبي يعمل في مصر مشيرا الى ان ذلك يؤكد صحة المناخ الاستثماري في مصر وثقة المتعاملين في الخارج في سوق المال المصري. واوضح ان اصدار سيتي بنك احد الاصدارات التي تعتزم 5 بنوك مصرية وعربية واجنبية اصدارها وطرحها للاكتتاب وتداولها في البورصة المصرية خلال الفترة المقبلة وتبلغ قيمتها 300 مليون دولار وتضم بنوك العقاريين المصري والعربي والمصري الاميركي، مشيرا الى ان لجوء البنوك للبورصة للحصول على تمويل متوسط وطويل الاجل من خلال اصدار سندات وطرحها للاكتتاب يثبت مدى التطور الذي تشهده سوق المال المصرية، وان الفترة المقبلة بعد اضافة آليات جديدة ستنعكس على زيادة نشاط البورصة وحجم الاوراق المالية والاسهم المتداولة في جداولها.

يذكر ان رأس المال المدفوع في ديسمبر (كانون الاول) 1994 بلغ 751 مليون دولار موزعة على 37.5 مليون سهم بقيمة اسمية 20 دولارا للسهم الواحد وان القيمة الدفترية للسهم بلغت 377 دولارا، وان اجمالي حقوق المساهمين فيه بلغت 14 مليارا و140 مليون دولار مقابل 137 مليار دولار قيمة الودائع وان اجمالي استثماراته في الاوراق المالية تجاوزت 16 مليارا و407 ملايين دولار.



سيتي بنك يصدر عبر فرعه في القاهرة سندات

وكالة «مودي» تمنح تصنيفات إيداعية لخمسة بنوك إسرائيلية

لندن: «الشرق الأوسط»

منحت وكالة «مودي» العالمية لخدمات الاستثمار اخيرا تصنيفات طويلة وقصيرة الاجل تتعلق باهلية الايداع وقوة الخدمات المالية لخمسة بنوك اسرائيلية، هي «هبوئليم» و«ليومي» وبنك «اسرائيل ديسكاونت» وبنك «ميزراهي المتحد» وبنك «فيرست انترناشونال اوف اسرائيل». وتتخذ هذه البنوك الخمسة من تل ابيب مقرا لاعمالها. وهذه هي المرة الاولى التي يتم فيها تصنيف اهلية البنوك الاسرائيلية من قبل وكالة «مودي». وقد منحت الوكالة البنوك الاسرائيلية المراتب التالية:

بنك هبوئليم: مرتبة A3 للايداعات طويلة الاجل، و2Prime للايداعات قصيرة الاجل، و+D لكفاءة البنك المالية.

بنك ليومي: مرتبة A3 للايداعات طويلة الاجل، و 2prime لايداعات قصيرة الاجل و C لكفاءة البنك المالية.

بنك اسرائيل ديسكاونت: بنك ليومي: مرتبة A3 للايداعات طويلة الاجل، و 2prime لايداعات قصيرة الاجل و C لكفاءة البنك المالية.

بنك ميزراهي المتحد: مرتبة A3 للايداعات طويلة الاجل، و2prime لايداعات قصيرة الاجل و C لكفاءة البنك المالية.

بنك «فيرست انترناشونال اوف اسرائيل»: مرتبة A3 للايداعات طويلة الاجل، و2 prime لايداعات قصيرة الاجل و C لكفاءة البنك المالية.

وهذا التصنيف لا يشمل اي فرع من فروع البنوك الاسرائيلية المستقلة في الخارج التي تخضع لجهات ضبط مصرفية غير اسرائيلية. غير انه سيؤثر، سلبيا او ايجابيا، على اداء هذه الفروع.

والجدير بالذكر ان تصنيف وكالة «مودي» عبارة عن آراء حول الاهلية الائتمانية للمؤسسة المصرفية تأخذ بنظر الاعتبار العوامل المتعلقة بالدعم الخارجي الى جانب تلك الخاصة بالمؤسسة نفسها. ونتيجة لذلك فان التصنيف الخاص بالايداع محدد بسقف الايداع الذي تفرضه السلطات المصرفية المحلية على ايداعات البنوك. اذ لا يتم تصنيف اي بنك اعلى من مرتبة البلد الذي يقع مقر البنك فيه.

«السعودي الفرنسي» يقدم شهادات جوائز «الخدمة المستمرة» لموظفيه

جدة: «الشرق الأوسط»

وزع البنك السعودي الفرنسي الاسبوع الماضي خلال حفل إفطار اقامه بفندق جدة انتركونتيننتال شهادات جوائز الخدمة المستمرة على عدد من موظفي الادارة الاقليمية وفروع البنك بالمنطقة الغربية، حضره عدد كبير من مديري ادارات البنك المختلفة بجانب موظفي الادارة الاقليمية وفروع المنطقة الغربية.

وقد بلغ عدد الموظفين الذين شملهم التكريم 258 موظفاً من الذين عملوا مع البنك لمدد تتراوح بين 25 - 5 سنوات، منهم 6 موظفين استمرت مدة خدمتهم 25 عاماً، و14 موظفاً لمدة 20 عاماً، و115 موظفاً 15 عاماً، و81 موظفاً 10 سنوات و40 موظفاً 5 سنوات.

كما تم تقديم بعض الهدايا والحوافز على جمهور الحضور، مما اشاع جواً من المرح والحبور وسط الحاضرين.

وقد صرحت ادارة البنك، بانه سيتبع ذلك تكريم بقية فروع وادارات مناطق السعودية المختلفة، وان ذلك يأتي ضمن سياق سياسة البنك السعودي الفرنسي في تكريم وتحفيز موظفيه، والرامية الى تنمية وتطوير موارده البشرية والتي تعتبر من اهم ركائز النجاح.

في تقرير «الشال» الاقتصادي الأسبوعي

الإيرادات غير النفطية تنخفض 21%
والإنفاق على العسكري الكويتي 5 أضعاف الوظيفة المدنية

الكويت: «الشرق الأوسط»

قال تقرير الشال الاقتصادي الاسبوعي ان هبوط الايرادات غير النفطية في موازنة الكويت العامة للعام المالي 95/94 بحوالي 21.4%، مؤشر غير طيب يضعف اذا ما تكرر مساعي الحكومة على تقليل الاعتماد على النفط ومن جهة اخرى يضعف قدرتها على خفض عجز الموازنة.

واضاف التقرير ان متوسط الانفاق على العسكري الواحد في الكويت يبلغ نحو 67 الف دينار كويتي (200 الف دولار) سنوياً، وهو ما يساوي نحو 5 فرص عمل مدنية مقابل كل وظيفة عسكرية. وفيما يلي نص التقرير:

الحساب الختامي للسنة المالية

اصدر ديوان المحاسبة تقريره حول الحساب الختامي عن السنة المالية المنتهية في 1995/6/30. والحساب الختامي يعرض للايرادات والمصروفات الفعلية بعد إنتهاء السنة المالية وعادة ما يعكس صورة افضل للعجز من تقديرات الموازنة. وكانت تقديرات الايرادات في الموازنة قد بلغت نحو 2637 مليون دينار كويتي قبل خصم 10% لصالح احتياطي الاجيال المقبلة. وبلغت اعتمادات المصروفات نحو 4140 مليون دينار كويتي، وتم زيادتها باعتمادات اضافية بلغت نحو 297 مليون دينار كويتي لاسباب اهمها ازمة اكتوبر 1994 مع العراق لتبلغ جملة الاعتمادات في الموازنة نحو 4437 مليون دينار كويتي.

وبذلك ارتفع رقم العجز الافتراضي من نحو 1503 مليون دينار كويتي الى نحو 1800 مليون دينار كويتي، ويزيد رقم العجز بنحو 264 مليون دينار كويتي لو اقتطعنا من جانب الايرادات ما يحول الى احتياطي الاجيال المقبلة بنص القانون ولكنه تحويل دفتري وليس له معنى.

وقد بلغت الايرادات الفعلية للسنة المالية 1995/94 نحو 3101 مليون دينار كويتي بزيادة قدرها نحو 464 مليون دينار كويتي او بنسبة 176% عن تقديرات الموازنة لنفس السنة. وبلغت الايرادات النفطية الفعلية نحو 2785 مليون دينار كويتي، بينما كانت تقديرات ايراداته في الموازنة بنحو 2235 مليون دينار كويتي أي بزيادة الايرادات الفعلية بنحو 550 مليون دينار كويتي، أو بنسبة 24.6% عن التقديرات.

والسبب يعود الى احتساب اسعار النفط في الموازنة بـ 12 دولار للبرميل، بينما تعدى متوسط سعر برميل النفط الكويتي الفعلي ذلك السعر بنحو 3 دولار.ويفترض ان تعمل الكويت على تحييد اثر التغير في اسعار النفط كما ينصح فريق البنك الدولي ويحول الفائض او العجز الى صندوق خاص لمواجهة الطوارئ في حال حدوث هبوط رئيسي في الاسعار.

والذي يثير القلق هو الهبوط في حجم الايرادات غير النفطية الفعلية الى نحو 316 مليون دينار كويتي، بينما قدرت في الموازنة بنحو 402 مليون دينار كويتي، أي بنقص لتلك الايرادات بلغ 86 مليون دينار بنسبة 21.4%. ومصدر القلق هو الفشل التطبيقي لسياسة معلنة بزيادة الايرادات غير النفطية بعد اعلان حكومي متكرر بضرورة ذلك الاجراء لمواجهة عجز الموازنة وذلك مؤشر غير طيب.

نفقات الدفاع متعلقة

وبلغت جملة المصروفات الفعلية نحو 4193 مليون دينار كويتي، وهي اعلى من تقديرات الموازنة بنحو 53 مليون دينار كويتي. أي بزيادة بحدود 1.3%، ولكنها اقل بنحو 244 مليون دينار كويتي عن تقديرات المصروفات زائدا الاعتمادات الاضافية.

وما يثير القلق في جانب المصروفات هو الارتفاع المضطرد في باب الرواتب والاجور والذي ازدادت النفقات الفعلية للجانب المباشر منه بنحو 6.2% في عام 1995/94 عنها في عام 1994/93.

والمعلن في باب الرواتب والاجور والذي بلغت مصروفاته الفعلية نحو 1066 مليون دينار كويتي يمثل نحو نصف الرواتب والاجور الفعلية قبل اضافة رواتب واجور الموازنات الملحقة والمستقلة ورواتب العسكريين والمحول للتامينات الاجتماعية، والرواتب والاجور بند نفقات ثابت.

اما البند الثاني المثير للقلق هو بلوغ نفقات الدفاع - وزارة الدفاع - الفعلية نحو 1007 مليون دينار كويتي، منها نحو 508 مليون دينار كويتي نفقات الميزانية العسكرية لوزارة الدفاع، ونحو 499 مليون دينار كويتي للصرف على قوانين التسليح والتعزيزات العسكرية. وذلك رقم لا يشمل كلا من وزارتي الداخلية والحرس الوطني، ويعني ان متوسط الانفاق على العسكري الواحد في الدفاع يبلغ نحو 67 الف دينار كويتي (200 ألف دولار) سنويا، وهو ما يساوي نحو 5 اضعاف تكلفة كل موظف حكومي مواطن خارج قطاعي الامن والدفاع، أو التضحية بخمس فرص عمل مدنية مقابل كل وظيفة عسكرية. وفي سابقة طيبة يدعو ديوان المحاسبة الى اعادة تصنيف نحو 32% من جملة النفقات العامة في الباب الخامس - المصروفات غير المبوبة والمدفوعات التحويلية - الى اصولها حسب الابواب الاربعة الاولى حتى تكون قراءة الارقام ذات معنى.

وتكون قراءة العجز الفعلي للسنة المالية 1995/94 هي 1092 مليون دينار كويتي بدلا من الارقام الاخرى المتداولة وهي 1503 مليون دينار كويتي و1800 مليون دينار كويتي، أي ان الوضع الفعلي افضل من الوضع الافتراضي. ولكن، يبقى الرقم لا يمثل حقيقة المركز المالي للبلد في نهاية السنة المالية. والذي قد يكون افضل او أسوأ لأسباب ذكرناها في اكثر من تقرير، وتتلخص في ان الموازنة ليست شاملة ولا تتضمن كافة الايرادات وكافة المصروفات العامة.

اعلنت الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية عن نجاحها في تغطية اكتتاب عام لاسهم عددها 12 مليون سهم في شركة الخليج للكيبلات، والصناعات الكهربائية بسعر دينار للسهم الواحد.

وبلغ حجم التغطية نحو 6.37 اضعاف الكمية المعروضة، كما بلغ عدد المكتتبين نحو 3579، وفي ذلك نجاح طيب يسجل لصالح الشركة التي تولت التسويق.

وتمثل الكمية المطروحة ما نسبته نحو 19.4% من رأسمال الشركة، وبيعت بسعر يساوي 10 اضعاف السعر الاسمي للسهم.

وكانت الشركة قد اعلنت نوايا توزيع ارباح نقدية عن السنة المنتهية في 1995/12/31 بلغت 75% من السعر الاسمي للسهم او 75% نقدا على سعر الاكتتاب بما يتعدى معدل الفائدة على الودائع بالدينار الكويتي. وتتمتع الشركة بوضع احتكاري في مناقصاتها مع الحكومة، وبقدر ما يمثل ذلك من ميزة بقدر ما يمثل من خطر حقيقي، اذ ان ذلك الحق الاحتكاري جزء من برنامج دعم حكومي يتعرض حاليا للمراجعة، ولا نعرف حجم الاثر المالي الذي سوف يتركه رفع الدعم على اداء الشركة ولكننا نتوقع ان يكون كبيرا.

الخطة الخمسية 1999/2000:

إنتهى مجلس الوزراء فيما يبدو من اقرار الخطة الخمسية والتي تشمل ضمن اهدافها بعض ما يرقى الى مستوى الشعار، مثل اعادة هيكلة الجهاز التنفيذي للدولة والعمل على احداث تغيير جوهري فيه. ومثل تامين الرعاية والتنشئة الاجتماعية في ظل اسرة متماسكة. ولكنها تحمل في ذات الوقت هدفا مكررا وان كان منطقيا حول مراعاة التحكم في حجم السكان وتركيبته، وهدفا رقميا لموازنة الموازنة بحلول عام 2000 وهو الاهم، وسوف ننتظر نشر تفاصيل الخطة رسميا لنتمكن من التعليق عليها.

كان اداء السوق خلال الاسبوع الماضي مختلطا، حيث ارتفع مؤشرا كمية التداول وعدد الصفقات والمؤشر العام وانخفض مؤشر قيمة التداول. وكانت قراءة مؤشر «الشال» عند نهاية تداول يوم الاربعاء الماضي 126.7 نقطة بارتفاع 0.3 نقطة أو مما يعادل 0.2% عن الاسبوع الذي سبقه، وبارتفاع 1.4 نقطة او ما يعادل 1.1% عن نهاية عام 1995. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها 20 شركة في حين انخفضت قيمة 7 شركات ولم تتغير قيمة 16 شركة من الشركات المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيم تلك الشركات في الاسبوع الذي سبقه.

وبلغت كمية الاسهم المتداولة نحو 238.56 مليون سهم، بمعدل يومي بلغ نحو 47.41 مليون سهم، وبارتفاع بلغ نحو 2.9% عن معدل الاسبوع الذي سبقه. وبلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة نحو 51.47 مليون دينار كويتي، بمعدل يومي بلغ نحو 10.29 مليون دينار كويتي، وبانخفاض بلغ نحو 5.2% في حين بلغ عدد الصفقات 2806 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 561 صفقة بارتفاع بلغ نحو 1.1%.

وجاء في صدارة التداول شركة العقارات المتحدة بنسبة 20.2% من الكمية و15.4% من القيمة، تلاها الشركة الوطنية العقارية بنسبة 12.5% من الكمية و12.4% من القيمة، ثم البنك التجاري الكويتي بنسبة 14.8% من الكمية و12.1% من القيمة. وكان نصيب القطاع العقاري حوالي 48.1% من الكمية و39.0 من القيمة. تلاه قطاع البنوك بحوالي 23.1% من الكمية و25.9% من القيمة. وبلغ حجم المبادلات حوالي 1.69 مليون سهم قيمتها حوالي 0.80 مليون دينار كويتي.

وكانت اسعار الاسهم قد شهدت ارتفاعا ملحوظا مع بداية الاسبوع، حيث وصل مؤشر «الشال» الى اعلى مستوياته يوم الاثنين في 1996/2/5 مسجلا رقما قياسيا جديدا منذ افتتاح السوق بعد التحرير بلغ 127.6 نقطة مقارنة مع 126.6 نقطة مسجلة في 1995/11/15. وعاودت الاسعار الانخفاض يومي الثلاثاء والاربعاء لتقارب مستوياتها السابقة حيث اقفل المؤشر على 126.7 نقطة في نهاية الاسبوع.

أسواق دبي تنتظر 1.5 مليون زائر ابتداء من الأسبوع المقبل

المتاجر عرضت خصومات تصل إلى 30%

دبي تتوقع عائدات 1.5 مليار دولار من مهرجان التسوق

دمشق - ر: قال منظمو مهرجان دبي للتسوق 96 انهم يتوقعون ان يزور دبي في دولة الامارات العربية المتحدة ما يزيد على 1.5مليون شخص للتسوق خلال المهرجان الذي يمتد من 15 فبراير (شباط) الحالي الى 25 مارس (آذار) المقبل.

واشار نسيب البيطار مدير عام برامج تلفزيون دبي وهو احدى الهيئات المنظمة لمهرجان التسوق ان المنظمين يتوقعون ان يتم انفاق ما يزيد على 1.5 مليار دولار من قبل الزائرين بمعدل 1500 دولار للشخص الواحد. وقال البيطار الذي كان يتحدث خلال مؤتمر صحافي في دمشق للترويج للمهرجان ولدعوة المتسوقين من سورية لزيارة المعرض ان المحلات التجارية في دبي التي يزيد عددها على ثلاثة آلاف محل ستقدم خصومات تتراوح بين 20 و60 في المائة على بضائعها خلال فترة المهرجان. واكد طارق الهيدان سفير دولة الامارات العربية المتحدة في سورية ان حكومة الامارات تولي اهتماما كبيرا بتنشيط تجارتها المحلية ومع العالم باعتبارها مصدرا متجددا للدخل يساند ويكمل الدخل العائد من النفط.

ويذكر ان دبي التي تاتي في المرتبة الثانية في انتاج النفط في الامارات بعد ابوظبي تعتبر من اكبر المراكز التجارية في منطقة الشرق الاوسط وتشتهر بشكل خاص بتجارة الترانزيت. وقال الهيدان ان طموحاتنا كبيرة ونحن نعمل لان تكون دولة الامارات من اكبر المراكز التجارية في المنطقة والعالم.

وقال محمد بن حافظ مدير مكتب شركة طيران الامارات التي تشارك ايضا برعاية المهرجان ان الشركة قررت منح تخفيضات كبيرة على تذاكر السفر للركاب خلال فترة المهرجان تتراوح بين 15 و20 في المائة وعلى الشحن بمعدل 10 الى 20 في المائة.

وقال ان الفنادق في دبي قررت ايضا منح خصومات بمعدل 40 بالمائة للمقيمين خلال فترة المهرجان.

واشار البيطار الى ان فترة التسوق ستترافق مع اقامة مهرجانات فنية وبطولات رياضية متنوعة يشارك بها كبار نجوم العالم بالاضافة الى الالعاب النارية اليومية التي ستغطي سماء دبي طيلة فترة المهرجان لاضفاء المزيد من البهجة على تلك المناسبة.

وقال انه سيتم توزيع جوائز للجمهور بمقدار 43 كيلوجراما من الذهب الخالص و43 سيارة ليكزس بمعدل كيلوجرام من الذهب وسيارة ليكزس يوميا من خلال سحب اليانصيب الخاص بالاضافة الى الجوائز التشجيعية الاخرى التي تقدمها المؤسسات التجارية المشاركة في المهرجان. وقال انه تم فتح المجال للمؤسسات الدولية لاقامة معارض تجارية متنوعة للتحف والمجوهرات والسجاد وغيرها للترويج لبضائعها وللبيع المباشر للجمهور خلال فترة المهرجان التي تعد من اكبر الفترات في العالم.

واشار البيطار الى ان السلطات الحكومية في دبي وتسهيلا لاجراءات الدخول اصدرت تعليمات باصدار تاشيرات الدخول خلال 24 ساعة للاشخاص الذين تتوفر فيهم الشروط لزيارة المهرجان كما تم منح تسهيلات اخرى للمقيمين في دولة الامارات لدعوة اقربائهم واصدقائهم لحضور المهرجان وللتسوق خلاله.

وسيشارك على امتداد المهرجان نجوم موسيقى ومسرح شهيرون من العالم العربي واوروبا وشمال افريقيا وشبه القارة الهندية. حيث ستقدم مؤسسة اوربيت عددا كبيرا من الفنانين الكبار. ونوه البيطار الى ان ادارة المهرجان خصت الاطفال المرافقين لاهاليهم باسعار خاصة حيث ستكون اقامتهم في الفنادق مجانية، كما ان معظم حدائق دبي ومراكز التسوق ستستقبلهم وتقدم لهم نشاطات عديدة. ومن بين هذه النشاطات عروض خاصة لثلاثين شخصية رسوم متحركة من عالم ديزني وحوالي ثمانين فنانا متجولا يقومون بتقديم مواهبهم المختلفة لاضفاء اجواء المرح والتسلية. وحول نشاط رجال الاعمال قال البيطار ان المهتمين بالاعمال سيجدون امامهم فرصا كثيرة لابرام صفقات هامة وستكون هناك معارض متميزة ومنها معرض الشرق الاوسط التجاري العالمي ومعرض للجوهرات ومعرض الشرق الاوسط الدولي للكيبل والبث التلفزيوني بالاقمار الصناعية ومعرض الالكترونيات ومعرض الكتاب الدولي.





نقيب وكلاء الملاحة الأردني يطالب بإلغاء التفتيش على السفن في خليج العقبة

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا نقيب وكلاء الملاحة الاردني الى الغاء تفتيش السفن حول خليج العقبة مشيراً الى ان ذلك يكلف الخزينة الاردنية مبالغ طائلة ولا مبرر له. وقد بلغ اجمالي البضائع الواردة والصادرة من والى ميناء العقبة خلال العام الماضي حوالي 11.7 مليون طن بلغ المصدر منها حوالي 6.7 مليون طن والمستورد 4.4 طن فيما بلغت مستوردات الترانزيت حوالي 670 الف طن.

وبلغت نسبة النمو في انشطة الميناء حوالي 11% مقارنة بعام 1994 وتركزت النسبة الاكبر في الزيادة بمستوردات الترانزيت والمستوردات فيما حافظت الصادرات على حجمها.

وكشف التقرير السنوي حول النشاط الملاحي في العقبة للعام الماضي ان الميناء حافظ على حجم انشطته السنوية على الرغم من ان النشاط المتحقق للعام الماضي يقل بنسبة 37% عن النشاط الذي كان سائداً خلال عام 1989 مما يشير الى تراجع النشاط الملاحي في الميناء عقب اندلاع حرب الخليج وتحول جانب كبير النشاط الى موانئ اخرى.

من ناحية ثانية اشار التقرير الى زيادة الاقبال على تسجيل الشركات الجديدة لممارسة اعمال الوكالات الملاحية حيث ارتفعت من 46 شركة الى 53 شركة.

وقال نقيب وكلاء الملاحة الاردنيين في معرض تقديم التقرير السنوي ان عدد البواخر السياحية بلغ خلال العام الماضي 60 باخرة قامت بنقل 10 الاف سائح زاروا العقبة والبتراء. وبلغ مجموع البواخر التي رست في الميناء حوالي 1410 بواخر.

وطالب النقيب بالغاء التفتيش الذي تنفذه شركة اللويدز ريجستر، مشيراً الى انه وبانتهاء عام 1995 يكون قد مضى على تحول التفتيش من البحر الى البر حوالي 16 شهراً.

واضاف انه على الرغم من ايجابيات التفتيش البري بالمقارنة مع الحصار والتفتيش البحري الذي كان موجودا سابقا، الا ان من المناسب الاشارة الى انه لم يعد هناك ما يبرر استمرار اي نوع من انواع المراقبة والتفتيش من قبل جهات اجنبية في ميناء العقبة لان ذلك يكلف الخزينة الاردنية ملايين الدولارات.

وطالب نقيب وكلاء الملاحة كذلك بضرورة عدم اخضاع اجور شحن الصادرات الضريبة الدخل وذلك تشجيعا للصادرات وتنشيطها، الا ان النقابة لم توفق في مساعيها لاقناع دائرة ضريبة الدخل بهذه المسألة. واكد النقيب انضمام الاردن لاتفاقيات الملاحة الدولية وما لذلك من اهمية في تعزيز مكانة ميناء العقبة.

ويذكر ان مخاوف حقيقية باتت تعتري العاملين في قطاع النقل البحري والشحن تتعلق باحتمال تراجع الانشطة الملاحية في الميناء عقب التوصل الى اتفاقيات سلام مع اسرائيل، وما يتضمنه ذلك من تعامل مع الموانئ الاسرائيلية وبخاصة استيراد المواد القادمة من اميركا واوروبا.

لا تعاون في مجال الزراعة والنفط بين البلدين

تراجع حاد في حجم الصادرات المصرية إلى الجزائر ولجنة متابعة تبحث الشهر المقبل تسوية الخلافات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تناقش لجنة المتابعة المصرية ـ الجزائرية في اجتماعها بالقاهرة في النصف الاول من شهر مارس (آذار) المقبل في الوسائل المناسبة لتسهيل حركة التبادل السلعي بين البلدين وتشجيع واقامة المعارض المتخصصة والنوعية بما يتيح فرصة للتعرف على احدث ما ينتجه كل من البلدين من سلع.

وتركز المباحثات على مجالات النفط والزراعة والري والاشغال المائية والسياحة ومنع الازدواج الضريبي والبريد والمواصلات والتي لم يتم احراز اي تقدم في التعاون فيها بين البلدين. وتعد اجتماعات اللجنة تمهيدا لاجتماعات اللجنة العليا المشتركة بين البلدين برئاسة رئيسي وزرائهما واوضحت مصادر مصرية اقتصادية انه يلاحظ عدم وجود تعاون في مجال الزراعة والنفط منذ عام 1990.

واشارت الى انه بالرغم من تبادل خبراء الدولتين لمشروع اتفاقية لمنع الازدواج الضريبي بينهما فإنه لم يتفق الجانبان على تحديد موعد للاجتماع بهدف التوصل الى الصيغة النهائية لهذا المشروع.

واشارت هذه المصادر إلى انه بسبب خلافات مالية بين الهيئات المتخصصة في مجال البريد والمواصلات في كل من البلدين سارت الامور الى الاسوأ حيث قامت مؤسسة البريد والمواصلات الجزائرية بخفض عدد دورات الاتصال مع مصر مما أثر سلبيا على الاتصالات الخاصة بالنشاط الاقتصادي والتجاري بين البلدين كما انخفضت صادرات مصر للجزائر خلال عام 1994 الى 82.4 مليون جنيه مصري. وبلغت خلال عامي 1992 و1993 ما قيمته 94.8 مليون جنيه، و82.4 مليون جنيه على الترتيب، لذلك يرى الجانبان اهمية عقد اجتماع مشترك بين مسؤولي البلدين لتسوية الخلافات القائمة بينهما.

وقالت المصادر الاقتصادية المصرية انه سيتم التباحث خلال اجتماعات القاهرة حول تنفيذ مشروع خط كهرباء الضغط العالي والربط بين منطقتي سعيدة وبشار الجزائريتين والذي تقوم به هيئة كهرباء مصر والاتفاقيات المبدئية مازالت جارية بين الجانبين، كما سيتم التباحث حول المعاملة غير العادية التي واجهتها شركة مصر للطيران بالجزائر مما تسبب في اعاقة مقدرة الشركة المصرية على زيادة مبيعاتها في السوق الجزائري.

واضافت انه سيتم التباحث كذلك بشأن ما تقوم به شركة مختار ابراهيم المقاولات المصرية من تنفيذ وتشييد ألفي وحدة سكنية بتمويل من الصندوق السعودي للتنمية، وذلك في اطار المناقصة التي اعلنتها وزارة الاسكان الجزائرية في ديسمبر (كانون الاول) 1994 على اعتبار ان هناك اتصالات تجري حاليا بين شركة كوسي دار وهي من كبرى شركات المقاولات الجزائرية والتي فازت بحصة مهمة من العمليات الانشائية في هذه المناقصة.

على الجانب الاخر تعتزم شركة كوس دار لجراء مباحثات مع شركة الاسكندرية للحديد والصلب بالدخيلة بتنفيذ صفقة تتراوح قيمتها ما بين 7 و9 ملايين دولار تستورد بمقتضاها الجزائر بعض انواع الحديد والصلب التي تنتجها شركة الاسكندرية.

ويذكر ان شركة الكابلات الكهربائية المصرية كانت قد دخلت في مناقصة اعلنتها مؤسسة كهريف الجزائرية بتوريد 1200 طن من كابلات المليك، اضافة الى مناقصة وزارة الدفاع الجزائرية لتوريد خيوط للخياطة ومناقصة اخرى لمؤسسة سوكوتيد لتوريد أضمدة جراحية ولوازم طبية، ومناقصة المؤسسة الوطنية لتوريد وتوزيع المواد النفطية وزيوت التشحيم والبرافين والشمع الاحمر.

ومن جهة اخرى قال رئيس جهاز التمثيل التجاري بوزارة الاقتصاد والتعاون الدولي المصرية الدكتور عادل خليل ان توصيات الدورة الثانية للجنة العليا في اجتماعها بالجزائر في ابريل (نيسان) الماضي تتضمن العمل على انشاء غرفة تجارية مشتركة بين البلدين والعمل على سرعة انشاء مجلس أعمال مصري ـ جزائري مشترك على غرار مجلس الاعمال المصري ـ التونسي ومجلس الاعمال المصري ـ المغربي، بجانب تبادل المعلومات عن العلاقات التجارية لكل دولة باطراف اخرى بما في ذلك تبادل المزايا التفضيلية ووضع الآليات المناسبة لتعميق المعرفة المتبادلة بين المنتجين والمصدرين والمستوردين في كل من البلدين.

واشار الدكتور عادل خليل الى ان الجانبين تبادلا مشروع اتفاقية تهدف الى تشجيع وحماية الاستثمار، وتم الاتفاق على دراستها تمهيدا للتوقيع عليها. كما قدمت الجزائر للجانب المصري اتفاقية تجنب الازدواج الضريبي، وتم الاتفاق على تبادل وجهات النظر حول المشروع عبر القنوات الرسمية في اقرب فرصة ممكنة تمهيدا الى اتفاق على صياغة مشتركة بشأنه.

ومن جهة اخرى ذكر تقرير للمكتب التجاري المصري في الجزائر ان هناك نموا في العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الجزائر ومصر وان الصادرات المصرية للجزائر حققت خلال الفترة من يناير الى سبتمبر (كانون الثاني الى ايلول) 1995 اعلى قيمة لها مقارنة بالاعوام العشرين السابقة حيث بلغ حجم التجارة بينهما خلال تلك الفترة 87.9 مليون دولار، منها 83.6 مليون دولار صادرات مصرية، و4.2 مليون دولار واردات. ويتوقع ان يزيد حجم الصادرات المصرية الى مائة مليون دولار خلال العام الحالي 1996.

وقد حقق الميزان التجاري خلال نفس الفترة اعلى فائض لصالح مصر بلغ 79.5 مليون دولار. واشار التقرير الى ان هناك سلعا يمكن زيادة صادراتنا منها للجزائر منها اطارات الكاوتشوك والادوية والادوات الطبية والغزول القطنية وخيوط الاكليرك ومنتجات الالومنيوم والكابلات الكهربائية وحديد التسليح ومنتجات الحديد والكيماويات والسلع الغذائية والزراعية والمصنوعات البلاستيكية والسيراميك واقطم الحمامات والاقمشة القطنية.





توقف هبوط الصادرات ونمو قطاع البناء وارتفاع الانفاق أهم جوانبه

اليابان تعلن بداية انتعاش اقتصادي متواضع

طوكيو - ر: اعلنت الحكومة اليابانية ان المؤشرات الاقتصادية الاخيرة توحي بان انتعاشا اقتصاديا متوضعا قد بدأ في اليابان رغم بقاء بعض عوامل الضعف.

وقالت وكالة التخطيط الاقتصادي، التي تعد القاضي الرسمي للحكومة في الحكم على حالة الاقتصاد، في تقريرها الشهري امس «ان الاقتصاد قد بدأ مرة اخرى انتعاشا بسيطا». وقالت الوكالة ان العوامل الاساسية التي حدت بها الى اصدار هذا التقييم الايجابي تتمثل في مؤشرات تظهر انتهاء الهبوط في حجم الصادرات واستمرار الانتعاش في قطاع الانشاءات الاسكانية والتحسن التدريجي في الانفاق الراسمالي.

لكن التقرير الحكومي لم يصل الى حد الاعلان عن بدء انتعاش اقتصادي شامل.

وقال وزير التخطيط الاقتصادي شوساي تاناكا في مؤتمر صحافي «على الرغم من ان الاقتصاد قد بدأ مرة اخرى في الانتعاش تدريجيا فان هذا لا يعني بالضرورة انه قد عاد مباشرة الى مسار الانتعاش التام».

وكان الاقتصاد الياباني قد بدأ يستعيد تدريجيا قدرته على الوقوف على قدميه من اكتوبر (تشرين الاول) 1993 بعدما تعافى من آثار تجاوزات سنوات الفقاعة في اواخر الثمانينات عندما ارتفعت اسعار العقارات الى مستويات قياسية عالية. غير ان قفزة الين السريعة والهبوط الحاد في اسهم طوكيو في اوائل العام الماضي ادت بالحكومة الى الاعلان عن توقف الانتعاش في يوليو (تموز) الماضي.

وعلاجاً لذلك ضخت الحكومة 14 تريليون ين (130 مليار دولار) في عروق الاقتصاد من خلال مشاريع اشغال عامة في المقام الاول وخفض سعر الخصم الى ادنى مستوياته وهو نصف في المائة في سبتمبر (ايلول) الماضي.

وقال مسؤولون بوكالة التخطيط الاقتصادي ان ذلك اسهم في انعاش الانشاءات السكنية وتشجيع الانفاق الرأسمالي.

وفضلا عن ذلك فقد ساعد تصحيح سعر الين بدءا من اغسطس (آب) الماضي في تعزيز الصادرات وانعاش المشاعر بالاسواق. وكذلك كانت مؤشرات الانتاج الصناعي ايجابية، حيث وصف التقرير الانتاج والتصدير اللذين زادا خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة بانهما يحققان زيادة بطيئة. غير ان التقرير اشار الى انه لا تزال هناك دواع للقلق على الانتعاش المتعثر. وحدد التقرير ايجاد حل لمشكلة الديون المعدومة التي تلقي بثقلها على عاتق المؤسسات المالية اليابانية فضلا عن ازالة المزيد من القيود باعتبارهما خطوة ضرورية للحفاظ على استمرارية الانتعاش. كما اشار الى ان مشكلة البطالة لا تزال حادة حيث بلغت نسبتها في ديسمبر (كانون الاول) الماضي 3.4 في المائة للشهر الثاني على التوالي.

«دي.سي.ام دايو» الهندية تعتزم إنفاق مليار دولار

بومباي - ر: اعلنت شركة «دي.سي.ام دايو» الهندية الكورية لصناعة السيارات امس انها تعتزم انفاق مليار دولار في عامين لاقامة توسعات لزيادة طاقتها الانتاجية وانشاء مصنع جديد لصناعة صندوق تروس السرعات للتصدير الى الاسواق الخارجية. وقال اس.جي اواستي عضو مجلس الادارة المنتدب للشركة انها تنوي زيادة الطاقة الانتاجية من مصانعها الحالية للمركبات الى 225 الف مركبة سنويا عام 1998 من 72 الف مركبة حاليا.

و«دي.سي.ام دايو» مشروع مشترك مملوك لمجموعتي دي.سي.ام الهندية ودايو الكورية الجنوبية. ومضى اواستي قائلا: ان الشركة تنوي أيضا بناء مصنع جديد بحلول عام 1998 لصناعة المحركات وصناديق تروس السرعات للتصدير الى كوريا الجنوبية وأسواق دايو الاخرى. واضاف ان دي.سي.ام تعتزم اصدار أسهم في الشهور القليلة القادمة لتمويل جزء من تكلفة التوسعات والمصنع الجديد. وقال ان الانتاج المتوقع البالغ 225 الف مركبة سنويا سيكون عبارة عن 150 الف سيارة و75 الف مركبة تجارية خفيفة.

فيتنام تبدأ حملة على الأسماء الاجنبية

حانوت وسط مركز هانوي التجاري وظهرت عليه آثار حكمة «كوداك» (اسم الشركة الاميركية للافلام) بعد محاولة مسحها في اعقاب صدور قرار حكومي في فيتنام أخيراً امر بازالة اسماء الشركات الاجنبية من واجهة المحلات. (أ ب)

صندوق النقد الدولي يقر قرضا لروسيا بقيمة 1.05 مليار دولار

واشنطن - ر: اعلن صندوق النقد الدولي الموافقة على الافراج عن الدفعة الاخيرة وقيمتها 1.05 مليار دولار من قرض لروسيا قيمته 6.3 مليار دولار في اجراء قد يكون مقدمة لاتفاق تمويلي اكبر لعام 1996.

وقال الصندوق في بيان اصدره الليلة قبل الماضية ان «ادارة صندوق النقد الدولي اعربت عن رضاها عن مسار روسيا عام 1995 من حيث التطبيق الكامل لبرنامج الاصلاح وتحقيق الاستقرار الاقتصادي».

وجاء قرار الصندوق الذي اتخذ يوم الاربعاء قبيل اتفاق يتوقع التوصل اليه مع روسيا في وقت لاحق من الشهر الحالي بشأن قرض يقدم على ثلاث سنوات وقد تصل قيمته الى تسعة مليارات دولار.

وستستخدم القروض لتمويل برنامج للاصلاح الاقتصادي يستهدف الاسراع بالتحول الى النظام الراسمالي. ويتوقع ان يزور وفد من صندوق النقد الدولي روسيا حوالي منتصف فبراير (شباط) الحالي لبحث ترتيبات القروض الجديدة. وتوقع مصدر نقدي عالمي التوصل الى اتفاق في غضون اسبوعين.

كلينتون يوقع قانونا لفتح سوق الاتصالات الأميركية

واشنطن - ر: وقع الرئيس الاميركي بيل كلينتون الليلة قبل الماضية على قانون يفتح أسواق الخدمات التليفونية وشبكات التلفزيون التي تعمل من خلال الكابلات في الولايات المتحدة.

ويزيل القانون الحواجز الموجودة في قوانين الاتصالات الحالية التي ترجع الى 62 عاما مضت ويتيح لشركات الاذاعة والاتصالات الهاتفية العمل في السوقين بلا قيود الامر الذي سيتيح للمستهلك في النهاية فرصا اوسع للاختيار.

ووقع كلينتون القانون باستخدام قلم الكتروني في حفل انيع على الهواء على شبكة الاتصالات من خلال الكومبيوتر (انترنت) وقال انه في أهمية القانون الصادر عام 1956 لبناء شبكة الطرق السريعة القومية للربط بين جميع اجزاء الولايات المتحدة.

وقال كلينتون ان قانون الطرق «افاد اكثر من اي قانون اخر هذا القرن في التقريب بين الاميركيين. ونفس الروح روح التقارب والاتصال هي القوة الدافعة لقانون الاتصالات لعام 1996».

ولقي القانون اشادة من كبار العاملين في حقل الاتصالات ممن حضروا حفل التوقيع ومنهم مسؤولون كبار في شركة ايه تي اند تي وتايم وارنر وتيرنر بروكاستينج. لكن جماعات حماية حقوق المستهلكين تخشى ان تشهد السوق ارتفاعات كبيرة في الاسعار قبل أن تفعل المنافسة فعلها وتهبط بالاسعار.

موجز

الهند تتوقع نموا بمعدل 6.3 في المائة

نيودلهي: قالت الحكومة الهندية امس ان من المتوقع ان يحقق اجمالي الناتج القومي الحقيقي نموا بمعدل 6.3 في المائة في السنة المالية 1995/1996 التي تنتهي في ابريل (نيسان) القادم بالمقارنة مع 6.7 في المائة في 1994/1995. ووضعت وزارة التخطيط هذا التقدير للنمو على أساس الاسعار الثابتة لعام 1980/1981.

586 مليون دولار ارباح بتروبراس البرازيلية

ساو باولو: اعلنت شركة البترول البرازيلية (بتروبراس) أن ارباحها الصافية انخفضت عام 1995 الى 586 مليون دولار من 1.74 مليار دولار عام 1994. وقالت الشركة التي تحتكر انتاج النفط في البرازيل ان صافي ايراداتها زاد الى 15.2 مليار دولار عام 1995 بالمقارنة مع 13.7 مليار دولار عام 1994.

أميركا تؤيد منح قرض لأوكرانيا من صندوق النقد

هلسنكي: اعلن وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر تأييد بلاده تقديم قرض دولي جديد الى اوكرانيا.

وقال كريستوفر ان الولايات المتحدة ستساند كييف في جهودها من اجل افراج صندوق النقد الدولي عن 350 مليون دولار اخرى ضمن اتفاق قرض يمنح عند الطلب يبلغ حجمه 1.5 مليار دولار. وصرفت أوكرانيا 800 مليون دولار بالفعل من هذا القرض.

وقال كريستوفر «نريد ان نقدم المساعدة بأي شكل من الاشكال يمكننا القيام به اذ انهم يسيرون في طريق الاصلاح الاقتصادي».

غرفة تجارة إسرائيل: الخطوات الفلسطينية في التعامل مع الشركات الأجنبية الموردة تخرق اتفاق باريس

القدس المحتلة:
من نبيل كوكالي

تم الاتفاق بين السلطة الفلسطينية واتحاد الغرف التجارية الاسرائيلي على اقامة جهاز مشترك لمعالجة المشاكل والشكاوى التي يقدمها رجال الأعمال من الجانبين.

وتم التوصل للاتفاق بين مدير عام وزارة الصناعة والتجارة في السلطة الفلسطينية الدكتور صائب بامية ومدير عام اتحاد الغرف التجارية الاسرائيلي تسفي عميت الذي عارض طلب السلطة الفلسطينية بأن تكون هناك اتصالات مباشرة بين التجار الفلسطينيين واوروبا مع ضمان حرية مطلقة للمنتوجات الفلسطينية بالدخول لاسرائيل قائلاً «ان ذلك غير مسموح به في الوقت الذي تفرض فيه السلطة الوطنية القيود على المنتوجات الاسرائيلية».

كما تم بحث ايجاد صيغة تعاون بين قطاعات مختلفة من التجار والاقتصاديين ورجال الأعمال، وفي هذا الاطار فان الجهود تجري على قدم وساق من اجل اقامة معرض للمنتوجات الفلسطينية في مدينة تل ابيب في الربيع القادم.

على صعيد آخر، يتضح من وثيقة داخلية أعدت قبل عدة ايام في اتحاد الغرف التجارية الاسرائيلي «ان رجال الأعمال في اسرائيل سيفقدون سوقاً يقدر بمئات ملايين الدولارات نتيجة النشاطات التي تمارس من قبل اوساط مختلفة في السلطة الفلسطينية لا تنسجم مع روح الاتفاق الاقتصادي الذي وقع في باريس بين اسرائيل والسلطة الوطنية».

وتحمل الوثيقة عنوان «خرق الاتفاق التجاري من قبل السلطة الفلسطينية»، وتتضمن عدة خروقات مارستها السلطة الفلسطينية خلافاً لاتفاقية باريس التي اعدت لرفع الحواجز بين اسرائيل ومناطق السلطة الفلسطينية وتوثيق التعاون بينهما، وجاء في الوثيقة «ان المسؤول على حقيبة الصناعة والتجارة في السلطة الفلسطينية ابو العلاء دعا التجار الفلسطينيين الى عدم التعاون مع المستوردين الاسرائيليين والاستيراد مباشرة من خارج البلاد». وقد بعثت وزارة التجارة والصناعة الفلسطينية برسالة الى شركات وسفارات اجنبية تطالبها فيها بالتوقف عن تزويد المنتجات المعدة للمناطق الفلسطينية بواسطة ممثلين اسرائيليين.

وجاء في الوثيقة الاسرائيلية انه في حين يمتنع الاسرائيليون عن الدخول الى الأسواق الفلسطينية فان هذا القيد لا يسري على الطرف الآخر. «وفي الوقت الذي الغي فيه الحظر العربي ينجم واقع من الحظر الجديد على اسرائيل من قبل المناطق الفلسطينية» حسبما تقول الوثيقة.

واعتبرت مصادر فلسطينية ان التخوف الاسرائيلي غير مقبول ويتناقض مع حقيقة الوضع القائم، واعتبرت تلك الأوساط ان الأراضي الفلسطينية ما زالت من اكثر الأسواق ربحاً لاسرائيل، اذ تعتبر السوق الثالثة لاسرائيل بعد الولايات المتحدة الأميركية والسوق الأوروبية الغربية. واشارت تلك المصادر الى ان الميزان التجاري الفلسطيني سجل عجزاً يقدر بحوالي مليار دولار في عام 1990.

ويرجع ذلك الى خلل هيكل التجارة الخارجية الفلسطينية خاصة مع اسرائيل. كما ان نمو الناتج المحلي الحقيقي وصل الى 3.5% مقابل 1% عام 1994. ويعود هذا التباطؤ بالدرجة الأولى الى الصعوبات التي تفرضها اسرائيل أمام حركة البضائع والأشخاص.

من ناحية ثانية، ذكرت مصادر مطلعة الى ان تجارا من الأراضي الفلسطينية سوف يحصلون على بطاقة هوية من اسرائيل لتسهيل دخولهم الى اسرائيل.

وأضافت انه في هذه المرحلة يتم اعداد 160 هوية عبارة عن بطاقة ممغنطة محسوبة يتم تسجيل اسم التاجر عليها وصورته والأحرف اللاتينية V.I.P كناية عن (شخصية هامة) حيث ستمكنهم الهوية من الخروج من الحواجز بسهولة حتى في حالات الاغلاق دون الحاجة لحصولهم على اذون خاصة.

وقد أعدت السلطة الفلسطينية قوائم بأسماء التجار قام الوزير جميل الطريفي بنقلها الى الجانب الاسرائيلي.

وتعتزم اسرائيل اصدار هويات مماثلة للتجار الكبار الذي سيصلون من العالم العربي عن طريق منطقة السلطة الوطنية الفلسطينية.

وطالبت مصادر اقتصادية فلسطينية الاسرائيليين بضرورة ازالة جميع العقبات امام حرية التجارة بين الفلسطينيين وبقية العالم. وقالت ان بقاء المناطق الفلسطينية سوقاً كبيرة لاسرائيل يجب ان يتغير.


المستهلك الاسرائيلي محروم من السلع الفلسطينية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

سد بعض الثغرات في قانون التأمين على المركبات في البحرين

المنامة: «الشرق الاوسط»

تنتظر شركات التامين العاملة في السوق البحرينية صدور قرار بالتعديلات على احكام المرسوم بقانون رقم 3 لعام1987، والخاصة بالتامين الاجباري عن المسؤولية المدنية الناشئة عن حوادث المركبات، من اجل تعديل اتفاقاتها مع شركات اعادة التامين الدولية، وذلك في اعقاب اقرار هذا التعديل من قبل مجلس الوزراء الاسبوع الحالي.

والتعديلات المتعلقة بهذا الجانب تتعلق بتحديد سقف للتغطيات التامينية التي تتحمل مسؤوليتها شركات التامين تجاه الاضرار التي تلحق بالممتلكات، اذ حدد بمبلغ 500 الف دينار عن الحادث الواحد من حوادث المركبات بينما ظلت المسؤولية عن الاضرار الجسمانية غير محددة.

وكانت شركات التامين العاملة في السوق المحلية والتي تنتظر هذا التعديل قد جددت اتفاقاتها مع شركات الاعادة الدولية مع شرط تغيير تصنيف شريحة التامين من غير محدودة الى محدودة عند صدور القرار. وعن الخلفية التاريخية لهذا القانون قال مدير عام الشركة الوطنية للتامين سمير الوزان لـ«الشرق الاوسط» ان قانون التامين لعام 1957 لم يحدد سقفا للاضرار الجسمانية بينما لم تكن هناك تغطيات على اضرار الممتلكات . لكن الشركات درجت على وضع سقف لتغطيات اضرار الممتلكات بـ 50 الف دينار، وان لم تبلغ ما دفعته شركات التامين قط هذا السقف حتى صدور قانون رقم 3 لعام 1987 الذي جعل التغطيات غير محدودة للاضرار على الممتلكات والاضرار الجسمانية مما انعكس على الاقساط التي تدفعها الشركات المحلية لشركات الاعادة الدولية التي كانت مرتفعة.

وقال وكيل وزارة التجارة المساعد لشؤون التجارة والشركات محمد باقر التاجر لـ «الشرق الاوسط» ان هذا التعديل جاء ضمن تعديل المادة الثانية التي تعالج موضوع التغطية للمسؤولية المدنية الناشئة عن حوادث المركبات دون تحديد لمفهوم الطرف الثالث والتي تقتضي التزام شركة التامين بشكل غير محدد تجاه ما يحكم به من تعويض مادي او جسماني.

وجاء في تعديل هذه المادة ايضا تحديد مفهوم الطرف الثالث في الاصابات الجسمانية او الوفاة الناتجة عن حوادث المركبات وذلك باستثناء المتسبب في الحادث وزوجه واولاده القصر ومالك المركبة وزوجه واولاده القصر، اذا كان يستخدم سائقا خاصا للمركبة. وكان السائق هو المتسبب في الحادث.

وعن التعديلات الاخرى المتوقع صدورها بشكلها النهائي خلال الايام القادمة قال التاجر انها شملت المادة الخامسة التي كانت لا تجيز للمؤمن ولا للمؤمن له الغاء وثيقة التامين، مدة سريانها، ومدة تسجيل المركبة، والتعديل جاء ليحدد الحالات التي يجوز فيها الغاء وثيقة التامين، ومنها:

- عدم صلاحية المركبة للاستخدام على الطرق.
- اذا تم تحويل ملكية المركبة الى مالك آخر قام بالتامين اختياريا لدى شركة تامين اخرى ومسجلة في البحرين.
- اذا تم استبدال وثيقة التامين باخرى صادرة عن احدى شركات التامين المسجلة في البحرين.
- اذا خرجت المركبة وبقيت في الخارج لمدة تزيد عن ثلاثين يوما دون انقطاع، حينئذ يحق للمؤمن له ان يلغي وثيقة التامين وابلاغ شركة التامين معززا بلاغه بشهادة من ادارة المرور.

كذلك اضيفت في التعديل الاخير فقرة للمادة الرابعة عشرة تجيز لوزير التجارة اصدار نموذج لوثيقة التامين للاسترشاد به بحيث يتضمن المبادئ الاساسية لالتزامات كل من المؤمن والمؤمن له.

انخفاض التداول للأسبوع الثالث ببورصة بيروت

بيروت - ر: انهت امس بورصة بيروت اسبوعها الثالث بعد اعادة فتح ابوابها بانخفاض في التداول وباسعار ضعيفة. وانخفض عدد الاسهم المتداولة للشركات الثلاث المدرجة على لوائح بورصة بيروت الى 4644 من 9290 سهما جرى تداولها في الاسبوع الماضي وبلغت قيمة الاسهم المتداولة 22642 دولارا في مقابل 39730 دولارا قبل اسبوع.

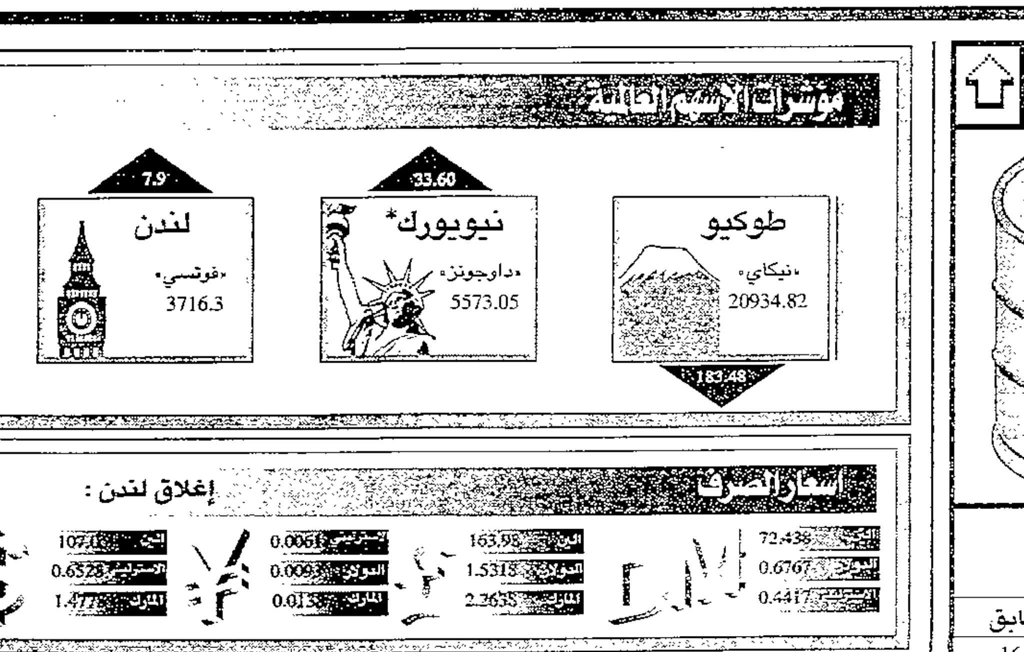
وكانت اسهم شركة الترابة اللبنانية، ثاني كبرى الشركات اللبنانية الاكثر نشاطا في التداول واغلقت على 4.375 دولار مقابل 4.50 دولار قبل اسبوع. واقفل سهم شركة الاسمنت الابيض على سبعة دولارات وهو السعر نفسه الذي كان عليه في الاسبوع الماضي. ولم يتغير ايضا سعر سهم شركة اترنيت عما كان عليه قبل اسبوع وهو ثلاثة دولارات. وفي سوق بيروت الثانوية الخاصة المنافسة لبورصة بيروت التي يتم التداول فيها فقط باسهم شركة سوليدير انخفض التداول الى النصف تقريبا اذ بلغ 16612 سهما منها 13648 سهما من الفئة «ا» و2964 سهما من الفئة «ب» في مقابل 34761 سهما قبل اسبوع منها 22628 سهما من الفئة «ا» و12133 سهما من الفئة «ب». وانخفضت قيمة الاسهم المتداولة الى 1882660 دولارا من 3974882 دولارا في الاسبوع الماضي.

وانخفضت خلال الاسبوع اسهم سوليدير من الفئة (ا) التي وزعت على اصحاب العقارات السابقين في وسط بيروت الذي تقوم الشركة باعماره لتصل الى 111.625 دولار من 114 دولارا يوم الجمعة الماضي. واقفلت اسهم سوليدير من الفئة «ب» التي صدرت في اكتتاب حجمه 650 مليون دولار في يناير (كانون الثاني) 1994 على 117.50 دولار في مقابل 117.750 دولار منذ اسبوع. وقال سماسرة ان السوق لا تزال سهلة التأثر. واضاف احدهم: ان الامر يتطلب كتلا معتبرة من الطلبات على اسعار عالية لرفع السعر من هامش التداول 113 دولارا الى 117 دولارا.

النفط

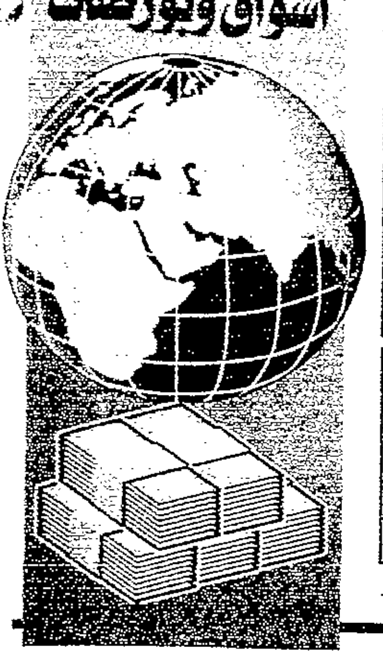
خام برنت
تسليم مارس

أمس	السابق
16.85	16.76



* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.3125	5.0000	5.1250	4.8750	6.5625
6 شهور	5.3125	5.0000	5.0000	4.8750	6.6250

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.4025
استرليني	5.7514	5.5827	0.5903	5.6318	0.5781	0.4592	1.0871	5.2171

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4760	106.87	1.5333	5.0750	1.6525	1570.50

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2435	1.3726	124.42	1.2070	243.85

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

تجدد بوادر «الحرب التجارية» بين الصين وأميركا حول حقوق الملكية الفكرية

الشركات الأميركية تخسر أكثر من 866 مليون دولار سنويا بسبب القرصنة الصينية

لندن: «الشرق الأوسط»

تصاعدت خلال الاسابيع الاخيرة حدة الهجمات الكلامية بين الولايات المتحدة والصين وذلك قبل ايام من انعقاد الاجتماع المخصص لبحث شوون تطبيق الاتفاقية الاميركية الصينية الموقعة قبل عام والهادفة الى القضاء على انشطة قرصنة منتجات المعلومات والعاب الفديو. ويشير ذلك التصاعد الى ان المباحثات بين الطرفين التي ستبدأ في الاسبوع المقبل ستكون صعبة للغاية.

ويرى بعض المراقبين ان الطرفين يسيران الآن الى حافة المقاطعة التجارية في وقت عصيب بالنسبة للعلاقات بين البلدين. ومن المنتظر ان يحاول لي سانس، مساعد الممثل التجاري الاميركي، الذي وصل الى بكين امس، اقناع المسؤولين الصينيين بضرورة الايفاء بتعهداتهم التي اكدت على القضاء على انتهاك حقوق الملكية الفكرية، وإلا فالمخاطرة بمقاطعة الولايات المتحدة لما تزيد قيمته على مليار دولار من الواردات القادمة من الصينة.

غير انه لم يتضح بعد ما اذا كان المسؤولون في بكين على استعداد للرضوخ الى هذه الضغوطات في ظل الفتور الذي تشهده العلاقات السياسية بين البلدين، الذي عمقته مخاوف الانتقال السياسي في بكين وتصلب المواقف الوطنية حول تايوان. يقول رجل اعمال اميركي اشترك اخيرا في مفاوضات مع مسؤولين صينيين حول مشاريع عسكرية وتجارية، «لم ار الصينيين في مثل هذه الحالة من الاضطراب من قبل». وعلى ما يبدو فان المسؤولين الصينيين بدأوا يتخذون موقفا اكثر تشاؤما حيال العالم الخارجي.

من جهتها اتخذت الولايات المتحدة موقفا متصلبا حيال دراسة مدى التقدم المتحقق في تطبيق الاتفاقية الخاصة بحقوق الملكية الفكرية الموقعة بين البلدين. فقد ذكر الممثل التجاري الاميركي، ميكي كانتور، في الشهر الماضي ان الولايات المتحدة ستقوم بتطبيق القوانين التجارية وستتخذ اجراءات حاسمة اذا لم تف الصين بالتزاماتها. وقال في خطاب ادلى به امام مجلس الاعمال الصيني ـ الاميركي «لن ننتظر للابد».

كما ادلى مسؤول تجاري اميركي كبير اول من امس بتصريحات شديدة اللهجة اثناء زيارة قام بها الى هونج كونج. فقد قال «لن اعطي الصينيين جدولا زمنيا، فنحن لسنا مهتمين بسماع الوعود. نحن مهتمون فقط برؤية الافعال». وقال المسؤول الاميركي انه قبل اسبوعين فقط من الذكرى السنوية الاولى لتوقيع اتفاقية حماية حقوق الملكية الفكرية، لا تزال الصناعة الاميركية تتكبد خسائر من جراء اعمال القرصنة اعلى بكثير الآن من 866 مليون دولار المقدرة في العام الماضي.

بيد ان المسؤولين ينفون بشدة هذه الانتقادات. اذ يقول دوان رويتشون، رئيس مجموعة العمل المتخصصة بحقوق الملكية الفكرية التابعة لمجلس الدولة: «ان اي انتقاد موجه الى الصين حول حماية حقوق الملكية الفكرية ما هو الا انتقاد قائم على الجهل بالحقائق او المبالغة بالعوامل السلبية، ولا اساس له من الصحة». ويشير رويتشون الى قيام السلطات الصينية بـ4200 عملية تفتيش في العام الماضي نجم عنها العثور على 800 الف قرص وشريط فيديو تمت قرصنتها و20 مليون قرص ليز مزور و40 الف قطعة من برامج الكومبيوتر المنسوخة بصورة غير شرعية.

من جهته، رسم ميكي كانتور صورة قاتمة لحقيقة التقدم في تطبيق اتفاقية حماية حقوق الملكية الفكرية الموقعة في فبراير (شباط) من العام الماضي، والتي اتفقت بموجبها الصين على شن حملة قوية ومنظمة مدتها ستة اشهر ضد مصانع القرصنة، الى جانب تعزيز الاجراءات الجمركية بهدف منع تصدير المنتجات التي تنتجها هذه المصانع. فقد ذكر كانتور قائلا «هناك 43 مصنعا للاقراص المضغوطة بطاقة انتاجية اجمالية تصل الى 90 مليون قرص تقوم بتصدير منتجاتها». واضاف «لا يزال على السلطات الصينية ان تستهدف المصنعين والموزعين الرئيسيين لمنتجات القرصنة، ولا يزال على الصين ان تفتح اسواقها امام صناعاتنا المبدعة». وانطلاقا من ذلك يتوقع المراقبون حصول خلافات كبيرة بين الصين والولايات المتحدة حول قضايا القرصنة وفتح الاسواق. لكنهم يشيرون الى ان تجنب المسؤولين التجاريين الاميركيين وضع جدول زمني لتطبيق الاتفاقية يوحي برغبتهم في تجنب تصاعد حدة الخلاف الذي قد يرافق اتخاذ هذه الخطوة. ولكن ستجد الادارة الاميركية نفسها، خلال عام الانتخابات الرئاسية، امام ضغوطات كبيرة نحو تجنب الظهور بمظهر «اللين مع الصين». اذ قد تمثل المباحثات حول حقوق الملكية الفكرية في الاسبوع المقبل بداية لفترة عصيبة من العلاقات بين الصين والولايات المتحدة.

وهناك قضية اخرى في العلاقات التجارية بين الصين والولايات المتحدة، قد تبرز اهميتها اكثر في الفترة المقبلة، تتمثل في تنامي العجز التجاري للولايات المتحدة مع الصين، الذي ارتفع عام 1995 بنسبة تراوحت بين 20 و25 في المائة الى 35 مليار دولار. ومن المتوقع ان يزداد العجز بنسبة مماثلة خلال العام الحالي ليتراوح بين 45 و50 مليار دولار، وان يتجاوز خلال ست سنوات، في ظل الاتجاهات الحالية، العجز التجاري الاميركي مع اليابان.

ومن المؤكد ان يثير مثل هذا التطور مخاوف كبيرة بين اعضاء الكونجرس الذي سيعمدون الى تصعيد مطالبهم بضرورة تطبيق الصين للاتفاقيات الخاصة بدخول الاسواق، بما فيها تلك الموقعة عام 1992.

غير ان بكين تؤكد من جهتها ان فائضها التجاري مع الولايات المتحدة لا يزيد عن جزء يسير عما تدعيه واشنطن. ويورد المسؤولون الصينيون ان ارقام هيئة الجمارك تشير الى ان الفائض التجاري في الصين خلال عام 1994 لم يزد عن 7.4 مليار دولار. وتوجه بكين اتهامات لواشنطن باضافة مواد يتم اعادة تصديرها عن طريق هونج كونج.

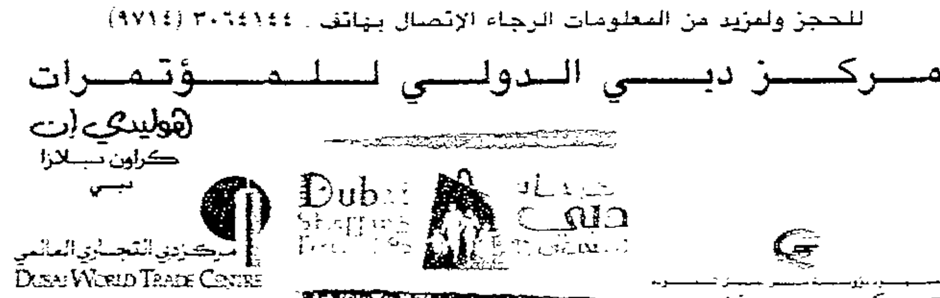


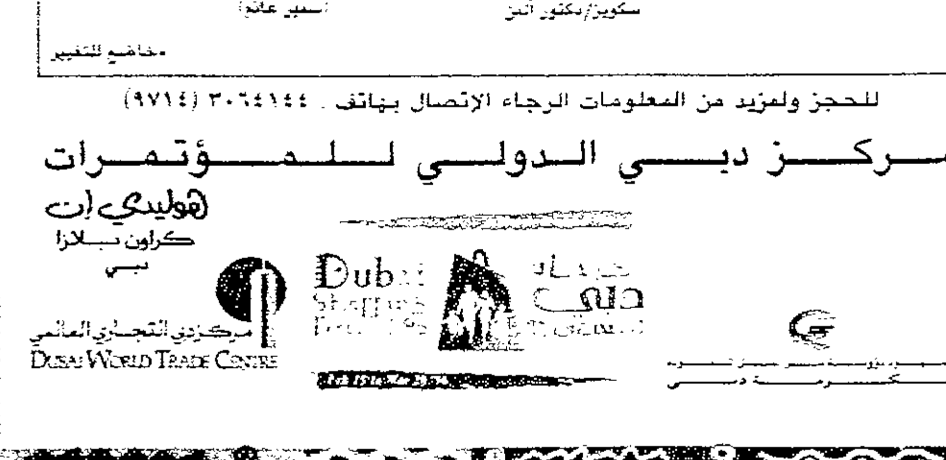


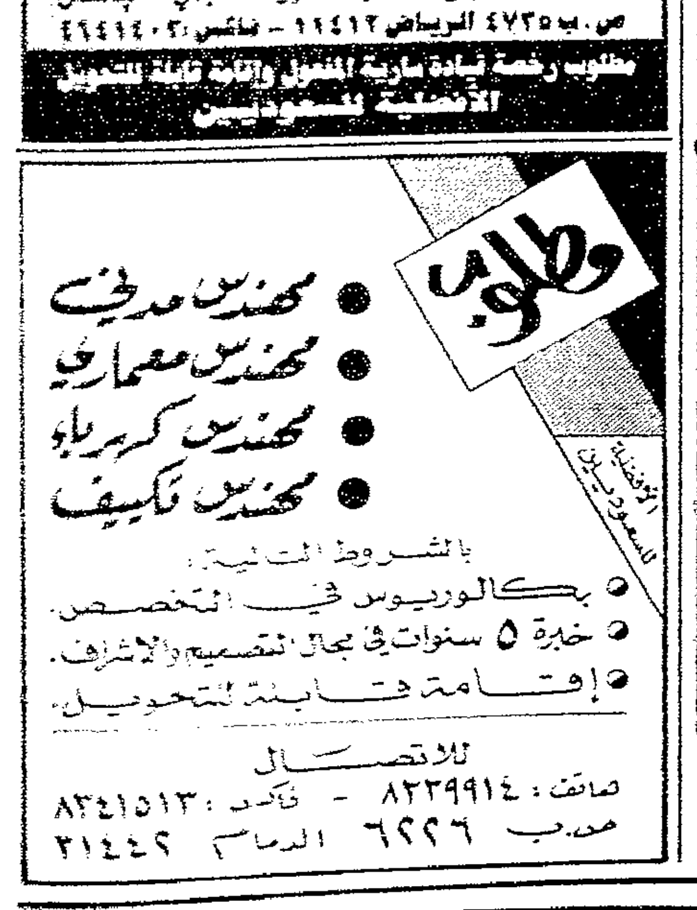
بكين تؤكد أن حملات المداهمة على منتجات القرصنة مستمرة وتحقق نتائج ايجابية (أ ب)











ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

3

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط



في منتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1995، احتفلت الرباط عاصمة المغرب بالذكرى الثمانمائة لتأسيسها، وأقيمت بهذه المناسبة ندوة دولية علمية، نظمتها جمعية رباط الفتح على مدى ثلاثة أيام، شارك فيها أكثر من 40 باحثا جاؤوا من دول عربية وأجنبية، وقدموا أكثر من 50 عرضا وحاولوا جاهدين كشف النقاب عن فترات غامضة في تاريخ هذه المدينة التي اكتشفت بها جمجمة رجل أثبت العلماء من خلالها أن الحياة البشرية قد ظهرت بها قبل أكثر من نصف مليون سنة.

احتفلت بالذكرى الـ«800» لتأسيسها

الرباط.. وليدة فجر التاريخ

الرباط: من عمر عبد السلام

قد صادف الاحتفال بتأسيس الرباط ذكرى معركة (الارك) التي خاضها السلطان المغربي يعقوب المنصور الموحدي ضد الاسبان والتي جاءت بعد ثمانية أعوام من معركة (حطين) التي انتصر فيها صلاح الدين الأيوبي على الصليبيين. وكان الاعداد لمعركة الارك هو السبب الرئيسي الذي جعل السلطان المغربي يؤسس مدينة الرباط ويطلق عليها (رباط الفتح) تفاؤلا بتحقيق الانتصار على أعدائه، وكرباط للجهاد بالأندلس، وقاعدة لدعم الوحدة السياسية لشمال افريقيا. وبالفعل أمر السلطان سنة 1295م ببناء اللبنات الأولى لهذه المدينة لتكون محطة تجمع الجيوش العربية المتجهة الى الأندلس، وكان أولها جامع حسان ومنارته المشهورة التي ما زالت قائمة حتى اليوم. وقد ذكر الرحالة الشهير ابن بطوطة هذا المسجد اثناء رحلته الى افغانستان مقارنا بينه وبين مسجد بلخ الذي كان يعتبر من المساجد البديعة والرائعة البهاء في افغانستان في ذلك الوقت. ومن ثم بنى السلطان المغربي سورا يمتد من المحيط الأطلسي الى مصب نهر أبي رقراق على مسافة خمسة كيلومترات ويتوفر على 74 برجا مربعة الشكل، وبنى به عدة أبواب اشهرها (باب الاحد) الذي يفصل حاليا بين المدينتين القديمة والحديثة.

مأوى الأندلسيين

ومدينة الرباط التي تحتل اليوم مساحة تزيد على 25 الف هكتار، احاط الغموض الفترة التي سبق تاسيسها منذ 800 سنة. ورغم ان الاكتشافات الاثرية أثبتت ان المدينة عرفت حياة بشرية وعمرانية ووجودا حضاريا منذ الاف السنين، والتي كان على ضوئها أن عرف الانسان القديم في هذه المنطقة «بانسان الرباط»، فان المؤكد أن حضارات عديدة مرت على هذه المدينة كالفنيقية، والقرطاجية، والرومانية، وهذه الأخيرة ما زالت اثارها قائمة في عدة مواقع في العاصمة، وأشهرها موقع شالة وقصبة الأوداية التي كانت تعرف بقصبة يوسف بن تاشفين المرابطي.

وفي أواخر القرن الـ 12 تم اكتمال المدينة واتسع عمرانها خصوصا بعد الهجرة الواسعة التي قام بها الأندلسيون بعد طردهم من اهم المدن الأندلسية كبلنسية، وشاطبة، وجزيرة شقر، وقد أصدر الخليفة الموحدي الرشيد وقتها مرسوما (فرمانا) عام 1240 أذن فيه للأندلسيين باستيطان الرباط واستثمار اراضيها. وجاء هذا المرسوم مضادا للمرسوم الذي أصدره الأمير الاسباني فرديناند الرابع في الأندلس بطرد المسلمين من هناك. واستمرت هجرتهم لمدة أربعة قرون الى أن توقفت في حدود القرن السابع عشر. وقد اتخذ الأندلسيون الرباط مركز انطلاق لصد السفن الاسبانية والأوروبية التي تحاول غزو المغرب والانتقام من سكانه الذين احتضنوا أهل الأندلس، فاستغلوا ظروف البلاد المضطربة آنذاك فاحتلوا مدنا في الشمال كاصيلة والعرائش، ولكنهم فشلوا في غزو الرباط، وباءت محاولاتهم طوال 70 عاما بالفشل. وعرفت الرباط منذ أن دخلها الأندلسيون حياة المغامرة وعدم الاستقرار، وارتبط سكانها بحياة البحر وانعكس ذلك في تقاليدهم لعدة قرون. وحتى اليوم يتداول مثل في أوساط الرباطيين، اذ يقولون ان هناك ثلاثة أشياء لا يجب التلاعب بها: المخزن (السلطة)، النار، والبحر. وظلت حتى اليوم نحو 90 عائلة اندلسية تسكن في الرباط تحتفظ بأسمائها الأندلسية، وأن كان أغلبيتهم ـ بحكم الانصهار في المجتمع المغربي ـ لا يعرفون حتى معاني هذه الأسماء الاسبانية الأصل. وعند مجيء حكم الأسرة العلوية، وخاصة دخول السلطان رشيد الى الرباط هدأت الأحوال بها، ويرجع الفضل للسلطان محمد بن عبد الله (محمد الثالث) في وضع التخطيط العمراني الحديث للمدينة الذي ما زال قائما حتى اليوم وذلك في منتصف القرن الثامن عشر.

وتحتل الرباط اليوم موقعا مميزا على ساحل المحيط الأطلسي والضفة اليسرى لنهر ابي رقراق حيث تمتزج الطبيعة الساحرة للنهر والبحر مع مبانيها ومعالمها واثارها التاريخية التي ما زالت قائمة منذ قرون شاهدة على أمجاد شهدتها هذه المدينة التي أطلق عليها الدارسون (وليدة فجر التاريخ)، وتتقاسم الرباط مع سلا موقع مصب النهر الذي يمنح الزائر للمدينة منظرا خلابا حيث الهضاب ذات الالتواءات تصل السهول باشجار الفلين التي تنتشر على امتداد الضفتين، وقد أطلق عليها المؤرخون العرب لفظ (مدينة الضفتين) وكان لموقعها المتميز هذا، أهمية استراتيجية حيث مثلت الرباط نقطة تهافت لكل من الاسبان والبرتغاليين بغية احتلالها، وقد حيكت سلسلة من المكائد سعيا وراء هذا الهدف الذي لم يتحقق لهما، وظلت المدينة صامدة في وجه الغزو الأجنبي.

والرباط لم تتخذ عاصمة للمغرب الا في سنة 1912 بعد فرض الحماية الفرنسية على البلاد. وقد تزامن ذلك مع تولي السلطان يوسف في صيف ذلك العام، ومنذ ذلك الحين أصبحت المدينة العاصمة السياسية والادارية للمملكة المغربية، وقد عرفت توسعا كبيرا بعد الاستقلال (1956). ورغم النمو العمراني الكبير الذي تشهده المدينة، فانه يتم احترام قواعد الأصالة في البناء والمعمار، وهذه الصفة ميزت الرباط منذ تاسيسها قبل 8 قرون مما جعلها مركزا حضاريا انصهرت فيه المؤثرات الحضارية والمغربية الأندلسية التي ظلت الطابع المميز للرباط عبر التاريخ.

فالمتجول اليوم في ازقة وحواري الرباط يتلمس بوضوح انجازات واثار المسلمين المطرودين خلال القرن السادس عشر من الاندلس، فالأبنية الناصعة البياض بهندستها وممراتها المقوسة تعطي انطباعا أوليا للزائر بانه يتجول في ازقة قرطبة القديمة، والشرفات التي تقام عليها المشربيات الأندلسية لا تخفى على الأعين. وتنتشر في ازقة المدينة القديمة (السقايات) نافورات صغيرة فيروي عابر السبيل عطشه برشفات من مياهها العذبة. ومازالت توجد بالضواحي القريبة من الرباط مؤشرات وبقايا اثرية ترجع الى عدة عهود وحقب مرت على المدينة. وليس بعيدا عن منتصف المدينة ما زالت تقبع بعض الآثار القديمة كقصبة شالة والوداية، وصومعة حسان وابراج القراصنة.

أما العصرنة فتكتمل في شارع محمد الخامس وهو اكبر واجمل شوارع العاصمة تتوسطه ساحات خضراء تمتد لاكثر من كيلومتر، وصفوف من اشجار النخيل تضفي عليه رونقا مميزا، وعلى جانبيه تنتشر المتاجر الضخمة والمقاهي الأنيقة التي يجد فيها الرباطيون وزوار المدينة متنفسا لتقضية أوقات فراغهم.

وقد أبرز المشاركون في ندوة الرباط عدة جوانب عن المدينة كموقعها التاريخي والجغرافي في المنطقة، وهجرات الأندلسيين اليها، وانفتاحها على العالم الخارجي في العصور الحديثة، والمظاهر الحضارية للمدينة ونبه المشاركون الى أن المؤرخين الأجانب الذين كتبوا عن تاريخ الرباط حاولوا تزييف تاريخ المغرب من خلالها، كقضية تسمية المدينة التي لم يسمها المؤرخون الغربيون الا بـ«سلا الجديدة»، وفي حين كانت عيون المغاربة ترى مدينتين منفصلتين هما: الرباط وسلا، وكان الاسبان على سبيل المثال لا يرون الا مدينة واحدة وهي «سلا» وكذلك ادعاؤهم أن الموريسكيين اسسوا جمهورية خاصة بهم على ضفاف نهر ابي رقراق مستقلة عن حكم السلاطين المغاربة، وقد كان الهدف من ذلك هو الادعاء بأن السلاطين المغاربة قد طردوا الموريسكيين (سكان الأندلس) في فترة من الفترات، في حين أن الحقائق التاريخية اثبتت أن الأندلسيين النازحين للرباط اقاموا فقط مجرد تجمعات خاصة بهم، شعورا منهم بالخصوصية على أمل العودة اذا تم تحرير الأندلس مرة أخرى من الصليبيين، وقد سعوا لتحقيق هذا الهدف كثيرا، فلم يكفوا عن مقاتلة الاسبان حتى أن سفنهم وصلت الى مشارف ايسلندا، واضطرت عدة دول أوروبية الى عقد اتفاقيات معهم ودفعت لهم الجزية، واما حياتهم داخل المغرب فتمثلت في تطوير الزراعة وقيام صناعة متطورة كبناء السفن وتشييد القصور بالاضافة الى ما نقلوه من آداب وعلوم ثقافية وتقاليد، وقد لعب اقطاب العائلات الأندلسية أدوارا طلائعية في العلوم والشعر والسياسة والقضاء والخطابة والفلك، وكان لذلك تاثير وتفاعل كبيران مع سكان المغرب في تلك المرحلة

مشهد من مدينة الرباط (ارشيف «الشرق الأوسط»)

هوية لم تمت

وقدم الدكتور حكم موريا، وهو من سكان منطقة الأندلس في اسبانيا، عرضا حول الهوية الأندلسية وجذورها الاسلامية، فأشار الى ان الهوية الحقيقية للأندلس «لم تمت»، بل ما زالت تحافظ على شخصيتها وآثارها الاسلامية، مؤكدا أن اسم «الرباط» مازال له وقع خاص لدى الأندلسيين خاصة عندما يتذكرون انها المدينة التي كانت ملجأ للمضطهدين من اخوانهم الذين طردهم الاسبان، وأكد المؤرخ نجدة فتحي صفوة في مداخلته بالندوة أن كثيرا من الوثائق البريطانية تحتوي على مصادر متنوعة ذات قيمة تاريخية لا يمكن اغفالها عن تاريخ المغرب عموما والرباط على الخصوص. ودعا المؤرخ الى كشف ما ورد في هذه الوثائق بغية الالمام الواسع بالفترات الغامضة في تاريخ المغرب.

ودعا المشاركون الى ضرورة الكشف عن مكونات التراث المجهول عن مدينة الرباط قبل تاسيسها رسميا، واثناء فترة الانحطاط التي مرت بها وامتدت لحوالي ثلاث قرون من بداية القرن الـ14 والى أوائل القرن الـ17 لكي ينجلي الغبار عن تلك المراحل الهامة من تاريخ المدينة، كما دعا الحاضرون الى ضرورة الاهتمام بالمدينة العتيقة في الرباط ودورها التاريخي، والى ادماجها في الحركة الثقافية التي تقام خارج أسوارها وعدم تهميشها، وقد أعرب الدكتور مصطفى النجار الأمين العام لاتحاد المؤرخين العرب عن أمله في ان تهتم الدول العربية بتاريخ مدنها خاصة العتيقة منها، وقال ان المنطقة العربية بدأت متاخرة في الكشف عن ماضي مدنها ومآثرها التاريخية، وشدد على اهمية ايلاء تاريخ المدن جهدا خاصا لكونها لم تبن من عدم، فالتفات الى الارث الحضاري لها، وتسليط الضوء على جوانبها العمرانية والآثارية مهم جدا لأنه يكشف ويزيح الستار عن فترات حاسمة ومنسية في التاريخ العربي وأضاف رئيس المؤرخين العرب في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» انه آن الأوان لتدلو كل الفعاليات العربية العاملة في مجالات التاريخ والجغرافيا، والمفكرين والمثقفين، بدلوها في هذا الميدان حتى تكون هناك حصيلة من الجهد الانساني والعطاء الذي يضيف كنزا جديدا للأمة العربية. وأكد الدكتور عبد الكريم كريم، الأمين العام لاتحاد المؤرخين المغاربة أن ندوة الرباط سدت ثغرة حقيقية كانت توجد في المكتبة التاريخية العربية. مشيرا الى ان الرباط مدينة لها خلفية وارث حضاري يستحق التوقف عنده كثيرا. ونوه بالبحوث التي قدمت واعتبرها أغنت تاريخ المدينة، وأضافت الكثير الذي كان مجهولا من قبل.

وقبل أي يجمع المشاركون أوراقهم ذكرهم المفكر المصري، رشدي فكار بعبارة تستحق الذكر: الرباط مدينة تفتخر بأنها استطاعت أن تعيد ما اغتصب منها ـ اثناء فترات تاريخية سابقة ـ دون أن تفقد ما تحت أقدامها!



يروي جيمس بيكر وزير الخارجية الأميركي السابق في حلقة اليوم من مذكراته قصة الأزمة التي تسببت في اثارتها شبكة تلفزيون «سي.إن.إن» عندما كشفت عن رحلة سرية قام بها برنت سكوكروفت وايجلبرجر الى الصين مبعوثين من الرئيس الاميركي السابق جورج بوش.

ويقول ان هدف الرحلة كان ابلاغ الصينيين انه في الوقت الذي يلتزم فيه الرئيس بالابقاء على اواصر العلاقة بين البلدين فانه مستاء من العنف الذي مورس عقب مظاهرات ميدان تيانانمين ولا يستطيع ان يسمح بعودة الاوضاع الطبيعية ما لم يتوقف القمع.

ويشير بيكر الى ان الحكمة الكامنة وراء نهج بوش ازاء بكين تأكدت عندما لعب صوت الصين في مجلس الأمن الدولي دورا حاسما في ازمة الخليج وعندما تبنى الرئيس بيل كلينتون النهج ذاته.

خلال اللقاء مع وزير الخارجية الصيني في بكين

التلفزيون أثار أزمة عندما كشف عن الرحلة السرية إلى الصين


كانت علاقات الرئيس بوش بالزعيم الصيني بنج قوية وحميمة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

● للحفاظ على سرية رحلة سكوكروفت وايجلبرجر الى الصين استدعينا سفيرنا في بكين لابلاغه بها حتى نتجنب استخدام اجهزة الاتصال الدبلوماسية كما زودت طائرتهما بالوقود في الجو حتى لا يكتشف امرهما اذا هبطت في اي مطار ● في التعامل الدبلوماسي مع الصينيين فان الوجه وانفعاله مهمان الى حد بعيد بالنسبة لهم ● حكمة سياسة بوش ازاء الصين تأكدت عندما لعب صوتها في مجلس الأمن دورا حاسما في أزمة الخليج ● اقتنع الصينيون بأن النيات الطيبة تلد نيات طيبة

أدى الضغط الشديد الذي مارسه الكونجرس إلى ارباك محاولاتنا الرامية إلى انقاذ العلاقة الاستراتيجية مع الصين بانتهاج الحل الوسط. وكان تحالف غير منتظر بين اعضاء الكونجرس الليبراليين الذين خيب امالهم استهتار الصين بحقوق الانسان، وبين المحافظين المتشددين في مناهضة الشيوعية، قد تشكل بهدف اتخاذ موقف اشد حزماً تجاه بكين. وتمثل قطبا التحالف في كل من السناتور جيسي هيلمز (ساوث كارولينا) وعضو الكونجرس ستيفن سولارز (نيويورك) ونانسي بيلوسي (كاليفورنيا) التي كانت منطقتها الانتخابية تضم تشايناتاون (الحي الصيني في سان فرنسيسكو).

وخلال الازمة انهالت على الرئيس طلبات الكونجرس الداعية إلى اتخاذ المزيد من الاجراءات، أعقبتها تهديدات بالتشريع لجملة عقوبات اكثر تشددا من تلك التي فرضها، وكان رأيي ان هذا النهج قمين باثارة غضب الصينيين وبالقضاء على الاصلاح وبخلق رد فعل معاكس قد يهدد العلاقة من اساسها، وفي شهادة ادليت بها امام لجنة الشؤون الخارجية في 22 يونيو (حزيران) أوضحت بجلاء ان استياء الرئيس من اصدقائه القدامى في بكين كان حقيقياً. قلت: «باستطاعتهم تنظيف الساحة ولكن ليس باستطاعتهم تنظيف ضمائرهم» وحثثت الكونجرس ايضا على ان ينضم إلى الرئيس في انتهاج سياسة موحدة بدلا من الاصرار على نهجه الخاص القصير النظر.

وفي خطاب القيته بعد اربعة ايام امام جمعية اسيا في نيويورك حاولت تعزيز هذا الطرح. قلت: «إن استعجال القضاء على العلاقات الاميركية - الصينية البناءة التي شكلت بعناية خلال ما يزيد على عقدين من الزمن، لن يخدم مصالحنا ولا مصالح الشعب الصيني، بل لعله لن يعزز تلك الطموحات نحو تحقيق الديمقراطية التي كانت علاماتها ظاهرة على وجوه الملايين الذين زحفوا تأييداً منهم للطلبة في ميدان تيانانمين». ورغم استطلاعات الرأي العام التي كانت تدعم اتجاه الرئيس الوسط بمعدلات كبيرة، أصر الكونجرس على المطالبة بفرض اجراءات اكثر تشددا. وفي الثلاثين من يونيو وافق المجلس على اجراء تعديل على لائحة خاصة بالمساعدات الخارجية، اذ اعلن فرض عقوبات اقتصادية اضافية على الصين وذلك بأغلبية 418 صوتا مقابل لا شيء. وفي يوليو (تموز)، تبعه مجلس الشيوخ ففرض العقوبات نفسها بنسبة 81 صوتا مقابل عشرة أصوات، وكانت النسب كاسحة إلى حد انه كان من المتعذر التمسك بفيتو، فوقع الرئيس على اللائحة بتردد.

اقتراح سري

حتى في الوقت الذي انهمكنا فيه في توسيع دائرة العقوبات المفروضة على الصينيين، كنا نفكر ايضا في اساليب خلاقة تساعد على الابقاء على العلاقة، معترفين بانه ليس لدينا ما نفعله على صعيد ثنائي في المستقبل المنظور. وكانت فكرتنا تنطلق من ضرورة ابلاغ الصينيين سرا باننا في الوقت الذي نرى فيه ان سلوكهم غير مقبول ولا يمكن تجاهله، فإن الرئيس لم يكن مسرورا عندما فرض العقوبات وانه يبحث عن طرق تساعد على انهاء حالة التباعد. ومع ذلك كان من الضروري ان نجعل الصينيين يدركون ان التقدم مستحيل ما لم يتخلوا عن القمع.

ولكي نؤكد هذه الحقيقة بشروط لا يمكن أن يساء فهمها، اقترح الرئيس ارسال برنت سكوكروفت في رحلة سرية إلى الصين. ووافقت على المبدأ ولكني اعترضت على فكرة ارسال برنت دون وجود ممثل عن وزارة الخارجية. فلم اكن استسيغ هذه المهمات السرية التي يقوم بها مسؤولون في مجلس الامن القومي. وكنت قد رأيت عن كثب خلال ولاية ريجان، ما كان يحدث للسياسة الخارجية عندما يسمح لمجلس الامن القومي بان «يصبح فعالاً». إن النظام ببساطة يكون عاجزا عن ان يكون فعالا إذا ما استبعدت وزارة الخارجية عن مثل هذه النشاطات.

والحق انني كنت افضل الذهاب بنفسي، ولكن مهمة من هذا النوع كان يتعين القيام بها في جو من السرية المطلقة، وفي هذه الأيام لا يمكن ببساطة ان يقوم وزير الخارجية برحلة دون ان يكشف أمره. وهكذا اقترحت على الرئيس ان يرافق نائبي لاري ايجلبرجر برنت إلى بكين فوافق على الفور. فهما صديقان وزميلان قديمان يكمل أحدهما الآخر، وزودهما الرئيس برسالة شخصية إلى دنج جياو بنج يطلب فيها استقبالهما كمبعوثين شخصيين.

في الخامس والعشرين من يونيو، وبعد مباراة في الجولف في قاعدة اندروز الجوية شارك فيها كل من الرئيس ورئيس الوزراء الاسترالي بوب هوك، عدت مع الرئيس بوش إلى البيت الابيض حيث انضم الينا لاري وبرنت واوضح الرئيس في اللقاء انه تسلم من دنج رداً على رسالته، يعلمه فيه بموافقته على استقبالهما، وتعهد بأن يحافظ على اقصى درجات السرية في ما يتعلق بالاجتماع.

كان التوجيه الذي أمر به الرئيس واضحاً لا لبس فيه. على الصينيين ان يصبحوا على بينة من انه في الوقت الذي يلتزم فيه بالإبقاء على أواصر العلاقة بين البلدين، فإنه مستاء من العنف ولا يستطيع ان يكون مرتاح الضمير وان يسمح بعودة الاوضاع الطبيعية ما لم يتوقف القمع.

ونظرا للجو السياسي السائد كان من الضروري الا تتسرب انباء هذه الزيارة إلى الصحافة. فالمتشددون في الكونجرس قد يوجهون إلينا الاتهام باننا نحاول ارضاء «جزاري بكين»، ونتعرض محاولات الرئيس الرامية إلى المحافظة على العلاقة بالصين إلى ضغوط اعظم. هذا فضلا عن ان الصينيين سيزدادون تصلبا مع كل انتقاد علني وسنصبح في وضع اسوأ مما كان عليه الأمر قبل الزيارة.

كانت الحاجة إلى السرية المطلقة حول هذه المهمة، حاجة ماسة إلى الحد الذي جعلنا نستدعي جيم ليلي من بكين لإبلاغه بامر الزيارة وجهاً لوجه، وذلك حرصا على تجنب استعمال اجهزة الاتصال الدبلوماسية التي كان من الممكن ان تسمح بفرص الكشف عن النبأ قبل أوانه.

وفي الساعة الخامسة من فجر الثلاثين من يونيو، غادر ايجلبرجر وسكوكروفت واشنطن تحت جنح الظلام. وقاما برحلتهما دون عوائق. ولكي يتجنبا احتمال اكتشاف امرهما لدى هبوط طائرتهما للتزود بالوقود، فقد تم ذلك بطريقة تزويدها بالوقود وهي في الجو بواسطة طائرة تابعة لسلاح الجو، وأمضيا 24 ساعة في الصين ثم عادا دون أن يكتشف أمر الرحلة. وكان فحوى تقريرهما إلى الرئيس هو ان الصينيين كانوا مغلقين ويصعب فهمهم كما كان امرهم في الماضي، وان قادتهم شكوا بمرارة من العقوبات، وكرروا الاصرار على ان الولايات المتحدة تتدخل في شؤونهم الداخلية. ولكن كما أخبرني ايجلبرجر في وقت لاحق فإنهم: «لم يقولوا ذلك مباشرة، ولكن الأذكياء منهم استوعبوا رسالتنا القائلة باننا يمكننا ان نفعل الكثير من اجلهم عندما يكفون عن قتل مواطنيهم».

التانجو الأول في باريس

بعد مضي سبعة اسابيع على المذبحة، وخلال مؤتمر السلام الكمبودي الذي عقد بترتيب من الامم المتحدة، التقيت كيان، وزير خارجية الصين في باريس، في الحادي والثلاثين من يوليو. وقدم رولان دوما وزير الخارجية الفرنسي مساعيه الحميدة عندما وفر لنا مركز كليبر كونفرنس سنتر مكاناً للاجتماع.

وكنت اعلم في هذا الاتصال الوزاري الاول بين بلدينا، منذ المذبحة، ان الصينيين سيتخذون موقفا دفاعياً تجاه التحرك الاميركي. ولهذا قررت عمداً ان أبدأ لقاءنا بمناقشة مطولة حول المسألة الكمبودية. وكنا نحتاج إلى مساعدة الصين من اجل التوصل إلى تسوية لها عن طريق المفاوضات، ولم اكن اريد ان يسمم التوتر في علاقتنا الثنائية الجو، ويجعل الصينيين يحجمون عن استخدام نفوذهم القوي على مقاتلي الخمير الحمر، فاخذت تعهداً من كيان يضمن مساعدته ثم عرجت بحديثنا إلى المنطقة الاشد صعوبة. قلت: «اعرف انك مدرك ان الرئيس يفهم الصين، وان لديه شغفاً خاصاً بها، وانه لا يريد لها ان تنكفئ على نفسها، وان مصالحنا الاستراتيجية تدعونا لأن نبذل كل ما في وسعنا من اجل المحافظة على صلاتنا. ولكن علي ان اكون صريحا معك.. وهذا ليس سهلا. لقد شاهد الاميركيون ما حدث في ساحة تيانانمين. وما شهدوه يعد انتهاكاً للمبادئ التي شيدت بلادنا على أساسها.

إن خبرتنا القومية علمتنا توسيع حدود تلك الحريات التي يتمسك بها الاميركيون باستماتة. ولهذا فهم يجدون صعوبة في فهم ما فعلتموه. بل إن ذلك تسبب في خلق واقع عاطفي جديد في بلادنا».

وتعززت مصداقية كلامي بحقيقة ان مجلس النواب وافق قبل يوم واحد على لائحة العقوبات بنسبة مذهلة هي 418 صوتا مقابل لا شيء.

اضفت قائلا: «نريد استعادة علاقاتنا، ولكننا لا نستطيع ان نفعل ذلك بمفردنا. إذا كانت الصين تريد الشيء نفسه فإن عليك مساعدتنا. ولكم يطيب لنا والرئيس أن نحاجج بالقول ان الصين تبتعد عن سياسة القمع. فإذا لم تعد هناك محاكمات صورية وعمليات اعتقال جماعية فإن بوسعنا ان نقدم الصين، بامانة، في صورة اشد ايجابية. ولكن إذا ما استمررتم في سياسة القمع فسيكون من العسير علينا التحكم في علاقاتنا».

انتهج كيان نهجاً اشد ميلاً للدفاع مما كنت اتوقع قال: «إن الاحداث في بكين لم تقررها إرادتنا الخاصة».

وانحى باللائمة في ما يتعلق بالمذبحة، على الطلبة الفوضويين والمشاغبين والإعلام الدولي وعملاء تايوان وصحافة هونج كونج.

واضاف ان صبر حكومته خلال شهرين كاملين لم يكن له مثيل: «لقد مارست الحكومة الصينية قدراً عظيماً من ضبط النفس، حتى لم يعد امامها في نهاية المطاف من خيار. ومع ذلك فإن التقارير التي اشارت إلى وجود قتلى كانت شديدة المبالغة على حد تعبيره.

وقال: «انت تعلم ان الصين لا تخاف الضغوط والاجراءات التي اتخذتها الولايات المتحدة لممارسة الضغط على الصين اضرت بها. ولكن الصين لن تخضع للضغطه.

واما الراي العام الاميركي فقد تاثر بالتقارير المبالغ فيها والتي بثها الإعلام الاميركي. وبعد ان تهدأ الأوضاع يجب أن يفهم الطرفان الأمور بهدوء وعلى نحو أفضل».

حاولت أن اشرح لكيان ان العودة بالأمور كما كانت عليه ليست واردة الآن، فارتد إلى تعويذته الكسيحة والقائلة: «هذا شأن صيني داخلي». وانه يجب علي انا والرئيس أن نخبر الكونجرس بأن يكف عن ممارسة تدخله المسيء».

قلت: «لن يخدم اي هدف ان نشرع في تبادل الحجج حول ما هو شأن صيني داخلي أو غير ذلك. فالحقيقة ان حادثة تيانانمين خلقت واقعا جديدا في الولايات المتحدة. اكرر اننا لا نستطيع ان نفعل شيئا بمفردنا».

واضفت: «لعل من المفيد ان يعرف العالم انكم لن تعاقبوا الذين كانوا يعبرون فقط عن حقوقهم الانسانية الاساسية».

استنتج كيان ان الغموض لن يؤدي إلى إعادة الثقة قال: «ان الذين تظاهروا وهتفوا بالشعارات، وحتى الذين كانوا اكثر تشددا، لن يكونوا عرضة لاعمال انتقامية طالما انهم لم يخرجوا على القانون».

وعلى الرغم من ان الاجتماع انتهى دون حسم، احسست أنه نجح فعلاً في رفع درجة وعي كيان بجدية موقفنا.

محاولة أخرى في سبتمبر

في الثامن والعشرين من سبتمبر (ايلول)، موعد انعقاد جلسة الجمعية العامة للأمم المتحدة، التقيت كيان، وزير الخارجية، للمرة الثانية منذ حمام الدم. وكانت حالة الحصار في الصين تبدو على وشك الانفراج. ونتيجة لذلك اصبحت الاحتجاجات الداخلية اقل اشتعالا داخل الولايات المتحدة. ومع ذلك ظل الصينيون يبدون غير مبالين بالاخطار المحدقة بعلاقتنا الثنائية.

قلت لكيان في بداية حوارنا: «ثمة احساس يتعزز في الولايات المتحدة بان الصين تغلق الباب المفتوح. ان كل ما تفعلونه لابقاء الباب مفتوحا سيكون مفيداً».

اجاب كيان: «لسنا الطرف الذي يريد اغلاقه. بابنا مفتوح. غير ان الباب المفتوح يتطلب وجود طرفين».

إن فن الاقناع ينطوي على تحد حقيقي عندما يتعلق الأمر بالتعامل مع الصينيين، فالوجه وانفعالاته مهمان إلى حد بعيد بالنسبة لهم. ولهذا يتعين على المحاور ان يحقق توازنا دقيقا يسمح لهم بالتحول نحو النهج المطلوب دون التسبب في مضايقتهم خلال العملية وكنت تبعاً لذلك استجيب لحساسياتهم عندما اقول: «نعلم ان بعض هذا يتعلق بالسياسات الداخلية في الصين» ولكنني كنت اردف ذلك بالقول انه قد يكون من المفيد تعليق الأحكام العرفية والتخفيف من الدعاية المناهضة لأميركا «التي تظهر بين الآونة والاخرى» وإلا قلت بلهجة تحذيرية: «سيكون من الاصعب على الرئيس، وعلى الاخرين الذين على شاكلتنا، ان نستمر في العمل على تعزيز اواصر العلاقة بين بلدينا اذا ما كان الشعور العام عدائياً».

وهنا ذكرت كيان بان الرئيس قرر (ولم يعلن عن ذلك رسميا) السماح للمقاولين الاميركيين باستئناف عملهم في رفع مستوى الاجهزة الالكترونية في طائرة F-8 الصينية المقاتلة. واضفت ان بادرة سخاء كهذه، في ضوء الظروف الراهنة، انما تتطلب بادرة بالمثل.

اجاب كيان ان حكومته مستاءة إلى حد كبير بسبب استمرار ضغوط الدول السبع الصناعية الكبرى (G-7) التي تحث بلاده على وضع حد للقمع.

واشتكى انه لم يحدث، منذ تمرد الملاكمين Boxer Rebellion في عام 1900 عندما ارسلت قوات ثماني دول غربية بما فيها الولايات المتحدة إلى بكين، لحماية الرعايا الاجانب، ان عوملت سيادة الصين بمثل هذا القدر من الاستهتار. قال: «هذا الموقف غير العادل لا يمكن احتماله».

واضاف محذراً: «إذا ما استمر ذلك يوما بعد يوم فلن يكون بوسعنا ان نتجنب الاساءة إلى مشاعر الشعب الصيني وتخريب العلاقات الصينية - الاميركية».

ولم تبد على كيان علائم الندم او التردد بينما هو يطالب بتنازلات اميركية في الوقت الذي كان يتجاهل طلبي باتخاذ «خطوات ايجابية مرئية» تجعل من الاسهل احتواء الكونجرس والغضب الشعبي تجاه بكين بل مضى في اصراره على ان العلاقات المنسجمة تتطلب تجديد الاتفاقيات الثنائية المتعلقة بالعلوم والتكنولوجيا بين البلدين، وكذلك استئناف قروض البنك الدولي. واكثر من ذلك: «هناك ايضا مشكلة اطلاق الاقمار الصناعية».

وكان يشير بهذا إلى اتفاقية كانت سرية انذاك وتسمح للصينيين باطلاق ثلاثة اقمار تجارية اميركية الصنع بصواريخ صينية وذلك في مستهل عام 1991 قلت: «إننا نعتزم التمسك بالتزاماتنا. ولكن هذه مسألة شديدة الحساسية في الولايات المتحدة، وإذا ما تم الإعلان عنها، فأخشى ما أخشاه ان يطالبنا الكونجرس بإلغائها أو يرفض المضي في تنفيذها، ولهذا يتعين ان نكون حذرين جدا في ما يتعلق بالتوقيت».

المراوحة في المكان

ظلت العلاقات مع الصين حتى نهاية عام 1989، بل حتى البقية الباقية من فترة رئاسة بوش، بلا نتائج ايجابية. وتلاشت اي فرصة للمضي قدماً مع تحرك المتظاهرين في ساحة تيانانمين في تلك الأمسية المحتومة من امسيات شهر يونيو.

وهكذا سارع الديمقراطيون الذين كانوا يتوقون إلى جعل السياسة تجاه الصين قضية يطرحونها بمناسبة انتخابات عام 1992، إلى شن الهجمات على الرئيس واتهامه بانه شديد التساهل في ما يتصل بالفظائع التي ترتكب في الصين ضد حقوق الإنسان. وساعدهم على تحويل دفة الحوار في اتجاه سياسي نفعي ضيق، انحسار الحرب الباردة. بل إن انهيار الاتحاد السوفياتي لم يلبث ان اضعف بدوره الاجماع الداخلي الذي كان يدعو إلى احتضان الصينيين، لموازنة ثقل السوفيات، وذلك على الرغم من سجلهم غير المرضي في ميدان حقوق الإنسان.

وأما قمة تدخل الكونجرس في الشؤون الخارجية، وفي هذا السياق بالذات، فتتمثل في التشريع الذي اصدره والذي يسمح بموجبه للمواطنين الصينيين الموجودين في الولايات المتحدة بالبقاء لفترة مفتوحة من الزمن. في الثلاثين من نوفمبر (تشرين الثاني) استخدم الرئيس حق النقض (الفيتو) ضد التشريع. وعلى الرغم من انه قام انذاك بتفعيل البنود نفسها التي اشتمل عليها، وذلك عن طريق اصدار امر تنفيذي، فإن استخدام «الفيتو» لم يرق للكونجرس والراي العام، الا انه ساعد مع ذلك على تطوير العلاقات مع الصينيين إلى حد ما.

ولم يكف الديمقراطيون عن المضي في حملتهم. وإدراكاً منهم لكون الرئيس مصمماً على انتهاج نهج مبدئي احس انه كان يصب في المصلحة القومية، نقضوا عدة مرات تشريع جعل الصين الدولة الاكثر رعاية في مجال التجارة، وأرغمونا بذلك على الحصول بمشقة على نسبة صغيرة من الاصوات تسمح باستخدام الرئيس لحق النقض. وتكشفت الحكمة الكامنة وراء معارضة الرئيس العنيدة والناجحة لهذه المحاولات القصيرة النظر والتي تحركها دوافع حزبية بين عامي 1990 - 1992، عندما جاء خلفه.

فخلال الحملة الرئاسية التي قادها بيل كلينتون عام 1992، هوجمت سياسة الرئيس تجاه الصين وقيل انها تمثل تنازلاً خطيراً لصالح اصدقائه في بكين.

ولكن بعد عام واحد، تبنى الرئيس كلينتون سياسة الرئيس بوش عندما فصل بين تجديد اتفاقية وضع الدولة الاكثر رعاية، وبين سلوك الصين في ميدان حقوق الانسان. وبذلك اعترف ضمناً بأن سياسة بوش التي تقوم على عمل ما يمكن عمله لتعزيز حقوق الانسان في الصين دون القضاء على العلاقة الاستراتيجية، في تلك العملية، هو النهج الملائم للولايات المتحدة.

في ديسمبر (كانون الاول) ارسل الرئيس كلاً من سكوكروفت وايجلبرجر إلى بكين مرة أخرى. وأثارت هذه الرحلة لسوء الحظ مشكلة خلافية جديدة، بعد ان سمح الصينيون بالتقاط صور للانخاب التي تبودلت خلال مادبة العشاء التي اقيمت في قاعة الشعب الكبرى. انذاك اتهمنا نقادنا مرة اخرى بالاتفاق مع القتلة.

ولو ان هذه الرحلة كانت سرية كما هو شأن الاولى، لامكن الا تصبح مشهداً داخلياً جانبياً يزود نقادنا بذخيرة جديدة (في العاشر من ديسمبر 1989، أخبرت ديفيد برنكلي خلال ظهوري في برنامجه التلفزيوني «هذا الاسبوع مع ديفيد برنكلي» وبينما كان ايجلبرجر وسكوكروفت يختتمان زيارة ثانية ولكنها معلنة إلى بكين، أخبرته ان هذه هي المرة الاولى منذ المجزرة التي يذهب فيها مسؤولون على مستوى عال إلى الصين. وبعد اسبوع أماطت محطة سي. إن. إن. اللثام عن رحلة ايجلبرجر - سكوكروفت الاولى (وكانت سرية هذه الرحلة الاولى مطلقة إلى حد انني نسيتها خلال حديثي التلفزيوني.. فتسبب ذلك لي بقدر كبير من الحرج والضيق).

ومع ذلك نجحت الرحلة في اقناع الصينيين، كما قال الرئيس في حفل تنصيبه، بأن النيات الطيبة تلد نيات طيبة. ففي التاسع عشر من ديسمبر، الغى الرئيس حظرا كان الكونجرس قد فرضه على القروض الممنوحة لشركات اميركية تتعامل مع الصين، ووافق على بيع بكين اقمار اتصالات ثلاثة. ولم يكن من قبيل الصدفة ان قانون الاحكام العرفية الغي العمل به في بكين بعد ثلاثة اسابيع، وفتحت ساحة تيانانمين للجمهور، وذلك للمرة الاولى منذ بدء عمليات القمع.

ونجح تعامل الرئيس مع تلك الازمة، وهو التعامل الذي تعرض للانتقاد من قبل الكثيرين، في الحيلولة دون إعادة العلاقة بالصين عقوداً إلى الوراء. وعلى الرغم من انه لم تكن هناك طريقة لمعرفة هذه الحقيقة في ذلك الوقت، فإن الحكمة الكامنة وراء نهج بوش، لم تلبث ان تكشفت في نهاية العام، عندما لعب صوت الصين في مجلس الامن الدولي دوراً حاسماً في حل ازمة الخليج.

الحلقة المقبلة: علم حساب الوحدة الألمانية

No. 6283 - Saturday 10/2/1996 ● العـدد 6283 - السـبت 1996/2/10

الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة في حديث لـ الشرق الأوسط

أحداث البحرين صدرت من قلة لا تنتمي لها ومن مصلحة «حزب الله» ألا يتجه عكس التيار

اجرى الحديث عثمان العمير

● العسكرة تحمي التنمية ومطالبون بدعم قواتنا المسلحة

● نحن جزء من الخليج ولن نتجاوز الإخوان والأشقاء في طريق الديمقراطية

احرص دائماً عندما اذهب الى البحرين، ان التقي بولي عهدها الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة. فهو بالنسبة لي يمثل جيلاً نوعياً، من القيادات في الخليج. ومن خلال الحديث معه، والتحاور، وسبر ما يدور في مجلسه، ترى ان المنطقة امامك سجادة مزركشة، كثيرة العقد، والالوان غير انها واضحة المعالم اكثر من مجالس كثيرة والسبب هو البساطة، والوضوح، والصراحة، التي يشعر بها المشارك في تلك اللقاءات. فكيف اذا كانت الجلسة رمضانية، والأكل رمضانيا، والليل رمضانيا، والناس فرغوا للتو من صوم يوم، ويستعدون لسحور جديد.

قبل لقائي بالشيخ حمد، بيوم واحد، تشرفت بالسلام على والده الشيخ عيسى.

والشيخ عيسى الذي يتفق الجميع في البحرين على ابوته، كما يتفق الخليجيون على محبته، لم اره متألماً كما لمست ذلك من نبرة حديثه. وهو يستعرض مشاكل بلاده، ومشاكل منطقته. كما لمست مع نبرة الحزن والألم، تلك المساحة الداخلية والخارجية، من التفاؤل والتطلعات، من رجل جرب الحياة، حلوها ومرها، دون ان يفقد الكمية المختزنة لديه من الاحساس بالغد وبما لدى امته من جرعات القوة.

وفي البحرين قضيت ثلاث ليال، التقيت فيها بعدد من الفعاليات وشهدت، بل وشاركت في مهرجان الزميلة «الأيام» التي نظمته، وحضره عدد من كبار المفكرين وعلى رأسهم ادونيس، الذي استقبل استقبالاً طيباً.

ولعل مناظرة ادونيس، ومحمد جابر الانصاري هي المناظرة التي يمكن ان تقدم صورة حقيقية عن البحرين، الصافية المتفتحة، الرافضة للارهاب وللرأي الواحد، فقد احسن صنعاً ان يلتقي تياران مختلفان في ليلة واحدة.

في تلك الليلة وبعد انتهاء المناظرة قال لي ادونيس انه لم ير في حياته جمهوراً منفتحاً، وحضارياً مثلما رأى تلك الليلة.

وقلت: انك لصادق. فالجمهور تقبل كل الطروحات التي قيلت دون ان يصرخ، او يحول القاعة الى مدرج كرة قدم، كما يحدث في اكثر من عاصمة عربية.

ولولا بعض الجنود الذين نراهم، كما نراهم في اي عاصمة في العالم لقلنا ان البحرين تعيش امناً لا اثر فيه لرجل الأمن. لكن الحقيقة ان ما يتردد في الخارج لا يخلو من عمل مفرط في المبالغة. نعم هناك احداث، وهناك اعتقالات، وهناك اناس في السجون، وهناك حالة اضطراب في النفوس، لكن الواضح ايضا ان هناك افراطاً في تصوير تلك الحالات، وتحاملاً واضحاً على البحرين، بدون مبرر خاصة ان هذه البلاد بتطورها الاجتماعي، وتقدمها الثقافي تحتاج الى ان تنصفه، اذ لا يوجد بلد خليجي يملك القول انه اكثر تأهيلاً من البحرين في هذا المجال.

من هذا وذاك، ذهبت الى الشاب الذي يتطلع اليه جيل البحرين الجديد. دخلت عليه في خيمته الواسعة المنصوبة على مسافة غير بعيدة من البحر. نعم خيمة مغلقة الاتجاهات الا من مدخل واحد او اثنين وبحر متسع لا حدود له.

وكان حوله شيوخ من الامارات فهذا رئيس مجلس ادارة شركة طيران الخليج، وذاك امير من السعودية، وشيوخ من البحرين، بل من قطر، وعدد لا يستهان به من المثقفين البحرينيين، وأولاد الشيخ حمد الصغار جاؤوا يلقون على ابيهم تحية المساء قبل الاخلاد الى النوم ووزير الاعلام محمد المطوع الذي هو وزير شؤون مجلس الوزراء، يأخذ مكانه هو الآخر.

بدأ الشيخ حديثه لي بالحديث عن الأوضاع: استطيع ان اقول لك، نحن نعيش بدرجة عالية من الاستقرار سواء في بلادنا او بين مواطنينا والفضل الأول للرعاية الأبوية من قبل الشيخ الوالد عيسى الذي هو والد الجميع، وكذلك وعي شعبنا البحريني الذي رفض التدخل في شؤونه الداخلية، من قلة مغرر بها، لا تنتمي الى هذا البلد.

اما اذا سألتني ما هو الدليل على التدخل في الشؤون الداخلية فسوف احيلك الى الحملات الاعلامية الخارجية، فهي اكبر دليل على ما نقوله. والحمد لله ان المخطط تم افشاله في ما يتعلق بالأمن والاستقرار.

وعلى اثر هذه النتيجة المفرحة قررنا ألا نرد على الحملات الاعلامية، وندخل في مهاترات وللأسف من دولة شقيقة نحن وهي عضوان في مجلس التعاون، ونحن قررنا عدم الرد لأن الرد ليس من مصلحتهم، ونطالب المعاملة بالمثل. وعلى كل حال فامن البحرين لا يتجزأ من امن الخليج، فالمصير واحد، والعدو مشترك.

الواضح ان الشيخ حمد كان يقصد قطر، فقد خرجت صحفها، تطالب بالديمقراطية، والتعدد في البحرين. وكان ذلك مثار استياء من قبل البحرينيين.

قلت للشيخ:

كيف قيمتم سموكم ردود الفعل من جانب الدول العربية وغير العربية؟

- شعرنا ان البلد بلدهم وهذا موقف ليس مستغرباً، من الدول التي ابدت التأييد. وهو نابع من حرص شديد على سلامة البحرين الذي هو استقرار الجميع، وهي فرصة لي ان اشكرهم على ما ابدوه من شجب واستنكار واستعداد للدعم، مما يلقي علينا اعباء ومسؤوليات، في رد هذا الامر بأحسن منه.

● سمو الشيخ، هناك مطالبة بعودة الديمقراطية.. ما الذي يمنع عودتها؟

- عودة الديمقراطية!

نحن جزء من خليجنا العربي، ولن نتجاوز الاخوان والأشقاء. ولن نتأخر عن اي شيء يقوم به اولئك. فحاضرنا واحد، ومستقبلنا واحد، وبيننا اتفاقيات أمنية، ودفاعية، مشتركة. ومن الصعب الانفراد، مهما كان، بأطر وطرق غريبة على مجتمعاتنا، وعلى اثر ذلك صار المنهج هو منهج الشورى في مجلس التعاون، والتطور مستمر في اوجه الحياة ولا يمكن ان نرتدي لباساً غريباً، وعندما نفعل ذلك فعلينا ارتداء ما هو صالح لنا.

اما حياتنا فهي ديمقراطية 100% ونحن مرتاحو الضمير من هذه الناحية والذي ليس مرتاحاً هو عدو المنطقة، ومن لا يريد لها الاستقرار والاستمرار.

● اذاً لن تردوا على الحملات الاعلامية بهذا الخصوص؟

- اذا كنت تقصد ما يحصل حولنا، فنحن ملتزمون بميثاق وقعناه في مجلس التعاون، ولا اعتقد ان التكامل والاتحاد الا بالانسجام والتطابق بين دول الخليج. اما الحديث عن الديمقراطية فرحم الله امرءاً عرف قدر نفسه.

● وما هو اذاً حجم هذه الاحداث في البحرين؟

- صدرت من مجموعة صغيرة، مضللة، ولا تعكس تأييداً عارماً، والدليل على ذلك انك موجود بيننا هنا، وتسمع، وتشاهد. ولو لاحظنا ان سرعة القبض عليهم تمت من قبل مواطنين. فالمواطن هو الذي يبلغ عنهم.

● تحدثتم عن التدخل الخارجي، هل حددتم من تقصدون بذلك وهل وجدتم في اعترافاتهم ما يوحي بانتمائهم الى الخارج؟

- نترك الاعترافات للقضاء وهو الذي سيقرر هذا الأمر.

● بمناسبة الحديث عن القضاء، هل سيلاقي المتهمون محاكمة عادلة؟

- نحن فخورون بنظامنا القضائي. فله اصوله، وقواعده، وهو اقدم جهاز قضائي في المنطقة، بل هو من اقدم الانظمة في منطقة الشرق الاوسط. اذ تأسس حوالي عام 1921م اي في مطلع العشرينات، حينما وضعت الأسس الحديثة للدولة المدنية التي هي انظمة متقدمة في المنطقة، والقضاء قضاء مستقل، واستقلاليته منصوص عليها في الدستور البحريني. ولا يمكن القبول بالتشكيك في قضاء هذا تاريخه بل مرفوض. ومن هنا لو لاحظت ان الحكومة كانت حذرة في التعامل مع هذه الامور، لكي لا تؤثر على مجريات القضاء ومع القضاء هناك محامون يدافعون عن المتهمين.

● يقال ان احداث البحرين هي جزء لا يتجزأ من احداث المنطقة اي الشرق الاوسط. بمعنى ان العامل الايراني الذي يفقد مواقعه في الشمال، يريد ان يشاكس في الخليج؟

- ربما يكون هذا جزءاً مما يحدث في المنطقة. الذي نعرفه ان هذه المنطقة مستهدفة والاطماع في حركة مستمرة. والذي يمكن ان اقوله ان الذي جرى في البحرين انتهى، وربما تحدث اشياء اخرى. لكنا على درجة عالية من اليقظة، ولا بديل امامنا الا التكاتف بين الجميع، خاصة ان هذه الاحداث تدفعنا الى المزيد من التقارب في ما بيننا.

● هل تتفق مع البعض الذين يقولون ان «حزب الله» قد نقل عملياته وقواعده الى الخليج؟

- ما اعتقده ان «حزب الله» تحول الى حزب سياسي، ولم يعد له خيار غير ذلك ولا اتصور انه سيختار طريق العنف بل هو في حركة تغير جذرية نحو الساعة. المشكلة ان الذين تم تدريبهم عسكريا من قبل قيادة هذا الحزب قد يتوجهون الى مناطق كثيرة في العالم بعد ان تخلص منهم الحزب، وطردهم الى عدد من الدول. وقد تكون منطقة الخليج جزءاً من هذه المناطق.

اما ما عدا ذلك فالحزب كما ارى ليس من مصلحته الاتجاه عكس التيار.

● طبعاً نحن نعلم ان هناك تنسيقاً امنياً مع المنطقة. هل تصاعدت حركة هذا التنسيق؟

- التنسيق مستمر، والبحرين متحمسة في هذه المسألة، لأنه يجب الا يكون هناك تهاون مع الأمن. فبدون الأمن لا يمكن ان تكون هناك تنمية واستقرار، خاصة ان الارهاب صار دولياً، وليس حكراً على منطقة دون اخرى.

● الا ترى ان ردة الفعل الغربية على احداث الخليج غير مناسبة لحجمها؟

- ربما ان هناك تقصيراً في ما يجري في الخليج فهم لهم همومهم، وانشغالاتهم، لكن الاتصال مستمر، وتبادل الزيارات موجود، فسوف اقوم مثلا بزيارة لبريطانيا في اوائل الشهر المقبل، وكذلك الى الولايات المتحدة. على اي حال كان موقفهم طيباً خاصة من اميركا حيث شجبت الارهاب، والتخريب، وهي تعبر عن الموقف السائد الدولي، كما لاحظنا في اكثر من قرار في مجلس الأمن.

● ماذا عن التطوير الاقتصادي لبلادكم. اذ ان الكثيرين يرون ان جزءا من الأزمة اقتصادي؟

- التطوير الاقتصادي مطلوب، والاشقاء في مجلس التعاون لا يتوانون في هذا الشأن، لايمانهم ان التنمية في البحرين تنمية لجميع الأوطان، والسعودية على رأس تلك الدول.

اما من جانبنا فسنبذل كل ما نملك من التحريك الاقتصادي. والذي يعرف البحرين ويقارن بين ماضيها وحاضرها يجد فرقاً كبيراً.

نحن نركز على جذب السياح والاستثمار. استقبلنا على سبيل المثال مليونين ونصف المليون سائح. ولدينا ثلاثة آلاف سائح من اوروبا كل اسبوع. والمشاريع الضخمة قائمة، وتحرك الايدي العاملة. ونحن مقبلون على ازدهار اقتصادي.

● لكن ماذا عن التطوير السياسي حيث هو الشعار المرفوع؟

- مثلما بينت في الأول، التطوير مستمر في كل اتجاه، وكل قطاع، وهذا ما يحثنا عليه سمو امير البلاد، وواجبنا الوطني. ونحن مع التطوير الذي يخدم الاستقرار والتنمية، ومجلس الشورى على علم بذلك. وطلب منهم في خطاب سمو الامير، كما طلب منهم دراسة تطوير المجلس، وتطوير التمثيل وتطوير الصلاحيات.

● هل ستكون هناك انتخابات مثلاً؟

- تجري دراسة عدة خيارات.

● ماذا عن الغربلة في البحرين.. اي مراجعة الأداء الحكومي، والتغيير؟

- هناك تغييرات مستمرة. ولا ادل على ذلك من التغيير الوزاري والمساعدين، والمتغيرات الجديدة السريعة، وانت تعلم ان البحرين في مقدمة الدول من حيث المصداقية، والتعاون والتعامل مع سرعة الانجاز، فلم تمر على البحرين فترة لم نغير فيها.

صحيح ابطأنا المسير، اثناء الحرب العراقية - الايرانية، ومن ثم حرب الخليج، وما ان انتهت الأزمة عادت البحرين للتطور.

● كيف ترى الانفاق العسكري في الخليج - كعسكري - هناك اناس يقولون ان معدلاته ضخمة.. ولا تفيد؟

- العسكرة تحمي التنمية.. بل هي جزء من التنمية.. جزء لا يتجزأ. وانا اعتقد ان الإنفاق العسكري قليل وليس كثيرا، اذا قارنته بمجالات التنمية الاخرى.

والدليل على ذلك الوجود العسكري لحماية منابع النفط. نحن مطالبون بدعم قواتنا المسلحة لتستطيع حماية هذا الدور وتلك المسؤولية.

● كيف ترون سموكم المصالحة العربية؟

- نحن دعونا الى المصالحة العربية والتسامح. والقصد هو الاجتماع والعودة الى الأصول العربية لنحمي انفسنا من الاطماع، بصورة مدروسة، بشرط ان الاجتماعات تؤدي الى النجاح، فلا اتصور اننا نرضى بقمة مردها الفشل بل باجتماعات تؤدي الى نجاحها، والدول القيادية هي التي ستحدد، والبحرين ستكون حاضرة.

● وماذا عن تطوير ميثاق الجامعة العربية؟

- الجامعة العربية من اقدم المؤسسات الدولية، وإحياء الجامعة له فائدة . واذا كانت الأسس غير مناسبة فلا بد من التفكير بأسس جديدة.

والدكتور عصمت عبد المجيد، متفهم لأوضاع الأمة. وهذه مناسبة كي نشكره على موقفه تجاه البحرين، وتجاه الأمة العربية.

● متى ستتبادلون التمثيل الدبلوماسي مع اسرائيل كما فعل غيركم؟

- موضوع اسرائيل مرهون بالدول التي تتفاوض اولاً. ونتمنى لكل الدول التوفيق وان تنتهي المفاوضات، لانه لا بديل عن السلام.

● هل هناك اتصالات بحرينية - اسرائيلية؟

- ليس هناك اي اتصال مع اسرائيل مباشر او غير مباشر الا عن طريق اللجان الدولية والتي بدأت في مؤتمر مدريد.

وهذا الشأن لا بد من توضيحه. انه ليس شأناً خليجياً، بل هو شأن عربي، فنحن جزء من الأمة، ويجب الا نستبق الاحداث ولماذا نسبق الآخرين؟!

الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة (ارشيف الشرق الاوسط)

انتهاء صفقة انتقال أسبريلا إلى نيوكاسل

ديمتريسكو يدافع عن مستقبله الكروي في إنجلترا

ميلانو - لندن: «الشرق الأوسط»

قال محامي نادي بارما الايطالي ان النادي اتم اتفاقا مع نادي نيوكاسل الانجليزي اول من امس ينتقل بموجبه هداف كرة القدم الكولومبي فوستينو اسبريلا الى نيوكاسل الذي يتصدر فرق الدوري الانجليزي الممتاز لكرة القدم.

وقال المحامي ليندرو كانتاميسا: انتهت المفاوضات اخيرا، اللاعب الآن يتبع لنيوكاسل. وقال ان الاتفاق ابرم بالسعر الاصلي وقدره 10.1 مليون دولار.

واضاف كانتاميسا انه تم تسوية كل المسائل العالقة التي كانت تتعلق بانتقال اسبريلا خلال محادثات استمرت اكثر من أربع ساعات.

وقال كانتاميسا: كانت هناك مشاكل تتعلق برخصة اقامة اسبريلا وحلتها السلطات الانجليزية.

وواجه انتقال اسبريلا الى نيوكاسل مشاكل في الجانبين ويبدو ان المشاكل وقعت يوم الاحد الماضي عندما قال بارما أن النادي الانجليزي اثار الشكوك بشأن لياقة اسبريلا.

وقال كانتاميسا وفريدي فلتشر الرئيس التنفيذي لفريق نيوكاسل ان هذه المشاكل نجمت نتيجة سوء تفاهم.

من جهة اخرى في لندن يخوض لاعبا كرة القدم الروماني ايلي ديمتريسكو والسويسري مارك هوتيجر معركة من اجل انقاذ حياتهما الرياضية في كرة القدم الانجليزية بعد ان رفضت السلطات الانجليزية منحهما تصريحي عمل أمس. وسيقدم الاثنان طعنا في قرارات ادارة التوظيف.

وغضب فريقا وست هام وايفرتون الانجليزيان غضبا شديدا من القرارين. واتفق وست هام على دفع 1.5 مليون جنيه استرليني (2.2 مليون دولار)، مقابل ضم دوميترسكو من توتنهام. ويستعد ايفرتون لشراء هوتيجر من نيوكاسل مقابل 800 الف جنيه استرليني 1.23 مليون دولار.

وقال هاري ردكناب المدير الفني لفريق وست هام: سنحارب هذا على طول الخط والمرء يتحدث عن لاعبين من الطراز العالمي. وقال مايك دنفورد امين نادي ايفرتون: نحن مندهشون من القرار وسنطعن فيه بالقطع.

والمعروف ان ايلي ديمتريسكو لعب في خط الهجوم ضمن المنتخب الروماني الى جانب فاليريان رادوكشويو وفيوريل مولدوفان وماريان ايفان في نهائيات أميركا 94، وابلى بلاء حسنا ضمن المجموعة الاولى التي ضمت فرق الولايات المتحدة الاميركية وسويسرا وكولومبيا.

وذكر ريتشارد سكيرو امين عام نادي وستهام ان المسألة لا تتعلق باللاعب الروماني ديمتريسكو ولكن بعائلته الموجودة معه في بريطانيا، وما يترتب عليه من اجراءات في وجوده في بريطانيا بدون سند قانوني، وقال ديمتريسكو في اول تعليق امس على الضجة المثارة بالرغم من قرار ادارة التوظيف التابعة لوزارة العمل، فان اهدافي تتحدث عنها وهي 20 هدفا من 52 مباراة دولية، وكان ديمتريسكو قد انضم الى توتنهام منذ 19 شهرا مقابل 2.6 مليون استرليني، وقال ديمتريسكو اذا لم احصل على تصريح العمل، فانني سأذهب الى بلادي مع اسرتي، وسيكون بالتالي من حقي مطالبة توتنهام دفع باقي راتبي حتى نهاية العقد، وهي مدة تقترب من العامين ونصف العام.

وتشير اجراءات ادارة التوظيف الى تجديد عقد اللاعبين الاجانب في انجلترا يحتم مشاركتهم مع الفريق الاول بنحو 75 من المباريات خلال الموسم.

ظهير البرازيل الدولي برانكو إلى ميدلسبره

وقع ظهير البرازيل الدولي برانكو (31 عاما) عقدا مدته 18 شهرا للدفاع عن الوان نادي ميدلسبره الانجليزي حيث يلعب مواطنه الشاب جونينهو. واعرب مدرب ميدلسبره براين روبسون عن امله في الحصول على ترخيص العمل الخاص ببرانكو قبل نهاية الشهر الحالي ليتمكن من الاشتراك في بطولة الدوري الانجليزي لكرة القدم.

وشارك برانكو في كأس العالم ثلاث مرات وخاض 83 مباراة دولية. وقد لعب مع جنوى وبريشيا الايطاليين قبل ان يعود الى بلاده لينضم الى انترناسيونالي.

الروماني ايلي ديميتريسكو (في الخلف) ضمن مباريات توتنهام في الدوري الانجليزي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

بعد توقف شهرين

استئناف مباريات الدوري المصري لكرة القدم اليوم

القاهرة: من يسري حمدي - والوكالات

تعود الحركة والنشاط للمسابقات المحلية لكرة القدم مرة اخرى بعد توقف دام أكثر من 53 يوما بسبب مشاركة المنتخب المصري في بطولة كأس الامم الافريقية التي اقيمت في جوهانسبرج وفازت بها جنوب افريقيا.

وتبدأ مسابقة الدوري العام الانطلاق اليوم السبت بمباريات الأسبوع الحادي عشر - ويلعب المقاولون العرب مع القناة - ويوم الأحد يلعب الزمالك مع الأوليمبي، والألمنيوم مع المصري ودمياط مع المنصورة، وغزل المحلة مع شبين والاسماعيلي مع بلدية المحلة، والسويس مع الترسانة والاتحاد مع الأهلي.

● الزمالك / الأوليمبي: يستضيف الزمالك فريق الأوليمبي باستاد القاهرة - الزمالك يسعى جاهدا لعدم التفريط في أي نقطة خلال المباريات القادمة سواء في ملعبه او خارج ملعبه.

● الألمنيوم / المصري: وفي نجع حمادي يلعب الألمنيوم والمصري وهي مواجهة صعبة للفريقين يسعى كلاهما لتحقيق الفوز من اجل الانطلاق للمنطقة الدافئة في جدول الدوري - ورغم سوء حالة المصري في مسابقة الكأس فإن نتائجه طيبة في الدوري - والألمنيوم كذلك نتائجه سيئة في الكأس.

● وعلى استاد الأسكندرية يلعب الاتحاد السكندري مع الأهلي - وما زال لقائهما في الكأس لم ينس وفوز الأهلي على الاتحاد 2/صفر - وهو اختبار جدي للأهلي ومحاولة اصلاح للاتحاد.

● وفي استاد الاسماعيلية يلعب الاسماعيلي مع بلدية المحلة - واللقاء قوي فبلدية المحلة فجر فوزا على الزمالك في ختام الدور التمهيدي لمسابقة كأس مصر والاسماعيلي خرج من دور الـ16 على يد ستيا أحد فرق الدرجة الأولى وموقف الأندية منذ الأسبوع العاشر هو كالآتي: الزمالك 24 نقطة والأهلي 23 نقطة وتبقى له مباراة مؤجلة مع المقاولون العرب والاسماعيلي 21 نقطة وتبقى له مباراة مؤجلة مع غزل المحلة والمصري 21 نقطة والسويس 17، يأتي بعد ذلك القناة والاتحاد والمنصورة وشبين والألمنيوم والترسانة والمقاولون العرب وبلدية المحلة والأوليمبي وغزل المحلة وأخيرا دمياط في المركز الأخير برصيد 6 نقاط.

ومباراة المقاولون العرب مع القناة باستاد المقاولون بالجبل الاخضر بالقاهرة غدا الاحد، مرتبطة بصراع البقاء في الدوري بالنسبة للمقاولون الذي يحتل المركز الثالث عشر في قائمة ترتيب اندية الدوري برصيد سبع نقاط ولا يفصله عن المركز الأخير الذي يقبع فيه فريق دمياط سوى نقطة واحدة لذلك فهو في موقف حرج للغاية. وجعل هذا الموقف ادارة النادي تقوم بتغيير الجهاز الفني وتعيين المدرب الالماني كورجر بدلا من يسري عبد الغني، وقد بدأت بصمات المدرب الجديد في قيادة الفريق حيث استطاع ان يصعد به الى دور الثمانية في كأس مصر بعد الفوز على السويس، ويحاول ان يؤكد نجاح مهمته في انقاذ الفريق بالفوز في لقاء.

أما فريق القناة فرغم وجوده في موقف آمن حيث يحتل المركز السادس برصيد 15 نقطة فإنه يخشى من تراجع مركزه اذ خسر اي مباراة من مبارياته القادمة خاصة ان الفارق بينه وبين الاندية المهددة بالهبوط ليس كبيرا.

اليوم الجولة قبل الاخيرة لمنافسات الدوري الكويتي

السالمية يلاقي الصليبخات والكويت مع التضامن

الكويت: من صلاح رشدي

تنطلق اليوم الجولة قبل الاخيرة لبطولة الدوري الكويتي العام حيث يلتقي السالمية مع الصليبخات، والكويت مع التضامن، وقد تأجلت مباراتان بين الساحل وكاظمة، والقادسية مع الشباب لبعد غد الاثنين نظرا للقاء كاظمة مع القادسية امس في المباراة المؤجلة منذ الجولة الثانية.

وتعتبر مباراة السالمية والكويت في هذه الجولة اكثر من حاسمة حيث انه لا بديل عن الفوز للفريقين اليوم للاستمرار في دائرة المنافسة وربما تكون مهمة السالمية اليوم اسهل امام الصليبخات البعيد عن الصراع استسلم منذ خسارته امام العربي بعد ان قدم افضل مبارياته هذا الموسم امام السالمية، فقد استعاد الفريق روحه الغائبة امام الكويت وهزمه بهدف ليتجدد امله في احتلال احد المراكز الستة الكبيرة ولكن عليه الفوز بمباراة اليوم والجولة الاخيرة وخسارة الاندية الاخرى المتنافسة معه، وقد اكد مساعد مدرب السالمية ونجم الفريق السابق عادل عبد النبي بان الفريق استعد جيدا وان اللاعبين يعرفون اهمية مباراة اليوم.

اما في معسكر الكويت فقد صرح مدربه كاترايت بانه يتحمل خسائر الفريق وانه سيستمر معه حتى الوصول الى دوري الدرجة الاولى لاكمال الموسم وانه لن يجدد عقده مرة ثانية، واضاف كاترايت ان مشكلة نادي الكويت هي عدم وجود البدلاء الجيدين وان الفرصة ما زالت قائمة شريطة الفوز اليوم على التضامن ثم اليرموك في الجولة الاخيرة وان ذلك يتوقف على اللاعبين انفسهم، اما التضامن فبالرغم من توقف رصيده عند 14 نقطة فان الامل يراوده في احتلال المركز السادس في حالة فوزه بالجولتين وخسارة الأندية المتنافسة. فهل يحقق التضامن المفاجاة ويتفوق اليوم على الكويت؟

تعادل نيوزيلندا والصين وإيران تخسر أمام تايلاند

النمسا تتقدم على جنوب أفريقيا في كأس ديفيز للمضرب

جوهانسبرج: «الشرق الأوسط» - ر

تقدمت النمسا 1/صفر على جنوب افريقيا بعد أول مباراة في الفردي بينهما في لقائهما بالمجموعة العالمية بكأس ديفيز لكرة المضرب امس في جوهانسبرج.

فقد فاز النمساوي توماس موستر 2/6 و5/7 و2/6 على الجنوب افريقي ماركوس اوندروسكا.

وفي بانكوك تقدمت تايلاند 2/صفر على ايران في المجموعة الاولى بمنطقة اسيا/الاقيانوسية بكأس ديفيز لكرة المضرب، اذ فازت عليها في مباراتي الفردي امس في بانكوك. فقد فاز التايلاندي فورافول تونكامتشو 2/6 و4/6 و4/6 على منصور بهرامي الايراني. وفاز تاناكورن سريتشفان 2/6 و1/6 و1/6 على محمد توكلي. وتقام مباراة الزوجي اليوم.

وتعادلت نيوزيلندا 1/1 مع الصين بعد أول مباراتين للفردي في اطار مباريات المجموعة الاولى بمنطقة اسيا/الاقيانوسية بكأس ديفيز لكرة المضرب أمس الجمعة.

فقد فاز النيوزيلندي بريت ستيفن 6/صفر و1/6 و2/6 على الصيني جينج يو، فيما فاز الصيني شيا جاي بينج 3/6 و6/3 و4/6 و5/7 على النيوزيلندي اليستير هنت. واقيمت المباراتان في ملعب ويلدنج بارك في كرايستشيرش في نيوزيلندا. وتقام مباراة الزوجي اليوم.

موجز

البانيا تجدد ثلاثة استادات من أجل المسابقات الأوروبية

● قالت سلطات كرة القدم الالبانية اول من أمس انها تعتزم تحديث ثلاثة استادات للسماح للاندية المحلية بالمشاركة في كل المسابقات الاوروبية. وقال جرجي تاكا مسؤول الاتحاد الالباني لكرة القدم انه سيتم تجديد استادات تيرانا ودوريسي وخواجة.

وطلب الاتحاد الاوروبي لكرة القدم من البانيا أن تحدث ملعبا للمباريات الاوروبية، ويجري بالفعل تجديد الاستاد الوطني الرئيسي في العاصمة من اجل مباريات الادوار التمهيدية لكأس العالم التي تبدأ في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

أولمبياد اتلانتا تواصل مكافحة تقليد السلع

● قامت اللجنة المنظمة لاولمبياد اتلانتا للسنة الثانية على التوالي بملاحقة قضائية ضد شركات متهمة بتقليد السلع التجارية الاولمبية تعرض منتجاتها في مدينة اتلانتا (جورجيا) الأميركية التي ستستضيف الدورة الاولمبية الصيف المقبل. وصرح المسؤول عن عملية التسويق في اللجنة المنظمة بيل ماكاهان الى مراسل «وكالة الانباء الفرنسية»: «من الضروري حماية هذه الموارد من الشركات التجارية المقلدة التي ليس لها اي صلة بعملية تنظيم الاولمبياد».

وتشمل الملاحقات خمس شركات تعرض سلعا مثل الكرات الخاصة بلعبة كرة القدم والقمصان ومواد اخرى تحمل الشعار او العبارات الاولمبية سواء في اتلانتا او في معرض مشابه اقيم الاسبوع الماضي في لاس فيغاس (نيفادا). وهدد المسؤولون في اللجنة المنظمة ايضا بملاحقة 33 شركة متهمة ببيع ادوات لها صلة بالاولمبياد من دون رخصة. وتعرض بعض التجار لمضايقات رجال الشرطة بطلب من اللجنة. وصرح نائب رئيس احدى الشركات الباكستانية الملاحقة نافيد عزام: «لقد ذهلنا جميعا لما حدث».

وقال انه «لا يمكن ان يعتبر نفسه في وضع مخالف عندما يعرض كرة تحمل كلمة اولمبياد».

الفرنسي فرنانديز مدربا لنادي الشباب السعودي

● اعلن نادي الشباب السعودي انه تعاقد مع مدرب كرة القدم الفرنسي جان فرنانديز لمدة 4 أشهر هي المدة المتبقية من الموسم الجاري لقاء 60 الف دولار مقدم عقد وراتب شهري بقيمة 10 الاف دولار.

واوضح رئيس نادي الشباب سليمان المالك لمراسل «وكالة الانباء الفرنسية» ان الاتفاق مع فرنانديز تم بعد توقف الاتصالات مع البرازيلي فاندرلي الذي طلب راتبا شهريا بقيمة 30 الف دولار ومقدم عقد بقيمة 120 الف دولار.

يذكر أن فرنانديز كان مدربا لفريق النصر السعودي، وقد ابعد عن منصبه قبل ايام قليلة بعدما ساءت نتائج الفريق. اما الشباب فاقصى مدربه الاوكراني يوري سيباستيانيكو مطلع الموسم وعين مكانه ابراهيم تحسين قبل ان يلقى الاخير المصير ذاته.

إقبال على مسابقة جمال الخيول العربية

الدوحة: «الشرق الأوسط»

تلقت اللجنة المنظمة لبطولة قطر الدولية لمسابقة جمال الخيول العربية التي ينظمها نادي السباق والفروسية خلال الفترة من 17 الى 19 مارس (آذار) المقبل طلبات المشاركة من بعض الدول العربية من بينها الامارات والاردن. وصرح طارق الصديقي سكرتير عام الاتحاد القطري للفروسية ورئيس اللجنة المنظمة للبطولة بان 19 من رؤوس خيل اسطبلات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة سوف تشارك في البطولة الى جانب اربعة من رؤوس خيل الشيخ راشد بن حمدان آل نهيان علاوة على خمسة رؤوس من خيل الاسطبلات الملكية الاردنية.

وقال ان اللجنة قد وجهت دعوات للمشاركة في البطولة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الى جانب عدد من الدول العربية من بينها مصر وسورية وتونس والمغرب علاوة على بعض الدول الاوروبية وهي فرنسا والمانيا وبريطانيا وسويسرا وبلجيكا.

وذكر ان هذه البطولة سوف تشتمل على 18 مسابقة تقام على مدى ثلاثة ايام حيث يشهد اليوم الختامي تتويج الخيل الفائزة التي اجتازت التصفيات وهي المهر والمهرة والحصان والفرس الأبطال علاوة على وصيف البطل في كل مسابقة.

وقال رئيس اللجنة المنظمة انه سيتم توجيه دعوات الى عدد من المسؤولين المعنيين برياضة الفروسية في الوطن العربي وبعض الدول الاجنبية والمنظمات الدولية من بينهم الاميرة عالية بنت الحسين رئيسة الاتحاد الملكي الاردني للفروسية. واضاف انه سيقوم بتحكيم البطولة خمسة من اشهر الحكام في مسابقات جمال الخيل من المانيا وبريطانيا وسويسرا والسويد واسبانيا. واوضح ان اللجنة المنظمة سوف تعقد العديد من الاجتماعات مع رؤساء اللجان التابعة لها للوقوف على اخر الاستعدادات لتنظيم هذه البطولة حتى تخرج بالصورة اللائقة والمشرفة والتي تؤكد مدى ما وصلت اليه دولة قطر من مكانة كبيرة في تنظيم وانجاح مختلف البطولات واللقاءات القارية والدولية.

بفوزه على لوكسمبورج في ختام معسكر الإعداد

المنتخب المغربي يدخل مراحل الحسم لمواجهة تصفيات أفريقيا وكأس العالم

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

انهى المنتخب المغربي الأول لكرة القدم معسكره التدريبي الذي دخله في بداية الأسبوع في معهد مولاي رشيد اثر انتهاء المباراة الودية التي خاضها في الرباط ضد لوكسمبورج وفاز 2/ صفر، وهو خامس معسكر له تحت اشراف المدرب الفرنسي هنري ميشال واول معسكر من المرحلة الثانية في اطار برنامجه الاستعدادي لتصفيات كاس الامم الافريقية التي ستقام نهائياتها عام 1998 في بوركينا فاسو وتصفيات نهائيات كاس العالم التي ستجري نهائياتها صيف العام نفسه في فرنسا.

وكان المعسكر الذي دخله منتخب المغرب في ايكس آن بروفانس ضواحي مارسيليا في فرنسا هو الآخير من المرحلة الاعدادية للبرنامج العام الذي أعده المدرب الفرنسي هنري ميشال منذ توليه الادارة الفنية بعد ابعاد البرازيلي سكيبرا نونيس.

وقد أوضح رشيد الطاوسي مساعد هنري ميشال أن معسكر فرنسا كان آخر محطة من مرحلة المدى القصير قبل معرفة نتائج القرعة التي اجريت في جنوب افريقيا خلال نهائيات كاس الأمم الافريقية لتحديد مجموعات تصفيات الدورة الحادية والعشرين من هذا الملتقى الافريقي الهام التي ستجري نهائياتها عام 1998في بوركينا فاسو، وقد دخل المنتخب المغربي اول محطة من مرحلة المدى المتوسط التي ستخصص للاستعداد لخوض هذه التصفيات الافريقية، وتتلوها مرحلة المدى البعيد التي ستخصص للاستعداد لتصفيات كاس العالم.

واكد الطاوسي خلال تقييمه لنتائج معسكر فرنسا ان المنتخب المغربي استفاد الشيء الكثير من هذا المعسكر الخارجي اذ تمكن الطاقم الفني من الوقوف على مدى استعداد اللاعبين لخوض مباريات خارج المغرب وكذا انسجام الهواة والمحترفين، وفرصة لاظهار عطاءات افضل في جو بعيد عن الضغوط والمؤثرات النفسية. وتبين عبر التدريبات لهذا المعسكر والمباريات التي اجراها المغرب ضد كل من ارمينيا والمنتخب الأولمبي الفرنسي أن المدرب هنري ميشال قد كون فكرة شاملة عن المجموعة الأساسية التي ستوكل اليها مهمة خوض المباريات الرسمية.

وأشار في هذا السياق الى أن قاعدة هذه المجموعة يكونها لاعبون اظهروا مقدرة وكفاءة وحافظوا على مستواهم طوال المعسكرات والمباريات التدريبية وهم السماحي التريكي ونور الدين النيبت في خط الدفاع ومحمد الزرقاوي في وسط الميدان والعربي حبابي في خط الهجوم.

وعلى مستوى الأداء والمردود الفني، فقد تاكد في معسكر فرنسا أن جميع اللاعبين استوعبوا بسرعة توجيهات المدرب هنري ميشال والطاقم الفني، وهذا التحسن سيزيد تطوراً خلال المعسكرات المقبلة ان على مستوى الأداء الفردي أو الجماعي، اذا أكد الطاوسي أن هناك تناغما بين الخطوط الثلاث ولغة كروية واحدة بين جميع اللاعبين.

وقد استخلص هنري ميشال خلال فترة الأربعة اشهر التي قضاها حتى الآن كمسؤول اول عن المعسكرات الخمس عدة ملاحظات فنية أساسية أبرزها اقتناعه التام باختياراته والتغييرات التي يحدثها بين الحين والآخر وكذا الموصفات والمؤهلات التي يجب أن تتوفر في اللاعبين الذين سيشكلون المجموعة الأساسية اذ من هذا المنطلق سيبقى الباب مفتوحا أمام من يتوفر على هذه المؤهلات سواء من المحترفين او الهواة، اذ اوضح رشيد الطاوسي ان هنري ميشال يهدف أساسا الى اتاحة الفرصة لمن يساير التطور الذي يسعى الى تحقيقه في هذا السياق، وحتى لا يقع في مشكل صعوبة ايجاد البديل في حالة الطوارئ.

وانطلاقا من المعسكرات المقبلة سيدخل المنتخب المغربي مرحلة اكثر جدية ترتكز على الاستعداد لتصفيات كاس الأمم الافريقية خاصة بعد معرفة المنتخبات التي سيواجهها المغرب في هذه التصفيات وهي اثيوبيا والسنغال ومصر، ثم تصفيات كاس العالم.

وستقام هذه المعسكرات داخل وخارج المغرب حسب مواصفات ومميزات بلد المنتخب الذي سيواجهه ليوث الأطلس اذ من المنتظر أن تقام بعض المعسكرات في اماكن مرتفعة عن سطح البحر كمدينة افران، كما ستقتصر المباريات الودية على منتخبات او فرق افريقية للاستفادة من هذه المباريات لأن الضرورة تفرض ذلك ما دام المنتخب المغربي سينازل منتخبات افريقية.

وبشان مشاركة المحترفين في هذه المعسكرات أكد رشيد الطاوسي أن ذلك سيتم حسب اجتهاد الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم في اقناع الفرق التي يلعب لها المحترفون المغاربة لكن مهما كان الأمر فهؤلاء المحترفون سيلتحقون بالمعسكرات قبل خمسة ايام من كل مباراة رسمية يخوضها المغرب حسب قانون الاتحاد الدولي (فيفا) لكرة القدم.

جانب من أحد لقاءات المنتخب المغربي الاعدادية
(ارشيف «الشرق الأوسط»)

ضمن تحضيراته لتصفيات كأس الأمم الآسيوية

المنتخب اللبناني يلتقي الإكوادور غدا

بيروت: «الشرق الأوسط»

يلتقي منتخب لبنان الوطني لكرة القدم غدا مع نظيره منتخب الاكوادور الذي كان قد وصل الى بيروت يوم الاربعاء، وذلك في المباراة التجريبية الثامنة التي يخوضها المنتخب اللبناني في نطاق تحضيراته لخوض تصفيات كاس الامم الآسيوية التي ستقام نهائياتها في دولة الامارات العربية المتحدة خلال ديسمبر (كانون الاول) القادم.

ويلعب المنتخب اللبناني في تصفيات كاس آسيا ضمن المجموعة العاشرة الى جانب منتخبي الكويت وتركمانستان حيث ستجري مباريات هذه المجموعة على نظام المرحلتين (ذهاب واياب) وذلك اعتبارا من مايو (ايار) المقبل.

ويمثل لقاء منتخب الاكوادور الذي سيقام على ملعب برج حمود في بيروت فرصة احتكاك طيبة للمنتخب اللبناني الذي سيسعى مدربه الويلزي تيري يورات الى الوقوف على تشكيلته الاساسية بعد نحو 10 لقاءات ودية خاضها المنتخب خلال الشهور القليلة الماضية.

ويلعب منتخب لبنان مباراة ودية اخرى في الثامن عشر من الشهر الجاري مع فريق نادي لوكوموتيف كوسيتش السلوفاكي على ملعب برج حمود، وهو ضمن 5 لقاءات ودية يلعبها الفريق السلوفاكي مع عدد محدد من فرق الاندية اللبنانية وذلك على هامش زيارته لبيروت.

5 مباريات في الدوري الإماراتي اليوم

الشارقة يواجه النصر والعين مع الشباب

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

يخوض فريق نادي الشارقة متصدر الدوري الاماراتي، 30 نقطة مباراة قوية وصعبة امام ضيفه فريق نادي النصر الذي يحتل المركز الثالث 24 نقطة. ويسعى الشارقة للفوز الذي يحافظ به على الصدارة قبل ان يطوي دوري الدرجة الاولى الاماراتي صفحته بمفاجات غير محسوبة، والمباراة واحدة من مباريات الاسبوع السادس عشر للدوري، حيث يلتقي العين مع الشباب والوصل مع الوحدة وبني ياس مع الخليج. كما يلعب الاهلي مع الشعب.

ويطارد الوصل فريق الشارقة ويحتل المركز الثاني برصيد 28 نقطة لذا يسعى للفوز على ضيفه الوحدة الذي خسر بالثلاثة امام الشارقة في الاسبوع الماضي.

ويكاد يكون اللقب محصورا بين فريقي الشارقة والوصل وكلاهما يتطلع لأن يتعثر الآخر، ففارق النقطتين لا يضمن لاحدهما شيئا خاصة بالنسبة للوصل الذي يتمنى تعثر الشارقة المنافس الاول والاوفر حظا حتى الآن.

اما حامل اللقب السابق الذي فقده وهو فريق الشباب فيخوض لقاء صعبا مع العين الذي خسر مباراة الذهاب امام الشباب بهدفين. للعين 20 نقطة ويحتل المركز الرابع وللشباب 18 نقطة ويحتل المركز السادس، وكلاهما سيحاول الفوز الذي يعزز موقفه.

الاسوا حظا بين فرق الدوري الاماراتي هو فريق النادي الاهلي صاحب المركز الاخير الذي يعاني من ازمة الهبوط المخيم عليه لاول مرة، حيث يحتل ذيل القائمة برصيد 8 نقاط بعد ما فشل في تحقيق الفوز في اي من المباريات الخمس عشرة السابقة. الاهلي يستضيف فريق الشعب الذي فاز عليه في مباراة الذهاب 1/4 فهل يحقق الفوز الاول ويرد اعتباره.

كذلك يسعى فريق بني ياس لتعزيز موقفه على حساب ضيفه الخليج والذي جمع 20 نقطة مقابل 16 نقطة لبني ياس. كان نجوم الاندية قد عادوا اليها بعد المشاركة في تدريبات منتخبي الامارات الاول والاولمبي وقد اجرى اتحاد الامارات بعض التعديلات على الاسبوع الاخير ليقام في 26 فبراير (شباط) بدلا من 24 وذلك مراعاة لعطلة عيد الفطر المبارك.

هذا اليوم في التاريخ

يعده فتحي صفوة

10 شباط (فبراير)

رحيل عبد الجليل الراوي

في مثل هذا اليوم قبل سنة احدة، اي في 10 شباط (فبراير) سنة 1995، توفي في عمان الدبلوماسي العربي المناضل الوطني المعروف عبد الجليل الراوي.

كان عبد الجليل الراوي من المع الدبلوماسيين العراقيين في العهد الملكي، واكثرهم لباقة واوسعهم علاقات، وخاصة في مصر وسورية ولبنان، وقد مثل العراق في هذه الاقطار العربية فكان خير رسول للصداقة والتقارب وازالة الخلافات بين هذه الاقطار الشقيقة.

ولد عبد الجليل خليل الراوي، ابو انس، في بغداد سنة 1915، وتخرج في كلية الحقوق ببغداد، ووظف في مجلس الوزراء، فعمل فيه فترة ثم نقل الى السلك الخارجي ومثل العراق قنصلا في دمشق وبيروت، وقائما بالاعمال في القاهرة، ومستشارا للسفارة العراقية في واشنطن، واخيرا وزيرا مفوضا للعراق في دمشق، وكان التمثيل الدبلوماسي بين الدول العربية لا يزال على مستوى المفوضيات.

عرف عبد الجليل الراوي بصداقته الوطيدة مع الزعماء العرب في المشرق والمغرب، وكان وثيق الصلة بالزعيم المغربي محمد عبد الكريم الخطابي وعلال الفاسي والحبيب بورقيبة وغيرهم، كما كان على صلات من الصداقة والتعاون الوثيقين مع الزعماء السوريين واللبنانيين، وقد عمل جاهدا في خدمة القضايا العربية في جميع المناصب الدبلوماسية التي شغلها.

كان عبد الجليل الراوي وزيرا مفوضا للعراق في دمشق عند تعيين محمود رياض سفيرا لمصر فيها، وجاء في مذكرات محمود رياض:

«عندما وصلت الى دمشق، وجدت الابواب كلها مفتوحة امام عبد الجليل الراوي سفير العراق، وتربطه علاقات صداقة مع العديد من الشخصيات السورية. وقد اكتشفت بعد مدة وجيزة ان معظم هذه الابواب كانت مفتوحة لشخصه، فقد كان الراوي من الشخصيات القومية ويدعو للوحدة ايمانا صادقا بها».

«وسرعان ما ربطتني به علاقات صداقة ومودة، وكانت اسرتانا على صلة مستمرة لم تنقطع حتى يومنا هذا، وكان ذلك موضع دهشة بعض اصدقائي السوريين الذين يرفضون بشدة سياسة نوري السعيد...» (الجزء الثاني ص 95).

ورثاه الاستاذ مصطفى امين في زاويته المهمة «فكرة» ليوم 1995/2/16، وذكر ان صداقته بعبد الجليل الراوي بدأت منذ اكثر من خمسين عاما، وعاشت صداقته حتى وفاته قبل بضعة أيام.

وقال: «كنا نختلف احيانا في التفصيلات، ولكن كنا نتفق دائما في المسائل الكبيرة، وكانت اكبر مسائلنا هي تحرير اوطاننا من احتلال الاجنبي وحكم بلادنا ديمقراطيا» ومضى قائلا: «ان عبد الجليل الراوي كان في كل خلافات العراق مع البلاد العربية ينتصر للقومية العربية ويحارب الخلافات العربية، الى ان قامت ثورة العراق وقبض الثوار على السفير الوطني».

اتهم عبد الجليل الراوي بعد الانقلاب العسكري في العراق سنة 1958 (الذي يسميه الاستاذ مصطفى امين «ثورة») بالتآمر على كيان سورية، فاحيل على محكمة المهداوي التهريجية المشهورة وطالب المدعي العام باعدامه، فلم يظهر الا انه كان يعمل لأجل تقارب العرب ووحدتهم. وتدخل الرئيس السوري شكري القوتلي. كما كتب زميله السابق محمود رياض الى عبد الكريم قاسم، وشهد جميع عارفيه بمواقفه القومية، فحكم عليه بالسجن لمدة سنة واحدة وافرج عنه قبل انقضائها، فمارس المحاماة في العراق وفي المملكة العربية السعودية، وكان موضع احترام رجالات المملكة، واستقر في بيروت مدة، فلما بدأت الحرب الاهلية غادرها الى لندن، واستقر في سنواته الاخيرة في عمان.

كان عبد الجليل الراوي رجلا تقيا، ورعا، لم تفته فريضة من فرائض دينه الحنيف وقد ادى فريضة الحج اكثر من مرة، وكان واسع الثقافة مولعا بدراسة التاريخ الاسلامي، والأدب العربي، حافظا للكثير من اشعار العرب، راوية لأخبارهم. وقد استغل فترة عمله في واشنطن فحصل على شهادة الماجستير في العلوم السياسية، وان كان في غنى عنها.

نهض المرحوم عبد الجليل صباح يوم 10 شباط (فبراير) لصلاة الفجر، وهو في كامل صحته، وبعد ان اكمل وضوءه سقط على اثر سكتة قلبية مفاجئة قضت عليه.

وسيذكره من بقي على قيد الحياة من زملائه واصدقائه ومن الزعماء المجاهدين العرب صديقا وفيا، ودبلوماسيا رقيقا، وشخصية وطنية محبوبة.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

- 1755 منوتيسكيو و«روح القوانين»
- 1873 بوشكين: امير شعراء روسيا
- 1908 مصطفى كامل باشا
- 1918 وفاة السلطان عبد الحميد

«سحيم» غازي القصيبي شعرا ورواية ومسرحا

... هكذا تموت الوعول

نقد

لندن: من عادل علي

«سحيم» عمل ابداعي جديد للشاعر، الروائي، السفير، الدكتور غازي القصيبي، صدر متزامنا مع روايته الثانية «العصفورية».

«سحيم» قصيدة طويلة، اعاد فيها القصيبي بناء حكاية الشاعر الجاهلي الذي يحمل هذا الاسم. وسحيم الشاعر كان عبدا عند عشيرة بني الحسحاس قتله رجال عشيرته حرقا لتغزله بنساء العشيرة، وذلك قرابة سنة 35 من الهجرة.

هذه الحكاية التي دفع فيها الشاعر الجاهلي «لحمه» وقودا لنيران جاهلية، اوحت للشاعر المعاصر بأن يصنع ما يشبه البناء الملحمي عن العبودية والحرية، الحب والكراهية، الرغبة والقمع، الشعر والمصادرة.

كتب القصيبي قصيدته الطويلة على لسان سحيم العبد، وسحيم العاشق، وسحيم الشاعر، وسحيم القتيل. ولكن سحيما هذا، في كل حالاته، هو سحيم الانسان الذي يكسره العشق فيختار ان يبقى عبدا له، وينصره الشعر فيختار ان ينتصر به.

وهذه هي المعادلة التي اشتغل عليها القصيبي في القصيدة: ان يرضى الانسان بعبوديته للعشق، ويلجأ الى الشاعر في داخله يحتمي به من سلطان القهر، بل يقيم منه شاهدا على نزوعه الى الحرية. ولكن هل داخل كل عبد، او داخل كل انسان شاعر يحميه ويقيه؟! الاجابة عن هذا السؤال تخرجنا عن موضوع قصيدة سحيم. فسحيم هو العبد الشاعر، الذي لم يفرط بحريته (الداخلية) الا لمحبوباته، او فلنقل الا للحب نفسه. وهو يعرف ان كل الذين سبقوه ولحقوه في العشق والشعر، في العبودية والحرية سواء.

يورد القصيبي بيتا من الشعر نسب الى سحيم وهو مشهور انه لعنترة. يقول:

أمن سمية دمع العين مذروف؟
لو ان ذا منك قبل اليوم معروف

ويعلق سحيم (بقلم القصيبي طبعا) على ذلك بالقول:

وقد زعموا انني قلت ابيات عنترة.
ما قلتها قط
لكنهم يحسبون قصائد كل العبيد
سواء.


الدكتور غازي القصيبي

في قصيدة سحيم يبدو القصيبي راويا للتاريخ، عالما نفسيا، خبيرا بتركيبة المجتمع العشائري (الجاهلي) بقدر ما هو شاعر. يغوص في كل ذلك، ليستطيع ان يقدم «سحيمه» في اقرب صورة الى الحقيقة. هو القبيح الشكل يبدو ـ او كما يشبه نفسه بانه غراب ـ ولكن في رأيه وفي رأي شاعره المعاصر ان الحب يجعل من الغراب عصفور كناري:

كانت سمية اوّل بنت تحب الغراب.
وأوّل بنت تقول:
غراب وسيم وسيم.
وساعتها صرت ابهى الرجال.

وهو في ما هو فيه، في عشقه واصراره عليه، يعرف انه لن يجني الا الموت والعدم. يتمسك باهداب حبه حتى النهاية ليبقى جميلا؟ ربما! ليبقى حرا! بالتأكيد! يقول لحبيبته اسماء:

هو بحر الغرام. وبحر الهيام.
وبحر الحمام.
وتذعر اسماء: اي حمام؟
قبل كنت، لحظتها، انبأ
بالموت محترقا، ام تراني كنت
امارس جلجلة الموت في شفتيها؟

ومع ذلك يرفض سحيم التراجع، او الاعتذار، او التملص من التهمة التي سيحاكمه بها رجال القبيلة، ويجيب عن توسلات امه «يا ام الا الخيانة».

ولا تبقى لنيه الا نصيحة ابيه النصيحة الحكمة «مت مثل وعل». ويسأل والده: كيف تموت الوعول؟ فيجيبه:

عندما تموت سحيم
ستعرف كيف تموت الوعول.

وحين اجتمع عليه القوم


غلاف الكتاب

يحطبهم ونارهم، يعرف سحيم معنى آخر للحرية «ما كان للعبد ان يحرق العبد بالنار».

ولكنه في وسط اللهيب يكون مطمئنا:

ما اعظم الشعر!
يلسع كالنار.. يحرق كالنار..
لكنه حين تنزوي جميع الحرائق..
يبقى، يشب على جبهة الوهم..
تقفز.. فوق رؤوس الجبال
انا وأبي.. وهو يضحك ثم يقول:
سحيم!
أأدركت كيف تموت الوعول.

في هذه القصيدة استخدم القصيبي براعاته في فنون كثيرة ليخرج «سحيم» على الصورة الفنية التي يراها مناسبة.

فهو كان بارعا في «المونتاج» الشعري بين ابيات سحيم التي قالها بالفعل، وبين ما تصور القصيبي انه سيقوله.. وبين البناء الكلاسيكي في شعر سحيم، والبناء الحر في شعر القصيبي، الذي جاء على شكل اناشيد متوالية، منفصلة بغير انقطاع، ومرتبطة على تنوع.

وهو كان بارعا ايضا في نسج القصيدة على منوال رواية. رسم فيها شخصيات رئيسية، واخرى ثانوية، وثالثة مضمرة، وروى فيها الحدث باقتضاب وسهولة، واحاط بالمناخ الذي عاش فيه سحيم ومات.

وهو كذلك كان بارعا، في منح القصيدة بعدا مسرحيا بحركيتها وحواراتها، وضغط زمنيا، وحصر مكانيا.. حتى ليمكن القول ان سحيم غازي القصيبي مسرحية شعرية ناجزة.

«سحيم» صدرت عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر

كبار الموسيقيين فتكت بهم الأمراض وعجز الطب عن مداواتهم

مواهب حساسة وأجساد عليلة

موسيقى

لندن: «الشرق الأوسط»

ان فكرة ارتباط الموهبة الفنية الفائقة بالحالة المرضية، وان الفنان الكبير مخلوق يعاني حالة ارتباك داخلي، ليست غريبة على الدراسات النفسية، كما هو معروف. كما انها ليست بعيدة عن ادراك كتاب كبار مثل «توماس مان» و«هيرمن هيسه» الالمانيين.

والغريب أن هذا الجانب النفسي تقابله حقيقة فيزيائية ملموسة واقعيا، واكثر تراجيدية، هي ارتباط هذه النفس المفرطة الحساسية بالمرض الجسدي. وكان ارتباك الحواس الذي يفجر الموهبة انما يهيئ الجسد، بفعل انهاكه المتواصل الى الامراض الفتاكة. عن دار «Oxford» للنشر صدر كتاب جديد للباحث الاميركي «جون اوشيا» عن «الموسيقى والطبابة» «Music and Medicine»، يستعرض فيه الحالات المرضية المستعصية التي اصيبت بها مجموعة من كبار المؤلفين الموسيقيين. وليس غريبا ان يكون اكثر هؤلاء عددا في التاريخ الموسيقي ينتمون الى المرحلة الرومانتيكية، واكثرهم عرضة للامراض المهلكة.

ان المرحلة الرومانتيكية كانت عاصفة، زعزعت الكيان المتناغم الذي انبنت عليه علاقة الفرد بالمجتمع، وعلاقة الفرد بالتاريخ وبالكون. لقد افرد الانسان، بفعل جموح الحرية جديد، وحده. وعززت طاقة العاطفة لديه، ومنحت له احساسا بالعزلة امام انهيار النظم الكلاسيكية الاقطاعية ونمو البرجوازية التجارية والصناعية، التي ارغم الفنان فيها ان يكون داخل معترك لا صلة روحية وثيقة له به.

الكتاب في واحد وعشرين فصلا، يستعرض المؤلف فيه الى جانب الفصل الاول الذي يدرس تاريخ الطبابة التي خصت بمعالجة المؤلفين الموسيقيين، عشرين من العبقريات الموسيقية الفذة التي منحت للانسانية اجمل واعمق الالحان منذ مرحلة «الباروك» في القرن السابع عشر، مرورا بالمرحلة الكلاسيكية التي بدأت في منتصف القرن الثامن عشر، ثم المرحلة الرومانتيكية، حتى العصر الحديث.

الكتاب يكاد يكون نصف طبابي، فهو يعرض لحياة المؤلف الموسيقي. ولكنه ينصرف بالتفصيل الى طبيعة مرضه او امراضه، والى طبيعة التشخيص المرضي من قبل الاطباء، ومن ثم



غلاف الكتاب

لطبيعة معالجته، وهذه التفاصيل ذات السحنة التراجيدية المؤسسية تكشف عن تخلف الطبابة في القرنين السابقين، وعن المعجزة التي حققتها في العقود القليلة الاخيرة من عمر الحضارة الاوروبية.

لقد اصيب الموسيقي الالماني «باخ» بالعمى بسبب معالجات خاطئة. وهذا الخطأ تجاوز في تأثراته، العين واصاب الرجل بالتهابات شريانية، ثم بالجلطة الدماغية، ولقد لعب «الزئبق» كدواء علاجي، دورا مريعا في احداث مضاعفات مرضية لم تكن الطبابة آنذاك تعرف مداها.

الموسيقي الالماني «هاندل» الذي اقام في انجلترا في افضل مراحل نضجه وانتاجه، اصيب بالعمى التام هو الآخر، ويحسب المؤلف عبر استقصاءات وثائقية ان التدخين المسرف بالغليون الشائع آنذاك، كن عاملا مساعدا في تعجيل الوفاة.

بشأن «موتسارت» الذي مات في الخامسة والثلاثين من عمره، يرجع المؤلف الى مرحلة الطفولة والصبا. كان «موتسارت» موهبة معجزة في العزف والتأليف. وكان ابوه المسيقي «ليوبولد» مأخوذا بموهبة ابنه الطفل، يدفعه الى اسفار وتجوال في عموم اوروبا ليعرض على البلاطات الملكية وقصور النبلاء مهارات الصغير الذي لم يكن يتجاوز العاشرة من عمره. وكانت طرق التجوال الخارجية طويلة ووعرة، وكانت مهام العزف والتأليف شاقة وكان على موتسارت ان يحتمل كل ذلك عابرا اعراضا مرضية في جسده بحكم الاجهاد. وما من رعاية لكل ذلك. يضاف الى ذلك ان موتسارت في مرحلة النضج تكشف عن عمق موهبته وعمق حرمانه في مكافأة الحياة التي يستحق، وسط ترف الارستقراطية التي تنعم بكل شيء بسحقه، الا الموهبة التي لديه.

ان الاحساس بالاحتضار هو الذي يوهن الجسد والروح ويتيح للامراض ان تتناهبهما. ولذلك ما ان بلغ موتسارت سنة 1791، حتى تكالبت عليه الامراض، التي كانت مضمرة منذ طفولته (والكتاب يزدحم بالتشخيصات الطبية للاعراض المرضية). ومن اتيح له ان يشاهد فيلم «اماديوس» عن حياة موتسارت لا بد ان يستعيد مشاهد الساعات الاخيرة ومقدار قسوتها ولم تكن ساعات بيتهوفن اقل قسوة. لقد دب الصمم في اذن الموسيقي المرهف وهو بعد في السادسة والعشرين. ولقد عانى، بسبب ذلك انهيارات روحية شديدة. ادت به الى العزلة التامة عن الناس الذين يأنس لهم وعن الحياة الخارجية التي يحبها وانت به، بالتالي، الى الاستغراق بتناول الكحول، ثم الى امراض المعدة والكبد القاتلة. ولكن من فضائل عبقرية بيتهوفن، ان كل هذه العلل والعذابات التي دفعته الى العزلة، وحتى الى محاولة الانتحار، لم تشل حركة وعيه وطاقة روحه المتطلعة الى الفن. على العكس فلقد وجد في التأليف الموسيقي وحده طريق الخلاص الوحيد. ولذلك قدم في سنواته المعذبة الاخيرة اسمى نتاجاته الموسيقية واكثرها جلالا (الرباعيات الوترية الاخيرة ـ سوناتات البيانو الاخيرة ـ القداس الجليل ـ السيمفونية التاسعة) ثم تتوالى فصول الكتاب محملة بأعباء الآلام قاهرة. فهذا الموسيقي الايطالي «باجانيني» الذي كانت مهارة عزفه على آلة «الكمان» تصل حدا يفزع الجمهور، حتى ليقرن بالروح الشيطاني، سرعان ما يتهاوى وهو في اعلى درجات الشهرة، الى وحل الامراض الفتاكة، وفي مقدمتها «السفلس» تماما كما اصيب «شوبيرت» الذي اعطى للروح الانسانية اعذب الحانه، من الاغنيات العزيزة (٦٠٠ اغنية) الى السوناتات والرباعيات والسيمفونيات. ثم يأتي دور مرض «السل» الذي لا يرحم، وينتخب ضحيته «كارل ماريا فون فيبير» وهو في الاربعين ثم «شوبان» وهو في التاسعة والثلاثين.

«شومان» ينتخب ضحيته الجنون. «مندلسون» ضحيته الجلطة الدماغية، وكلاهما ماتا شابين. وينتخب «مالر» ضحيته ضعف القلب وهو في الخمسين.

ان كتاب «اوشيا» هذا يثبت صحة المثل الانجليزي الذي يقول «ان من يحبهم الله يموتون شبابا».

مجلات

عدد مكتنز بالثقافة من مجلة الحرس الوطني

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر العدد الجديد من مجلة «الحرس الوطني» ورغم أن الغلاف لا يحتفي إلا بالموضوعات العسكرية التي هي بالأساس اختصاص تلك المجلة التي تصدر عن رئاسة الحرس الوطني في السعودية، فان العدد الجديد حفل في مفكرته المميزة بمواد ثقافية عديدة اولها «استعادة الموروث السردي» الذي كتبه عبد الله ابو هيف ثم «نظريات الشعر» وهي ترجمات عن تزفيتان تودوروف اعدها احمد عثمان، ويليها المقال النقدي الذي كتبه عبد الله السمطي عن ثلاثة دواوين سعودية اولها لغسان الخنيزي «اوهام صغيرة» وثانيها لمحمد الدميني «سنابل في منحدر» وثالثها «خشب يتمسح بالمارة» لابراهيم الحسيني.

غلاف «الحرس الوطني»

وقد حمل هذا المقال اسم التوصيلي، والايحائي، وتوليد الدلالة الشعرية.

وفي الشعر ايضاً قدمت مجلة «الحرس الوطني» التي يراس تحريرها حسن الخليل، نصاً لسعد الهمزاني، وآخر لأحمد كتومة وثالث لأحمد الملا مع قصتين لمحمد المنصور الشقحاء، وجلاء محمد عزت ونصين ملتبسين لمحمد الفقيه، وعلي العمري.

كما قدمت المجلة دراسة عن الطفيل بن عمر السدوس احد شعراء الرسول صلى الله عليه وسلم اعدها الدكتور محمد عبد الله ابو داهش بالاضافة الى واحة التراث الشعبي ومجموعة من الرسائل الثقافية من عدة عواصم عربية واجنبية.

«فواصل» تصدر عددا جديدا وتحتفي بالفائزين بجوائزها الثقافية

الرياض: «الشرق الأوسط»

صدر العدد 21 من مجلة «فواصل» لشهر فبراير (شباط) وقد احتوى على العديد من المواد الابداعية المتنوعة في الأدب والشعر والفن. وقد تناول ضيف العدد الامير محمد العبد الله الفيصل في الجزء الثاني من اللقاء الحديث عن هموم الاغنية وما يدور في الساحة الغنائية والشعرية.

كما استضافت المجلة الفنان طلال مداح في لقاء لا تنقصه الجراة تحدث من خلاله عن هاجس الساحة الفنية. وقد احتوى الملف الثقافي على قصيدتين لحمد الفقيه وسعد الهمزاني، ونصوص قصصية لنورة البباهي، وقراءة نقدية في شعر محمد الماغوط وقراءة فنية لفاروق سيد رزق واستعراض لمجموعة خلف الحربي القصصية وديوان احمد البوق اضافة الى الزوايا والابواب الثابتة بالملف. كما تضمن العدد بين طياته قراءات نقدية وتحليلية لابداعات الامير خالد الفيصل والفنان التشكيلي فيصل المشاري والشاعر سليمان المانع.

كما احتوى الملف الشعري على قصائد جديدة لاشهر شعراء النبط السامر وسعد الحريص ومجموعة بارزة من شعراء الساحة الشعبية.

على صعيد آخر اقامت مجلة «فواصل» مساء يوم الاحد الماضي بنادي الفروسية بالرياض حفل تعارف كبير تم خلاله اعلان اسماء الفائزين بمسابقة فواصل الثقافية التي نظمتها المجلة لقرائها، وكان من ابرز ضيوف الحفل الشاعر الامير عبد العزيز بن سعود وعبد الرحمن الراشد مدير عام مؤسسة الجزيرة الصحفية والفريق يحيى المعلمي والدكتور محمد آل زلفة ورئيس تحرير مجلة «اليمامة» الدكتور عبد الله الجحلان ونائب رئيس تحرير جريدة «الرياض» محمد الجحلان وحشد كبير من رواد الحركة الثقافية والادبية والشعرية ولفيف من الشعراء والكتاب والاعلاميين. وقد دار بين ضيوف الحفل حوارات ومناقشات ساخنة حول الهموم الصحفية والثقافية والشعرية.

اتجاهات فنية مبتكرة لسلوى بكر في «إيقاعات متعاكسة»

رؤية ساخرة للإحباط الإنساني

نقد

القاهرة: من محمد زهدي

يتسق نهج الاختزال والتجريد عند سلوى بكر في مجموعتها الأخيرة «ايقاعات متعاكسة» مع ما تطمح اليه من التعامل الفني مع قضية الاحباط الانساني متضمناً أول ما يتضمن عدم التحقق عابرا الى الشروط الاجتماعية والفيزيقية القاسية للوجود بحيث يبدو دائماً من خلال الغموض الكوني ان هناك شيئا غير مفهوم ينطوي على قدر من الظلم والقسوة.

واذا كانت قصتها «ارانب» تعطي صورة فنية مبتكرة تتنوع خلالها الاتجاهات الفنية في اطار الوحدة لانسحاق الطبقة الوسطى المصرية في ظل الانفتاح فإنها تتجاوز في مجموعة «الايقاعات المتعاكسة» الهموم الاجتماعية والواقعية الى ما يكمن وراءها من الغاز وتناقض يدعو للاستفهام والحيرة والشعور بقدر من العبث.

وعندما نقرأ قصتها «مجرد طائر اسود» بتجريدها الشديد عبر معادل اسطوري شامل لجودو الذي لا ياتي ابدا في مسرحية بيكيت الشهيرة نشعر وكان الكاتبة تخدعنا بسردها التقليدي لحدوتة حب مثالية لا تتحقق، وبغض النظر عن مغزى ما تهدف اليه من تاكيد الاختلاف البين بين الحلم والواقع فإن القصة تبدو في شكل سردها خارجة بالامعان في جماليات اللغة والأسلوب والمعمار عن النسق العام لمجموعة القصص ولكننا بالامعان في تحليلها نجدها أكثر القصص تجسيدا للشعور بوطاة العبث.

ان تعاكس الايقاعات عند سلوى بكر هو تعبير عن التناقض بين ما هو كائن وبين ما ينبغي أن يكون، بين التطلعات الانسانية الجميلة والواقع الكابي المنطوي على قهر غير محدود.

هذا التناقض يبدو في القصة التي تحمل هذا العنوان مفتتحة المجموعة حيث تعيش مع فتاة طموح محدودة الامكانيات تستقل الأوتوبيس متجهة الى موعد عام يتعلق بالتحاقها باحدى المؤسسات فتتابع أمامها صور الواقع القاسي واشية بالدلالات وتستعيد عشقها للموسيقى الكلاسيكية التي هي في الحقيقة تعبير عن النزوع الجمالي الرفيع الى ان يضيع حلمها في الالتحاق بالوظيفة عبر التاخير الناجم عن تعاقب الاحداث على نحو عبثي مؤسف.

وهي في قصة الذرة تتابع برشاقة تمتزج بالتاسي حالة امراة متواضعة تبحث عن الرزق بأي اسلوب فتحاول بيع الذرة وتبذل جهداً جهيداً لأجل ذلك وينتهي بها الأمر الى بيع الشاي امتثالا لبؤسها الاجتماعي، ومع تتبع المعاناة الاجتماعية لتلك البائعة يتجلى احساس الكاتبة بغموض المصير الانساني.

وفي قصة «ابتسامة السكر» ترتكز سلوى الى البعد السيكلوجي ارتكازا جوهريا بمتابعة بحث صبية عن ابيها المتوفى قبل ان تتمكن من رؤيته كجزء من مشكلة الانتماء ويتحول النزوع الى البحث عن هوية والتحقق الفني من خلال التعامل مع كتلة الصلصال التي تحاول ان تصنع منها قالبا مشابها لشخصية أبيها كما تتخيله وتحب أن تسكب صورته على الواقع الى طرح جريء لقضية المحرمات والحرمان من التعبير وسمات القهر للكيان الانساني كما تتضمنها الافكار الهدامة.

ومن الطبيعي ان تلي ذلك المحاولة الفاشلة لانجاز مشروع قصصي يتالق على شاشة السينما كما يحلم بعض ذوي الطاقات الابداعية في قصة لماذا لا تكتبين القصص التي تتقصى الجو النفسي القلق الذي يحاصر محاولة البطلة ما بين ترقب قاس للمقدمات والنتائج وعجز مؤلم عن الاستمرار في المحاولة تحت تاثير الاحساس بأن لا شيء يتحقق وان كثيرا من الامنيات الجميلة تدفن في أرض الواقع على نحو شديد القسوة.

وفي قصة «في حضرة الهرم» ترسم سلوى بكر صورة «لماحة» للتوازي بين التدهور النفسي لمدرس موسيقى حساس يهوى التصوير الفوتوغرافي ويعشق الهرم وبين تدهور الأثر التاريخي ويتسلل من خلال السرد شعورها المرهف كما تستشفه من حالة الشخصية عبر حديث الراوية عنها باعتبارها خالا حميما لها بالبعد المأساوي وافتقاد الجمال والرسوخ والأمان بادئة الصورة اللماحة بانفجار الخال امام ابنة اخته الاثيرة لديه بانه ينوي تطليق زوجته التي تزوجته بعد حب عميق بسبب بيعها معمل التصوير وعددا من الصور يتضمن صورة نادرة للهرم الذي حوصر بالمباني وتبدد أثره الجليل الجميل عبر الزمن الرديء.

وتنتقل سلوى بكر من تلك الصورة المأساوية العذبة الشفافة الى صورة ذات طابع كاريكاتيري مرح لكنه لا يخلو من قسوة الشعور بضغط الحتمية الاجتماعية عبر اضطرار موظف ينتمي للطبقة المتوسطة الصغيرة الى سرقة مؤقتة لبدلة اثرية باحد المتاحف ليحضر بها حفلا.

والصورة بطابعها البانورامي ومضمونها المشحون بالسخرية والأسى ممتزجين تنم عن براعة السرد عند الكاتبة وهي براعة نبعت من ادراك الكاتبة لكيفية الافلات من الصيغ التقليدية في السرد القصصي المرتكزة للوصف وتجسيد الجو النفسي عبر لغة رصينة ذات دلالات وكذلك الصيغ الحداثية المفرطة في تجاوز المضمون الى اشكال غير مطروقة كثيرا ما تجور على المضمون، تنطلق سلوى بكر من خلفية فكرية قوامها مزيج من الاتجاهين الواقعي والطبيعي بسماتهما المنهجية المشتركة وتترك المعمار يتماسك ويتكامل بشكل تلقائي عبر السرد. سرد يعتمد البساطة ويستند لدلالة الحدث جوهرا له.

50 لوحة تراثية لعلي حسين في معرضه الأخير

ألوان تكسر رتابة الأشياء

فنون

دمشق: «الشرق الأوسط»

لم يدرس علي حسين الفن في اكاديمية، ولم يتخصص في فرع من فروعه، بل درس الفن دراسة خاصة، وخلال سنوات حقق حضورا متميزا بين الفنانين السوريين، واقام العديد من المعارض، اغلبها في دمشق وعمان وحلب، وباقي المحافظات السورية.

اقام معرضه الاخير في صالة الخانجي بحلب، وضم المعرض 50 لوحة زيتية توزعت على التراث والاحياء والدور العربية القديمة والمراة والطبيعة الصامتة.

يتميز علي الحسين بجراة في استخدام اللون، فهو يداخل الالوان الباردة بضربات فنية من الالوان الحارة مما يدل على براعة وتمكن من السيطرة على اللوحة وخبرة عالية في تقنية الالوان. وقد ساعده على ذلك دقته في اختيار المواضيع التي يركب عليها اساس لوحاته. فهو يتعامل مع التراث بشكل بصري، تنفذ منه عينه لتكتشف العناصر الجمالية فيه، ويضيف الهد لمسات الفنان ولقطة ابداعه ليكتمل لديه النسيج الفني الذي يكاد ان ينطق، والذي تتجسد فيه حقيقة الحياة.. انه يلون البهجة والحياة، فاذا هي جميعا تعود الى الحياة من صفحات التاريخ الصفراء.



من أعمال علي حسين

ويلح على المراة كفكرة تسيطر على معظم اعماله، نجدها في التراث وبجانب الطبيعة الصامتة، وكانما يريد ان يقول لنا:

انها الحياة الدائمة والتواصل الانساني، انها النسغ الذي يمد الوجود بجماله، ان هذا الجمال المبعثر لا يضاهيه في انبعاث جماله سوى هذه الوجوه الجميلة التي تدفعنا لتستمر في البحث عن الجمال، ولانها سر استمرار الحياة فعلينا ان نحتمي بها اكثر ونلوذ بصمتها وحنانها ونلقي بجمالها على كامل اعمالنا.

ويؤكد الفنان على بشرية المراة ليمنحها مواصفات الخلق والابداع ولتغطي المساحات الضوئية في لوحاته.

لاسلوب علي حسين خصوصية متميزة واصالة فنية متمرسة وهذا ما اضفى على لوحاته التنوع الذي كسر الرتابة في مكونات اعماله الفنية، بالاضافة الى المشعات اللونية التي تجسد النور المسلط على جدران اللوحة.

في معرضه الاخير يضيف الفنان علي حسين ورقة اصيلة الى دفتر الفن الحديث في سورية لها خصوصيتها وحضورها المتميز.

الحقيبة الثقافية

جائزة أفضل مؤلف لـ«زفرة المور»

لندن ـ أ.ف.ب: اختير الكاتب البريطاني سلمان رشدي ليمنح جائزة افضل مؤلف لعام 1995 على كتابه «الزفرة الاخيرة للمور» الذي صدر منذ ستة اشهر باللغة الانجليزية.

وتعد هذه الجائزة من اهم الجوائز الادبية البريطانية.

وكان سيباستيان فولكس قد حصل على هذه الجائزة في 1994 بعد ان بيع نصف مليون نسخة من كتابه «اغنية العصفور».

سيرة ذاتية لمصرفي بنغالي يعنى بالفقراء

باريس ـ أ.ف.ب: حصلت «دار جان كلود لاتيس للنشر» على الحقوق العالمية لنشر السيرة الذاتية للبروفسور محمد يونس المصرفي الذي يعنى بالفقراء ومؤسس «جرامين بنك» في بنغلاديش.

وذكرت الدار ان هذه السيرة ستصدر في اكتوبر (تشرين الاول) 1996.

وقد طوّر البروفسور يونس نظام الودائع الصغيرة وطبقه على المعدمين. واضافت الدار ان «جرامين بنك» الذي تاسس في 1976 «موجود حاليا في اكثر من 300 الف قرية ويساعد حوالي 12 مليون شخص معظمهم من النساء، اي ما يساوي 90 في المائة من الزبائن».



شاهد اليوم على الفضائيات العربية

الفضائية الاردنية

البحث عن الجذور والارتباط بالأرض في «حكايات صغيرة»

حكاية جديدة صغيرة بعنوان «تحت الشجرة» يقوم بتمثيلها يونس شلبي وهالة فاخر ضمن سلسلة «حكايات صغيرة» على الفضائية الاردنية. الحكاية تبدأ بزواج الشاب عوض الذي يدرس في الخارج من فتاة مولودة في المانيا لكنها من جذور مصرية. أم عوض ووالده فلاحان يعملان في الارض ويملكان بيتا في الريف. وعندما يعلمان بعودة عوض وامرأته يبيعان الارض والبيت في المدينة ويحاولان ان يتطبعا بطباع اهل المدن في الوقت الذي يكون فيه عوض وامرأته يتطلعان لحياة الريف والعمل في الارض.

البرنامج يبث اليوم الساعة 16.00 بتوقيت جرينتش.

منى واصف في «تنويعات على نغم واحد»

تتناول حلقة اليوم من سلسلة حلقات «تنويعات على نغم واحد» التي اعدها رياض نعسان التنويع على نغم «الحلم» من خلال لقاء مع الفنانة منى واصف عبر رأيها في الحلم وما يعنيه لها. يلي اللقاء اغنية «حلم وصحيت منه». وهناك لقاء مع الدكتور رياض عصمت عن الحلم في المسرح حيث يعتبره من موضوعات الفن والابداع ورموز كشف عن الواقع المعيش.

وبالنسبة للحلم في السينما جرى لقاء مع الناقد السينمائي رفيق اتاسي الذي اعتبر الحلم اساس السينما.

وعن الحلم في التراث تحدث هاني المبارك وعرف الحلم والفرق بينه وبين الحلم وان بعض الاحلام قابلة للتحقيق وبعضها كان لها دور في التكوين التاريخي. وتحدث حنا عبود عن الحلم في الادب وانه وسيلة فنية ابتكرها الادب القديم لاحداث دراما ضمن الملحمة. يقدم البرنامج ماريا ديب ولينا الاسعد، ويبث اليوم الساعة 22.15 بتوقيت جرينتش بدلا من برنامج «سجايا عربية» المعلن عنه.

الفضائية المغربية

انا اللي قتلت الحنش

عادل إمام في فيلم «انا اللي قتلت الحنش». يتعرض «حسنين» و«برهومة» لجبروت المعلم «حنش»، ويسافر حسنين ليعمل في اليونان وهناك يفاجئ بوجود عشيقته القديمة التي سيتزوجها بعدما اخبرته بانجابها لطفلة نتيجة علاقتها السابقة بـ«الحنش». الفيلم بطولة عادل امام ويوسف شعبان وسعيد صالح واخراج احمد السبعاوي. ويبث مساء اليوم الساعة 23.30 بتوقيت الرباط.

التلفزيون السعودي

الوقاية من حوادث المرور في «حادث وعبرة»

يعرض التلفزيون السعودي حلقة جديدة من برنامج «حادث وعبرة». وسوف يعرض في هذا الحلقة عدد من الحوادث المرورية التي وقعت في مدينة جدة حيث يقوم معد ومقدم البرنامج ناصر الدعجاني باجراء لقاءات مع المتسببين في الحادث مع تعليق سبب وقوع الحادث وطرق الوقاية من الحوادث المرورية.

البرنامج يبث اليوم الساعة 12.40 بتوقيت السعودية.

عادل امام وصفية العمري في فيلم «انا اللي قتلت الحنش» (ارشيف «الشرق الأوسط»)

MBC

رعاية الأقارب في «القيم في الإسلام»

تتناول هذه الحلقة من البرنامج الديني «القيم في الاسلام» الحديث عن رعاية الاقارب والاهتمام بهم اضافة الى بعض الاحاديث الشريفة والآيات القرآنية التي تدل على اهمية صلة الرحم ومدى عقاب من يقطعها ومنزلتها في الدين الاسلامي وذلك بعرض القصص التمثيلية القصيرة.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.30 صور متحركة للاطفال
13.00 برنامج دروب الثقافة
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.45 برنامج البث الرياضي
14.30 في المطبخ
14.45 صور متحركة
18.00 مسلسل ابو ريحانة
18.30 فوانيس
18.50 مسلسل احلام ابو الهنا
19.20 مسابقة رمضان
19.30 الكاميرا الخفية
20.30 مسلسل الخطاب على الباب (الحلقة 6)
21.30 سلسلة الف ليلة وليلة
22.00 متوعة الدنيا تغني
00.00 فوانيس
00.15 شريط سينمائي

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

9.30 برنامج «صباح الخير»
10.00 برنامج منوعات «كوكتيل» (اعادة البث)
11.20 سلسلة تاريخية «مشاهد عصر»
12.30 سلسلة الاشرطة «رمضان في العالم»
13.20 المسلسل المكسيكي مانويلا
15.00 شريط «احداث احداث»
15.30 رسوم متحركة «سالتي»
15.45 برنامج «شبية طيبة»
16.00 شريط «عالم السينما»
16.25 برنامج ديني «نيل الانسان في فهم الايمان»
16.45 المسلسل الجزائري «المصير»
17.30 سلسلة «خاتم سليمان»
17.45 المسلسل الجزائري «فنتازيا»
19.30 كوميديا «تقويه القلب حفظو سلقي»
21.00 برنامج ثقافي «انوار»
22.20 برنامج رياضي TELE SPORT
23.30 المسلسل التاريخي «ابن سينا»
00.20 الجريدة المصورة بالانجليزية
00.20 برنامج «ليالي رمضان»
01.50 برنامج ترفيهي «بقالة»
02.20 كوميديا: تقويه القلب حفظو سلقي» (اعادة البث)
02.50 حفل غنائي شعبي
04.00 المسلسل العربي «الجوارح»
05.00 سلسلة دينية «من الكتاب والسنة»
05.30 سلسلة دينية «وجنبناه النجدين»
06.00 سلسلة دينية «من وحي الصيام»

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

1.25 برنامج عالم المرأة
1.55 صحتك في رمضان
2.05 منكم واليكم
3.30 حكاية للاطفال
3.50 برنامج على الهاتف
4.45 برنامج المسابقات «جاوب واكسب»
6.30 مسابقة رمضان للكبار
6.45 مسلسل خليك معي
1010 مسلسل «زارع الشر»
11.35 مسلسل «احلام الهناء»
12.40 برنامج حادث وعبرة
1.10 مسلسل يوميات ونيس
3.35 ابتسامة من الماضي
3.45 مسلسل نوادر العرب

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

07.20 مدلولات في محكم التنزيل
07.30 فترة الاطفال - فنون يدوية
07.50 معالم اسلامية
08.15 كتاب الحيوان والطبيعة
08.30 حضارة الاسلام
09.00 لقاء الايمان
09.30 قادم من التاريخ
10.00 صوموا تصحوا
10.15 مآذن في سماء اوروبا
10.30 بدون كلام
11.00 المسلسل التاريخي - موسى بن نصير
12.00 صحتين وعافية
12.15 وقال حكيم
13.20 فترة الاطفال المسائية /باتي والاصدقاء
13.50 مسابقة الاطفال - بساط الريح
14.15 محطة 2000
14.35 الماء في القرآن الكريم
15.15 نساء في الاسلام
15.45 كاريكاتور رمضاني
15.50 مسابقة يوميات مرزوق وسمعة
16.00 حكايات صغيرة
16.30 مواقف تاريخية واخطاء مقصودة
17.00 ساعة على الهواء
18.00 الاخبار الرئيسية
18.45 المسابقة الدينية - معالم اردنية
19.00 حضارة الاسلام
19.30 انجازات طبية
20.25 الغاز وامثال من التراث
21.00 مسلسل السيرة
22.15 تنويعات على نغم واحد
23.15 مسرحية غنائية
00.45 مع الله

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

09.00 البرنامج المحلي - عيال الديرة
10.00 المسلسل الكرتوني - البؤساء
10.30 المسلسل الكرتوني - نوار
11.30 البرنامج الديني - ومضات ثقافية
12.30 حديث ديني لفضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي
13.00 البرنامج المحلي المنوع - مبارك عليكم الشهر
14.00 المسلسل الكرتوني - سنجوب
14.30 البرنامج المحلي - مانشتي
15.15 المسلسل العربي «نفوس من ذهب» ونحاس» كرم مطاوع - مديحة ... مدلين طبر
16.00 المسلسل العربي مرمر زماني
16.50 البرنامج الديني - صور وخواطر تقديم محمد الحوضي
17.30 المسلسل المحلي بيت الحزاوي
18.00 المسلسل الديني بعد الإفطار
18.20 المسلسل المحلي - سفينة الاحلام - غانم الصالح - باسمة حمادة
19.00 البرنامج الثقافي - ثقافة فقهية
19.30 البرنامج المحلي - جولة الكاميرا
20.00 البرنامج المحلي - الأمن والمواطن
22.00 البرنامج المنوع «الجمهور يربح» - نيرفانا إدريس - صالح المطيري
23.00 المسلسل العربي «القصاص» أسعد فضة - امل عرفة
00.30 المسلسل المحلي - دلق سهيل - داود حسين - مريم الصالح
01.30 المسلسل العربي - لن اعيش في جلباب ابي - نور الشريف - عبلة كامل
03.00 الفيلم العربي

MBC
بتوقيت جرينتش

03.30 خيمة المعلومات
11.05 دين ودنيا
11.15 افلام كرتون
11.25 فترة للاطفال
12.10 القيم في الاسلام
12.40 بالهنا والشفا /اطباق رمضانية
13.05 المسلسل التاريخي /ابو فراس الحمداني
14.05 اللغز النبوي
14.30 صحتك بالدنيا
15.35 منكم واليكم ويا عيني عليكم
15.50 حتى تكتمل الصورة
16.25 فوازير رمضان/حد وهات
17.00 المسلسل الاجتماعي/ابو الهنا
17.50 سهرة وجوائز
19.15 سهرة وجوائز
19.25 المسلسل المدبلج /رهينة الماضي
20.10 خاتم سليمان
20.25 المسلسل الكوميدي سرايا/ياسر العظمة
20.55 سهرة وجوائز
21.35 المسلسل الاجتماعي /اولاد حضرة الناظر
22.25 سهرة وجوائز
22.30 لا ارى لا اسمع لا اتكلم

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

6.00 فترة الاطفال
8.00 صباح الخير يا مصر
10.00 اعادة (حوار مع الكاميرا)
10.15 اعادة (فنان في الامتحان)
10.30 اعادة (قولو لو الحقيقة)
11.00 اكلات بكل اللغات
11.20 حواء
11.40 بوجي وطمطم
12.00 الجائزة الكبرى
13.15 المسلسل العربي (الصيد في الملاحات)
14.15 فوازير عمو فؤاد
14.30 الفيلم العربي «امراة في دوامة»
14.30 حوار مع الكاميرا
15.30 ارابيسك
17.30 المسلسل العربي (عظمة ياست)
18.15 فوازير نيللي
18.45 قولو لو الحقيقية
19.05 الف ليلة وليلة
19.35 فنان في الامتحان
20.18 يا تلفزيون.. يا
20.20 المسلسل العربي «من الذين لا يحب فاطمة»
21.20 كلام من دهب
22.20 الفيلم العربي «الليلة الاخيرة»
01.00 احداث في 24 ساعة
01.15 المسلسل التاريخي «الابطال» اخراج حسام الدين مصطفى
02.00 نجوم لها تاريخ
03.00 سهرة عربية
04.00 المسلسل الديني «القضاء في الاسلام» اخراج احمد طنطاوي

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.30 العالم الرياضي
13.34 فيلم دولي للاطفال «الحصان الاحدب الصغير»
15.00 فترة للاطفال
15.50 المسلسل العربي التاريخي «الفرسان»
16.50 رسوم متحركة
17.00 الدروس الحسنية
18.20 اسكيتشات رمضانية
18.50 المسلسل الديني «محمد رسول الله الى العالم»
23.30 السهرة السينمائية العربية «انا اللي قتلت الحنش»
21.35 لقوة التراب
22.40 مقاهينا
23.05 بنك المعلومات
00.40 كلمات ومواقف
01.05 تسابيح
01.25 مسلسل: ميراث السنين
02.35 مسلسل ديني: شمس العرب
03.25 محظوظ وعبيلة - إعادة
03.45 الحل بين يديك - إعادة
04.05 جمعة وجبرانه - إعادة
04.25 امثال ما تعجبنيش - إعادة
04.45 الوان من الحب - إعادة
05.05 بيوت الله

قناة الافلام

01.30 Dick Tracey Meets Gruesome
03.00 امنت بالله
05.00 Carambola
06.30 أرض السلام
09.00 فزورة - إعادة
09.30 حروف أسمائهم
10.00 نجم في السينما
10.30 عيون لا ترى النور
12.00 ايام وليالي
14.00 طبق النجوم
14.30 A Fight for Jenny
16.00 ما فيناش زعل
16.30 حروف أسمائهم
18.00 معجزة السماء
20.00 شعب في المليان - المتحدحانية
23.30 على الأصل دور
21.00 طبق النجوم
21.30 غزل البنات
23.00 ليلة المحنة

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

06.25 الحل بين يديك
08.05 فن الطبخ
08.30 جدد حياتك (دع القلق)
08.55 الحياة أمل
09.30 الأبناء - إعادة
09.55 بنك المعلومات - إعادة
11.30 ونيس - إعادة
12.20 فن الطبخ
12.45 لقوة التراب - إعادة
13.55 تجارة عن تراضي - إعادة
14.57 صوموا تصحوا
15.25 مسلسل: لو كنت مكاني
15.40 يوميات ونيس
16.40 الأبناء
17.25 قصة لية
18.10 مفكرة رمضان
18.17 محظوظ وعبيلة
18.40 امثال ما تعجبنيش
19.00 أبناء دهشان
19.50 تجارة عن تراضي
20.30 ليالي رمضانية
21.10 جدد حياتك (دع القلق)
21.35 بيتنا القديم

قناة الرياضة

06.30 اخبار الرياضة - إعادة
07.00 الرياضة والنساء
07.30 التنس المفتوح من قطر
07.50 صيد الأسماك
10.00 المصارعة
11.00 الاستعراض الأوروبي لكرة القدم
12.00 اخبار الرياضة - إعادة
12.20 مستشر بطولة العالم للتزحلق على الجليد من المسار - رجال
14.20 برنامج الامير صعصل للمسابقات الأولمبية
14.50 برنامج سور على نور
15.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
15.50 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.00 برنامج الحل بين يديك
19.30 اخبار رياضية - مباشر
20.00 الاتحاد الفرنسي لكرة القدم
22.00 اضواء على كرة القدم من فرنسا
22.30 اخبار الرياضة - إعادة
23.00 المصارعة - إعادة
01.00 تنس: كاس شومينان
02.00 بطولة اسيوية لتنس الريشة - كاس سيبا الأسيوية
04.30 اخبار الرياضة - إعادة
05.00 تمارين رياضية

البي بي سي بتوقيت لندن

القناة الأولى

7.30 فترة للاطفال
12.15 اخبار رياضية
17.30 «جيش ابي» DAD'S ARMY مسلسل كوميدي
19.00 برنامج المنوعات «نويل هاوس بارتي»
20.05 CASUALITY
21.15 فيلم «المحاكمة الاخيرة» (بوليسي)
22.45 مباريات الدوري الانجليزي الممتاز
24.30 فيلم «رينجو والمسدس الذهبي» بطولة مارك دايمن.

القناة الثانية

6.00 محاضرات الجامعة المفتوحة THE OPEN UNIVERSITY
12.40 فيلم «طريق العودة الطويل» (...) اخراج جون فورد وبطولة توماس ميتشل وجون وين.
14.20 فيلم «الرقيب روتلدج» (1960) اخراج جون فورد وبطولة جيفري هنتر.
16.40 برنامج «اورفا وينفري» تناقش مقدمة البرنامج «اورفا وينفري» مع ضيوفها موضوع مواجهة مشاكل الحياة بعد عمر الاربعين.
17.20 مراسلون CORRESPONDENTS برنامج وثائقي
20.05 مسلسل «المحاكمة»
21.00 برنامج «الان بارتريدج»
23.20 فيلم «اصوات دافئة في قطار بطيء» فيلم استرالي من انتاج عام 1987، بطولة ويندي هيوجز وكولين فريلز.

الكلمات المتقاطعة

أفقياً

1. ممثل مصري راحل
2. ادرك - في الفم
3. ضد نفعه - دواب يركبها الانسان
4. ضد ضاق - جوهر
5. لحمها - ضد أول
6. ضد بقي - مدنية سودانية
7. نثر الماء - عاصمة عربية
8. شاعر اموي - مصيبة
9. تقدم وأشار اليه بفعل - خاصتي
10. ممثل مصري

عمودياً

1. من احياء القاهرة
2. من ضروب الادب - ضد انقباض
3. جمهورية بتين الشعبية - اربع وعشرون ساعة
4. نصف سهير - مدينة صومالية
5. من ضواحي القاهرة - ضد انقص
6. مد - نجيب
7. احرف متشابهة - ضد اضعفنا
8. شكّي - تصوّرته
9. ضد بدوية - يتبع
10. إحسان - قصد (معكوسة)

الحل السابق

م	هـ	ج	ل	ا	ن	ب	ي	ل	ع
هـ	■	ن	و	م	ء	ا	ص	■	ا
ن	ب	ا	■	ة	ل	ط	ي	ل	ط
د	ر	ح	ي	■	م	ن	د	■	ف
س	أ	■	ت	م	■	ي	■	م	س
و	هـ	■	هـ	ك	ا	و	ف	ل	ا
ن	ا	ر	ك	ن	■	ن	و	ي	ل
■	■	ي	م	ا	س	■	ج	و	م
ب	ل	ا	■	س	ف	ا	ن	ن	■
ض	ي	ض	ح	■	ك	ف	ا	■	■

الكلمة الضائعة

د	ا	و	س	ا	خ	ل	ا	ف
و	ا	ل	د	ق	ي	ر	ب	ا
ل	ر	ح	م	ص	ت	ب	م	ع
ا	ط	ن	ل	ب	ا	ت	ش	ا
ب	و	ة	س	ح	ل	ي	ح	ط
ر	س	م	س	أ	ر	م	غ	ر
ي	ع	ب	س	ة	ل	ح	ص	ا
ق	ا	ة	ب	ا	ر	ق	ن	ف
ع	ط	ش	ا	ن	م	و	ب	ر

وبر — عطشان
والد — غصن
رحم — اطراف
قرابة — بريق
عشيرة — سوط
صلة — تبسم
ابريق — سحاب
خلاف — حمل
سواد — سبع
امتلأ

الكلمة الضائعة: من الطيور

الحل السابق: زرمات

بين «غوار الطوشه» والنقد السياسي الاجتماعي

سقوط شخصية دريد لحام في «أحلام أبو الهنا»

عمان: «الشرق الأوسط»

لم يجمع مشاهد التلفزيون السوري على رفض مسلسل يعرض عليهم كما اجمعوا على مسلسل «احلام ابو الهنا» للفنان دريد لحام.. الذي بدأت تباشير رفضه وعدم التواصل معه منذ حلقاته الاولى التي بثت مع بداية رمضان المبارك.

وكان سوء طالع «ابو الهنا» ان احلامه قد حشرت بين مسلسلات قوية نصا واخراجا وتقنية كمسلسل «خان الحرير» الذي يتناول منتصف الخمسينات من تاريخ سورية والعدوان الثلاثي على مصر، و«اخوة التراب» الذي يتحدث عن ايام الاستعمار العثماني وسفر وبرلك.. و«نهارات الدفلى» الذي يرصد بداية احتلال فلسطين.. والجزء الثاني من «بوابة الحلواني» وغير ذلك من المسلسلات الخفيفة.. مما ساهم في سقوط مسلسل «احلام ابو الهنا» وضياع شخصية دريد لحام الجديدة، بين قيمه المتمثل بشخصية غوار الطوشه، تلك الشخصية الضاحكة صاحب المقالب، وشخصية دريد لحام السياسية الناقدة في بعض مسرحياته وافلامه.

الجمهور افتقد دريد لحام الذي اضاع كل ما بناه في التأرجح بين هاتين الشخصيتين وابتكار شخصية جديدة لم تدخل قلب وعقل المشاهد.

ويمكن للمتتبع لأعمال ونجاحات الفنان دريد لحام ان يصنفه من خلال مرحلتين مهمتين واساسيتين في حياته الفنية.. الاولى كانت مع نهاد قلعي الفنان القدير الراحل والكاتب الرائع الذي يعود له الفضل في كتابة معظم مسلسلات غوار الطوشه وحسني البورظان.. تلك المرحلة التي اسس فيها دريد لحام شخصيته المحببة ومقالبه اللطيفة.

مسلسل «احلام ابو الهنا» خيب آمال المشاهدين (ارشيف «الشرق الاوسط»)

اما المرحلة الثانية فبدأت مع محمد الماغوط الكاتب والشاعر والناقد السوري الكبير، الذي نقل دريد لحام من مرحلة الاضحاك المجاني الى مرحلة النقد السياسي الاجتماعي، فتألق في «كاسك يا وطن» و«ضيعة تشرين» و«غربة» على المسارح العربية، و«سطح في الحدود» و«التقرير» في صالات السينما العربية..

وكان بين هذا وتلك بعض الاعمال التي سرقت من غوار قليلا لتضيف الى دريد بعض الشيء، فكان مسلسل «وادي المسك» ومسرحية «صانع المطر» وغيرها.

وياتي دريد لحام اليوم ليلبس شخصية ابو الهنا، التي روج لها كثيرا قبل عرضها، وهي شخصية مهزوزة حائرة، فلا هي تنتمي الى غوار في مقالبه وقفشاته ولا علاقة لها بدور محمد الماغوط الناقد الاجتماعي السياسي الذكي.. فاتت شخصيته الجديدة متأرجحة بين «الدريدين» وضائعة في متاهات النقد الفكاهي الضعيف والذي تجاوزه الزمن، بل تجاوزته تجربة دريد لحام ومحمد الماغوط في اعمال اعمق واقوى وافضل.

«احلام ابو الهنا» مسلسل سقط سقوطا ذريعا، وهناك من قال لو ان دريد لحام اعتزل الفن وهو في قمة عطائه، وليس المسرح فقط لكان افضل له من ان يعود الى الجمهور الذي احبه، بهذا المسلسل الضعيف، والذي يمكن ان يحكم عليه المشاهد من حلقاته الاولى، لان كل حلقة موضوع قائم بذاته، وليس بحاجة الى متابعته بكامله للحكم عليه طالما انه يفتقر الى الخط الدرامي او الكوميدي الواحد.

اما المعلومات التي رشحت عن بدايات التحضير للمسلسل، فقد قالت ان اعتذارات بالجملة قدمت لدريد لحام لعدم الاشتراك في بطولة المسلسل، وهذه الاعتذارات كانت من رفيق السبيعي وناجي جبر وياسين بقوش وزياد مولوي وهم اصدقاء مسيرة طويلة مع غوار.

كذلك رشحت معلومات تقول ان لجنة الرقابة في التلفزيون السوري وضعت رأيها حين راقبت المسلسل، وكان رأيا سلبيا الى حد ما، ثم اضطرت لوضع كلمة «مقبول». بينما اعطت اللجنة رأيا ايجابيا في «مرايا 96» للفنان ياسر العظمة اذ قالت عنه بانه «جيد جدا»، ورغم ذلك شطبت مرايا العظمة من العرض لمصلحة احلام دريد لحام، وافتقد المواطنون في رمضان رؤية الفنان ياسر العظمة الذي اعتادوا على رؤيته كل رمضان.

بمشاركة 15 مطربا ومطربة

مهرجان «أوربت» للأغنية العربية الأسبوع المقبل بدبي

دبي: «الشرق الأوسط»

يشارك 15 مطرباً ومطربة من النجوم المشاهير في مهرجان الأغنية العربية الذي تنظمه شبكة أوربت الفضائية وستضيف دبي على هامش «مهرجان دبي للتسوق» ويقام مهرجان الأغنية العربية اعتباراً من 15 فبراير (شباط) الحالي ويشمل عطلة عيد الفطر المبارك.

وتبدأ الحفلات الفنية اعتباراً من 20 فبراير (شباط) بأول أيام عيد الفطر ويتألف من 4 ليال غنائية ساهرة يحييها كبار النجوم المدعوين.

الجمهور على موعد في اليوم الأول مع سلطان الطرب جورج وسوف والمطرب محمد البلوشي والمطربة رجاء بلمليح والنجمة نوال الزغبي. وفي اليوم الثاني يقدم راغب علامة الذي عمت شهرته العالم العربي، والنجم السعودي عبد الله رشاد، والمطرب الشاب مصطفى قمر والنجمة سميرة سعيد مجموعة من أشهر أغنياتهم. اما الليلة الثالثة فسوف يحييها كل من المطرب التونسي لطفي بوشناق والمطربة الكويتية رباب والمطرب عاصي الحلاني، ونجوى كرم التي يغلب على أغنياتها العتابا والميجنا. وفي اليوم الأخير سيشدو المطرب اللبناني وائل كفوري والمطلب الإماراتي محمد المازم ووردة الجزائرية بمرافقة الفرقة الماسية.

وتقدم هذا المهرجان الكبير للأغنية العربية شبكة قنوات أوربت التلفزيونية والإذاعية وقد روعي في اختيار المطربين لكل ليلة تنوع اللون الغنائي واللهجة لتلبية أذواق ومتطلبات جمهور المشاهدين.

وأكد الفنان جورج وسوف أن جمهور المهرجان سيستمع إلى أغان تغنى لأول مرة في دبي. وتوقع وسوف في مقابلة أجراها معه «ليل أوربت» أن يحقق مهرجان أوربت نجاحاً كبيراً لأنه يجري التحضير له بشكل ممتاز. وأكد على الدور المهم الذي تلعبه المهرجانات الغنائية في تطوير علاقة الفنان بالجمهور، وقال: «جمهور المهرجانات هو جمهورنا الحقيقي، هو الجمهور الذي يحب الفنان بصدق أكبر وهو قاعدة الفنان الجماهيرية ولذلك فهو أقرب إلى قلبي من أي جمهور آخر».

وقالت نوال الزغبي إن المهرجانات تجعل المطرب قريباً من الجمهور، خاصة أن عشاق الفنان يأتون إلى المهرجانات لمشاهدة مطربهم المفضل والاستمتاع بغنائه، مما يجعل العلاقة بينهما أكثر عمقاً وصدقاً. وأكدت أن مهرجان أوربت سوف يحدث «ضجة إعلامية ضخمة جداً ومهمة للفنان وللقائمين عليه. إنه شيء جميل أن يجتمع الفنانون في مهرجان كهذا».

وحول جديدها في المهرجان قالت نوال الزغبي إن جمهور المهرجان سيستمع إلى إعادة توزيع أغنيتي «سنتين وأنا أحايل فيك» و«خليكوا شاهدين» بالإضافة إلى أغاني لبنانية جديدة. وتوقع محمد البلوشي أن يحقق مهرجان أوربت في دبي نجاحاً كبيراً وقال «أتوقع للمهرجان أعلى درجات النجاح حيث يشارك فيه عدد من أفضل النجوم العرب وأنا سعيد بوجودي فيه».

وحول القنوات الفضائية ودورها قال البلوشي: «أنا اعتبرها حلم العرب الذي تحقق، وهي تحقق الانتشار السريع للفنان الذي كان يعاني صعوبة في الماضي». وأكد وحيد عطا الله مدير عام مركز دبي التجاري العالمي أنه لم يسبق لأية مدينة في الشرق الأوسط أن استقطبت مثل هذا الحشد من كبار النجوم. كما أن مجموعة الفعاليات غير المسبوقة التي يقدمها المركز تشكل مساهمة منه في إنجاح مهرجان دبي للتسوق.

وقال: «يسرنا أن يكون هذا البرنامج الذي يشارك فيه هذا الحشد الكبير من ألمع نجوم الغناء والطرب والمسرح في العالم العربي ضمن فعاليات مهرجان دبي للتسوق، وذلك بالإضافة إلى عروض فنية مختلفة ومعارض للفنون التشكيلية من دول أخرى تشمل الهند، بريطانيا، السويد، وروسيا».

في دراسة لجامعة الملك سعود

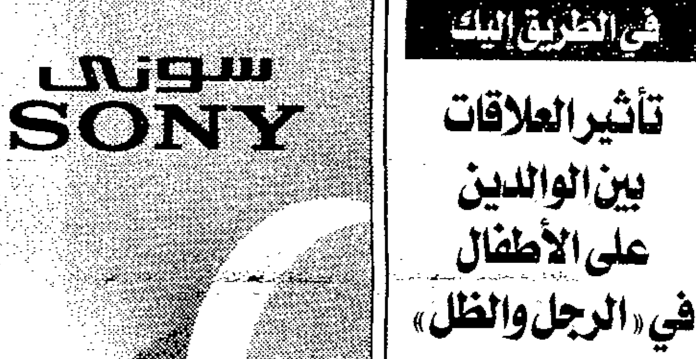
الأطفال والشباب الأكثر مشاهدة للتلفزيون السعودي

الرياض: من سعود المقبل

بينت دراسة لقسم الاعلام بجامعة الملك سعود ان الاطفال والشباب هما الفئتان الاكثر مشاهدة لبرامج التلفزيون السعودي بقناتيه الاولى والثانية، وان للتلفزيون السعودي تأثيرات اجتماعية ايجابية على المشاهدين، واكدت الدراسة التي اجراها الدكتور عبد اللطيف العوفي ان للرقابة في التلفزيون السعودي دوراً كبيراً في الآثار السلبية للبرامج التلفزيونية على الأسرة والفرد من خلال حذف المشاهد ورفض الأعمال التلفزيونية التي تؤثر سلبيا على الاخلاق والعادات الاجتماعية.

واوضحت الدراسة ان التلفزيون السعودي يقوم بدور في تضييق الهوة الثقافية بين الشعوب المنتجة للبرامج الاجنبية ومجتمع الشباب السعودي، كما ان تأثيرات التلفزيون السعودي تختلف باختلاف القناة ففيما تؤثر القناة الاولى على المشاهدين بشكل ايجابي في بعض الاتجاهات الاجتماعية مثل العلاقات الشخصية والامن والثقة بالآخرين والعلاقات الزوجية، فإن للقناة الثانية ببرامجها الاميركية تأثيرات سلبية من خلال ما يعرض من الافلام الاميركية من مشاهد تؤثر سلبا على بعض الاتجاهات الاجتماعية التي تساهم الرقابة في القناة الثانية في الحد من بعضها وليس كلها، وقد قام الباحث بطرح سؤال عن عدد الساعات اليومية التي يقضيها المشاركون في البحث في مشاهدة قناتي التلفزيون السعودي اثناء ايام العمل الاسبوعي وقد بينت النتائج انه بالرغم من ان نسبة الاقبال على القناة الاولى اكثر منها في القناة الثانية الا ان هذه النسبة لم تكن كبيرة كما يتوقع الشخص الذي يعرف ان هذه القناة والتي تبث باللغة الانجليزية موجهة في الاصل لغير السعوديين، حيث تبلغ نسبة من يشاهد القناة الاولى لاقل من ساعة 18 بالمائة بينما تصل في القناة الثانية الى 34 بالمائة، كما تصل نسبة من يشاهد القناة الاولى لاكثر من أربع ساعات 13 بالمائة ولا تزيد في القناة الثانية عن 47 بالمائة فقط وتبلغ نسبة من يشاهد القناتين الاولى والثانية لاكثر من ثلاث ساعات 17 و12 بالمائة على التوالي.

وقد عمد البحث الى اختيار عدد كاف ممن يشاهدون التلفزيون السعودي بقناتيه بكثافة واولئك الذين يشاهدونها بشكل خفيف جدا حيث يساعد هذا الاختلاف الباحث على اختبار فرضيات الغرس الثقافي في المجتمع، حيث انها ترى ان كثيفي المشاهدة يرون العالم طبقا لما يصوره التلفزيون.



في الطريق إليك

تأثير العلاقات بين الوالدين على الأطفال في «الرجل والظل»

الكويت: من فرحان الفحيمان

خلال الأيام القليلة المقبلة سيقوم المخرج مبارك سويد بتصوير السهرة التلفزيونية الجديدة «الرجل والظل» وهي من تأليف صلاح الموداوي وبطولة عبد الرحمن العقل ورشا مصطفى وحمد ناصر ومشاعل شداد.

وتعالج السهرة الحالة النفسية التي يتعرض لها الأطفال نتيجة لسوء العلاقة بين الوالدين وما ينجم عن ذلك من عقد نفسية تظل تلازم الأبناء حتى بعد بلوغهم سن الرشد.

فبطل السهرة «عبد الرحمن العقل» يظل طوال حياته يعاني اضطرابات عصبية. ومما زاد الأمر سوءاً ان زوجته لم تعتن به بل كانت تقضي معظم وقتها في متابعة حالة ابيها السيئة.

الفنانة الشابة رشا مصطفى تقول ان دورها في هذه السهرة يعتبر نقلة في حياتها الفنية حيث ستجسد دور الزوجة التي لا تهتم بشؤون بيتها وزوجها. وتقول: سيرى المشاهد مقدرتي الفنية التي لم استطع ابرازها من خلال الأعمال السابقة لأن المخرجين قيدوني بدور الفتاة المغلوب على امرها.

ومما يجدر ذكره ان رشا مصطفى انتهت اخيراً من تصوير دورها في مسلسل «دلق سهيل» الذي يعرض حالياً على شاشة تلفزيون الكويت.

«أيام الوشم» فيلم تلفزيوني سوري جديد

عمان: «الشرق الاوسط»

تدور الكاميرا قريبا لتصور فيلم «أيام الوشم» المأخوذ عن رواية «حسينة» للكاتب السوري خير الذهبي، بينما يقوم باخراجه المخرج السوري الفنان نبيل المالح.

ويعالج الفيلم سورية في الثلاثينات وحتى بداية الستينات من خلال مصير امرأة كان لها خصوصية في تلك الزمن.

والعمل حتى الآن قيد انجاز السيناريو وتوزيع الادوار واستطلاع اماكن التصوير ويقول المخرج المالح انه يحاول في هذا العمل الربط بين الموضوع الشخصي والعام من خلال «حسينة».

الاستعداد لإرسال بعثات متتالية إلى الكوكب الأحمر

أنواع غريبة من الحياة البدائية قرب البراكين البحرية تكشف أسرار الحياة في المريخ

لندن: من اسامة نعمان

اجتمع في لندن فريق من العلماء في مؤتمر لدراسة الاحياء التي تعيش قرب الفوهات الحرارية المائية في اعماق البحار والبحث عن احتمال وجودها ايضا في اعماق كوكب المريخ. وضم المؤتمر الذي نظمته مؤسسة سيبا العلمية، والذي حضرت «الشرق الأوسط» اجتماعه الختامي باحثين من شتى الاختصاصات في الفيزياء والفضاء والبيولوجيا الدقيقة وبالخصوص في اختصاصات الجيولوجيا وعلم الاحياء البحرية القديمة. وترأس المؤتمر البروفسور مالكوم والتر من قسم علوم الارض في جامعة ماكوا راي الاسترالية. وقد تركزت المناقشات حول دلائل الآثار الاولى للحياة على الارض وربما على المريخ حيث تقاسم الجيولوجيون الباحثون عن خامات الارض خبراتهم مع الباحثين من علوم الفلك والفضاء ومع العلماء الباحثين في دراسة اشكال الحياة في العصور الجيولوجية السحيقة كالمتحجرات الحيوانية والنباتية.

وقدمت الى المؤتمر شهادات جديدة عن الينابيع الحارة التي عثر قربها على انواع من الباكتيريا التي تعتبر اقدم انواع الحياة البدائية على الارض، والتي قد تثبت ان الحياة بدأت من هذا الوسط الحراري المائي.

وقال الدكتور مالكولم والتر ان البحث عن دلائل جديدة لوجود هذه الانواع الحرارية او مخزوناتها القديمة يمكن ان يشكل الاستراتيجية المقبلة للتحقق من وجود حياة حالية او سابقة في انحاء اخرى من الكون، وشبه البحث عن الحياة في اعماق الكون بالفتوحات الجغرافية الاوروبية لاصقاع الارض في القرون الماضية.

حياة على المريخ

ويعتقد العلماء الآن ان نوعا ما من هذه الاحياء البدائية قد يوجد في اعماق المريخ بعدما ازدهرت عليه قبل 3 او 4 مليارات عام، ثم انحدرت نحو الاعماق بعد تجمد الكوكب البعيد عن الشمس. وتأتي هذه الطروحات بعد ان قدمت افكار جديدة، اثناء اجتماع الجمعية الفلكية الاميركية بداية هذا العام، عن احتمالات وجود الحياة خارج الارض مع انباء اكتشاف كواكب جديدة تقع خارج المجموعة الشمسية.

وتستعد وكالة الفضاء والطيران الاميركية «ناسا» لإرسال بعثات فضائية الى الكوكب الاحمر هذا العام للبحث عن المتحجرات. لكن اهم النقاشات المطروحة تمثل في المناطق المحتملة لتلوث الارض في حالة عودة البعثات مع جراثيم يمكن ان تلتصق بالمركبات.

ويقول الدكتور جاك فارمر الباحث الفيزيائي في مركز اميس للابحاث الفضائية الذي حضر المؤتمر ان «هذه الامور تمثل اهم الجوانب الاخلاقية التي تثير اهتمام الباحثين التي ينبغي التهيؤ لجابهتها». ويتعزز الاعتقاد السائد بوجود حياة على المريخ مع ظهور نتائج لدراسات أجريت على احياء بدائية تحيا على الارض وسط ظروف شديدة العقوبة.

ففي اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وجد الباحثون في مختبرات المحيط الباسفيكي انواعا بدائية من الباكتيريا تمتاز بمقدرة فائقة على التكيف والمقاومة مع ظروف الحرارة العالية وتستطيع التكاثر من دون الاوكسجين وضوء الشمس، وقد اطلق عليها باكتيريا الحرارة العالية. واشار البروفسور الالماني كارل ستيتر وكان احد اهم المشاركين في المؤتمر، ان العثور على انواع منها تحيا في وسط ظروف المريخ، حيث توجد انواع منها تحيا في اصقاع شمال آلاسكا ذات التربة المتجمدة وتستطيع الديمومة في اعماق تبلغ 400 متر تكفي حرارتها لنموها. ويعتقد العلماء ان اجواء المريخ كانت اكثر حرارة ورطوبة قبل اربعة مليارات عام. ومع زوال الحرارة والرطوبة قبل ملياري سنة واكثر، برد سطحه وتخلفت اثار الاخاديد والوديان والقنوات وقمم الثلوج. وتطرح الفرضية العلمية القائلة ان الانواع الحية قد تكون قد غطيت داخل الاعماق، اي نحو مناطق توافر المياه كما يقول فارمر.

وفي ديسمبر (كانون الاول) من العام الحالي سينطلق اول المسابر الفضائية الامريكية للتحقق من هذه الفرضية وذلك بدراسة مواقع الانهيارات السريعة لمركبات الخامات التي ادت الى دفن الاحياء تحتها. وسوف يدخل المسبار اجواء المريخ في يوليو (تموز) 1997 ويهبط على سطحه البارد الذي تصل حرارته الى اقل من درجة التجمد. ويطلق المسبار روبوتا مشدودا بأسلاك للتجول على السطح محللا تركيبات تضاريسه، لكن فرصة الكشف عن اثار الحياة على المريخ قد تتأجل الى عام 2005 عندما تقوم البعثة الفضائية بإعادة نماذج من المريخ الى الارض. وتطرح الآن فرضيات اخرى تقول احداها بانتقال الباكتيريا من المريخ نحو الارض، او بالعكس، لدى اصطدام المذنبات بها واندفاع الصخور الحاملة لها نحو احداهما. ويسقط على الارض سنويا نحو 500 طن من مواد المريخ وقد سجلت حادثة وقوع اجزاء من نيزك على مصر عام 1911 وقدم هذه الافتراضات العالم الفيزيائي الاسترالي بول ديفيس.

براكين الحياة الحارة

وتوجد في اعماق البحار الآن البراكين التي تضخ اطنانا من المعادن الثقيلة، تحيط بها انواع غريبة من الاحياء التي تقتات على سمومها. ويجري العلماء في مركز ابحاث المحيطات في ساوثهامبتن ببريطانيا دراسات عليها باستخدام غواصة صغيرة مزودة بالمجسات. وتدرس القيعان على عمق 3 الاف متر وعلى طول 200 كيلومتر في سلسلة تقع في اواسط المحيط الاطلسي قرب جزر الآزور. ويقوم فريق الابحاث برئاسة لندساي بارسون بوضع خرائط مفصلة باستخدام المسابر الصوتية التي ترصد انعكاساتها عن القاع. وتمثل هذه السلسلة شرخا هائلا في قشرة الارض يمتد مسافة 50 الف كيلومتر وتقع كل من افريقيا واميركا الجنوبية على جانبيه.

وتندفع كل قارة على صفيحتها القارية مبتعدة بسرعة تصل الى سرعة نمو اضافر اليد البشرية، وتندفع نحو البحر صخور مصهورة في جوف الارض على شكل حمم تبلغ حراراتها الف درجة مئوية. وحال تلاقيها مع الماء المثلج تتجمد ثم تتفتت. لكن الماء المتدفق نحوها يكتسب حرارة كافية لاذابة خامات الصخور وتحويلها الى مركبات غنية بالمعادن الثقيلة. وتتشكل الفوهات البركانية التي تعلو الى ارتفاع ثلاثة طوابق عن سطح القاع واندفاع المياه الحارة والغازات السوداء والكبريتات.

واظهرت الابحاث وجود ظواهر جديدة واعداد كبيرة من البراكين لم يتوقعها احد مع وجودها في مناطق لم يتخيلها الباحثون، وتنتشر البراكين مثل انتشار الواحات عبر الصحارى حيث تتجمع حولها احياء غريبة.

أحياء غريبة

وقد تكيفت هذه الاحياء مع ظروف الحرارة العالية، والضغط، والظلام المطبق وتركيبة عجيبة من سموم المعادن الثقيلة وحامض الكبريتيك، حيث اكتشفت انواع من الروبيان ليس لها عيون بل تحمل على جسمها اشكالا شبيهة بالفراشات الساطعة تستخدم ككاشفات حرارية للتعرف على الفوهات، كما تستطيع التقاط توهجات زرقاء خضراء تنطلق من قاعدة البراكين. وتشم هذه الاحياء البركان بواسطة هوائيات! وعثر على اسماك الجريث لها عيون سوداء كبيرة ويصل طولها الى متر واحد، كما عثر على سرطانات وانواع من الرخويات، فيما عثر في المحيط الهادي على ديدان انبوبية حمراء طولها ثلاثة امتار حسب قول الدكتور بروملي مرتون، احد اعضاء الفريق.

وتمتاز هذه الاحياء بتفردها، حيث انها تقتات على الباكتيريا التي تقتات بدورها على الكبريتات، وهذه تمثل اول انواع الحياة التي لا تحتاج الى طاقة الشمس، وهي فريدة بدورها. وتشكل الاحياء هذه احياء جيولوجية لانها توجد بفضل نشوء البراكين التي ظهرت مع انفصال الصفائح القارية.

وفي سياق آخر يتأهب العلماء الاوروبيون والاميركيون لوضع مشروع بعثة ترسل الى المريخ عام 2003 وقد وضع المشروع من قبل وكالة الفضاء الاوروبية بالتعاون مع وكالة الفضاء والطيران الاميركية «ناسا». وسوف يقدم امام لجنة تحكيم ضمن مشروع «الآفاق العلمية ـ 2000» للتنافس مع مشاريع فضائية اخرى هذا العام.

وتهدف البعثة نحو المريخ «إنتر مارس نيت» الى استكشاف التركيب الداخلي والغلاف الجوي للكوكب، وجمع المعلومات الجيولوجية والكيميائية. وهي تشتمل على قمر اصطناعي يدور حول المريخ وشبكة من مختبرات علمية يصل عددها الى اربع، وهي تعتبر الحدث الاول من نوعه حيث ستوفر قياسات تنفذ في آن واحد لتركيبة الغلاف الجوي وسطح الكوكب في مختلف بقاعه. وقد وجدت بعثتا «فايكنج» اللتان قامتا بمسوحات لـ97% من سطح المريخ مناطق متجمدة واخاديد وابراجا بركانية. واظهرت نتائجها ان غلافه مكون من غاز ثاني اوكسيد الكربون وان الجاذبية عليه تصل الى ثلث الجاذبية الارضية. كما وجدت كل العناصر اللازمة للحياة مثل الماء والكربون والاوكسجين (الداخل في تركيبة ثاني اوكسيد الكربون) والنتروجين. وتخطط اليابان، وروسيا، واوروبا، والولايات المتحدة، حاليا لارسال بعثات نحو المريخ وهو اكثر كواكب المجموعة الشمسية شبها بالارض. وتنسق هذه المشاريع ضمن مجموعة العمل الدولية لاستكشاف المريخ التي شكلتها عام 1993 الوكالات الفضائية العالمية. ويعتبر العلماء ان إرسال بعثة مأهولة نحوه هي مسألة سياسية اكثر منها علمية، وانها سوف تكلف بين 50 الى 500 مليار دولار اي 20 مرة اكثر من تكاليف بعثة ابوللو. ولن يتمكن الانسان، ربما، الوصول الى سطحه الا عام 2025 حسب توقعات الخبراء الاوروبيين. اما تحويل اجوائه لضمان حياة الإنسان فهو عملية قليلة للتنفيذ، الا انها لن تتحقق في المستقبل المنظور، وفي هذه الحالة سوف تستخدم الغازات لاذابة المناطق المتجمدة، ثم توضع الباكتيريا والنباتات لتوفير الاوكسجين، كما توضع طبقات من الاوزون تمنع الاشعاعات الضارة.

وسوف يكلف المشروع الاوروبي ـ الامريكي 700 مليون دولار يشارك الاوروبيون بـ400 مليون منها فيما يقدم الامريكيون 200 مليون. وتجهز بقية المبلغ الوكالات الفضائية في الدول الاخرى الاعضاء ويقوم الاوروبيون بتوفير المركبات التي تدور حول الكوكب كما ينفذون عمليات الاطلاق بصواريخ «اريان ـ 5» فيما تجهز وكالة «ناسا» مركبات الهبوط الاربع التي سوف تطور على اساس المركبات التي تصمم في المشروع الامريكي الذي يبدأ تنفيذه هذا العام لدراسة المريخ. وسوف تحتاج المركبات الفضائية الاوروبية ـ الامريكية المشتركة الى سبعة شهور للوصول الى المريخ بعد انطلاقتها وتحليقها بسرعة 22.560 كيلومترا في الساعة ثم تنفذ مهماتها على مدى سنة مريخية كاملة (687 يوما).

فوهة بركانية بحرية تقع على عمق 2500 متر (ارشيف «الشرق الأوسط»)

طابعة ملونة للقطات شرائط الفيديو والتلفزيون

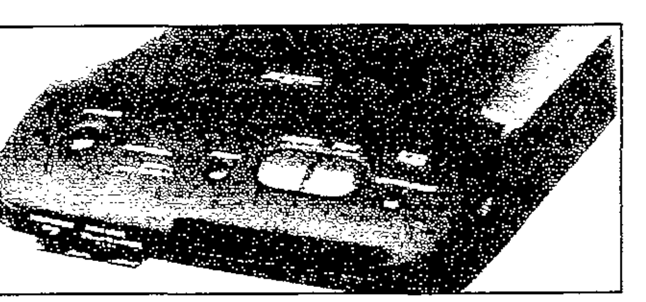
لندن: «الشرق الأوسط»

عرضت شركة «شارب» الالكترونية طابعة جديدة للأفلام وشرائط الفيديو الملونة من طراز VP-ESI بثمن 500 جنيه استرليني. ويتصف الجهاز الجديد بسهولة استخدامه في الاغراض المنزلية للحصول على صورة دقيقة وواضحة سواء بآلات تصوير الفيديو او من اسطوانات الليزر او اجهزة التلفزيون والفيديو.

وتطبع الصور بحجم واحد هو حجم البطاقة البريدية على اوراق خاصة تنتجها الشركة. وتوفر مجموعة من التقنيات الحصول على طباعة عالية الاناقة، اهمها تقنية المعالجة لزيادة دقة اللون حيث تستخرج الألوان الاصلية (اللون الاصفر والاحمر الضارب للأرجواني، والازرق الداكن) بـ256 درجة من الشدة الضوئية مما يمكن من الحصول على طبعة بـ16.7 مليون لون وظل.

كما توفر تقنيات خزن المعلومات عن كل دقائق اطار الصورة امكانية خزن الصورة لكنها ضمن اطارها مما يتيح اجراء عملية الطباعة بكثافة عالية.

وإضافة الى طبعها للصورة العائلية من شرائط الفيديو للهواة فانها تستطيع طبع اللقطات الفريدة من الافلام التلفزيونية. وتجهز «شارب» مجموعة الاوراق الخاصة بالطبع بحجم 14.8 × 10 سنتمترات بثمن اضافي يبلغ 14 جنيها استرلينيا.



تصاميم فريدة من كلية الفنون الملكية البريطانية

ماكنة حلاقة لا تغير شفراتها ومروحة كهربائية لا تؤذي الأصابع



المروحة الكهربائية الجديدة المصنوعة من انسجة الطائرات الورقية (الصورة من كلية الفنون الملكية)

لندن: «الشرق الأوسط»

سرير خاص اهدي للامير تشارلز ولي عهد بريطانيا، صممه طالب في كلية الفنون الملكية عام 1951، وظل يستخدمه الامير وليام نجله، عرض بين 600 من المعروضات الفريدة من معرض «تصاميم الزمن»، احتفالا بمرور مائة عام على تأسيس كلية الفنون الملكية. واشتملت المعروضات على نماذج غريبة، معطف من جلد الحية، وتصاميم لصناديق البريد الجديدة التي يتوقع وضعها هذا العام ودراجات نارية ويخوت وطائرات مروحية.

ومن المعروضات الجديدة ماكنة حلاقة دائمة لا تغير شفراتها بسرعة ومروحة هواء لا تؤذي ريشاتها المتحركة ايادي الصغار. وقد صمم روس لوفجروف ماكنة حلاقة بعدما ارعبه حجم النفايات الكبير الذي يبلغ 3 مليارات من الشفرات الفولاذية التي تطرح سنويا في العالم بعد استعمالها. واستخدم نصلا صنع من السيراميك المؤلف من اوكسيد الزركنيوم يستطيع الدوام 15 مرة اطول من افضل الشفرات الفولاذية المعروفة. كما يعمل المصمم مع فريقه لتطوير اداة لحد النصل تصنع من انواع رخيصة من الماس مما يؤدي الى استخدام الماكنة مدى حياة مالكها. ويقدر ثمن الماكنة الجديدة بجنيهين استرلينيين، اي ما يعادل ثلاثة دولارات.

وهي تحتوي على مقبض بلاستيكي يمكن اعادة تدويره. وقال لوفجروف لـ«الشرق الأوسط» ان سمك النصل يبلغ 1.2 مليمتر، وانه يدوم لوحده 3 اشهر.

وعرض باول برستمان، وهو خريج آخر من الكلية تصميما لمروحة صنعت ريشاتها من انسجة خفيفة خاصة بالطائرات الورقية، لا تؤذي الاصابع. وتوفر المروحة باجزائها الخفيفة الملونة اقتصادا في استهلاك الطاقة الكهربائية، كما تدفع بقوة كمية من الهواء اكبر مما تدفعها المراوح المماثلة. كما عرضت شتى التصميمات التي قدمها المبدعون على مدى السنين مثل اجهزة راديو الثلاثينات، وبطاقات اعياد من القرن الماضي، ودراجات نارية وطاولات عمل، ومقاعد للمعوقين يسهل جمعها من الثمانينات.

ومع دخول حوالي نصف سكان اوروبا مرحلة الشيخوخة بنهاية هذا القرن شرع المصممون في وضع تصميمات لتسيير اعمالهم حيث تطرح نماذج ميسرة بسيطة الاستعمال، ابتداء من علب المربيات وانتهاء بنماذج عربات خاصة للتسوق تقلل من الاجهاد العضلي.

عرب وعجم



الشيخ سالم صباح السالم — عدنان القصار

● الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت سيكون محل تكريم الامانة العامة للاوقاف بدولة الكويت يوم الاربعاء المقبل في الحفل الكبير الذي يقام بفندق ريجنسي بالاس بمناسبة اختياره شخصية العام الخيرية.

● الشيخ سالم صباح السالم الصباح رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الاسرى والمفقودين بدولة الكويت يشمل برعايته معرض التحرير الخامس للفنون التشكيلية الذي يقام في الثاني من مارس (آذار) المقبل في صالة الفنون الجميلة في مقر الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية تحت شعار «الاسير».

● شوقي فاخوري وزير الزراعة اللبناني يرعى في 29 من الشهر الجاري وفي الاول من مارس (اذار) المقبل حلقة زراعية خاصة في منطقة شمال لبنان في اطار احياء شجرة الزيتون في لبنان وقد دعا رئيس مصلحة الزراعة في الشمال المهندس لكرم مراد جميع المزارعين والمهتمين بزراعة الزيتون الى حضور هذه الحلقة.

● الدكتور محمد الاحمد الرشيد، وزير المعارف السعودي اصدر قرارا بتعيين الدكتور ابراهيم الدريس وكيلا مساعدا للشؤون الفنية، كما اصدر قرارا اخر بتعيين ابراهيم الشدي وكيلا مساعدا للشؤون الثقافية.

● عدنان القصار رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت استقبل اول من امس وفدا اقتصاديا رومانيا يزور حاليا بيروت بهدف تعزيز سبل التعاون الاقتصادي بين لبنان ورومانيا.

● جاسم العون وزير المواصلات بدولة الكويت من المقرر ان يقوم بزيارة الى طهران في بداية شهر مارس (آذار) المقبل تستمر عدة ايام.

● ظافر البشري وزير التخطيط المصري تم اختياره لرئاسة مجلس ادارة بنك الاستثمار القومي اضافة الى عمله.

● محمد باقر حكيم رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق يصل الى الكويت في مطلع الاسبوع المقبل في زيارة تستغرق عدة ايام.

● الدكتور محمد شاكر سفير مصر وعميد السلك الدبلوماسي العربي في بريطانيا وبرعاية الدكتور سمير الصياد مدير المركز الثقافي المصري في لندن اعلن عن قيام حفل موسيقي كلاسيكي تعزف فيه الفنانة ثريا معين مقطوعات لكبار الملحنين العالميين والعرب وذلك في اوائل شهر مارس (آذار) المقبل.

● فرديناند ماولتاشل سفير النمسا لدى دولة الكويت عاد من اجازة خاصة امضاها في عاصمة بلاده حيث قام خلالها بالالتقاء ببعض المسؤولين في وزارة الخارجية النمساوية.

● وليم فولترون السفير البريطاني لدى دولة الكويت بدأ جولة في عدد من دول مجلس التعاون تستغرق عدة ايام وتنتهي الاسبوع المقبل يعود بعدها الى مقر عمله بدولة الكويت.

● الاميرة خولا ارسلان جنبلاط غادرت امس العاصمة البريطانية عائدة الى بيروت بعد ان امضت فترة راحة في لندن كانت خلالها موضع تكريم الاقارب والاصدقاء.

● الدكتور عبد الجليل السيف، المدير العام للادارة العامة للخدمات الطبية في وزارة الداخلية السعودية، يفتتح في 4 مارس (آذار) المقبل ندوة طبية دولية حول المعالجة الجراحية باستخدام الليزر التي ينظمها مستشفى قوى الامن بالرياض.

● وليد الخبيزي سفير الكويت في تونس دعا الى حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني الكويتي في فندق «ابو نواس تونس» مساء الجمعة الموافق 23 من الشهر الجاري.

● عبد الله الستوكي رئيس الاتحاد الدولي للصحافيين الذين يكتبون بالفرنسية، والكاتب ادمون عمران المالح يلقيان عرضين في المركز الثقافي الفرنسي في الرباط يوم السبت المقبل، وذلك في امسية تخصص لتأبين الشاعر المغربي الراحل محمد خير الدين.

الكومبيوتر يقضي على الالعاب الشعبية في الخليج

الدمام: من ميرزا الخويلدي

يتجمع الاطفال في منطقة الخليج امام شاشة التلفزيون لخوض مباريات ومسابقات وبطولات عبر الالعاب الاليكترونية «الاتاري» في حين ينظر أباؤهم الى العاب صباهم التي تمرسوا بها في الحارات الشعبية بشيء من الحنين والأسى.

وفي منتصف شهر رمضان احتفل الاطفال في الخليج بعادة «القرقيعان» وهي العادة الوحيدة التي لا تزال تلاقي شعبية ورواجا وإن طرأ عليها بعض التطوير والتحديث، فرياض الاطفال والحدائق ومدن الالعاب حرصت على مشاركة الصغار في احتفالات القرقيعان، وتنوعت فقراتها بين الاناشيد وتوزيع الحلويات والهدايا، كما تسابقت المنازل على توزيع العملات النقدية، والمكسرات على الاطفال احتفالا بهذه المناسبة.

وهناك شعور بان القرقيعان ليس مجرد مناسبة لادخال البهجة والسرور في نفوس الاطفال. وانما (حسبما يقول كبار السن)، كان مناسبة لتوطيد العلاقة داخل القرية والحارة حيث يسري شعور عارم بان الاطفال يعيشون ضمن عائلة واحدة، وما عليهم في يوم القرقيعان سوى طرق الابواب لتسلم هداياهم الرمزية بنفس راضية وشعور مفعم بالعطاء.

وقد اختفت من منطقة الخليج عشرات الانواع من الالعاب الشعبية التي كانت رائجة حتى وقت قريب، بفعل عوامل التحديث السريع التي عمت المجتمع الخليجي، وتطور آليات وهياكل الحياة الاجتماعية، واصبحت تلك الالعاب مثار التندر والعجب لعفويتها ولكونها ترتبط بالتراث الخليجي.

من بين تلك الالعاب: «الصبة» وهي لعبة تشبه الى حد ما الشطرنج. و«التوامة» وهي خشبة حلزونية في راسها مسمار يدار حولها خيط ثم ترمى على الارض لتدور وكان يلعبها الصغار في الشوارع والازقة. و«التيلة» وهي كريات بلورية ترمى باطراف الاصابع لتصيب الهدف و«المخطة» شكل مخطط على هيئة مستطيلات يرسم على الارض ويطلب من الاطفال القفز داخله برجل واحدة دون السقوط والشكة وهي تشبه المخطة ولكن الاطفال يزحفون فوقها برجل واحدة وهم يدفعون قطعة خشبية او حجرية و«غماية» وفيها يعصب عينا احد الاطفال ويطلب منه التعرف على مكان الاطفال المختبئين و«جب جلين» وهي لعبة مشهورة ومعروفة، وتتكون من جب وهي عصاة بطول الذراع، وجلين وهي عصاة لا يزيد طولها عن شبر، وترمى العصا الصغيرة بعد ضربها بالعصاة الكبيرة ليتقاذفها الاطفال ويرمونها، وهناك العاب اخرى مثل: «سباق النخيل» و«شاركوه» و«المرجحانة» و«صميده» و«امسابق» و«امطارح» و«الجلاد» وغيرها.

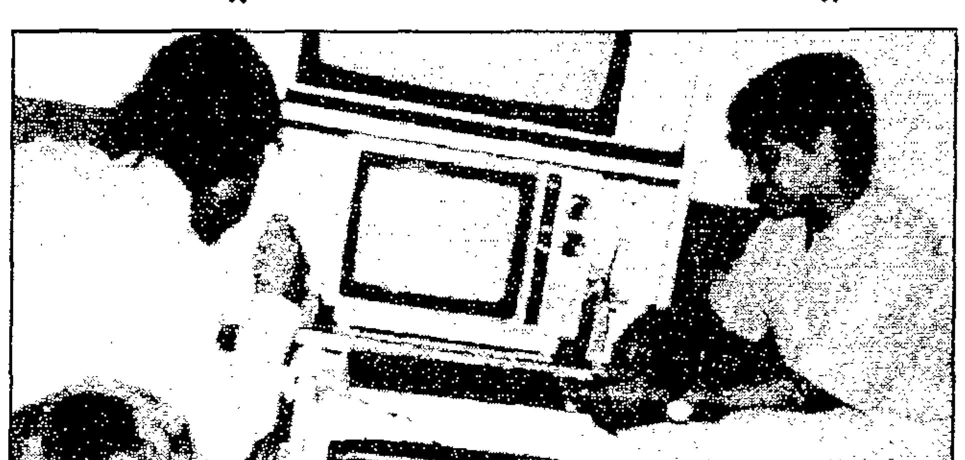
ومن الهوايات الموسمية الشهيرة في منطقة الخليج، هواية صيد الطيور سواء بالفخ او النبالة، وكانت تستهوى عددا من الفتيان الذين يكمنون للطيور في المزارع والبراري لاصطيادهم.

واللعب بالكرة واحدة من الالعاب القديمة المنتشرة في الخليج، سواء برمي الكرة الصغيرة «الفبتة» بين راميين على حشد يتوسط الملعب ومن اصابته الكرة خرج، ومن تلقفها بيده اخرج من رماها حتى يتصفى اللاعبون، وهي اشبه ما تكون بلعبة الرجبي الشهيرة، وكذلك لعبة القدم، وفي الماضي كانت الكرة عبارة عن كيس من النايلون يملأ بالاوراق حتى يتكور وينتفخ.

وهناك العشرات من الالعاب الاخرى التي كانت معروفة في منطقة الخليج لكنها ومع التطور السريع اختفت وتلاشت نهائيا ليحل مكانها العاب الكومبيوتر والاتاري والليزر، كذلك فإن وجود مدن الالعاب الحديثة بالعابها ذات التقنية العالية قضى نهائيا على مزاولة الالعاب الشعبية.

ولا يكاد يخلو بيت من اجهزة الالعاب الالكترونية اما بواسطة الاتاري أو عبر اجهزة الكومبيوتر ذات الاستخدام الشخصي، بل ان العديد من المستخدمين الشخصيين لاجهزة الكومبيوتر في منطقة الخليج، يقتنون هذه الاجهزة ذات التكلفة العالية لمجرد مزاولة الالعاب التي تنتجها شركات عالمية، وتتطور يوما بعد يوم بفضل تطور مميزات وتقنية الحاسب الآلي.

وبالمقارنة فإن العاب الاطفال تخضع لعوامل الزمن والبيئة، وفي حين كانت العاب الماضي وسيلة لتنمية مواهب ومدارك الاطفال، فإن الالعاب الحديثة تشترك معها وربما تفوق عليها في ذلك، الا ان الفارق ان الالعاب الحديثة كرست الخمول والتقليد لدى الاطفال، كما فصلتهم عن عالمهم المحيط واضعفت اواصر الصداقة وقضت بنسبة ما على تلاقي الاطفال واختلاطهم، وكرست الفردية داخلهم، كما ان الالعاب الحديثة ساهمت بشكل كبير في اضعاف الاهتمام بالرياضة البدنية والاستكشاف والتأمل كراوفد للبناء الجسمي والنفسي والعقلي للناشئة.



أجهزة الالعاب الالكترونية.. لا يكاد يخلو بيت منها في الخليج.

الجالية المصرية تقيم مأدبة رمضانية

لندن: «الشرق الأوسط»

اقام الدكتور اشرف مروان رئيس مجلس ادارة الجالية المصرية في بريطانيا مأدبة افطار دعا اليها سفراء كل من الكويت وسورية واليمن ولبنان وفلسطين والجامعة العربية والدكتور محمد شاكر عميد السلك الدبلوماسي العربي وسفير مصر، ونخبة من رجال الأعمال وكبار الشخصيات العربية واعضاء مجلس ادارة الجالية وعدداً من أبناء الجالية المصرية ورؤساء الجمعيات والجاليات العربية في بريطانيا، كما حضر مأدبة الافطار بعض علماء الدين الاسلامي، وكان الدكتور مروان والسيدة عقيلته منى جمال عبد الناصر في استقبال الضيوف.





الدكتور أشرف مروان يتوسط أئمة المركز الثقافي الاسلامي وبعثة الأزهر الشريف لاحياء شهر رمضان في بريطانيا (تصوير محمد متولي فضل)

البيض والسود — خالد القشطيني

الشعراء في رمضانياتهم

امسيات رمضان من اجمل ما في الزمان لأبناء العالم الاسلامي. وقد اعتاد الشعراء والادباء والمتأدبون على قضاء هذه الامسيات بالمطاردات الشعرية وقرض الشعر وتبادل الروايات التراثية والمداعبات والنكات البريئة ونحو ذلك. ومما اتذكره عن بغداد انه حتى اليهود والنصارى كانوا يشاركوننا سهرات رمضان. وكانت مدينة كربلاء في العراق تعج بذلك كأمثالها من امهات المدن الدينية الاسلامية.

اورد السيد سلمان هادي الطعمة في كتابه «كربلاء في الذاكرة» شيئا من الاخوانيات الرمضانية فقال، ان من طرائف ما حدث ان المرحوم الشيخ موسى الاصفر المتوفى سنة 1289 هـ، وكان من شعراء كربلاء المعمرين والمعروفين بعمق التفكير وسرعة البديهة، زار مجلس العالم الفاضل السيد علي تقي الطباطبائي في شهر رمضان وشاء ان يداعب الطباطبائي باستفتائه في موضوع الصوم، وهل يجب على المفلس فقال:

مسألة أتعبني حلها
وانت فيها سيد أخبرُ
رمضان شهر جاءنا مسرعاً
يصومه المفلس ام يفطر؟

وكان المجلس حاشدا بعلية القوم من الادباء واهل الفضل ويحتضن نخبة صالحة من رجال العلم والادب وغواة الشعر، كان بينهم الشيخ محسن الخضري المتوفى سنة 1245 هـ. فارتجل مجيبا الشيخ موسى نيابة عن السيد الطباطبائي فقال:

رمضان شهر واجب صومه
وغير ذات العذر لا يعذر
الصوم امساك وكف، ومن
افلس في احرازه اجدر!

وفي مطارحة اخوانية اخرى وردت ضمن مساجلات شهر رمضان ما جرى مع الخطيب الشاعر السيد جواد الهندي وكان قد افتقده في امسيات رمضان صديق له بعث اليه بهذا العتاب عن تغيبه عن اصحابه بعد وقت الافطار، اذ يقول:

تحمل شهر الصوم عنا فافطرنا
فما بالنا عن نيل وصلكم صمنا
وكنا به في عيشة ذات بهجة
وانا لنرجو ان نعود كما كنا

فأجابه السيد جواد الهندي بهذه الابيات مجاريا ذات الوزن والقافية والخاتمة:

أاحبابنا تهتم بما نحن اضمرنا
وهجتم لما في لبة القلب اسكنا
فلا تزعموا انا نسينا عهودكم
ومجمعنا للانس مذ نحن افطرنا
ولكنما الايام ما زال شانها
تقرب ما يشجي وتبعد ما يهنى
أما وليالي الوصل فالقلب لم يصم
ولو اننا والطرف من وصلكم صمنا
فلا يبعدن الله ساعات وصلكم
فمهما أتانا امركم نحوكم سرنا
نفوز بكم في عيشة ذات بهجة
وانتم كما كنتم ونحن كما كنا

واخيرا لا يسعني غير ان اقدم جزيل شكري للأخ الفاضل نضير الخزرجي على تفضله علي بالفاكس الذي حمل إلي مادة هذه الزاوية. جزاك الله خيراً يا أخا الخزرج.

غير أردنيات يتزوجن صوريا من أردنيين للحصول على الإقامة وفرص العمل

عمان: «الشرق الاوسط»

ذكرت مصادر أردنية ذات صلة، ان الاردن شهد خلال الفترة الاخيرة، حالات زواج غير واقعية بلغت بضع مئات من هذا النوع، الذي تقدم فيه غير أردنيات على زواج صوري من اردنيين، بهدف ضمان البقاء في الأردن والعمل فيه اعتماداً على الحصول على الاقامة.

واعتبر المصدر، ان هذه الظاهرة الغريبة على المجتمع الأردني تمثل التفافاً واضحاً على القانون، ولا يمكن القبول بها، في وقت يسعى فيه الأردن الى تنظيم شؤون العمالة الوافدة، في محاولة للحد من مشكلة البطالة التي تعاني منها البلاد. وقال المصدر، من الواضح ان عقود الزواج الصوري، تتم على أساس «صفقات تجارية»، اي حصول الزوج على مبلغ من المال، لقاء عقد قرانه صوريا على امراة غير اردنية، الامر الذي يوفر لهذه المراة فرصة الاقامة في الأردن، باعتبارها متزوجة من اردني، وبالتالي يعطيها حق العمل.

وقال المصدر، ان الحالات من هذا النوع تقدر بحوالي الف حالة على الاقل، تمت خلال السنوات القليلة الماضية، لا سيما عندما بدات الحكومة سلسلة اجراءات لتنظيم شؤون العمالة الوافدة، وضبط وجودها على الساحة الاردنية، ضمن القانون والتعليمات الرسمية.

وقال ان العديدات من النساء غير الاردنيات، وجدنها فرصة للتحايل على القانون، من خلال الطلب الى اردنيين الزواج منهن بشكل صوري، مقابل دفعهن مبالغ من المال.

اخبارهم في كل مكان

● المهندس مساعد عبد الرحمن العنقري أمين مدينة الرياض وافق على ترقية الدكتور صالح حمود السويلمي الى المرتبة الثانية عشرة على وظيفة مدير عام التشغيل والصيانة في الأمانة.

● الدكتور فؤاد هريدي، من صحة البيئة في الرياض، يستعد للسفر الى القاهرة لتمضية اجازة عيد الفطر المبارك بين الأهل والأقارب.

● البروفسور بشير شام جراح القلب اللبناني عقد امس مؤتمراً صحافياً في مستشفى عسيران في صيدا (جنوب لبنان) شرح خلاله الخدمات الطبية التي سيباشر المركز الأوروبي للقلب القيام بها بعد افتتاحه قريباً.

● الطيب الصديقي المسرحي المغربي يقدم عرض مسرحية المقامات في قاعة سيدي بليوط في الدار البيضاء يوم الاثنين المقبل.

● ينظم المجلس البلدي لمدينة اكادير المغربية بالتعاون مع جمعية اكادير للفنون التشكيلية ما بين 29 مارس (آذار) و3 ابريل (نيسان) مهرجان الربيع التشكيلي الثاني تحت شعار «اكادير فضاءات للتواصل الفني ونشر اوسع للثقافة التشكيلية».

● نعمان الذاكري يقيم معرضاً للخطوط في المجمع الثقافي بأبوظبي يستمر حتى يوم الأربعاء المقبل بعنوان «الأسماء الجميلة» ويعرض فيه مجموعة من الأسماء النسائية والرجالية الى جانب خطوط بعض اسماء الله الحسنى.

مناقر افندي





الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية — The International Daily Newspaper Of The Arabs — ASHARQ AL-AWSAT

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران . الرياض . جدة . الكويت . الدار البيضاء . القاهرة . بيروت . فرانكفورت . مارسيليا . لندن . نيويورك . (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم — السبت 21 رمضان 1416 هـ . 1996/2/10م . السنة الثامنة عشرة . العدد 6283

London - Saturday - 10 February 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6283

تحمل 7 حافلات لندنية إذا كانت بحجم الإنسان

خنفساء الكركدن أقوى مخلوق على سطح الأرض

لندن: من محمد الشافعي

قد يكون مرشحا بجدارة لحمل الميدالية الذهبية في مسابقات رفع الاثقال في دورة اتلانتا الاولمبية الصيف الجاري، ولكن اللغز في هذا الكشف العلمي المثير ان هذا المخلوق ليس من صنف الآدميين، فهو من الكائنات التي لا يتعدى حجمها بوصتين، فقد اكتشف العلماء الاسبوع الماضي اقوى مخلوق على سطح الكرة الارضية على سواحل كوستاريكا، وهي خنفساء صغيرة تستطيع حمل ما يوازي وزنها مائة مرة، وتحافظ على سرعتها دون اختلال.

وكان فريق البحث العلمي بقيادة البروفسور روجر كرام من جامعة كاليفورنيا قد اجرى العديد من الفحوص على «خنفساء الكركدن» من سواحل كوستاريكا وقدرتها على التحمل وفقدها للاوكسجين وموازنة ذلك بمعدلات السرعة، ومقارنة ذلك بالكائنات الاخرى على سطح الكرة الارضية.

وتشير نتائج البحث العلمي الذي مولته وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) بالتعاون مع وكالة الابحاث البحرية الاميركية، ان «خنفساء الكركدن» تتقدم الآدميين في قوة التحمل، وكذلك على احدث اختراعاتهم من اجيال الروبوت (الانسان الآلي)، واشارت نتائج البحث العلمي الى انه بينما وظائف الجسم الانساني تتقيد حركتها بمركز المخ والاعصاب، فإن «خنفساء الكركدن» لديها مراكز اعصاب متفصلة تقيد حركة كل رجل، وبالتالي فإن الخنفساء تسير مهما كانت الحمولات التي على ظهرها وهي في حالة اتزان.

وفي اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ذكر ناطق باسم «الجمعية الطبية البريطانية» انه لم يطلع بعد على نتائج البحث العلمي، غير انه اكد ان الآدميين يمكنهم رفع نحو 2.5 وزنهم الطبيعي.

وتشير نتائج البحث العلمي الى ان نسبة العضلات في «خنفساء كوستاريكا» تزيد بشكل كبير عن بقية الكائنات الحية الاخرى، وتعادل قوتها وقدرة تحملها ما قد يستطيعه الانسان (في عالم الخيال) من حمل سبع حافلات لندنية من ذات الطابقين.

وذكر ناطق باسم هيئة الابحاث من جامعة كاليفورنيا ان الهيكل الخارجي للخنفساء الصغيرة هو اشبه بالدبابة المدرعة.

فبينما يحتاج ابطال رفع الاثقال الى كمية من الاوكسجين تزيد 30 مرة عن المعدل الطبيعي لمواجهة عمليات الاحتراق الداخلي اثناء المنافسات، فإن «خنفساء الكركدن» تحتاج الى ما يعادل ستة اضعاف فقط من معدل الاوكسجين الذي تستهلكه.

وذكر ناطق باسم حديقة حيوان لندن ان خنفساء الكركدن معروفة منذ زمن طويل بلغز قوتها الغريبة، وللأسف لا يوجد مثيل لها.

وجدير بالذكر ان خنفساء الكركدن يبلغ وزنها نحو 3 جرامات، وطولها نحو 2 ـ 3 بوصات، وعمرها يقترب من 10 اعوام، وتستطيع ان تحمل نحو 100 ضعف وزنها، بينما يبلغ وزن اسد الغابة نحو 250 كيلوجراما ويستطيع ان يحمل فقط اربعة اضعاف وزنه.

اما الفيل الافريقي فيبلغ وزنه نحو 6.5 طن، وعمره يقترب من 60 عاما، ويستطيع ان يحمل نصف وزنه فقط.

الفيتنامية.. والشجرة

امرأة فيتنامية تحمل أغصان شجرة الخوخ في ضواحي العاصمة هانوي استعدادا لتزيين شرفة منزلها ضمن احتفالات العام الجديد في فيتنام (ا ب)

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

الممثل المشهور

كتبت لي فتاة شابة وقعت باسم «الضحية» تقول أنها احبت ممثلا شابا لم يكن مشهورا عندما تعرفت عليه ذات مرة، بعد مشاهدتها له عقب نهاية مسرحية كان مشتركا فيها.

وقد حدثته في اليوم التالي تلفونيا بعد ان اعطاها رقمه ورد عليها بظرف شديد واطرى جمالها.. وظلت تحدثه كل يوم تقريبا حتى عادت الى بلدها فأخذت تكتب له الرسائل الحارة ولكنه لم يرد عليها.. وحاولت الاتصال به تلفونيا فكان يتهرب من الحديث بطرق شتى بدعوى انه مشغول.. ومضت ثلاث سنوات لمع فيها هذا الممثل، وتغير رقم تلفونه.. وقررت ان تسافر الى بلده مرة اخرى في الصيف بعد ان انتهت دراستها.. ولكنها وهي تستعد للسفر قرأت في الصحف نبأ زواجه.. فاصيبت بصدمة شديدة ما زالت تعاني من آثارها.. فهي ضحية حب حقيقي من ناحيتها وحب مزيف من ناحيته.. وهي تسألني عن كل الممثلين هل هم على نفس شاكلة حبيبها الخائن.

ويا صديقتي العزيزة لقد كنت ضحية نفسك وليس ضحية للممثل الذي لم يكن مشهورا واصبح مشهورا.. فهؤلاء الممثلون وكذلك اكثر المشاهير يريدون ان يكون لهم معجبون. اما حكاية الحب فلا تخطر ببالهم الا نادرا وفي ظروف خاصة.. والممثل المشهور او المطرب المشهور عادة ما يكون ضحية لما يسمونه تضخم الأنا.. فهو في البداية شخص عادي ككل الناس ثم تمر الايام فيجد نفسه قد اصبح شهيرا وغنيا فينبهر بما حدث ويتحول الى عاشق لنفسه ومعجب بذاته.. وكلما اندفعت الجماهير اليه وتدفقت الاموال بين يديه زاد انتفاخه وانبعاجه.. وقد عرفت من هذا الصنف الكثير.. وليس معنى هذا ان جميع الفنانين هكذا.. فهناك الذين يزدادون تواضعا كلما ازدادوا شهرة!!

اذكر انني منذ اعوام عرضت لمشكلة مماثلة في «سيدتي».. ثم كتبت سلسلة مقالات عن الشهرة والحب.. وقلت ان الذين يقعون في حب الممثلين انما يحبون الشهرة وليس الممثل.

وفي النهاية فالحمد لله انك بعيدة عن هذا الممثل.. والحمد لله انه تزوج.. وسوف تزول آثار الصدمة التي تعانينها سريعا.. وفي الحب والزواج صدمات اكثر بكثير فلا تتعجلي الصدمات!!

صباح الخير

سمير عطا الله

نكات لحالات غير مضحكة

كتبت «الهيرالد تريبيون» قبل ايام ان النكتة قد عادت الى اوروبا الشرقية. النكتة السياسية طبعا. وكل الدعابات قال حسن الا النكتات السياسية فهي دليل كرب لا ابتهاج. ولذا انتشرت النكتة السياسية في البلدان الشرقية ايام الضيق الاقتصادي والكبت السياسي. وكان منبعها، او مصنعها، بولونيا حيث تحولت الحاجة الى الخبز من شكوى الى نكتات تضحك الناس. ومن بولونيا كانت تلك النكات «تترجم» وتجير مغازيها ولذعاتها من بلد الى بلد. وكان غوبلز، وزير اعلام هتلر، اول من ابتدع فكرة الحرب بالنكتات على المستوى العالمي، كما ابتدع طبعا فكرة تكرار الكذبة الى ان تعامل كحقيقة.

ولم اعد اذكر النكات التي روتها «التريبيون» عن اوروبا الشرقية الحالية، فإن أياً منها لم يكن مضحكا في اي حال. لكن مصنع النكات عن الحياة في موسكو لم يعد في بولونيا، كما في السابق. لقد انتقل الآن الى واشنطن، حليفة بوريس يلتسن المكرهة التي لم تعثر على بديل. واحدى النكات التي رواها الفكاهي «لاي سلا رينو» على شبكة ان. بي. سي تقول ان «الفترة الانتقالية بين الشيوعية والرأسمالية هي الترنح»!

ومن بين انكى النكات التي لا ازال اذكرها عن المرحلة الشيوعية ان موسكوبيا يسأل آخر: «كيف قسمت المانيا؟» فيجيب ذلك: «لقد تم التقسيم بكل عدل: المانيا الشرقية «اخذت المانيفستو الشيوعي» والمانيا الغربية اخذت الرأسمال». والمعروف ان «الرأسمال» هو اشهر كتب كارل ماركس!

وبعدما دخل الروس والاميركيون السباق الى الفضاء، سأل روسي رفيقه: هل حقا انضم الصينيون الى المنافسة واطلقوا قمرهم الصناعي؟ فأجاب الآخر: انهم فعلوا. قال السائل: وكيف كان ذلك؟ اجاب: «تجمع مليار صيني ونفخوه الى فوق»!

وتقول نكتة اخرى عن العلاقات الروسية ـ الصينية، السيئة دائما، ان الحرب حسمت لصالح الصينيين عندما أسر الروس في اليوم الاول من المعركة مليون صيني. وفي اليوم الثاني اسروا خمسة ملايين. وفي اليوم الثالث اعلنوا استسلامهم. اي الروس طبعا.

على ان موسكو اليوم مدينة لا تتسع للنكات. حتى السري منها. انها مدينة تلتقط انفاسها لكي تؤرخ للمآسي التي مرت بها روسيا، كما فعل ادباء القرن التاسع عشر من قبل. واشهر رواياتها اليوم تدخل في المأساة لا في الدعابة. وقد سبق اوليغ يرماكوف الرفاق الروائيين لانه غرف من بقايا التجربة المريرة في افغانستان عبر كتابيه «علامة الوحش» و«حكايات افغانية»! ولا ينافس التجربة الافغانية سوى التجربة الشيشانية التي صدرت عنها رواية بعنوان «الحرب العائلة». وهي تصور طبعا حربا غير عائلة.

الريف يوحد زعماء الأحزاب البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

كتب زعماء الأحزاب السياسية الرئيسية الثلاثة في بريطانيا رسالة مشتركة الى صحيفة «التايمز» اللندنية للتعبير عن تأييدهم لحماية الريف البريطاني.

وكانت رسالة جون ميجر رئيس الوزراء البريطاني وتوني بلير زعيم حزب العمال المعارض وبادي اشداون زعيم حزب الديمقراطيين الأحرار قد اظهرت نوعاً من وحدة الراي بين هؤلاء الزعماء قلما تحدث في القضايا السياسية. كما ان لغتها جديدة لم يألفها البريطانيون من ساستهم الا في الأمور الطارئة. وتعد هذه الرسالة الثانية من نوعها في تاريخ بريطانيا السياسي الحديث» اذ ان صحيفة «التايمز» نفسها نشرت في 8 مايو (ايار) عام 1929 رسالة مماثلة وقعها ستانلي بالدوين رئيس الوزراء البريطاني آنذاك ورامزي ماكدونالد ولويد جورج.

لقد اتفق ميجر مع خصميه السياسيين على حماية الريف البريطاني.

ويذكر ان صحيفة «التايمز» نشرت أمس هذه الرسالة في صفحة البريد وبنفس الأسلوب الذي تنشر به عادة رسائل القراء.

بداية ونهاية رسالة زعماء الأحزاب البريطانية كما نشرت في زاوية بريد قراء «التايمز»

Party unity on the countryside

From the Prime Minister, the Leader of the Opposition and the Leader of the Liberal Democrat Party

Sir, In 1929, at the inception of the Council for the Protection of Rural England's appeal for public support,

We are, Sir, your obedient servants,
JOHN MAJOR,
TONY BLAIR,
PADDY ASHDOWN,
As from the Council for the Protection of Rural England,
Warwick House,
25 Buckingham Palace Road, SW1.
February 8.

روسي يذبح 8 أشخاص بسبب 10 دولارات

موسكو: «الشرق الأوسط»

وقعت مأساة دامية ذهب ضحيتها 8 افراد من عائلتين في المدينة العسكرية (كارتالي ـ 6) بمقاطعة تشيليابينسك الروسية.

وفور وقوع الجريمة بدأت النيابة العسكرية التحقيق في الحادث وعرف الجاني الذي اعترف بجريمته.

ويذكر ان كارتالي ـ 8 هي احدى القواعد السرية للقوات الصاروخية الاستراتيجية. وكان افراد الشرطة العسكرية قد عثروا بالقرب من مركز البريد على جثة رجل قتيل.

وعندما توجه المحققون الى بيته لاستطلاع جوانب الحادث وجدوا امامهم مشهدا مريعا، اذ وجدوا هناك زوجة القتيل وابنته (19 عاما) وابنه (10 اعوام) مذبوحين من الوريد الى الوريد. ووجدت هناك ايضا جثة صبي (10 اعوام) من ابناء الجيران. وفي بيت القتيل عثروا على جثة امه وأخيه الاصغر (6 اعوام) وصديقة الام مذبوحين ايضا.

وقد تبين ان القاتل الكسي فوكالوف (23 عاما) احد عمال السكك الحديدية ومتزوج ولديه طفل صغير. واعترف فوكالوف بانه قتل الرجل لانه رفض ان يعيد اليه مبلغ 50 الف روبل (10 دولارات) كان قد اقترضه منه سابقا. لكنه لم يفسر سبب اقدامه على ذبح الآخرين.. ولا سيما النساء والاطفال.. وسلم القاتل اداة الجريمة.. السكين.

القبض على عصابة تزوير عملات ومصادرة مليون جنيه مزورة

القاهرة ـ افب: اعتقلت شرطة القاهرة عصابة تزوير مكونة من تسعة اشخاص وصادرت مليون جنيه مصري من العملة المزورة من فئة 20 و50 و100 جنيه.

وذكرت السلطات ان ناجي صليب (متقاعد) واحمد عطية هما مختصان في تزوير العملة، بينما لعب محمد حسن، وهو هارب من وجه العدالة، دور العقل المدبر، ورغم انه كان هاربا من وجه العدالة، الا ان حسن كان يعيش في شقة فاخرة بارقى احياء القاهرة، وصدر بحقه حكم لمدة عشر سنوات بسبب تحريره شيكات بلا رصيد، اضافة الى انه مدين لبعض البنوك بمبلغ يصل الى مليوني جنيه.

وتم اعتقال ستة اشخاص ايضا كانوا يتولون ادخال العملة الى السوق في منطقتي الفيوم (100 كيلومتر جنوب العاصمة) وبورسعيد (180 كيلومتراً الى الشرق).

وصادرت الشرطة ايضا في الشقة الواقعة بحي شبرا بالقاهرة الذي كانت العصابة تستعمله مقرا للتزوير جهاز كومبيوتر ومطبعة وحبر وكمية كبيرة من الورق الرسمي.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

تلقى صبي بريطاني طعنة قاتلة بالسكين امام مرأى من اناس كانوا يتناولون عشاءهم في احد مطاعم ماكدونالدز في لندن، حيث اعتدى عليه ثلاثة من المراهقين السود الذين فروا من مسرح الجريمة.

ونقل الصبي الابيض الى المستشفى ولكن باءت محاولات الاطباء لانقاذه بالفشل اذ لقي حتفه بعد ساعات من معركة الاطباء لانقاذه.

وسارعت الشرطة البريطانية الى تشكيل فريق لمطاردة هؤلاء القتلة. ويعتقد ان الطعن كان نتيجة لشجار نشب بين هؤلاء المراهقين قبيل الساعة السابعة من مساء اول من امس امام احد مطاعم ماكدونالدز بشمال لندن.

وكان الصبي الضحية قد نقل الى مستشفى شمال ميدلسكس، ولكنه لقي حتفه بعد 55 دقيقة من وصوله الى المستشفى.

واجريت الشرطة تفتيشا دقيقا للمنطقة بمعاونة الكلاب البوليسية على امل العثور على السلاح الذي استخدم في الجريمة او اي اداة تساعد في القبض على هؤلاء المجرمين ولكن لم يسفر التفتيش عن العثور على اي شيء من ذلك.

نكتة اليوم

دخلت بقرة ذات يوم الى مزرعة جحا وأحدثت بها بعض التلف فتناول عصاه واراد ان يضربها، ولكنه لم يستطع اللحاق بها، ورأى البقرة في اليوم الثاني تجر احدى عربات النقل فتناول عصاه وضربها فلما انتهره صاحبها وسأله عن السبب.

قال جحا: لا تتدخل في ما لا يعنيك ان البقرة تعرف ذنبها.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 40 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 1000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينار ● السودان 35 جنيها ● ليبيا 200 درهم